

٦٠١ - فيها تغلبت الفرنج على مملكة القسطنطينية وأخرجوا الروم عنها بعد حصار طويل ، وحروب كثيرة .

● وفيها خرجت الكرج فعاثوا ببلاد أذربيجان وقتلوا وسبوا ، ووصلت عياراتهم ^(١) إلى عمل خلاط . فانتدب لحربهم عسكر خلاط ، وعسكر أرزن ^(٢) الروم . والتقوهم فنصر الله الإسلام ، وقتل في المصالف ملك الكرج .

● وفيها توفي السكر ^(٣) المحدث أَحْمَدُ بن سليمان بن أَحْمَدَ الْحَرْبِيُّ الْمَقْرَئُ الْمَفِيدُ عن نِيفٍ وَسَتِينَ سَنَةً . قرأ على أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ شَنِيفٍ وَجَمَاعَةً ، وَسَمِعَ مِنْ سَعِيدَ بْنَ الْبَنَّاً وَابْنَ الْبَطْرَى فَمَنْ بَعْدَهُمَا . وَكَانَ ثَقَةً مُكْثِرًا صاحبَ قُرْآنٍ وَتَهْجِدَ ، وَإِفَادَةً لِلظَّلْبَةِ . تَوْفِيقٌ فِي صَفَرٍ .

● وعبد الرحيم بن محمد بن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ

(١) في الشذرات « زعازعهم » .

(٢) في الشذرات « اردن » خطأ . قال ياقوت « أرزن الروم بلدة من بلاد أرمينية » .

(٣) في القاموس « وسکر » : لقب أَحْمَدَ بْنَ سَلِيمَانَ الْحَرْبِيِّ .

* استدرك الأستاذ رياض عبد الحميد مراد على الطبعة الأولى من هذا الجزء السنوات الناقصة منه - وهي : السنوات : ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٩٥ و ٦٩٧ - ونشر النص المستدرك - مع بعض ملاحظات على هذا الجزء - في مجلة جمع اللغة العربية بدمشق (المجلد ٥٢ / ص ٥٣٧) و (المجلد ٥٢ / ص ٣٧٢).

وقد أذن لنا الجمع الموقر - مشكورا - في طبع النص المستدرك والملاحظات ملحقين بهذا الجزء .

حمويه الإصبهانيُّ الرجلُ الصالحُ نزيلُ همدان . روى
بالحضور «معجم الطبراني» عن عبد الصمد الغنبرى عن
ابن ريدة .

● وعبد الله بن عبد الرحمن بن أَيُوب الْحَرْبِيُّ الفلاجُ
أَبُو مُحَمَّدٍ . آخرُ مَنْ سَمِعَ مِنْ أَبِي العَزِيزِ بْنِ كَادِشَ ، وسَمِعَ
أَيْضًا مِنْ ابْنِ الْحُصَيْنِ تَوْفِي فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

(١٢٣) وشَمِيمٌ^(١) الْحَلَّيُّ أَبُو الْحَسْنِ عَلَى بْنِ الْحَسْنِ
ابْنُ عَنْتَرَ النَّحْوِيُّ الْغَوَيُّ الشَّاعِرُ . تَادِبٌ بَابِنِ الْخَشَابِ .
كَانَ ذَا حُمُقِّ وَتِيهِ وَدَعَاً كَثِيرًا تَزَرَّى بِكَثْرَةِ فَضَائِلِهِ .
تَوَفَ فِي الْمُوْصَلِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ عَنْ سِنٍ عَالِيَّةٍ .

● وابن الخطيب أبو المفضل محمد بن الحسين بن
أبي الرضا القرشي الدمشقي . روى عن جمال الإسلام ،
وعلى بن أبي عقيل الصورى . ضعفه ابن خليل .

● وأبو عبد الله الأرتاحي^(١) محمد بن حمد بن حامد
الأنصارى المصرى الحنبلي ، عن بعضٍ وتسعين سنة .

(١) يضم الشين المعجمة وفتح الميم من الشم (وفيات الأعيان ٣ - ٢٦)

(٢) نسبة إلى أرتاح . حصن عظيم كان من أعمال حلب (معجم البلدان)

سمع في الكهولة من غير واحدٍ . روى الكثير بإجازة أبي الحسن الفراء . توفي في شعبان .

● ويُوسُفُ بن المبارك بن كامل الخفاف أبو الفتاح البغدادي . سمعه أبوه الحافظ أبو بكر الكبير من القاضي أبي بكر الأنصاري ، وابن زريق القزار وطائفه . وكان عامياً لا يكتب . توفي في ربيع الأول .

سنة اثنين وست مئة

٦٠٢ - فيها سَلَمُ خُوارَزْمٌ شاه محمد تِرمِذٌ إلى الخطأ . وكان عين الخطأ . وتَلَّمَّ الناسُ لذلك . وفعل ذلك مكيدة ليتمكن من مالك خراسان .

● وفيها وقبلها تابعت الكرج الإغارات على بلاد أذربيجان ، وضَعَفَ عنهم أبو بكر بن البهلوان . وراسل ملك الكرج ، وتزوج بابنته ، ووَقَعَتِ الهدنة .

● وفيها وُجِدَ بِإربيل خروفٌ وجْهُهُ وجْهٌ آدمي .

● وفيها كثُرت الغارات من الكلب ابن ليون صاحب

سيس على حلب يسي ويحرق . فسار الحربهم عسكراً
حلب فهزهم .

● وفيها تُوفى التقى الأعمى مدرس الأمينية . فُوجد
مشنوقاً بالمنارة الغربية . امتحن بأخذ ماله فاتّهم به قائله
واحترق قلبه فأهلك نفسه . ودرس بعده جمال الدين
المصري وكيل بيت المال .

● وأبا يعلى حمزة بن على بن حمزة بن فارس بن
القيطي البغدادي المقرئ . (١٢٣ ب) قرأ القراءات على
سبط الخياط ، والشهرزوري ، وسمع منها ومن أبي عبد الله
السلاّل وطائفة . وكان خيراً زاهداً بصيراً بالقراءات
حاذقاً بها توفي في ذي الحجة .

● والسلطان شهاب الدين الغوري أبو المظفر محمد بن
سام صاحب غزنة . قتله الإسماعيلية في شعبان بعد
قوله من غزو الهند . وكان ملكاً جليلاً مجاهداً ، واسع
الممالك ، حسن السيرة . وهو الذي حضر عنده فخر الدين
الرازي وقال : يا سلطان العالم : لا سلطانك يبقى ولا تلبيس
الرازي يبقى . وإن مررنا إلى الله . فانتَحَبَ السلطان بالبكاء .

● وضياء بن أبي القاسم أحمد بن على بن الخريفي^(١) البغدادي البخاري . سمع الكثير من قاضي المرستان ، وأبي الحسين محمد بن الفراء . وكان أميناً . توفي في شوال .

● وأبو العز عبد الباقي بن عثمان الهمذاني الصوفي . روى عن زاهر الشحامى وجماعة . وكان ذا علم وصلاح .

● واللافتونى^(٢) أبو زرعة عبيد الله بن محمد أبي نصر الإصبهانى . أسمعه أبوه الكبير من الحسين الخلال . وحضر على ابن أبي ذر الصالحان^(١) وبقى إلى هذه السنة ، وانقطع خبره بعدها .

سنة ثلاثة وست مئة

٦٠٣ - فيها تمت عدة حروب بخراسان قوى فيها خوارزم شاه ، واتسع ملكه ، وافتتح بلخ وغيرها . ● ونازلت الفرنج حمص فسار المبارز إليهم ووقع مصاف أسر فيه أميران .

(١) في القاموس «وضياء بن الخريفي كربيل ، حدث» .

(٢) بفتح اللام وسكون الفاء وضم الناء . نسبة إلى لافتون إحدى قرى إيسهان (الباب) .

(٣) نسبة إلى صالحان محلة كبيرة ياسهان (الباب) .

● وفيها توفى داود بن محمد بن محمود بن ماشاذة ،
أبو إسماعيل الإصبهاني في شعبان . حضر فاطمة
الجوزذانية ، وسمع من زاهر الشحامى ، وغانم بن
خالد ، وجماعة .

● وسعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاف
أبو القاسم المؤدب ببغداد . روى عن قاضى المرستان وأبى
القاسم بن السمرقندى . توفي في ربيع الآخر .

● وعبد الرزاق (١٢٤) بن الشيخ عبد القادر بن
أبي صالح الحافظ الثقة ، أبو بكر الجيلي . سمعه أبوه
من أبي الفضل الأرموي^(١) وطبقته . ثم سمع هو بنفسه .
قال الضياء : لم أر ببغداد في تيقظه وتحرّيه مثله .
توفي في شوال .

● وعلى بن فاضل بن سعد الله بن حمدون الحافظ ،
أبو الحسن الصوري ثم المصري .قرأ القراءات على أحمد
ابن جعفر الغافقى ، وأكثر عن السلفى ، وسمع بمصر
من الشريف الخطيب ، وكتب الكثير ، ورأس في
الحديث . توفي في صفر .

(١) بضم الالف وسكون الراء وفتح الميم . نسبة الى أرمينية من بلاد اذربيجان (الباب)

● وأبو جعفر الصيدلاني مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن نَصْر سبط حُسْنَى بْنَ مَنْدَهُ . وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً تِسْعَ وَخَمْسَ مِائَةً ، وَحَضَرَ الْكَثِيرَ عَلَى الْحَدَادِ ، وَمُحَمَّدُ الصَّبِيرِيُّ . وَسَمِعَ مِنْ فَاطِمَةِ الْجُوزَدَانِيَّةِ ، وَانتَهَى إِلَيْهِ عَلَوِ الإِسْنَادِ فِي الدُّنْيَا ، وَرَحَلُوا إِلَيْهِ . تَوَفَ فِي رَجَبٍ .

● وَمُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَسْدٍ ، أَبُو الْمَحَاسِنِ التَّنْوُخِيُّ الدَّمْشِقِيُّ . سَمِعَ مِنْ طَاهِرِ بْنِ سَهْلِ الْأَسْفَرَاءِيِّيِّ ، وَمَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ . آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ الْفَخْرُ بْنُ الْبَخَارِيِّ .

● وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرَ بْنِ الْفَاخِرِ ، مُخْلِصُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَرْشِيُّ الْإِصْبَهَانِيُّ . وُلِدَ سَنَةً عَشْرِينَ ، وَسَمِعَ أَبُوهُ حَضُورًا مِنْ فَاطِمَةِ الْجُوزَدَانِيَّةِ ، وَجَعْفَرَ الثَّقَفِيِّ ، وَإِسْمَاعِيلَ الْإِخْشِيدِ . وَسَمِعَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَزَاهِرٍ وَخَلْقِهِ . وَكَانَ عَارِفًا بِذَهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَبِالْعَرَبِيَّةِ وَبِالْحَدِيثِ ، قَوِيًّا مَشَارِكَةً ، مَحْتَشِمًا ظَرِيفًا ، وَافِرًا لِلْجَاهِ . تَوَفَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ .

● ومكى بن ربان بن شبة^(١) العلامة صائن الدين أبو الحرم الماكسينى^(٢) ثم الموصلى ، الضرير المقرى النحوى ، صاحب ابن الخشاب . قرأ القراءات على يحيى بن سعدون ، وبرابع في القراءات والعربية واللغة وغير ذلك . ولم يكن لأهل الجزيرة في وقته في فنه مثله . روى عن خطيب الموصى بدمشق ، فسمع منه الفخر على الناس . توفي بالموصل وقد شاخ .

سنة أربع وست مئية

٦٠٤ - (١٢٤ ب) فيها سار خوارزم شاه محمد بن تكش بجيشه وقصد الخطأ . فحشدوا له والتقوه ، فجرى لهم وقعات ، وانهزم المسلمون ، وأسر جماعة ، منهم السلطان خوارزم شاه ، واختبطت البلاد ، ووصل المهزمون إلى خوارزم ، وأسر خطای أمیراً وخوارزم شاه . فاظهر خوارزم شاه أنه ملوك لذلك الأمير ، وقلعه خفه . فقام الخطای وعظم الأمير ، ثم قال الأمير : أريد أبعث رجلاً

(١) قال أبو شامة في المذيل على الروضتين : « وربما يقع تصحيف في اسم أبيه وجده فاعلم أن اسم أبيه أوله راه بعدها باه معجمة بواحدة من تحت ، وشبة على وزن حبة » .

(٢) نسبة إلى ما كسى بكسر الكاف ، مدينة بابلزيرية القراءية (شهادت النسبة) .

بكتابي إلى أهلى ليستفكونى بما أرددت . قال : ابعث غلامك بذلك . وقرر عليه مبلغاً كبيراً . فبعث ملوكه يعني خوارزم شاه ، وخلص السلطان بهذه الحيلة ، ووصل ، ورتبت البلاد . ثم قال الخطابى لذلك الأمير : إنَّ سلطانكم قد عدم . قال أَوْ ما تعرفه ؟ قال : لا . قال : هو الذى قلتُ لك هو ملوكى . فقال : هلا عرفتني حتى كنتُ خدمته وسرت به إلى مملكته ، فأسعد به ؟ قال : خفتك عليه . قال : فسر بنا إليه . فسارا إليه .

● وفيها تملك الملك الأوحد أَيُوب بن العادل مدينة خلاط بعد حربٍ جرت بينه وبين صاحبها بلبان . ثم قُتلَ بلبان بعد ذلك .

● وفيها سار الملك العادل نحو حمض ، وأغار على بلاد طرابلس ، وأخذ حصنًا من أعمالها .

● وفيها توفي أبو العباس الرعيني أَحمد بن محمد بن أَحمد بن مقدام الإشبيلي المقرئ . آخرُ مَنْ قرأ القراءات على أبي الحسن شريح ، وسمع منه ومن أبي بكر ابن العربي وجماعة . وكان من الأدب والزهد بمكان .

أخذ الناس عنه كثيراً . توفى بين العيلتين عن سبع وثمانين سنة .

● وحنبل بن عبد الله الرصافي أبو عبد الله المكّر ، راوى «المسند» بكماله عن ابن الحُصين . كان دللاً في الأَمْلَاك . وسمع «المسند» في نِيَفٍ وعشرين مجلساً ، بقراءة ابن الخشَاب سنة ثلَاثٍ وعشرين . توفي في رابع عشر المحرم بعد عوده من دمشق . وما تهنى بالذهب الذي ناله وقت سماعهم عليه .

● وست الكتبة (١٢٥ـ) نعمة بنت على بن يحيى ابن الطراح . رَوَتِ الكثير بدمشق عن جَدِّها . وتوفيت في ربيع الأول .

● وعبد المُجِيب بن عبد الله بن زُهير البغدادي . سَمِعَه عمّه عبد المغيث من عبد الله بن أحمد بن يوسف وجماعة . وكان كثير التلاوة جدًا . توفي بحمّة في سلخ المحرم .

● وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان الأَرجي البيع المقرئ الأَسْتاذ أبو الفضل . قرأ القراءات على أبي محمد سبط الخياط ، وأبي الْكَرْم الشهرازوري ، وسمع منها

ومن الأرموي . وأقرأ القراءات ، وكان دينًا صالحًا .
توفي في ربيع الأول .

● وابن الساعانى الشاعر المُفلقُ بهائِ الدين علَى بن محمد
ابن رسم الدمشقى . صاحب «ديوان الشعر» . توفي في
رمضان وله إحدى وخمسون سنة .

سَنَةُ خَمْسٍ وَسْتِ مَائَةٍ

٦٠٥ - فيها نازلت الكرج مدينة أرجيش^(١)
فافتتحوها بالسيف وأحرقوها .

(١) بضم الخاء وفتح الشين نسبة الى قبيلة خشين من قبائله (الباب)

(٢) نسبة الى جيان ببلدة كبيرة بالأندلس (الباب)

(٣) مدينة من أرمينية (ياقوت)، وما في الشذرات خطأ.

● وفيها توفي ابنُ القارص^(١) الحُسَيْنُ بْنُ أَبِي نَصْرِ بْنِ حُسَيْنٍ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةِ الْحَرَمِيِّ الْمَقْرَى الضَّرِيرِ . روَى عَنْ أَبْنَ الْحُصَيْنِ ، وَعُمَرَ دَهْرًا . تَوَفَ فِي شَعْبَانَ .

● وفيها توفي أبو عبد الله الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّكَرْخِيُّ الكاتب . روَى عَنْ قاضِي الْمَرْسَانِ ، وَأَبِي مَنْصُورِ بْنِ زَرِيقٍ . مات فِي ذِي القُعْدَةِ .

● وصاحب الجزيرة العمريّة الملك سنجر شاه بن غازي ابن موبدود بن آتابك زنكى . قتله أبنه خازى (١٢٥ بـ) وخلفوا له . ثُمَّ وُثِبَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ خَوَاصٌ أَبِيهِ وَقُتُلُوهُ . وَمَلَكُوا أَخَاهُ الْمَلَكُ الْمُعْظَمُ . وَكَانَ سَنْجَرُ سُيئَ السِّيَرَةِ ظَلَوْمًا .

● والجُبائى^(٢) الإمام السُّنْنِي أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَسْنِ أَبِي الْفَرْجِ الطَّرَابِلْسِيِّ الشَّامِيِّ ، نَزَيلُ إِصْبَهَانَ . كَانَ أَبُوهُ نَصْرَانِيَا فَمَاتَ ، وَأَسْلَمَ هَذَا وَلَهُ إِحْدَى عَشْرَةِ سَنَّةً . ثُمَّ رَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ وَلَهُ عَشْرُونَ سَنَّةً . فَسَمِعَ مِنْ

(١) في الأصل والشذرات «القارص» وهو خطأ . (انظر المشتبه للذهبي) .

(٢) نسبة إلى جهة ، يضم الجبلين ، قرية من قرى طرابلسى من ناحية بشري (شذرات الذهب) .

الأرموي وابن الطلاية ، وتفقه على مذهب أحمد ، وسمع
الكثير بإصبهان من مسعود الثقفي وطبقته .

● وابن درباس قاضي القضاة صدر الدين أبو القاسم
عبد الملك بن عيسى الماراني (?) الشافعى . ولد بنواحى
الموصل سنة ست عشرة وخمس مئة ، وتفقه بحلب على
أبي الحسن المرادى ، وسمع بدمشق من أبي القاسم بن البنّ .
وسكن مصر وبها مات في رجب .

● عبد الواحد بن أبي المظہر القاسم بن الفضل
الصيدلاني الإصبهانى ، في جمادى الأولى ، عن إحدى
وتسعين سنة . سمع من جعفر الثقفى ، وفاطمة
الجوزذانية ، وحضر عبد الواحد الدستيج وغيره .

● وأبو الحسن المعافرى خطيب القدس على بن محمد
ابن على بن جميل المالقى . سمع « كتاب الأحكام » من
مصنفه عبد الحق . وسمع بالشام من يحيى الثقفى وجماعة .
وكتب ، وحصل ، ونال رئاسة وثروة مع الدين والخير .

● وأبو الجود غياث بن فارس اللخمى ، مقرى الديار
المصرية ولد سنة ثمان عشرة وخمس مئة ، وسمع من ابن

رفاعة ، وقرأ القراءات على الشريف الخطيب ، وأقرأ
الناسَ دهراً . وآخر مَنْ مات من أَصحابه إِسماعيل المليجي .
توفي في رمضان .

● وأبو الفتح المندائي محمد بن أحمد بن بختيار
الواسطي المعدل ، مسنُدُ العراق . ولد سنة سبع عشرة
وخمس مئة ، وأسمعه أبوه من القاضي أبي العباس بن
أبي الحُصين ، وأبي عبد الله البارع ، وعبد الله بن محمد
(١٢٦ـ) البَيْهَقِي وطائفة . وتفقه على سعيد بن الرزاز ،
وتَأَدَّبَ على ابن الجواليقي . توفي في شعبان . وكان من
خيار الناس .

● وأبو بكر بن مشق المحدث العالم محمد بن المبارك
ابن محمد البغدادي البيع . عاش ثنتين وسبعين سنة ،
وروى عن القاضي الأرموي وطبقته وكان صلوفاً
متودداً . بلغت آثاره مسماً عاتي سنتين مجلدات .

٦٠٦ - فيها نزلت الكرج على خلاط فلما كادوا أن يأخذوها وبها الأوحد ابن العادل شلَّ ملكُ الكرج وزحف في جيشه ، فوصل إلى باب البلد . فبرز إليه عسكُ المسلمين . فتقنطرَ به فرسُه فأحاط به المسلمون وأسرُوه فهرب جيشه .

● وفيها حاصر العادل سنْجَار مُدَّةً ، وبها قطبُ الدين محمد بن زنكي بن مودود الأتابكي . ثم ترحل عنها بعد أن أخذ نَصِيبِين^(١) والخابور^(٢) .

● وفيها سار خوارزم شاه صاحبُ خراسان بجيشه وقطع النهر . فالتحقى الخطا عليهم طاينكو . وكانت ملحمةً عظيمةً انكسر فيها الخطا ، وقتل منهم خلقً ، وأسرَ طاينكو ، واستولى خوارزم شاه على بلاد ما وراء النهر . وكان طائفةً من التتار قد خرجن من أرضهم قدِيمًا ونزلوا بلاد الترك ، وجرت لهم حروبٌ مع الخطا .

(١) مدينة في الجزيرة الفراتية في سوريا اليوم . (وانظر ياقوت)

(٢) المأبوري نهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة . ونسبت إليه ولاية واسعة وبلدان جمة . (انظر ياقوت)

فَلَمَّا عَرَفُوا أَنْ خُوَارَزْمْ شَاهَ كَسَرَهُمْ قَصْلَوْهُمْ مَعَ مَقَالَهُمْ
كَشْلُوكَخَانَ . فَكَاتِبٌ مَالِكُ الْخَطَا فِي الْحَالِ خُوَارَزْمْ شَاهَ
يَقُولُ : أَمَا مَا كَانَ مِنْكَ مِنْ أَخْذِ بِلَادِنَا وَقَتْلِ رِجَالِنَا
فَمُتَفَحِّرٌ ، فَقَدْ أَتَانَا عَدُوٌ لَا قِبَلَ لَنَا بِهِ ، وَلَوْ قَدْ اتَّهَمْنَا
عَلَيْنَا وَأَخْذُونَا لَمْ يَبْقَ لَهُمْ دَافِعٌ عَنْكَ . وَالْمُصْلَحَةُ أَنْ تَسِيرَ
إِلَيْنَا وَتَنْجَدَنَا .

فَكَاتِبُ خُوَارَزْمِ شَاهَ كَشْلُوكَخَانَ : أَنَا مَعُكَ .
وَكَاتِبُ الْخَطَا كَذَلِكَ . وَسَارَ بِجِيُوشِهِ إِلَى أَنْ نَزَلَ بِقَرِيبِهِمْ
وَكَانَ فِي الْمَصَافِ يُوَهِّمُ (۱۲۶ ب) كَلَا الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُ
مَعْهُمْ ، وَأَنَّهُ كَمِينٌ لَهُمْ : فَالْتَّقَوْا فَانْهَمَتِ الْخَطَا . فَمَا
حِينَئِذٍ مَعَ التَّتَارِ عَلَى الْخَطَا ، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ .
فَخَضَعَ لَهُ كَشْلُوكَخَانَ وَرَاسِلَهُ بِأَنْ يُقَاسِمَهُ بِلَادَ الْخَطَا . فَقَالَ :
لَيْسَ بَيْنَنَا إِلَّا السِيفُ ، وَأَمَا الْبَلَادُ فَلِي . ثُمَّ سَارَ لِيَقَاتَلَهُ .
فَهَابَ التَّتَارُ ، وَرَأَى رَأْيًا حَسَنًا وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ
الْتَّتَارِ مَفَازَةً . فَأَمَرَ أَهْلَ بِلَادِ التَّرْكِ كُلَّهُمْ بِالْجَلَاءِ
إِلَى بُخارَى وَسَمَرْقَانْدَ ، ثُمَّ خَرَبَهَا جَمِيعَهَا وَشَتَّتَ النَّاسَ .
وَوَاقَفَهُ خَرُوجُ جَنْكَزَخَانَ عَلَى كَشْلُوكَخَانَ وَاشْتَغَلَ بِعَضِهِمْ
بِعَضٍ مُدَّةً .

● وفيها توفي إدريس بن محمد أبو القاسم العطار الإصبهاني المعروف بآل والويه . روى عن محمد بن على ابن أبي ذر الصالحاني . وتوفي في شعبان . قيل إنه جاوز المائة .

● وأسعد بن المنجأ بن أبي البركات القاضي وجيه الدين أبو المعالي التنوخي المعرى ، ثم الدمشقي الحنبلي . مصنف «الخلاصة» في الفقه . روى عن القاضي الأرموي وجماعة ، وتفقه على شرف الإسلام عبد الوهاب ابن الحنبلي بدمشق ، وعلى الشيخ عبد القادر ببغداد . ومن تصانيفه كتاب «النهاية في شرح الهدایة» يكون بضعة عشر مجلداً . عاش سبعاً وثمانين سنة .

● وعفيفة بنتُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أُمِّ هَانِي الْفَارِفَانِيَّةُ^(١) الْإِصْبَهَانِيَّةُ . ولدت سنة عشر وخمس مئة ، وهي آخر من روى عن عبد الواحد الدشنج صاحب أبي نعيم . ولها إجازة من أبي علي الحداد وجماعة . سمعت من فاطمة «المعجمين الكبير والصغير» للطبراني . توفيت في ربيع الآخر .

(١) نسبة إلى فارغان قرية من قرى إصبهان (النحو من المأهنة - ٢٠٠).

● وأبو عبد الله المُرَادِي محمد بن سعيد المُرسِي . أَخْذ القراءاتِ عن ابن هُذَيْل ، وسمع من جماعة . توفي في رمضان .

● وفخر الدين الرَّازِي العلَّامَةُ أَبْوَ عَبْدِ اللَّهِ (١٢٧)
محمد بن عمر بن حُسَيْن القرشى الطَّبرَسْتَانِيُّ الأَصْلُ ، الشافعى المفسُّرُ المتكلّمُ صاحبُ التصانيف المشهورة . ولد سنة أربعٍ وأربعين وخمس مئة واشتغل على والده الإمام ضياء الدين خطيب الرى ، صاحب مُحيي السنّة البغوي . وكان رَبْعَ القامة ، عَبْلَ الْجَسْمِ ، كَبِيرَ اللَّحِيَّةِ ، جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ ، صاحب وقارٍ وحشمة ، له ثروةً ومتاليلٌ وبزنة حسنة وهيئه جميلة . إِذَا رَكِبَ مُشَى مَعَهُ نَحْوَ الْثَّلَاثِ مِئَةً مُشْتَغَلٌ عَلَى اخْتِلَافِ مَطَالِبِهِمْ فِي التَّفْسِيرِ وَالْفَقْهِ وَالْكَلَامِ وَالْأَصْوَلِ وَالْطَّبِّ وَغَيْرِ ذَلِكِ . وكان فريدَ عَصْرِهِ ومتكلّم زَمَانَهُ ، وَرَزِقَ الْحَظْوَةَ فِي تَصَانِيفِهِ ، وَانْتَشَرَتْ فِي الْأَقْالِيمِ . وكان ذا باعٍ طويلاً فِي الوعظ . فبكى كثيراً في وعظه . سار إلى شهاب الدين الغوري سلطان غزنة بالغ في كرمه ، وحصلت له منه أموالاً طائلةً . واتصل بالسلطان علاء الدين خوارزم شاه فحظى لديه ، وكان بينه

وبين الكرامية السيف الأحمر فينال منهم وينالون منه سبباً وتکفیراً ، حتى قيل إنهم سموه فمات . وخلف ترکة ضخمة من جملتها ثمانون ألف دينار . توفى بهراوة يوم عيد الفطر .

● والعلاء مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير المبارك ابن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزار^(١) ثم المؤصل الكاتب مصنف «جامع الأصول» ، و«النهاية في غريب الحديث» . ولد سنة أربع وأربعين ، وسمع من يحيى بن سعدون الفرضي ، وخطيب الموصل . وولى ديوان الإنشاء لصاحب الموصل . وعرض له في أواخر عمره فالج فلزم داره . وله عدة تصانيف .

● وابن الإخوة مؤيد الدين أبو مسلم هشام بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن الإخوة البغدادي ثم الإصبهاني المعدل . سمع حضوراً من ابن أبي ذر ، و Zhao ، وسمع من أبي عبد الله الخليل وطائفة . وروى كتاباً كباراً ، توفي في جمادى الآخرة .

(١) نسبة إلى جزيرة ابن عمر

● (١٢٧ ب) ويحيى بن الحسين أبو زكريا الأواني^(١). قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرازوري ، ودعوان . وسمع بواسط من القاضي أبي عبد الله الجلابي وغيره . توفي في صفر .

● ومجد الدين يحيى بن الربع العلامة أبو علي الشافعى . ولد سنة ثمان وعشرين وخمس مئة بواسط . تفقه أولاً على ابن النجيب السهروردى ، ورحل إلى محمد بن يحيى فتفقه عنده سنتين ونصف ، وسمع من نصر الله بن الجلخت وجماعة ، وببغداد من ابن ناصر ، ونيسابور من عبد الله بن الفراوى . وولى تدريس النظامية . وكان إماماً في القراءات والتفسير والمذهب والأصوليين والخلاف ، كبيراً القدر وافرَ الحرمة توفي في ذى القعدة .

سنة سبع وست مئة

٦٠٧ - فيها خرجت الفرنج من البحر من غرب دمياط ، وساروا في البر فأخذوا قرية نورة واستباحوها ، ورددوا في الحال . فالأمر لله .

(١) نسبة إلى أوانا قرية قريبة من بغداد (الباب)

● وفيها توفى صاحب الموصى الملك العادل نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود بن أتابك زنكي التركى . ولـى بعد أبيه ثانى عشرة سنة . وكان شهماً شجاعاً سائساً مهيباً مخوفاً .

قال أبو السعادات ابن الأثير وزيره : ما قلت له في فعل خير إلا وبادر إليه .

وقال أبو شامة^(١) : كان عقد نور الدين صاحب الموصى مع وكيله بدمشق على ابنة العادل على مهرٍ ثلاثين ألف دينار . ثم بان أنه قد مات من أيام .

وقال أبو المظفر سبط بن الجوزي : كان جباراً سافكاً للدماء ، بخيلاً .

وقال ابن خلkan^(٢) : كان شهماً عارفاً بالأمور . تحول شافعياً ، ولم يكن في بيته شافعى سواه . وله مدرسة قل أن يوجد مثلها في الحسن . توفى في رجب وتسلطن ابنه عز الدين مسعود .

● (١٢٨) وأبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود ابن روح الإصبهانى التاجر . رحلة وقته . ولد سنة

(١) انظر ذيل الروضتين ص ٧٠ وهذا النص ليس موجوداً فيه .

(٢) انظر وفيات الأعيان ١ - ١٤٣

سبع عشرة وخمس مئة ، وسمع «المعجم الكبير» للطبراني بفَوْت و«المعجم الصغير» من فاطمة ، وكان آخر مَنْ سمع منها . وسمع من زاهر ، وسعد بن أبي الرجاء . توفي في ذى الحجة . وآخر مَنْ روَى عنَه بالإجازة تقى الدين الواسطي .

● وَتَقِيَّةُ بُنْتُ مُحَمَّدٍ بْنَ آمُوسَانَ . رَوَتْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالِ ، وَغَانِمَ بْنَ خَالِدٍ ، تَوْفِيتَ فِي رَجَبٍ إِصْبَهَانَ .

● وَأَخْوَهَا جَعْفَرُ بْنُ آمُوسَانَ الْوَاعِظُ أَبُو مُحَمَّدِ الْإِصْبَهَانِيُّ . سمع من فاطمة بنت البغدادي وجماعة . وروى الكثير وحج فأدار كه الأجل بالمدينة النبوية في المحرم .

● وزاهر بن أحمد بن أبي غانم ، أبو المجد بن أبي طاهر الثقفي الإصبهاني . ولد سنة إحدى وعشرين ، وسمع من محمد بن علي بن أبي ذر ، وسعد بن أبي الرجاء ، والحسين ابن عبد الملك ، وزاهر بن طاهر وطائفة . وروى حضوراً عن جعفر بن عبد الواحد الثقفي . توفي في ذى القعدة .

● وَعَائِشَةُ بُنْتُ مَعْمَرَ بْنِ الْفَاحِرِ أُمُّ حَبِيبَةِ الْإِصْبَهَانِيَّةِ . حضرت فاطمة الجوزذانية وسمعت من زاهر وجماعة . قال ابن نقطة : سمعنا منها «مسند أبي يعلى» بسماعها

من سعيد الصيرفي . توفي في ربيع الآخر .

● وأبو أحمد عبد الوهاب بن [على ابن] سكينة .

هو الحافظ ضياء الدين عبد الوهاب ابن الأمين على بن على البغدادي ، الصوفى ، مسنن العراق . وسکینة جدته .

ولد سنة تسع عشرة وسمع من ابن الحُصين وزاهر الشحامى وطبقتهما ، لازم ابن السمعانى ، فسمع الكثير من قاضى المرستان وأقرانه ، ثم قرأ القراءات على سبط الخياط وجماعة . ومهر فيها . وقرأ المذهب والخلاف على أبي منصور بن الرزاز ، وقرأ النحو على ابن الخشاب ، وصاحب جده لأمه أبو البركات (١٢٨ ب) إسماعيل بن أبي سعد ، وأخذ علم الحديث عن ابن ناصر لازمه .

قال ابن النجاشي : هو شيخ العراق في الحديث والزهد والسمت وموافقة السنة . كانت أوقاته محفوظة لا تمضي له ساعة إلا في تلاوة أو ذكر أو تهجد أو تسميع . وكان يدين الصيام غالباً ويستعمل السنة في أموره . إلى أن قال : وما رأيت أكمل منه ، ولا أكثر عبادة ، ولا أحسن سمتاً . صحبته وقرأت عليه القراءات . وكان ثقة نبيلاً من أعلام الدين .

قلتُ : آخر مَنْ له أَجازَةُ الْكَمَالُ الْمَكْبُرُ . تَوْفِي فِي
تاسِعِ شَعْرَ رَبِيعِ الْآخِرِ .

● وَابْنُ طَبَرِزَدَ مُسْنَدُ العَصْرِ أَبُو حَفْصٍ مُوقَّفُ الدِّينِ
عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُعَاوِيَ الدَّارِقَزِيِّ^(١) الْمَؤْدِبُ . وُلِدَ سَنَة
سَتِ عَشْرَةَ وَخَمْسَ مَائَةً . وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْحُصَيْنِ وَأَبِي غَالِبِ
ابْنِ الْبَنَاءِ وَطَبِيقَتَهُمَا فَأَكْثَرُ ، وَحَفَظَ أُصُولَهُ إِلَى وَقْتِ الْحَاجَةِ ،
وَرَوَى الْكَثِيرَ ، ثُمَّ قَدِمَ دَمْشِقَ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ فَازْدَحَمُوا
عَلَيْهِ . وَقَدْ أَمْلَى مَجَالِسَ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ ، وَعَاشَ تِسْعِينَ
سَنَةً وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ . وَكَانَ ظَرِيفًا ، كَثِيرًا الْمَزَاحِ . تَوْفِي فِي
تاسِعِ رَجَبٍ بِبَغْدَادِ .

● وَأَبُو مُوسَى الْجَزُولِيِّ^(٢) عَبْيَسِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
يَلَّبِيْخَتِ^(٣) الْبَرْبَرِيِّ الْمَرَّاكِشِيِّ النَّحويِّ الْعَالَمِ . حَجَّ
وَأَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنْ ابْنِ بَرِّيِّ بَعْصَرٍ . وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي
مُحَمَّدِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَإِلَيْهِ انتَهَتِ الرِّيَاسَةُ فِي عِلْمِ النَّحْوِ .
تَوْفِيَ بِآزِمُورِ^(٤) مِنْ عَمَلِ مَرَّاكِشِ . وَوَلِيَ خطَابَةَ مَرَّاكِشِ

(١) نسبة إلى دار الفتح محلة بيضداد (النجوم الراحلة ٦ - ٦٠٧)

(٢) بضم الزاي . نسبة إلى جزولة بطن من البربر بالغرب (شدارات الذهب ٥ - ٢٦)

(٣) بفتح الياء واللام الأولى وسكون اللام الثانية وفتح الياء وسكون اللام اسم بربري (شدارات الذهب ٥ - ٢٦)

عادة . وكان بارعاً في الأمور وف القراءات . توفي سنة
سبعين وقيل سنة ستٍ وقيل سنة عشر ، والله أعلم .

والشيخ أبو عمر المقدسي الزاهد محمد بن أحمد
ابن محمد بن قدامة بن مقدام التنباني القدوة الزاهد ، أخوه
العلامة موفق الدين . ولد بجمّاعيل^(١) سنة ثمان وعشرين
وخمس مئة ، وهاجر إلى دمشق لاستيلاء الفرنج على الأرض
المقدسة . وسمع الحديث من أبي المكارم (١٢٩ آ)
عبد الواحد بن هلال ، وطائفة كثيرة ، وكتب الكثير
بخطيه ، وحفظ القرآن والفقه والحديث . وكان إماماً
فاضلاً مقرئاً زاهداً عابداً قانتاً لله ، خائفاً من الله ، مُنيباً
إلى الله ، كثير النفع لخلق الله ، ذا أورادٍ وتهجدٍ واجتهادٍ
وأوقاتٍ مقسمة على الطاعة من الصلاة والصيام والذكر
وتعليم العلم والفتوى والمرورة والخدمة والتواضع ، رضى الله
عنه وأرضاه . فلقد كان عديم النظير في زمانه . خطب
بجامع الجبل^(٢) إلى أن مات . توفي في الثامن والعشرين من
ربيع الأول .

(١) قرية بحيل نابلس من فلسطين (انظر مراصد الاطلاع)

(٢) انظر النعي ٣٥ - ٥٣٥ ، وهذا جامع الحائلة .

● ومحمد بن هبة الله بن كامل أبو الفرج ، الوكيل عند قضاة بغداد . أجاز له ابن الحسين . وسمع من أبي غالب ابن البناء وطائفه ، وروى الكثير ، وكان ماهراً في الحكومات . توفي في رجب .

● والمظفر بن إبراهيم أبو منصور ابن البرقى^(١) الحربي ، آخر من حَدَّث عن أبي الحسين محمد بن الفراء . توفي في شوال عن بَلْسُعِ وتسعين سنة .

سنة ثمان وست مئة

٦٠٨ - فيها قدم بغداد رسول جلال الدين حسن صاحب الألوت^(٢) بدخول قومه في الإسلام ، وأنهم قد تبرأوا من الباطنية وبنوا المساجد والجوامع ، وصاموا رمضان . ففرح الخليفة بذلك .

● وفيها وشب قتادة الحسني أمير مكة على التركب العراقي بمني ، فنهب الناس ، وقتل جماعة . فقيل راح

(١) يكسر الباء وسكون الراء وتاء . نسبة إلى برت قرية بنواحي بغداد (الباب)

(٢) قلمة الألوت على ستة فراسخ من قزوين في إيران (انظر : بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٥٦)

للناسِ ما قيمتهُ ألفُ ألف دينار . ولم ينتفع فيها عنزان .

● وفيها توفى أبو العباس العاقول^(١) أحمد بن الحسن ابن أبي البقاء المقرئ . قرأ القراءات على أبي الكرم الشهير زورى ، وسمع من أبي منصور القزار ، وأبي منصور ابن خيرون وطائفـة . توفي يوم التروية عن ثلث وثمانين سنة .

● وجهاـر كـس الأمـير الكـبير فـخر الدين الصـلاحي . أعـطاـه العـادـل بـانيـاس والـشـقـيف^(٢) . فـأـقام هـنـاك (١٢٩ ب) مـدـدة تـوـفـى في رـجـب وـدـفـن بـتـربـتـه بـقاـسيـون^(٣) .

● وابن حـمـدون صـاحـب «الـتـذـكـرة» أبو سـعـد الـحـسـن بـن محمد بـن الـحـسـن بـن محمد بـن حـمـدون الـبـغـادـي . كـاتـب إـلـيـشـاء لـلـدـوـلـة .

● والـخـضر بـن كـامـل بـن سـالـم بـن سـيـع الدـمـشـقـي السـرـوجـي المـعـبر . سـمع من نـصـر الله المـصـيـصـي ، وبـبغـداد من الحـسـين سـبـط الـخـياـط . تـوـفـى في شـوـال .

(١) نسبة إلى دير العاقل ، بلدية بالغرب من بغداد (الباب)

(٢) هي شقـيف اـرـنـون . قـلـمة حـصـيـنة قـرـب بـانـيـاس (مـعـجم الـبـلـدان) وـهـي الـيـوم فـي لـبـانـا

(٣) انـظـر النـيـمي ، الدـارـس ١ - ٤٩٨

● وعبدُ الرحمان الرومي عتيقُ أَحمد بن باقا البغدادي .
قرأ القرآن على أبي الْكَرْم الشَّهْرَزُورِي ، وروى « صحيح
البخاري » بمصر والاسكندرية عن أبي الوقت . توفي في
ذى القعدة وقد شاخ .

● وابن نوح الغافقيُّ العلامةُ أبو عبد الله محمد بن
أبيوب بن محمد بن وهب الأندلسىُّ البلنسىُّ . ولد سنة ثلاثين
وخمس مئة ، وقرأ القراءات على ابن هذيل ، وسمع
من جماعة وتفقه وبرأع في مذهب مالك ، ولم يبق له في
وقته نظيرٌ بشرق الأندلس تفناً واستباحاراً . كان رأساً
في القراءات والفقه والعربية ، وعقد الشروط .

قال الآباءُ : تلوتُ عليه ، وهو أغزرُ مَنْ لقيتُ علمًا ،
وأبعدهُم صيتاً . توفي في شوال .

● وعمادُ الدين محمد بن يونس العلامةُ أبو حامد .
تفقه على والده ، وببغداد على يوسف بن بندار الدمشقى ،
وغيره . ودرس في عدة مدارس بالموصل ، واشتهر ،
وقصده الطالبةُ من البلاد .

قال ابن خلّikan^(۱) : كان إماماً وقته في المذهب

(۱) انظر وفيات الأعيان ۳ - ۲۸۰

والأصول والخلاف ، وكان له صيت عظيم في زمانه .
صنف «المحيط» جمع فيه بين «المهذب» و«ال وسيط» .

وكان ذا ورعٍ ووساسٍ في الطهارة ، بحيث إنه
يغسل يده من مس القلم . وكان كالوزير لصاحب الموصى
نور الدين ، وما زال به حتى نقله إلى الشافعية . توفي في
سلخ جمادى الآخرة . وهو جد مصنف «التعجيز» تاج
الدين عبد الرحيم بن محمد بن محمد الموصلى .

● ومنصور بن عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله بن
فقيه الحرم (١٣٠ آ) محمد بن الفضل الفراوى أبو الفتح
وأبو القاسم . ولد سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة ،
وسمع من جده وجده أبيه ، وعبد الجبار الخوارى (١) ، ومحمد
ابن إسماعيل الفارسى ، وروى الكتب الكبار ، ورحلوا
إليه ، توفي في ثامن شعبان بنى سابور .

● وابن سناء الملک القاضى أبو القاسم هبة الله بن
جعفر المصرى الأديب صاحب «الديوان» المشهور والمصنفات
الأدبية . قرأ على الشريف الخطيب ، وقرأ النحو على
ابن برى ، وسمع من السلفى ، كتب بدیوان الإنشاء

(١) باسم الخاء المعجمة (انظر المشتبه ٢٥٧-١ ط. الباشاوى).

مدةً . توفي في أوائل رمضان عن بضعٍ وستين سنة .
وكان بارعَ الترسل والنظم .

● ويونسُ بن يحيى الهاشمي أبو محمد البغدادي
القصّار نزيل مكّة . رَوَى عن أبي الفضل الأرموي^(١) وابن
الطلایة وطبقتهما .

سنة تسعة وستمائة

٦٠٩ - فيها كانت الملحمة العظيمة بالأندلس بين الناصر
محمد بن محمد بن يعقوب بن يوسف وبين الفرنج .
ونصر الله الإسلام واستشهد بها عددٌ كثيرٌ . وتُعرف بوقعة
العقاب .

● وفيها توفي أبو جعفر الحصار أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ بن يَحْيَى
ابن عَوْنَ اللَّهِ الْأَنْصَارِي الْأَنْدَلُسِي الدَّانِي الْمَقْرِي نَزِيلُ
بَلَنْسِيَةِ . قرأ القراءات على ابن هذيل ، وسمع من جماعة
وتصدر للإقراء ، ولم يكن أحدٌ يُقاربه في الضبط
والتحرير : ولكن ضعفه الأبار وغيرها لروايته عن ناسٍ
ما كَانَه لقيهم . توفي في صفر .

(١) بضم الألف وفتح الميم نسبة إلى أرمية من بلاد أذربيجان (الباب)

● وأبو عمر بن عات أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ بْنُ أَحْمَدَ
النُّقْرِيٌّ^(١) الشاطِبِيُّ الْحَافِظُ . سمع أباه العلامة أبا محمد
وابن هذيل . ولما حجّ <سمع> من السلفي . وكان عجباً في
سرد المتون ومعرفة الرجال والأدب . وكان زاهداً سلفياً
متغففاً ، عدم في وقعة العقاب في صفر .

● والملك الأوحد أَيُوبُ بْنُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ أَبِي بَكْرِ بْنِ
١٣٠ بـ) أَيُوبُ . تَمَلَّكَ خلاط خمس سنين . وكان ظلوماً
سفاكاً لدماء النساء . مات في ربيع الأول .

● وأبو نزار ربيعة بن الحسن الحضرمي اليماني
الصَّنْعَانِي الشافعي المحدث . ولد سنة خمس وعشرين
وخمس مئة ، وتفقه بظفار^(٢) ، ورحل إلى العراق وإصبهان ،
وسمع من أبي المظير الصيدلاني ، ورجاء بن حامد المعداني^(٣)
وطائفه . وكان مجموع الفضائل ، كثير التعبد ، والعزلة .
توفي في جماء الآخرة .

● وزاهر بن رستم أبو شجاع الإصبهاني الأصل ، ثم

(١) يضم المتون وسكن القاف وراء ، نسبة إلى نقر بطن من أحمس (الباب) كما وردت في
الثرارات مضبوطة . وفي الأصل « النقري »

(٢) مدينة باليمن قرب ضماء (ياقوت)

(٣) نسبة إلى معدان جد المتسب اليه (الباب)

البغدادي الفقيه الشافعى الزاهد . قرأ القراءات على سبط الخياط ، وأبى الـكـرم ، وسمع منها ، ومن الكروخي وجماعة . وجاور ، وأمّ بـقـام إبراهيم إلى أن عجز وانقطع . توفي في ذى القعـدة . وكان ثقةً بصيراً بالقراءات .

● وأبـو الفـضـل بن المـعـزـم عبد الرـحـمان بن عبد الوـهـاب ابن صالح الـهمـذـانـي الفـقـيه . تـوفـي فـي رـبـيع الـآخـر . سـمع مـن أـبـي جـعـفـر مـحـمـد بن أـبـي عـلـى الـحـافـظ ، وـعـبد الصـبـور الـهـرـوـي وـطـائـفة . وـكـان مـكـثـراً صـحـيقـاً السـمـاع .

● وـابـن الـقـبـيـطـى أـبـو الـفـرـج مـحـمـد بن عـلـى بن حـمـزة ، أـخـو حـمـزة الـحـرـانـى ، ثـمـ الـبـغـدـادـى . روـى عـنـ الـحـسـين ، وـأـبـي مـحـمـد سـبـطـى الـخـيـاط ، وـأـبـي مـنـصـورـ بنـ خـيـرـونـ ، وـأـبـي سـعـدـ الـبـغـدـادـى وـطـائـفة . وـكـان مـتـيقـظـاً حـسـنـ الـأـخـلاقـ .

● وـمـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ أـبـيـ الـفـضـلـ الـخـوارـزمـى . سـمعـ منـ زـاهـرـ الشـحـامـى بـإـصـبـهـانـ .

سْنَةْ عَشْرْ وَسْتْ مُئَدَّة

٩١٠ - كان السلطان خوارزم شاه محمد صاحب إقدام وجرأة . وكان من خبره أنه نازل التتار بجيشه . فخطر له أن يكشفهم . فتنكر ولبس زيه هو وثلاثة ، ودخل فيهم فأنكروهم التتار وقبضوا عليهم ، وقرروهم فمات اثنان تحت الضرب (٣١ آ) ولم يُقْرَأ ، ورسموا على خوارزم شاه ورفيقه فهربا في الليل .

قال أبو شامة : (١) فيها ورد الخبر بخلاص خوارزم شاه من أسر التتار .

● وفيها توفي تاج الأمناء أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي المعدل ابن عساكر . والد العز النسبة . ولد سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة ، وسمع من نصر بن أحمد بن مقاتل وأبي القاسم بن البن ، وعميه الصائن والحافظ طائفه . وسمع بعكة من أحمد ابن المقرب ، وخرج لنفسه « مشيخة » ، وكتب وجمع ، وخدم في جهات كبار . توفي في رجب .

(١) انظر ذيل الروايتين ص ٨٢

● وأبو الفضل التُركستاني أَحْمَدُ بن مسعود بن علی شيخ الحنفية بالعراق وعالمهم ، ومدرس مشهد الإمام أبي حنيفة . توفي في ربيع الآخر .

● والفارُخ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلَى بْنِ حُسَيْنِ الْمَأْمُونِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الرِّفَاءُ ، الفقيهُ المَناذِرُ صاحبُ التصانيف . ويُعرف أيضًا بغلام ابن المَنْيَى . ولُدَ سَنَةً تَسْعَ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةً ، وَلَازَمَ أَبَا الْفَتْحِ نَصْرَ بْنَ الْمَنْيَى مُدَّةً ، وَسَمِعَ مِنْ شَهَدَةِ . وَكَانَ لَهُ حَلْقَةٌ كَبِيرَةٌ لِلْمَنَاظِرَةِ وَالاشْتِغَالِ بِعِلْمِ الْكَلَامِ وَالْجَدِيلِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي دِينِهِ بِذَلِكَ . تَوَفَّ فِي (١٢٢ ب) رَبِيعَ الْآخِرِ .

● وَأَيْدُغُمْشُ السُّلْطَانُ شَمْسُ الدِّينِ صَاحِبُ هَمَدَانَ وَإِصْبَهَانَ وَالرَّى . كَانَ قَدْ تَمَكَّنَ وَكَثُرَتْ جِيُوشُهُ وَاتَّسَعَتْ مَمَالِكُهُ ، بِحِيثُ إِنَّهُ حَصَرَ وَلَدَ أَسْتَادِهِ أَبَا بَكْرَ بْنَ الْبَهْلَوَانَ بِأَذْرِبِيجَانَ إِلَى أَنْ خَرَجَ عَلَيْهِ مُنْكَلِي بِالْتَرْكَمَانِ وَحَارِبَهُ ، وَاسْتَعَانَ عَلَيْهِ بِالْمَالِكِ الْبَهْلَوَانِيِّ . فَهَرَبَ إِلَى بَغْدَادَ ، فَسَلَطَنَهُ الْخَلِيفَةُ وَأَعْطَاهُ الْكَوْسَاتِ فِي الْعَامِ الْمَاضِيِّ . فَلَمَّا كَانَ فِي الْمُحْرَمِ كَبَسَتْهُ التَرْكَمَانُ وَقَتَلُوهُ وَحَمَلُوا رَأْسَهُ إِلَى مُنْكَلِي .

● والحسين بن سعيد بن شُنِيف ، أبو عبد الله الأمين .
سمع من هبة الله ابن الطبر وقاضى المرستان وجماعة .
توفي في المحرم ببغداد .

● وزَيْنَبُ بنتُ إِبْرَاهِيمَ الْقَيْسِيِّ زوجةُ الخطيب ضياء الدين الدُّولُعِي أُمُّ الفضل . سمعتْ من نصر الله المصيصي ، وأجاز لها أبو عبدالله الفراوى وخلق . توفيتْ في ربيع الأول .

● وابن حُدَيْدَةَ الْوَزِيرِ مَعْزُ الدِّينِ أَبُو الْمَعَالِيِّ سَعِيدِ بْنِ عَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْبَغْدَادِيِّ . وزر للناصر في سنة أربع وثمانين وخمس مئة فلما عُزل ببابن مهدي صودر . فترك للمرتضى ذهباً وهرب ، وحلق رأسه والتلف في إزار ، وبقى بأذربيجان مدة . ثم قدم بغداد ولزم بيته إلى أن مات في جُمادى الأولى .

● وعبد الجليل بن أبي غالب بن مندوه الإصبهاني ، أبو مسعود الصوفى المقرئ نزيل دمشق . روى « الصحيح » عن أبي الوقت وروى عن نصر البرمكى .
قال القوچى : هو الإمام شيخ القراء بقية السلف .
توفي في جمادى الأولى .

● وابن هَبَلَ الطَّبِيبُ الْعَلَامَةُ مَهْذُبُ الدِّينِ عَلَى بْنُ أَحْمَدَ
ابن عَلَى الْبَغْدَادِي نَزِيلُ الْمُوَصَّلِ . رُوِيَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ
السَّمَرْقَنْدِي ، وَكَانَ مِنَ الْأَذْكَيَاءِ الْمُوَصَّفِينَ . لَهُ عَدَّةُ
تَصَانِيفٍ وَجَمَاعَةٌ تَلَامِذَةٌ .

● وَعَيْنُ الشَّمْسِ بَنْتُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي الْفَرْجِ الثَّقِيفِيَّةِ
الْإِصْبَهَانِيَّةِ ، سَمِعَتْ حَضُورًا فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ مِنَ
إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِلْخَشِيدَ ، وَسَمِعَتْ مِنْ أَبِي ذَرٍّ . وَكَانَتْ
آخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُمَا . تَوْفِيتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ .

● وَمُحَمَّدُ بْنُ مَكَّيِّ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ الْحَنْبَلِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَدَّثُ إِصْبَهَانِ . وَأَحَدُ مَنْ عُنِيَّ بِهَذَا الشَّأنَ . رُوِيَ عَنْ
مُسَعُودِ الثَّقِيفِيِّ وَطَبِقْتَهُ . تَوْفِيتَ فِي الْحَرَّمِ .

● وَصَاحِبُ الْمَغْرِبِ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ الْمَلِقَبُ بِأَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنَ يَوسُفَ بْنَ
عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنَ عَلَى بْنِ عَلَوِيِّ الْقَيْسِيِّ ، وَأَمَّهُ أَمَّةُ رُومِيَّةَ .
وَكَانَ أَشَقَّ أَشْهَلَ ، أَسِيلَ الْخَدُّ ، حَسَنَ الْقَامَةِ ، طَوِيلَ
الصَّمَتِ ، كَثِيرُ الْإِطْرَاقِ ، بَعِيدُ الْغُورِ ، ذَا شَجَاعَةِ
وَحْلَمِ ، وَفِيهِ بَخْلٌ بَيْنُ . تَمَلَّكَ بَعْدَ أَبِيهِ فِي صَفَرِ

سنة خمس وتسعين وزر له غير واحدٍ ، منهم أخوه إبراهيم . وكان أولى بالملك منه .

وفي سنة تسع وتسعين سار ونزل على مدينة فاس ، وكان قد أخذها منهم ابن غانية ، فظفر جيشه بابن غانية عبد الله بن إسحاق بن غانية متولّي فاس فقتلوه . ثم خرج عليه عبد الرحمن بن الجزار بالسوس وهزم الموحدين مرّات ، ثم قُتل واستولى ابن غانية على إفريقيا كلّها سويًّا بجایة وقسطنطینیة ، فسار الناصر حاصل المهدية أربعين شهرًا ثم تسلّمها من ابن عمّ ابن غانية ، وصار من خواص أمرائه ، ثم خامر إليه سير أخو ابن غانية فأكرمه أيضًا .

قال عبد الواحد المراكشي في تاريخه : بلغني أن جملة ما أنفقه في هذه السفرة مئة وعشرون حمل ذهب . ثم دخلَ الأندلس في سنة ثمان وست مئة ، فحشد له الإذْفُنْش واستئنَفَ عليه حتى فرنج الشام وقسطنطینیة الكبيرى . وكانت وقعة الموضع المعروف بالعقاب ^(١) . فانكسر المسلمون . وكان الذي أعاد على ذلك أنَّ البربر الموحدين لم

(١) بكسر العين بالأندلس بين جيان وقلعة رباح (انظر الروض المطارد ص ١٣٧)

يسلوا سلاحاً بل جبنوا وانهزموا غضباً على تأخير أعطياتهم .
و ثبت السلطان والله الحمد ثباتاً كلياً ولو لا ذلك لاستؤصلت
تلك الجموع . و رجعت الفرنج بغنائم لا تُحصى ، وأخذوا
بلد بيّاسة ^(١) عنوة . مات بالسكتة في شعبان .

سنة إحدى عشرة وست مئة

٦١١ - فيها توفي أبو محمد ابن الأخضر الحافظ المتقن
مسند العراق عبد العزيز بن محمود بن المبارك الجنابذى ^(٢)
ثم البغدادى . سمع سنة ثلاثين وخمس مئة وبعدها من
قاضى المرستان وإسماعيل بن السمرقندى فمَنْ بعدهما .
وحصل الأصول الكثيرة ، وجمع ، وخرج ، مع الثقة
والجلالة . توفي في شوال .

● وعلى بن المفضل (١٣٢ ب) بن على الإمام الحافظ المفتى
شرف الدين أبو الحسن اللخمي المقدسى ثم الاسكندرانى ،
الفقيه المالكى . ولد سنة أربع وأربعين ، وتفقه

(١) انظر الروض المعطار ص ٥٧

(٢) بضم الجيم وفتح الاه نسبه إلى كونابذ وبالمرية جنابذ ، قرية بنواحي نيسابور (الباب)

على أبي طالب صالح ابن بنت معاذ و أبي طاهر بن عوف ، وأكثر إلى الغاية عن السلفي وال موجودين ، وسكن في أواخر عمره بمصر ، ودرس بالصاحبية ، وصنف التصانيف توفى في غرة شعبان .

● وأبو بكر محمد بن معالي بن غنيمة البغدادي المأموني ابن الحلاوى ، شيخ الحنابلة في زمانه ببغداد . وكان علاماً صالحأً ورعاً كبير القدر . عاش ثمانين سنة . وحدث عن أبي الفتح الكروخي وابن ناصر . وتوفي في رمضان . وعليه تفقة الشيخ المجد جد شيخنا ابن تيمية .

سنة اثنى عشرة وست مئة

٦١٢ - فيها ثارت السكرج وبذعوا بأذربيجان ، وقتلوا وسبوا وأسروا نحو المائة ألف .

● وفيها سار الملك المعز الدين أقسيس ابن السلطان الملك الكامل من الديار المصرية عندما بلغه موته صاحب اليمن سيف الإسلام فاستولى على إقليم اليمن . بلا حرب .

● وفيها استولى خوارزم شاه علاء الدين على غزنة^(١) ، وهرب ملكها لالدز إلى بهاور^(٢) . ثم جمَّعَ وحشدَ والتقى صاحب دهله^(٣) شمس الدين الدزمش فقتل الدز .

● وفيها انهزم منكلي الذى غلب على همدان والرى وأصبها ن ثم قُتل .

● وفيها توفي ابن الدبيقى أبو العباس أَحمد بن يحيى ابن بركة البزار ببغداد ، وله بضعُ وستون سنة . روى عن قاضى المرستان ، وابن زريق القزار وجماعة . وهو ضعيفٌ أَحق اسمه فى أماكن . توفي في ربيع الآخر . ضعفه غير واحد .

● وسليمان بن محمد بن علي الموصلى الفقيه أبو الفضل الصوفى . ولد سنة ثمان وعشرين ، وسمع من إسماعيل (١٣٣) آ) ابن السمرقندى ويحيى بن الطراح وطائفة . توفي في ربيع الأول .

● وأبو محمد بن حوط الله الحافظ عبد الله بن سليمان

(١) انظر عنها بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٨٧ - ٣٨٨

(٢) وردت عند المقدسى « بها وذ » انظر المصدر السابق ص ٣٤٧

(٣) هي دلهى عاصمة الهند اليوم .

ابن داود الأنصاري الأندلسي الأندي (١) ولد سنة تسع وأربعين وخمس مئة ، وسمع من أبي الحسن بن هذيل ، وأبي القاسم بن حبيش ، وأبي بكر بن الجدد وخلق كثير . وكان موصوفاً بالإتقان ، حافظاً لأسماء الرجال . صنف كتاباً في «تسمية شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود والترمذى والنسائى» ولم يتمه . وكان إماماً في العربية والترسل والشعر . ولـى قضاة أشبىلية وقرطبة . وأدب أولاد المنصور صاحب المغرب بمراكش . توفي في ربيع الأول .

● وعبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن طليب ، أبو علي الحربي . روى عن عبد الله بن أحمد بن يوسف . توفي في ذي الحجة .

● وابن مَنِيْنَا أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَيْثِيْمَةِ الْبَغْدَادِيِّ
الْأَشْنَافِيِّ ، آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِالْعَرَاقِ عَنْ قَاضِيِّ الْمَرْسَانِ .
وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ . تَوَفَّ فِي ذِي الْحِجَّةِ عَنْ سَبْعِ وَثَمَانِينَ
سَنَّةً .

• والحافظ عبد القادر الرهاوي أبو محمد الحنبلي .

(١) نسبة إلى أئمة بضم الألف ، مدينة بالأندلس (الباب)

كان ملوكاً لبعض أهل الموصل ، فاعتقله . وحبّب إليه فن الحديث فسمع الكثير وصنف وجمع ، وله « الأربعون المتباعدة الإسناد والبلاد ». وهو أمر ما سبقه إليه أحد ولا يرجوه بعده محدث لخراب البلاد . سمع بإصبهان من مسعود الثقفي وطبقته ، وبهمدان من أبي العلاء الحافظ ، وأبي مهرة زرعة ، والمقدسى بن عبد الجليل بن أبي سعد آخر أصحاب بيبي الهرثمية ، وبرو ونيسابور وسجستان وبغداد ودمشق ومصر .

قال ابن خليل : كان حافظاً ثبتاً كثير التصنيف ، ختم به الحديث .

وقال أبو شامة :^(١) كان صالحًا مهيباً زاهداً خشن العيش ورعاً ناسكاً .

قلت : توفي في جمادى الأولى وله ست وسبعون سنة . ●
 (١٣٣ ب) وأبوالحسن بن الصبيغ . القدوة العارف على بن حميد الصعيدي كان صاحب أحوال ومقامات . وانتفع به خلق كثير . توفي في نصف شعبان ودفن برباطه يقيناً^(٢) من الصعيد .

(١) انظر ذيل الروضتين ص ٩٠

(٢) مدينة مصرية قديمة بالصعيد الأعلى ، واقعة على الشاطئ الشرقي للنيل (النجوم الزاهرة

● وأبو عبد الله بن البناء الشيخ نور الدين محمد بن أبي المعالى عبد الله بن موهوب بن جامع البغدادى الصوفى .
صاحب الشيخ أبا النجيب السهروردى ، وسمع من ابن ناصر ، وابن الزاغونى وطائفه . وكتب سيراته .
حدث بالعراق والحجاز ومصر والشام . واستقر بالسميساطية ^(١) إلى أن توفي في ذى القعده عن ست وسبعين سنة .

● وابن الجلاجلى كمال الدين أبو الفتوح محمد بن على ابن المبارك البغدادى التاجر الكبير . سمع من هبة الله ابن أبي شريك الحاسب وغيره . وتوفي ببيت المقدس في رمضان .

● والوجيه الدهان أبو بكر المبارك بن المبارك بن أبي الأزهر الواسطي الضرير النحوى . ولد سنة اثنين وثلاثين وخمس مئة وسمع ببغداد من أبي زرعه ، ولزم الكمال عبد الرحمن الأنبارى مدة وأبا محمد بن الخشاب ، وبرع في العربية ، ودرس النحو بالنظامية ، وكان حنبيلياً فتحول حنفيًا . وقيل تحول أيضًا شافعياً . وفيه أبيات سائرة . توفي في شعبان ببغداد .

(١) هي الخانقة السميساطية . انظر التعىي ٢ - ١٥١

وموسى بن سعيد أبو القاسم الهاشمي البغدادي بن الصيقل . سمع من إسماعيل بن السمرقندى وأبى الفضل الأرموى . وكان صدرًا معظماً . ولـى حجابة باب التوبى^(١) ، ثم نقابة الكوفة . تـوفـى جـمـادـىـ الـأـوـلـىـ .

● ويحيى بن ياقوت البغدادي الفراش المجاور بمكة . روـىـ عنـ إـسـمـاعـيلـ بنـ السـمـرـقـنـدـىـ وـعـبـدـ الجـبـارـ بنـ أـحـمـدـ ابنـ تـوـبـةـ وـجـمـاعـةـ . تـوفـىـ جـمـادـىـ الـآخـرـةـ .

سنة ثلاثة عشرة وست مئة

٦١٣ - (٣٤٢) قال ابن الأثير : فيها قد وقع بالبصرة بـرـدـ قـيـلـ إـنـ أـصـغـرـهـ كـالـنـارـنـجـةـ الـكـبـيرـةـ وـأـكـبـرـهـ ماـ يـسـتـحـىـ إـلـإـنـسـانـ أـنـ يـذـكـرـهـ .

قلـتـ : أـرـضـ العـرـاقـ قدـ وـقـعـ فـيـهـ مـثـلـ هـذـاـ الـبـرـ مـرـاتـ عـدـيـدةـ ذـكـرـتـهـ فـيـ أـمـاـكـنـهـ مـنـ تـارـيـخـ الـكـبـيرـ .

● وفيـهـ تـوـفـىـ الـعـلـامـةـ تـاجـ الـدـيـنـ الـكـنـدـىـ أـبـوـ الـيـمـنـ زـيـدـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ زـيـدـ بـنـ الـحـسـنـ الـبـغـدـادـىـ الـمـقـرـىـ النـحـوـىـ

(١) بغداد ، كان أحد أبواب دار الخلافة . (انظر دليل خارطة بغداد ص ١٥٨ - ١٥١) .

اللغويُّ شيخُ الحنفية والقراء والنحاة بالشام ، ومسندٌ
العصر . ولد سنة عشرين وخمس مئة وأكمل القراءات
العشرة ، وله عشرة أعوام . وهذا ما لا أعلمه تهياً لأحدٍ
سواء .

اعتنى به سبطُ الخياط فاقرأه . وحرص عليه ، وجهزه
إلى أبي القاسم هبة الله بن الطبر فقرأ عليه بست روايات ،
وإلى أبي منصور بن خيرون وأبي بكر خطيب المحوال^(١) ، وأبي
الفضل بن المهدى بالله ، فقرأ عليهم بالروايات الكثيرة ،
وسمع من ابن الطبر ، وقاضى المرستان ، وأبى منصور
القرزاز وخلق . وأتقن العربية على جماعة ، وقال الشعر
الجيد ، ونال الجاه الوافر . فإنَّ الملك العظيم كان
مُدِعًا للاشتغال عليه . وكان ينزل إليه من القلعة .
توفي في السادس شوال ، ونزل الناس بموجة درجة في
القراءات وفي الحديث ، لأنَّه آخر من سمع من القاضي
أبى بكر ، والقاضى آخر من سمع من أبى محمد الجوهرى ،
والجوهرى آخر من روى عن القطىعى ، والقطىعى آخر
من روى عن الكريمى وجماعة .

(١) انظر عنها دليل خارطة بغداد ص ٧٣

● وعبدُ الرحمان بن على الزهرى الأشبيلي ، أبو محمد ،
مسندُ الأندلس في زمانه . روى « صحيح البخارى »
سماعاً عن أبي الحسن شريح ، وعاش بعد ما سمعه ثمانين
سنة . وهذا شىء لا أعلمُه وقع لأحدٍ بالأندلس . توفي في
آخر العام .

● والملكُ الظاهرُ غازى صاحبُ حلب ولدُ السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب . ولد بمصر سنة ثمان وستين
وخمس مئة . وحدث عن عبد الله بن (١٣٤ ب) بري
وجماعة . وكان بديعَ الحسن ، كاملَ الملاحة ، ذا غور
ودهاءً ورأى ومصادفة للملكِ النواحي . فيوهمهم أنه
لولا هو لقصدهم عمّه العادل ، ويوهم عمّه لولا هو
لاتتفق عليه الملوك وشاقوه . وكان سمحاً جواداً . تزوج
بابنتي عمّه . توفي في العشرين من جُمادى الآخرة
بالإسهال . وتسلط بعده الملكُ العزيزُ وله ثلاثةُ أعوام .
وكاسر الملكُ العادل لاجل بنته أم الطفل .

● والجاجرمي^(١) مؤلف « الكفاية في الفقه » الإمام
معين الدين أبو حامد محمد بن إبراهيم السهلي الشافعى .

(١) بفتح الجيمين . نسبة إلى جاجرم ، بلدة بين نيسابور وجرجان (الباب)

وله طريقة في الخلاف . وجاجرم بليدة بين نيسابور وجرجان جاء منها إلى نيسابور ودرس بها ومات كهلاً في رجب .

● والعزيز محمد ابن الحافظ تقى الدين عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى الحافظ أبو الفتح . ولد سنة ست وستين وخمس مئة ورحل إلى بغداد وهو مراهق . فسمع من ابن شاتيل وطبقته ، وسمع بدمشق من أبي الفهم عبد الرحمن بن أبي العجائز وطائفة . وكتب الكثير . وعنى بالحديث ، ورحل إلى إصبهان وغيرها . وكان موصوفاً بحسن القراءة وجودة الحفظ والفهم .

قال الضياء : كان حافظاً فقبهاً ذا فنونٍ وصفةٍ بالمرودة التامة والديانة المتينة . توفي في تاسع عشر شوال .

سنة أربع عشرة وست مئة

٦١٤ - فيها سار خوارزم شاه في أربع مئة ألف راكب إلى أن وصل همدان قاصداً بغداد ليتملكها ويحكم على الناصر لدين الله . فاستعد له الناصر وفرق الأموال

والسلاح ، وراسله مع السهروردي ، فلم يلتفت عليه فحكي قال : دخلتُ إلَيْهِ فِي خِيمَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرْ مُثْلَهُ دُهْلِيزَهَا ، وَهُوَ مِنْ أَطْلَسِ الْأَطْنَابِ حَرِيرٌ ، وَفِي الْخَدْمَةِ (١٣٥ آ) مُلُوكُ الْعِجمِ وَمَا وَرَاءَ النَّهَرِ . وَهُوَ شَابٌ لَهُ شُعَرَاتٌ ، قَاعِدٌ عَلَى تَخْتٍ وَعَلَيْهِ قَبَّاهٌ يُسَاوِي خَمْسَةَ دِرَاهِمٍ . وَعَلَى رَأْسِهِ قَلْنِسُوَةٌ جَلْدٌ تُسَاوِي دَرْهَمًا . فَسَلَّمَتُ فَمَا رَدَّ وَلَا أَمْرَنِي بِالْجُلوسِ . فَخَطَبَتُ وَذَكَرْتُ فَضْلَ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَطْنَبْتُ فِي وَصْفِ الْخَلِيفَةِ . وَالْتَّرْجِمَانُ يَخْبِرُهُ . فَقَالَ : قُلْ لِهِ : هَذَا الَّذِي تَصْفِهِ مَا هُوَ فِي بَغْدَادِ بَلْ أَنَا أَجِيءُ وَأُقْيَمُ خَلِيفَةً هَكَذَا . ثُمَّ رَدَّنَا بِلَا جَوابٍ . وَاتَّفَقَ أَنَّ نَزْلَ هَمَدَانَ ثَلْجُ عَظِيمٌ أَهْلُكَ خَيْلَهُمْ . وَرَكَبَهُمْ يَوْمًا فَعَثَرُ بِهِ فَرِسُهُ فَتَطَيَّرَ ، وَقَلَّتِ الْأَقْوَاتُ عَلَى جَيْوَشِهِ . وَلَطْفُ اللَّهِ فَرُدْوا .

● وفيها تحَرَّبَتِ الفرنج على الملك العادل ونزلوا على عين جالوت^(١) ، وهو بَيْسَانٌ ، فَأَحْرَقُوهَا . وَتَقَهَّرَ إِلَى عَجَلُونَ^(٢) ثُمَّ إِلَى الْفَوَارِ . فَقَطَعَتِ الفرنج الشريعة^(٣)

(١) بلدة بين بيسان ونابلس من فلسطين (ياقوت)

(٢) مدينة في الأردن اليوم .

(٣) أي نهر الشريعة .

توبعته وبيتوا اليزك^(١) ، وعاشوا في البلاد وتهيأ أهل دمشق للحصار ، واستحوذ العادل ملوك النواحي ، وتأخر إلى مَرْجِ الصُّفَرِ^(٢) . فرجعت الفرنج بالسي والغائم إلى نحو عكا ، وكانتوا خمسة عشر ألفاً عليهم الهنكر.

● وفيها توفى أبو الخطاب بن واجب أَحْمَدُ بن محمد ابن عمر القيسي البَلَنْسِي الإمام . ولُدْسَنَة سبع وثلاثين ، وأكثر عن جده أبي حفص ابن واجب ، وابن هُذَيْل ، وابن قزمان صاحب ابن الطلاع وطائفة ، وأجاز له أبو بكر ابن العربي .

قال ابن الأبار : هو حامل راية الرواية بشرق الأندلس وكان متوفياً ضابطاً نحوياً على الإسناد ، ورعاً قانتاً . له عنایة كاملة بصناعة الحديث . ولـ القضاة ببلنسية وشاطبة غير مرة . ومعظم روایتی عنه . توفي في رجب .

● والشيخ العمار أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الخبلي أخو الحافظ عبد الغني . ولد بجماعيل سنة ثلاث وأربعين ، وهاجر سنة إحدى وخمسين وخمس مئة مع أقاربه . وسمع من عبد الواحد بن هلال

(١) اليزك طائع الجيش .

(٢) مرج يقع في جنوب دمشق من حوران .

(١٣٥ ب) وجماعة . وببغداد من شهدة ، وصالح ابن الرحمة ، وبالموصل من خطيبها ، وحفظ «الخرق» «والغريب للعزيزى» . وألقى الدرس ، وناظر ، واشغل . وقد قرأ القراءات على أبي الحسن البطائحي . وكان متصدِّياً لقراءة القرآن والفقه ورِعاً تقىً متواضعاً سَمْحاً مفضلاً صواماً قواماً ، صاحبَ أحوالٍ وكرامات ، موصوفاً بطول الصلاة .

قال الشيخ الموفق : ما فارقته إلا أن يُسافر ، فما عرفت أنه عصى الله معصية .

توفي الشيخ العmad رضي الله عنه فجأة في سابع عشر ذى القعدة .

● وعبد الله بن عبد الجبار العثماني أبو محمد الاسكتندراني التاجر الكارمي المحدث . سمع من السلفي فأكثر ، وتوفي في ذى الحجة عن سبعين سنة .

● وابن الحرستاني قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الانصارى الخزرجي الربعي الشافعى ، ولد سنة عشرين وخمس مئة ، وسمع سنة خمس وعشرين من عبد الكريم بن حمزة ، وجمال

الإسلام ، وطاهر بن سهل الأَسْفَرايِيني والكبار . حدث وأفتى وبَرَأَ في المذهب وانتهى إِلَيْهِ علوُّ الإِسناد . وكان صالحًا عابدًا من قضاة العدل . توفي في رابع ذي الحجَّة وله خمس وتسعون سنة .

● وعلىٌ بن محمد بن علىٌ المَوْصَلِيُّ أبو الحسن أخو سليمان . سمع من الحسين سبط الخياط وأبي البدر الكرخي وجماعة . توفي في جمادى الآخرة .

● وابن جُبَيْرِ الكنافِي الْإِمَامُ الرَّئِيسُ أبو الحسين محمد ابن جُبَيْرِ الْبَلَنْسِيُّ نَزِيلُ شاطِبة . ولد سنة أربعين وخمس مئة ، وسمع من أبيه وعلىٍ بن أبي العيش المقرئ ، وأجاز له أبو الوليد بن الدباغ ، وحج وحدث في طريقه .

قال الأَبَارُ : عُنِي بالآداب فبلغ فيها الغاية ، وتقدم في صناعة النظم والنشر ، ونال بذلك دنيا عريضة . ثم زهد ورحل مرتين إلى الشرق وفي الثالثة توفى بالاسكندرية في شعبان .

● (١٣٦ـ) وأبو عبد الله بن سعادة الشاطبي المعمر محمد بن عبد العزيز بن سعادة . أخذ قراءة نافع عن أبي عبد الله بن غلام الفرس ، والقراءات عن ابن هذيل

وأبي بسّكر محمد بن أحمد بن عمران ، وسمع من ابن النعمة ، وأبن عاشر ، وأبي عبيد الله محمد بن يوسف بن سعادة . أُكْفَرَ عَنْهُ ابن الأبار . وكان مولده ستة عشرة وخمسة مئة ، أو قبيل ذلك . وتوفي بشاطئه في شوال وكان مجوّداً للقراءات .

سنة خمس عشرة وستمائة

٩١٥ - فيها نازلت الفرنج دمياط ، فجهز العادل جيشاً نجدةً لولده الكامل .

● وفيها كسر الملك الأشرف موسى ملك الروم كيكلاؤس^(١) ثم أخذ عسكروه وعسكر حلب ، ودخل بلاد الفرنج ليشغلهم بأنفسهم عن دمياط . فقابل صاحب الروم إلى أعمال حلب ، وأخذ رعيان^(٢) وتل باشير^(٣) فقصده الملك الأشرف ، وقدم بين يديه العرب فكبسو الروم وهزموهم .

(١) بفتح الكاف وسكون الياء وكاف بدها ألف وضم الراء . (النجوم الزاهرة ٦ - ٢٢٣)

(٢) في الأصل زعيان وهو خطأ . والصواب رعيان ، مدينة بين حلب ودمياط قرب الفرات معروفة في الموسام (ياقوت)

(٣) قلعة حصينة وكورة واسعة شمال حلب (ياقوت)

وأخذت الفرنج برج السُّلْسِلَة^(١) من دمياط ، وكان قفل ديار مصر . وهو في وسط النيل فكان يمد منه سلسلة على وجه النيل إلى دمياط وأخرى إلى برج آخر ، فلا تمكن المراكب أن تعبّر من البحر في النيل .

● وفيها التقى الملك المُعَظَّم الفرنج فكسرهم . وقتل خلقه وأسر مئة فارس ، ولكنه نُقْتَت إلى الناس بإدارة المكوس والحانات بدمشق ، واعتذر لما عنفوه بقلة المال . ثم سار وخرب بانياس وتبنين^(٢) . وقد كانت قفلاً للشام . وزعم أنه خربهما خوفاً من استيلاء الفرنج . وكذلك كان قد أنشأ قلعة على الطور من أعوام فآخرها ، وعجز عن حفظ ذلك لاحتياجه إلى المال والرجال . ثم سار الكامل والتقى الفرنج فهزمه ببر دمياط .

● وفيها توفى صاحب مصر والشام (١٣٦ ب) العادل ، وصاحب الروم^(٣) ، وصاحب الموصل^(٤) .

(١) برج حداء دمياط . قال أبو شامة إنه كان قفل الديار المصرية . وهو برج عال وسط النيل ودمياط حداه على حافة النيل من غربه وفي ناحيته سلستان تمتد أحداها على النيل إلى دمياط (ذيل الروضتين ص ١٠٩)

(٢) بلدة في جنوب لبنان قرية إلى صور . وانظر ياقوت .

(٣) هو كيكلاوس عز الدين (انظر ذيل الروضتين ص ١١٣)

(٤) هو القاهر عز الدين مسعود بن نور الدين ارسلان (انظر ذيل الروضتين ص ١١٤)

● وفيها جاءت رسـل جنـكـزـخـان مـلـك التـتـار مـحـمـودـالـخـوارـزمـي وـعـلـى الـبـخـارـى بـتـقـدـمـة مـسـطـرـفـة إـلـى خـوارـزمـشـاه ، وـيـطـلـبـ مـنـهـ المـسـالـمـةـ وـالـهـدـنـةـ . فـاـسـتـمـالـ خـوارـزمـشـاهـ مـحـمـودـاـ الخـوارـزمـيـ وـقـالـ : أـنـتـ مـنـاـ وـإـلـيـنـاـ . وـأـعـطـاهـ مـعـضـدـةـ جـوـهـرـ ، وـقـرـرـ مـعـهـ أـنـ يـكـونـ عـيـنـاـ لـمـسـلـمـيـنـ . ثـمـ قـالـ لـهـ : أـصـدـقـنـيـ أـيـمـلـكـ جـنـكـزـخـانـ طـمـفـاجـ الصـيـنـ ؟ قـالـ : نـعـمـ . قـالـ : فـمـاـ تـرـىـ ؟ قـالـ : الـهـدـنـةـ . فـأـجـابـ وـسـرـ جـنـكـزـخـانـ بـإـجـابـتـهـ . وـاسـتـقـرـ الـحـالـ إـلـىـ أـنـ جـاءـ مـنـ بـلـادـهـ تـجـارـ إـلـىـ ماـ وـرـاءـ النـهـرـ وـعـلـيـهـاـ خـالـ خـوارـزمـشـاهـ . فـقـبـضـ عـلـيـهـمـ وـأـخـذـ أـمـوـالـهـمـ شـرـهـاـ مـنـهـ . ثـمـ كـاتـبـ خـوارـزمـشـاهـ يـقـولـ : إـنـهـمـ تـتـارـ فـيـ زـيـ التـجـارـ . وـقـصـدـهـمـ يـجـسـسـوـاـ الـبـلـادـ . ثـمـ جـاءـتـ رـسـلـ جـنـكـزـخـانـ إـلـىـ خـوارـزمـشـاهـ يـقـولـ : إـنـ كـانـ مـاـ فـعـلـهـ خـالـكـ بـأـمـرـهـ فـسـلـمـهـ إـلـيـنـاـ ، وـإـنـ كـانـ بـأـمـرـكـ فـالـغـدـرـ قـبـيـعـ ، وـسـتـشـاهـهـ . مـاـ تـعـرـفـنـىـ بـهـ . فـنـدـمـ خـوارـزمـشـاهـ وـتـجـلـدـ . وـأـمـرـ بـالـرـسـلـ فـقـتـلـوـاـ لـيـقـضـيـ اللـهـ أـمـرـاـ كـانـ مـفـعـولاـ . فـيـالـهاـ حـرـكـةـ عـظـيمـةـ الشـؤـمـ أـجـرـتـ كـلـ قـطـرـةـ بـحـرـاـ مـنـ الدـمـاءـ .

● وفيها توفـيـ مـُحـدـثـ بـعـدـادـ أـبـوـ العـبـاسـ الـبـنـدـنـيـجـيـ⁽¹⁾

(1) نسبة إلى بندنجين ، بلطف المتن ، بفتح الباء وسكون الثاء وفتح الدال المهملة وكسر التون الثانية . بلدة قرية من بغداد (الباب)

أحمد بن أَحْمَدَ بْنَ كَرْمَ الْحَافِظِ الْمُعْدَلِ وُلِدَ سَنَةً إِحْدَى
وَأَرْبَعينَ وَسَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنَ الرَّاغُونِيِّ ، وَأَبِي الْوَقْتِ
فَمِنْ بَعْدِهِمَا . وَعُنِيَّ بِالْحَدِيثِ وَفَنَوْنَهُ . وَكَانَ مِنْ أَطْيَبِ
النَّاسِ قِرَاءَةً لِلْحَدِيثِ . وَهُوَ الَّذِي أَظْهَرَ إِجازَةَ النَّاصِرِ
لِدِينِ اللَّهِ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْحَقِّ وَطَبَقْتَهُ . وَلَكِنْهُ
كَانَ ضَعِيفًا لِأَمْوَارِهِ . تَوَفَّ فِي رَمَضَانَ .

● والشمسُ العطارُ أَبُو القَاسِمِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الصَّمْدِ السُّلْمَى الْبَغْدَادِيِّ الصَّيْدَلَانِيِّ نَزِيلُ دَمْشَقِ . وُلِدَ
سَنَةً سَتٌّ وَأَرْبَعينَ ، وَسَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ « صَحِيحُ
الْبَخَارِيِّ » غَيْرَ مَرَّةٍ . وَكَانَ ثَقَةً تَوَفَّ فِي شَعْبَانَ .

● (١٣٧ـ) وَصَاحِبُ الْمَوْصِلِ السُّلْطَانُ الْمُلْكُ الْقَاهِرُ
عَزُّ الدِّينُ أَبُو الْفَتْحِ مُسَعُودُ بْنُ السُّلْطَانِ نُورِ الدِّينِ أَرْسَلَانَ
شَاهُ بْنُ مُسَعُودِ الْأَتَابَكِيِّ . وُلِدَ سَنَةً تِسْعَينَ وَخَمْسَ مِائَةً ،
وَتَمَلَّكَ بَعْدَ أَبِيهِ ، وَلَهُ سَبْعُ عَشَرَةَ سَنَةً . وَكَانَ مَوْصُوفًا
بِالْمَلَاهَةِ وَالْعَدْلِ وَالسَّماحةِ . قِيلَ إِنَّهُ سُمٌّ . وَمَاتَ فِي
رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَلَهُ خَمْسَ وَعَشْرَونَ سَنَةً . وَعُظِّمَ عَلَى
الرَّعْيَةِ فَقَدُهُ . وَوَلِيَ بَعْدَهُ بِعْهَدِهِ وَلَدُهُ نُورُ الدِّينِ

إِرْسَلَانْ شَاهْ . وَيُسَمَّى أَيْضًا عَلَيْهِ ، وَلَهُ عَشْرُ سَنِينَ . فَمَا
فِي أَوَّلِ سَنَةٍ أَيْضًا .

● وَزِينَبُ الشَّعْرِيَّةُ الْحَرَّةُ أُمُّ الْمَوْيِدِ بُنْتُ أَبِي الْقَاسِمِ
عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلِ الْجَرْجَانِيِّ ثُمَّ
النِّيسَابُورِيِّ الشَّعْرَى الصَّوْفِيِّ . وُلِدتْ سَنَةً أَرْبَعَ عَشَرَينَ ،
وَسَمِعْتُ مِنْ أَبْنَى الْفُرَاوِيِّ عَبْدَ اللَّهِ لَا مِنْ أَبِيهِ ، وَمِنْ زَاهِرِ
الشَّحَامِيِّ وَعَبْدِ الْمُنْعَمِ أَبْنَى الْقُشَيْرِيِّ وَطَائِفَةً . تَوْفَيْتُ فِي
جُمَادَى الْآخِرَةِ وَانْقَطَعَ بَعْدُهَا إِسْنَادُ عَالٍ .

● وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الدَّامَغَانِيِّ قاضِي الْقَضَايَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الْحَسِينِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلَىِّ ابْنِ قاضِي الْقَضَايَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
الدَّامَغَانِيِّ الْفَقِيْهِ الْعَلَامَةِ عَمَادِ الدِّينِ . سَمِعَ مِنْ تَجْهِيْ
الْوَهَابِيَّةِ ، وَوَلِيَ الْقَضَايَا بِالْعَرَاقِ سَنَةَ ثَلَاثَ وَسْتَ
مَئَةٍ إِلَى أَنْ عُزِّلَ سَنَةً إِحْدَى عَشَرَةَ . تَوَفَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ .

● وَالقاضِي شَرْفُ الدِّينِ أَبْنَى الزَّكَىِ الْقُرَشِىِّ أَبْوَ طَالِبِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْنِ الْقَضَايَا عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ سُلَطَانِ بْنِ يَحْيَىِ بْنِ
عَلِيِّ الدَّمْشِقِيِّ الشَّافِعِيِّ . نَابَ فِي الْحُكْمِ عَنِ ابْنِ عَمِّهِ القاضِي
مُحَمَّدِ الدِّينِ ثُمَّ عَنِ ابْنِهِ زَكَىِ الدِّينِ الطَّاهِرِ . وَدَرَسَ بِالشَّامِيَّةِ
الْكَبِيرَةِ ^(١) وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ دَرَسَ بِالرَّوَا حِيَةِ ^(٢) تَوَفَّ فِي شَعْبَانَ .

(١) يَعْنِي الشَّامِيَّةِ الْبَرَانِيَّةِ . (انْظُرِ النَّعِيْمِيَّ)

(٢) انْظُرِ النَّعِيْمِيَّ ١ - ٢٦٥

● وصاحب الروم السلطان الملك الغالب عز الدين كيكلاؤس بن كيخسرو بن قلح أرسلان السلاجوقى سلطان قونية وأقصرا وملطية ، وأخوه السلطان علاء الدين (١٣٧ ب) كيقباذ . كان ظلوماً عَشُوماً سفاكاً للدماء . قيل : إنه مات فجأة مخموراً فاخترجوه أخاه علاء الدين وملّكه بعده . وذلك في شوال .

● وأبو الفتوح البكري فخر الدين محمد بن محمد ابن محمد بن عمروك القرشي التيسابوري الصوفى . ولد سنة ثمان عشرة وخمس مئة ولو سمع في صغره لصار مسند عصره . وقد سمع من أبي الأسعد القشيري وغيره ، وبالاسكندرية مع ابنه محمد من السلىفى . وسافر ساماكن . توفي في جمادى الآخرة .

● والركن العميدى صاحب الجست أبو حامد محمد بن محمد ابن السمرقندى الحنفى . أخذ عن الرضى التيسابوري ، وبرع في الخلاف والجدل ، وصنف « الطريقة » المشهورة ، وكتاب شرح « الإرشاد » توفي في جمادى الآخرة ببخارى .

● والسلطانُ الملكُ العادلُ سيف الدين أبو بكر محمد بن الأَمِير نجم الدين أيوب بن شاذى . ولد بـَعْلَبَكَ حال ولاية أبيه عليها ، ونشأ في خدمة نور الدين مع أبيه . وكان أخوه صلاح الدين يستشيره ويعتمد على رأيه وعقله ودهائه . ولم يكن أحدٌ يتقدّم عليه عنده . ثم تنقلت به الأحوالُ واستولى على المالك ، وسلطان ابنه الكامل على الديار المصرية ، وابنه المعظم على الشام ، وابنه الأشرف على الجزيرة ، وابنه الأوحد على خلاط ، وابن ابنه المسعود على اليمن . وكان ملكاً جليلًا سعيداً ، طويلاً العمر ، عميق الفكر ، بعيد الفور ، جماعاً للمال ، ذا حلمٍ وسُؤددٍ . وبثٍ كثير . وكان يُضرب المثل بـَكثرةِ أكله ، وله نصيبٌ من صوم وصلاته . ولم يكن محبباً إلى الرعية لمجيئه بعد الدولتين النورية والصلاحية . وقد حدث عن السلفي ، وخلف سبعة عشر ابناً تسلط منهم الكامل والمعظم والأشرف والصالح وشهاب الدين (١٣٨ـ) غازى صاحب ميافارقين . وتوفي في سابع جُمادى الآخرة وله بضع وسبعون سنة .

سنة ست عشرة وست مئية

٦١٦ - فيها تحركت التتار . فخارت قوى السلطان خوارزم شاه وتقهقر بين أيديهم ببلاد ما وراء النهر ، وانجفل الناسُ بخوارزم ، وأمرت أمّه بقتل منْ كان محبوساً من الملوك بخوارزم وكانوا بضعة عشر نفساً . ثم سارت بالخزائن إلى قلعة ايلال بمازندران^(١) ، ووصل خوارزم شاه إلى همدان في نحو عشرين ألفاً وتقوّضت أيامه .

● وفي أول العام خرب الملك المعظم سور بيت المقدس عجزاً وخوفاً من الفرنج أن تملكه ، فتشتت أهله وتعثروا . وكان هو مع أخيه الكامل في كشف الفرنج عن دمياط ، وتم لهم وللمسلمين حروبٌ وقتالٌ كثيرٌ ، وجرت أمور يطول شرحها . وجذت الفرنج في محاصرة دمياط وعملوا عليهم خندقاً كبيراً ، وثبت أهل البلد ثباتاً لم يسمع بمثله ، وكثيرٌ فيهم القتل والجرح والموت ، وعدمت الأقوات ، ثم سلّموها بالأمان في شعبان ، وطار عقل الفرنج وتسارعوا إليها من كلٍّ فجٍّ عميق ، وشرعوا في تحصينها ، وأصبحت دار هجرتهم ، وترجوها بها أخذ

(١) انظر بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٠٩

خيار مصر . وأشرف الإسلام على خطبة خسف ، اقْتَلَسْت
الشمارُ من المشرق والقرنخُ من المغرب . وعزم المصريون على
الجلاه فَتَبَيَّنَمُ الْكَامِلُ إِلَى أَن سَارَ إِلَيْهِ أَخْرُوهُ الْأَشْرَفُ كَمَا يَبَلُ.

● وفيها توفى أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَانَ بْنُ الْأَصْفَرِ أَبُو الْعَبَاسِ
الْخَرِيجِيِّ . روى عن أَحْمَدَ بْنَ عَلَى بْنِ الْأَشْفَرِ وَابْنِ الطَّالِبِ .
توفى في ذي الحجه .

● وأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيْلَهُمْ أَبُو الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيِّ
الْمَسْكِنِيُّ الْجَلِيُّ ، الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الْهَرَاسِ . مصح من تفسير الله
الْمُسِيْحِيِّ وَغَيْرِهِ . توفي في شعبان .

● (١٣٨ ب) وابن ملَاعِب زين الدين أبو البركات
داود بن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَعْصُورِ بْنِ ثَابِتَةَ (١) بْنِ
ملَاعِبِ الْأَزْجِيِّ وَكَيْلِ الْقَضَاءِ . روى عن الْأَرْمُوِيِّ وَابْنِ
نَاصِرِ وَطَائِفَةِ . وبعض مساعاته في الخامسة . توفي في
جُمَادَى الْآخِرَةِ بِمَيْشَتِيِّ .

● وَرَيْحَانُ بْنُ تِيكَانَ بْنُ مُوسَكَ الْعَرَبِيِّ الْمُسْرِيِّ . مات
في صفر وله بضع وتسعون سنة . روى عن أَحْمَدَ بْنِ
الْطَّالِبِيِّ وَالْمَسْلَكِيِّ بْنِ أَحْمَدَ السَّكَنِيِّ .

(١) من « ثابت » خطأ (التحريم الراهنة ٢٤٩ - ٦)

● وَسْتُ الشَّامُ الْخَاتُونُ أُخْتُ الْمُلْكِ الْعَادِلِ . تَوْفِيتُ فِي
ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَتْ بِتَرْبِتِهَا الَّتِي بَعْدَ رَسْتَهَا الشَّامِيَّةَ ^(١) .
رَحْمَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

● وَأَبُو مُنْصُورِ بْنِ الرَّازَّازِ سَعِيدٌ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَالَمَةِ
الْمُفْتَى سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرِ الْبَغْدَادِيِّ . رُوِيَ «الْبَخَارِيُّ»
عَنْ أَبِي الْوَقْتِ ، وَحَضَرَ أَبَا الْفَضْلِ الْأَرْمَوِيَّ .

● وَأَبُو الْبَقَاءِ الْعَالَمَةُ مَحْبُّ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسِينِ
ابْنُ أَبِي الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيِّ ثُمَّ الْأَزْجَى الْضَّرِيرُ الْحَنْبَلُ النَّحْوِيُّ
الْفَرَضِيُّ . صَاحِبُ التَّصَانِيفِ . قَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَى ابْنِ
عُسَاَكِرِ الْبَطَائِحِ ، وَتَأَدَّبَ عَلَى ابْنِ الْخَشَابِ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى
أَبِي يَعْلَى الصَّغِيرِ ، وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ الْبَطْرِيِّ وَطَائِفَةِ . وَحَازَ
قُصْبُ السَّبْقِ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَتَخْرُجَ بِهِ خَلْقُ . ذَهَبَ بِصَرْهُ
فِي صَفَرِهِ بِالْجَلْدَرِيِّ . وَكَانَ دِينًا ثَقَةً . تَوَفَّ فِي رَبِيعِ
الآخِرِ .

● وَابْنُ شَاسِ الْعَالَمَةُ جَلَالُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ نَجْمِ بْنِ شَاسِ بْنِ نَزَارِ الْجُذَامِيِّ السَّعْدِيِّ الْمَصْرِيِّ شِيخُ
الْمَالِكِيَّةِ وَصَاحِبُ «كِتَابِ الْجَوَاهِرِ الشَّمِينَةِ» فِي مَذَهَبِ عَالِمِ

(١) انظر عن المدرسة والتربة كتابنا خطط دمشق .

المدينة». كان من كبار الأئمة العاملين . حجَّ في آخر عمره ورجع فامتنع من الفتياً إلى أن مات مجاهداً في سبيل الله في حدود رجب.

● عبدُ الرحمان بن محمد بن علىّ بن يعيش ، الصدرُ أبو الفرج (١٣٩ـ) الأنباري أخو أبي الحسن على . روى عن عبد الوهاب الأنطاطي وغيره . وعمر تسعين سنةً . توفي في شعبان .

● عبدُ العزيز بن أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودَ بْنِ النَّاقِدِ ، أبو محمد البغدادي المكري الصالحي . قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرازوري وغيره ، وسمع من أبي سعد البغدادي والأرموي . توفي في شوال .

● والافتخارُ الهاشميُّ أبو هاشم عبدُ المطلب بن الفضل العباسي البلخي ثم الحلبي الحنفي . إمامُ المذهب بحلب . سمع بما وراء النهر من القاضي عمر بن على المحمودي ، وأبا شجاع البسطامي ، وجماعة . وبَرَأَ في المذهب ، وناظر ، وصنف وشرح «الجامع الكبير» ، وتخرج به الأصحاب ، وعاش ثمانين سنة . توفي في جُمادى الآخرة . ● وعلى بن القاسم ابن الحافظ الكبير أبي القاسم ابن

عساكر ، عماد الدين أبو القاسم . ولد سنة إحدى وثمانين
وسمع من أبيه ، وعبد الرحمن بن الخرق ، وإسماعيل
الجززوئي . ورحل إلى خراسان فكان آخر من رحل
إليها من المحدثين . وأكثر عن المؤيد الطوسي ونحوه .
وكان صدوقاً ذكيّاً فهماً حافظاً مجيداً في الطلب ، إلا أنه
كان تشيع . وقد خرجت عليه الحرامية في قوله من
خراسان فجرحوه . وأدركه الموت ببغداد في جمادى الأولى .

● وصاحب سنمار الملك المنصور قطب الدين محمد
ابن عماد الدين زنكي بن مودود بن زنكي بن آق سنقر .
تملك سنمار مدةً . حاصره الملك العادل أيامًا ثم رحل عنه
بأمر الخليفة . توفي في صفر . وتملك بعده ولده عماد الدين
شاهنشاه أشهرًا ، ومات قبله أخوه عمر ، وتملك بعده
مديداً ، ثم سلم سنمار إلى الأشرف ثم مات .

سنة سبع عشرة وستمائة

٦١٧ - فيها قصد الموصل الملك مظفر الدين صاحب
أربيل . فالتقاه بدر الدين لولو وكسره . وأفلت لولو ونازل
مظفر الدين الموصل . فنجدتها الأشرف ، ثم وقع الصلح .

● وفي رجب (١٣٩ ب) وقعة البرلس^(١) بين الكامل والفرنج وكانت فتحاً عزيزاً . قُتل من الملاعين عشرة آلاف ، وانهزموا إلى دمياط .

● وفيها حجّ بالعراقيين أقباش مملوك الخليفة . وكان من أحسن أهل زمانه . اشتراه الناصر بخمسة آلاف دينار . وكان معه تقليد مكة لحسن بن قتادة لموت أبيه في وسط العام . فجاءه بعرفات راجح فقال : أنا أكبر ولد قتادة ، فولنى . فتوهم حسن أنه معزول . فأغلق مكة ، فركب أقباش ليسكن الفتنة وقال : ما قصدى قتال . فثار به أولئك العبيد الأشرار وحملوا . فانهزم أصحابه . فتقدّم عبد فرعون فرسه . فوقع ، فذبحوه وعلقوا رأسه . وأرادوا نهب العراقيين . فقام في القضية أمير الشاميين المعتمد والي دمشق ، وردد معه ركب العراق .

● وأما التتار فإنهم أخذوا في آخر عام ستة عشر بخارى وقتلوا وما أبقوها . ثم عبروا نهر جيحون واستولوا على خراسان قتلاً وسبياً وتخريباً وإبادةً إلى حدود العراق ، بعد أن هزموا جيوش خوارزم شاه ومزقوهم .

(١) بلدة على البحر الابيض بين دمياط ورشيد واليها تنبع بحيرة البرلس (النجم الزاهرية

ثم عطفوا إلى قزوين فاستباحوها . ثم سارت فرقه كبيرة إلى آذربيجان فاستباحوها ، وحاصروا تبريز وبها ابن البهلوان . فبذل لهم أموالاً وتحفناً . فرحلوا عنه ليشنوا على الساحل . فوصلوا إلى موغان ، وحاربوا الكرج ، وهزموهم في ذى القعده من سنة سبع عشرة . ثم ساروا إلى مراغة وأخذوها بالسيف ، ثم كثروا نحو إربيل ، فاجتمع لحربهم عسكُرُ العراق والموصـل ، مع صاحب إربيل فهابوهم ، وعرّجوا إلى هــدان فحاربهم أهــلها أشدــ محاربة في العام المــقبل ، وأخذوها بالسيف وأحرقوها ، ثم نزلوا على بــيلقان وأخذوها بالسيف ، وقتلوا بلا استثناء . ثم حاربوا الكرج أيضاً وقتلوا منهم نحو ثلاثة ألفاً ، ثم سلكوا طــرقاً وعرة في جبال دربند شروان ، وانبشوا من تلك الأراضــ (١٤٠ آ) وبها اللــان والــكــز وطــائف من الترك ، وفيهم قــليل مــسلمون . فتجمــعوا والتــقوا . فكانت الدــبرــة على اللــان . ثم بيــتوا القــفــيــاق وقتلوا وسيــوا وأقاموا بتلك الــديــار ، ووصلوا إلى سوراق وهي مدينة القــفــيــاق فملــكونــها وأقاموا هناك إلى سنة عــشــرين وستــ مــئــة .

ولما تــمــكــنــ الطــاغــيــة جــكــزــخــان وــعــتا وــتــردــ ، وأبادــ

وأذلَّ العرب والجم ، قسم عساكره وجهز كلَّ فرقه
إلى ناحية من الأرض ، ثم عادت إليه أكثرُ عساكره إلى
سمرقند . فلا يقال كم أبادَ هؤلاء من بلد وإنما يقال كم
بقي . وكان خوارزم شاه محمد بطلاً مقداماً هجاماً :
وعسْكُرُه أُوشاباً ليس لهم ديوان ولا إقطاع ، بل يعيشون
من النهب والغارات . وهم تركيٌّ كافر أو مسلم جاهل
لم يعرفوا تعبئةَ العسكر في المصالف ولم يدمِنوا إلا على
المهاجمة ، ولا لهم زرديات ولا عدَّ جندٍ . ثم إنه كان
يقتل بعض القبيلة ويستخدم باقيها ، ولم يكن فيه
شيءٌ من المداراة ولا التؤدة لا لجنده ولا لعدوه . وتحرش
بالتار وهم يغضبون على من يرضيهم فكيف بمن يغضبون
ويؤذينهم . فخرجوا عليه وهم بنو أبٍ وأولو كلمة
مجتمعه وقلبٍ واحدٍ ورئيسٍ مطاع . فلم يكن أن يقف
مثل خوارزم شاه بين أيديهم . ولكلَّ أجلٍ كتاب .
فطروا الأرض وكَلَّتَ أسلحتهم وتكلَّكتَ أيديهم مما
قتلوا من النساء والأطفال فضلاً عن الرجال . وقد
بسطنا أخبارهم وشرحنا ما تم للإسلام وأهله في
التاريخ الكبير . فإنَّ اللَّهَ وإنما إليه راجعون .

● وفيها توفى زكي الدين الطاهر قاضي القضاة ولد
قاضي القضاة محبي الدين محمد ابن قاضي القضاة
زكي الدين على ابن قاضي القضاة المنتجب محمد بن يحيى
القرشى الدمشقى . ولـى قبل ابن الحرستانى ثم بعده .
وكان ذا هيبة وحشمة وسطوة . وكان الملك (١٤٠ ب)
المعظم يكرهـه . فاتفق أنَّ زكي الدين طالب جابـي
العزيزية^(١) بالحساب . فأساء الأدب عليه . فأمر بضربه
بين يديه . فوجـدـ المـعـظـمـ سـبـيلـاًـ إـلـىـ أـذـيـتـهـ ،ـ وـبـعـثـ إـلـيـهـ
بـخـلـعـةـ أـمـيـرـ قـبـاءـ وـكـلـوتـهـ وـأـلـزـمـهـ بـلـبسـهـ فـيـ مـجـلـسـ حـكـمـهـ .
فـفـعـلـ .ـ ثـمـ قـامـ فـدـخـلـ وـلـزـمـ بـيـتـهـ وـمـاتـ كـمـداـ .ـ يـقـالـ إـنـهـ
رمـىـ قـطـعاـ مـنـ كـبـدـهـ .ـ وـمـاتـ فـيـ صـفـرـ كـهـلاـ وـنـدـمـ المـعـظـمـ .

● والشيخ عبد الله اليونيني وهو ابن عثمان بن جعفر
الزاهد الكبير أسد الشام . وكان شيخاً مهيباً طوالـ
حادـ الحالـ تـامـ الشـجـاعـةـ أـمـارـاـ بـالـمـعـرـوـفـ نـهـاءـ عنـ المـنـكـرـ ،ـ
كـثـيرـ الـجـهـادـ دـائـمـ الذـكـرـ عـظـيمـ الشـأنـ منـقـطـعـ الـقـرـينـ ،ـ
صـاحـبـ مـجـاهـدـاتـ وـكـرـامـاتـ كـانـ الـأـمـجـدـ صـاحـبـ
بعـلـبـكـ يـزـورـهـ .ـ وـكـانـ يـهـيـئـهـ وـيـقـولـ :ـ يـاـ مـجـيدـ ،ـ أـنـتـ تـظلمـ

(١) احـدىـ عـادـارـسـ الشـافـعـيـةـ بـدـمـشـقـ .ـ انـظـرـ النـيـعـيـ ١-٣٨٢ـ .ـ وـابـنـ طـولـونـ قـضـاةـ دـمـشـقـ صـ ٥٦ـ

وتغسل . وهو يعتذرُ إِلَيْهِ . وقيل كان قوسه ثمانين
رطلاً . وما كان يُبالي بالرجال قلوا أو كثروا وكان
يُشدُّ هذه الأبيات ويُبكي :

شفيعٌ إِلَيْكُمْ طُولُ شوقٍ إِلَيْكُمْ
وكلٌّ كريمٌ لِلشَّفَعِيِّ تَبُولُ
وعذريٌ إِلَيْكُمْ أَنِّي فِي هُوَا كُمْ
أَسْيَرُ وَمَأْسُورُ الْغَرَامِ ذَلِيلُ
فَإِنْ تَقْبِلُوا عَذْرِي فَأَهَلَّا وَمَرْحَباً
وَإِنْ لَمْ تَجِبُوا فَالْمَحِبُّ حَمُولُ
سَاصِيرُ لَا عَنْكُمْ وَلَكُنْ عَلَيْكُمْ
عَسَى لِي إِلَى ذَاكَ الْجَنَابِ وَصُولُ

توفى في عشر ذى الحجة وهو صائم ، وقد نيف على
الثمانين ، وقبره يُزار ببعליך .

● وأبي المظفر ابن السمعانى فخر الدين عبد الرحيم بن
الحافظ أبي سعد عبد السكريم ابن الحافظ أبي بسكر
محمد ابن الإمام أبي المظفر منصور بن محمد التميمي

المرزوقي ، الشافعى الفقيه المحدث مسنن خراسان . ولد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة (١٤١ آ) وروى كثيراً منها «صحيح البخارى» و«مسنن الحافظ أبي عوانة» و«سنن أبي داود» و«جامع أبي عيسى» و«تاریخ الفسوى» و«مسنن الهيثم بن كلبي». سمع من وجيه الشحامى وأبى تمام أحمى بن محمد بن المختار وأبى سعد الأسعد القشىرى وخلق . رحله أبوه إليهم بصرى ونيسابور وهرأة وبخارى وسمرقند . ثم خرج له أبوه معجماً في ثمانية عشر جزءاً . وكان مفتياً عارفاً بالذهب . عدم في دخول التمار بمرو في آخر العام .

● وقتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد البكر بن عيسى العلوى الحسنى صاحب مكة أبو عزيز . وعاش أكثر من ثمانين سنة .

● وخوارزم شاه محمد بن تكش السلطان الكبير علاء الدين . كان ملكاً جليلاً أصيلاً على الهمة ، واسع المالك ، كثير الحروب ذا ظلم وجبروت وغور ودهاء . تسلطَ بعد والده علاء الدين تكش ، فدانت له الملوك ، وذلت له الأمم ، وأباد أمم الخطأ ، واستولى على بلادهم إلى أن

قُهْرَ بخروج التتار الطمغاجية عسکر جنکز خان . واندفع
 قُدَّامِهِمْ ، وأتاهُ أَمْرُ اللهِ مِنْ حِيثِ لَمْ يَحْتَسِبْ ، فَمَا وَصَلَ إِلَى
 الرَّى إِلَّا وَطَلَّاعُهُمْ عَلَى رَأْسِهِ . فَانهزمُ إِلَى قَلْعَةِ بَرْجِين^(١)
 وَقَدْ مَسَهُ النَّصَبُ ، فَأَدْرَكَوهُ وَمَا تَرَكُوهُ يَبْلُغُ رِيقَهُ ، فَتَحَامَلَ
 إِلَى هَمَدَانَ ثُمَّ إِلَى مَازَنْدَرَانَ وَقَعَقَعَةُ سَلاحِهِمْ قَدْ مَلَأَتْ مَسَامِعَهُ .
 فَنَزَلَ بِبَحِيرَةِ هَنَاكَ ، ثُمَّ مَرَضَ بِالإِسْهَالِ ، وَطَلَبَ الدَّوَاءَ
 فَأَعْوَزَهُ الْخَبْرُ وَمَا تَرَكَ . فَقَيْلَ إِنَّهُ حُمِلَ فِي الْبَحْرِ إِلَى دَهْسَانَ .
 وَأَمَّا ابْنُهُ جَلَالُ الدِّينِ فَتَقَادَتْ بِهِ الْبَلَادُ ، ثُمَّ رَمَتْهُ
 إِلَى كَرْمَانَ . وَقَيْلَ بَلَغَ عَدْدُ جَيْشِهِ ثَلَاثَ مِائَةَ أَلْفٍ
 وَقَيْلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

● وَصَدِّرُ الدِّينِ شِيْخُ الشِّيُوخِ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ ابْنُ
 شِيْخِ الشِّيُوخِ عَمَادُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ الْجُوَيْنِيِّ^(٢) . بَرَعَ فِي
 مَذْهَبِ (١٤١ بـ) الشَّافِعِيِّ ، وَسَمِعَ مِنْ يَحْيَى الثَّقْفِيِّ ،
 وَدَرَسَ وَأَفْتَى ، وَزَوْجُهُ شِيْخُ الْقَطْبِ الْنِيْساَبُورِيُّ بَابِنَتِهِ ،
 فَأَوْلَدَهَا إِلْخَوَةُ الْأَمْرَاءِ الْأَرْبَعَةِ . ثُمَّ وَلَى بَمْصَرَ تَدْرِيسَ
 الشَّافِعِيِّ وَمَشْهُدَ الْحَسِينِ . وَبَعْثَهُ الْكَاملُ رَسُولًا يَسْتَنْجِدُ

(١) انظر عنها بلدان الخلافة الشرفية ص ١٨٧

(٢) بضم الجيم وفتح الواو نسبة إلى جوين ناحية كبيرة من نواحي نيسابور (الباب)

بال الخليفة وجيشه ، على الفرنج . فادركه الموت بالموصل .
أجاز له أبو الوقت جماعة . وكان كبيراً القادر .

● وصاحب حماة الملك المنصور محمد ابن المظفر تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن آيوب . سمع من أبي الطاهر بن عوف ، وجمع « تاريخاً » على السنين في مجلدات (١) . وقد تملك حماة بعده ولده الناصر قلبح أرسلان ، فأخذها منه الكامل وسجنه ، ثم أعطاه لأخيه الملك المظفر .

● والمؤيد بن محمد بن علي بن حسن رضي الدين أبو الحسن الطوسي المقرئ مسنّ خراسان . ولد سنة أربع وعشرين ، وسمع « صحيح مسلم » من الفراوى ، و« صحيح البخارى » من جماعة ، وعدة كتب وأجزاء . وانتهى إليه علو الإسناد بنى سابور ، ورحل إليه من الأقطار . توفيليلة الجمعة العشرين من شوال رحمة الله .

● وناصر بن مهدى ، الوزير نصير الدين العجمى .
قدم من مازندران سنة اثنين وستين وخمس مئة ، فوزر للخليفة الناصر سنتين ، ثم قبض عليه سنة أربع وست مئة . وعاش إلى هذا الوقت . توفي في جمادى الأولى .

(١) في الهاشم بخط مخالف « وقبره بحمة رحمة الله »

سنة ثمان عشرة وست مئة

٦١٨ - استهلت والدنيا تغلي بالتتار ، وتجتمع إلى السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه فل عساكره والتقوى تولى خان بن جنکرخان . فانكسر تولى خان ، وأسر خلق من التتار وقتل آخرؤن والله الحمد . فقامت قباده جنکرخان واشتقد غضبه إذ لم يهزم له جيش قبلها . فجمع جيشه وسار بهم إلى ناحية السندي . فالتقاه جلال الدين (١٤٢) في شوال من السنة ، فانهزم جيشه وثبت هو وطائفة . ثم حمل بنفسه على قلب جنکرخان وكسره ، وولى جنکرخان منهزاً . وكادت الدائرة تدور عليه لو لا كمين له عشرة آلاف خرجوا على المسلمين . فطُحنت الميمنة ، وأسر ولد السلطان جلال الدين . فتبدد نظامه وتقهقر إلى حافة السندي .

وأما بغداد فانزعج أهلها وقنت المسلمين وتأهّب الخليفة واستخدم وأنفق الأموال .

● وفيها سار الملك الأشرف يُنجِد أخاه الكامل ، وسار معه عسكُر الشام .

وخرجت الفرنج من دمياط بالفارس والراجل أيام زيادة النيل فنزلوا على ترعة ، فبشق المسلمين عليها النيل فلم يبق لهم وصول إلى دمياط . وجاء الأسطول فأخذوا مراكب الفرنج ، وكانوا مئة كند وثمان مئة فارس : فيهم صاحب عكا وخلق من الرجال . فلما عاينوا الخذلان بعشوا يطلبون الصلح ويسلمون دمياط إلى الكامل . فأجابهم ، ثم جاءه أخواه بالعساكر في رجب . فعمل ساطاً عظيماً وأحضر ملوك الفرنج وأنعم عليهم ، ووقف في خدمته المعظم والأشرف . وكان يوماً مشهوداً . وقام راجح الحلبي فأنشد قصيدة منها :

ونادى لسان الكون في الأرض رافعاً
عقيرته في الخافقين مُذوشداً
أَعْبَادِ عِيسَى إِنَّ عِيسَى وَحْزَبَهُ
وَمُوسَى جَمِيعاً يَنْصَرَانِ مُحَمَّداً
وأشار إلى الآخوة الثلاثة .

● وفيها توفي الشيخ الزاهد القليو نجم الدين أبو الجناب أحمد بن عمر بن محمد الخيوقي الصوفى المحدث شيخ خوارزم . ويقال له نجم الدين الكبير .

وخيوقٌ منْ قَرِيْخَارَزْم . كان صاحب حَدِيث وسْنَة وَزْهَدْ وَوَرَع . له عظمة في النقوس وجاه عظيم . رحل في الحديث (١٤٢ ب) وسمع بهمذان من الحافظ أَبِي العلاء وبالاسكندرية من السَّلْفِي ، وعُنِي بمذهب الشافعى ، وبالتفسير . وله « تفسير » في اثنتي عشر مجلداً . ولما نزلت التمار على خوارزم في هذه السنة خرج لقتالهم في خلق فاستشهدوا على باب البلد .

● وعبد المُعْزَ بن أَبِي الفضل بن أَحْمَد ، أَبُو رَوْح الheroi البزار ثم الصُّوفِي مُسند العصر . ولد سنة اثنين وعشرين وخمس مئة . وسمع من غنَّيم الجرجاني وزاهر الشحامي وطبقتهما . وله « مشيخة » في جزء . روى شيئاً كثيراً . واستشهد في دخول التمار هرآة . في ربيع الأول . وهو آخر منْ كان بينه وبين النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبعة أنفس ثقات .

● والقاسمُ ابن المفتى أَبِي سعد عبد الله بن عمر ، أبو بكر بن الصفار النيسابوري الشافعى الفقيه . روى عن جده العلامة عمر بن أَحْمَد الصفار ، ووجيه الشحامي ، وأَبِي الأَسْعَد القُشَيْرِي وطائفه . وكان مولده سنة ثلاثة

وثلاثين وخمس مئة . استشهد في دخول التتار نيسابور في
صفر .

● والشهاب محمد بن خلف بن راجح ، الإمام
أبو عبد الله المقطبي الحنفي الفقيه المتأظر . رحل إلى
السلفي فأكثر عنه وإلى شهادة وطبقتها فأكثر عنهم .
وأخذ الخلاف عن ابن المني . وكان بحاثاً مُفهماً للخصوم ،
ذا خطٌ من صلاح وأوراد وسلامة صدر وأمر بالمعروف
وتَهْيٰ عن المنكر . نسخ الكثير . ومات في صفر عن ثمانٍ
وستين سنة .

● ومحمد بن عمر بن عبد الغالب العثماني المحدث
أبو عبد الله الدمشقي . دين صالح ورُعٌ . روى عن أحمد
ابن حمزة المازيني ، وابن كُلَيْب ، وخليل الرازي وطبقتهم .
توفي بالمدينة النبوية في المحرم كهلا .

● وفيها توفي موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني
أبو نصر . روى عن أبيه وابن ناصر وسعيد بن البنا وأبي
الوقت . وسكن دمشق . وكان عرياناً من العلم . توفي في
أول جمادى الآخرة عن ثمانين سنة .

● (١٤٣ آ) وهبة الله بن الخضر^(١) بن هبة الله بن
أحمد بن طاوس السديد ، أبو محمد الدمشقي . سمعه أبوه
من نصر الله المصيصي وابن البن وجماعة . وكان كثير
التسلاوة . توفي في جمادى الأولى .

سنة تسعة عشر وست مئة

٦١٩ - فيها توفي أبو طالب أحمد بن عبد الله بن
الحسين بن حميد الكنانى الاسكندرانى المالكى . روى
عن السلفى وجماعة . وهو من بيت قضاى وحشمة .
توفي في جمادى الآخرة .

● وابن الأنطاطى الحافظ تقى الدين أبو الطاهر إسماعيل
ابن عبد الله بن عبد المحسن المصرى الشافعى . روى عن
البوصيرى ومن بعده ، ورحل إلى الشام والعراق ، وكتب
الكثير وحصل وخرج .

● وثابت بن مُشرف أبو سعد الأزجى البناء المعمار .
روى عن ابن ناصر والكروخى وطبقتهما ، فأشتر .

(١) في الأصل «الحسين» خطأ . التصحیح من الشذرات والنجمون وتاریخ الاسلام

وحدث بدمشق وحلب . وتوفي في ذي الحجة .

● والشيخ على بن إدريس البغدادي الزاهد صاحب الشيخ عبد القادر . سيد زاهد عابد رباني متالله بعيد الصيت . توفي في ذي القعدة .

● ومسمار بن عمر بن محمد بن العويس أبو بكر البغدادي النيار نزيل الموصل . روى عن أبي الفضل الأرموي وابن ناصر وجماعة . وحدث بالكثير . وكان ديناً خيراً يقرئ القرآن . توفي بالموصل في شعبان .

● وأبا الفتوح بن الحصري الحافظ برهان الدين نصر ابن أبي الفرج محمد بن علي البغدادي الحنبلي المقرئ . قرأ القراءات على أبي السكرم الشهزوبي ، وأقرأها . وحدث عن أبي بكر بن الزاغوني ، وأبي طالب العلوى وخلق كثير . وكان يفهم الحديث . وجاور بمكة وتبعد ، ثم خرج إلى اليمن فادركه أجله بالمهجم ^(١) في أول السنة . وقيل في ربيع الآخر عن ثلث وثمانين سنة .

● والشيخ يونس (١٤٣ ب) بن يوسف بن مساعد

(١) بلد في اليمن (ياقوت)

الشيباني المخارق القنّي^(١) والقنّية قرية من نواحي ماردین . وهذا شیخُ الطائفۃ اليونسیة أُولی الشّطح وقلة العقل وكثرة الجهل . أَبْعَدَ اللَّهُ شِرَّهُمْ . وكان رحمه اللہ صاحب حالٍ وکشف يُحکى عنه کرامات .

سنة عشرين وست مئة

٦٢٠ - فيها كانت الملحمةُ الْكَبِيرَى بين التتار الذين جاؤزوا الدربنـد ، وبين القفجاق والروس . وثبت الجمuan أياماً ، ثم انتصرت التتار وغسلوا أُولئك بالسيف .

● وفيها توفي أبو على الحسن بن زهرة الحسيني النقيبُ رأسُ الشيعةِ بحلب . وعزّهم وجاههم وعالهم . كان عارفاً بالقراءات والعربیة والأخبار والفقه على رأى القوم . وكان متعيناً للوزارة ، أُنْفِدَ رسولاً إلى العراق وغيرها . اندكـت الشیعة بمـوته .

● والحسينُ بن يحيى بن أبي الرداد المصري ويُسمى أيضاً محمدًا . كان آخر من روى بنفس مصر عن رفاعة

(١) نسبة إلى قرية من نواحي ماردین (شدرات ٦ - ٨٧)

«الخلعيات» . توفى في ذى القعدة .

● والشيخ موفق الدين المقدسي أحد الأئمة الأعلام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنفي صاحب التصانيف . ولد بجماعيل سنة إحدى وأربعين وخمس مئة . وهاجر مع أخيه الشيخ أبي عمر سنة إحدى وخمسين ، وحفظ القرآن وتفقه ، ثم ارتحل إلى بغداد فأدرك الشيخ عبد القادر وسمع منه ، ومن هبة الله الدقاق وابن البطى وطبقتهم . وتفقه على ابن المنى ، حتى فاق الأقران وحاز قصب السبق ، وانتهى إليه معرفة المذهب وأصوله . وكان مع تبحّره في العلوم وتفنّنه ورعاً زاهداً تقىاً ربانياً عليه هيبة ووقار ، وفيه حلم وتوّده . وأوقاته مستغرقة للعلم والعمل . وكان يُفحّم الخصوم بالحجج والبراهين ، ولا يتحرّج ولا ينزعج ، وخصمه يَصيغ (١٤٤ آ) ويُحرق .

قال الحافظ الضياء : كان تامَ القامة ، أبيض ، مشرق الوجه ، أدعَج العينين ، كان النور يخرج من وجهه لحسنِه ، واسع الجبين ، طويل اللحمة ، قائم

الأنف ، مقررون الحجاجين ، لطيف الميسرين ، نحيف
الجسم ، إلى أن قال : رأيت الإمام أحمد في النوم فقال :
ما قصر صاحبكم الموفق في شرح «الخرق» .

وسمعت أبا عمرو بن الصلاح يقول : ما رأيت مثل
الشيخ الموفق .

وسمعت شيخنا أبا بكر بن غنيمة المفتى ببغداد
يقول : ما أعرف أحداً في زماننا أدرك درجة الاجتهاد
إلا الموفق .

قلت : جمع له الضياء «ترجمة» في جزئين . ثم قال :
توف يوم عيد الفطر .

● والشيخ فخر الدين ابن عساكر شيخ الشافعية بالشام ،
أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله .
ولد سنة خمسين وخمس مئة ، وسمع من عميه الصائين
والحافظ أبي القاسم وحسان الزيارات وطائفـة . وبرع في
المذهب على القطب النيسابوري وتزوج بابنته ، ودرس
بالجواروخية ^(١) ثم بالصلاحية بالقدس ، ثم بالتفوية ^(٢)

(١) من مدارس الشافعية بدمشق . انظر النبوي ١ - ٢٢٥

(٢) انظر النبوي ١ - ٢١٦

وكان يقيم بالقدس أشهراً وبدمشق أشهراً . وكان لا يمل الشخص من رؤيته لحسن سُمْتَه ، واقتاصاده في لباسه ولطفه ، ونور وجهه ، وكثرة ذكره لله . عرض عليه العظيم القضاة فامتنع ، وأشار بتولية ابن الحستاني فُولّى . وكان له مصنفات في الفقه لم تنشر . توفي في رجب قوله سبعون سنة .

● وصاحب المغرب السلطان المستنصر بالله أبو يعقوب ابن يوسف بن عبد المؤمن القيسي . لم يكن في آل عبد المؤمن أحسن منه ولا أفضح ولاأشغف باللذات . ولـي الأـمـرـزـ عشر سنين بعد أبيه ومات شاباً لم يعقب . مات في شوال أو ذي القعدة .

سنة إحدى وعشرين وست مئة

٦٢١ - (١٤٤ ب) فيها استولى السلطان جلال الدين الخوارزمي على بلاد أذربيجان ، وراسله الملك العظيم واتفق معه ليعينه على أخيه الملك الأشرف لفساد ما بينهما .

● وفيها استولى لؤلؤ على الموصل وخنقَ محمود بن القاهر وزعم أنه مات .

● وفيها عادت التمار من بسلاط الفجاق ووصلوا إلى الري . وكان من سليم من أهلها قد تراجعوا إليها ، فما شعروا إلا بالثار قد أحاطوا بهم ، فقتلوا وسبوا ، ثم ساروا إلى ساوه^(١) ففعلوا بأهلها كذلك ، ثم ساروا إلى قم^(٢) وقاشان^(٣) فأبادوهما ، ثم عطفوا إلى همدان فغسلوا ونظفوا من تبقى بهما ، ثم ساروا إلى توريز^(٤) فوقع بينهم وبين الخوارزمية مصاف .

● وفيها توفي ابن صرما أبو العباس أحمد بن أبي الفتح يوسف بن محمد الأزجي المشترى ، مسنداً وقته . سمع من الأرموي وابن الطلایة وابن ناصر وطائفة . وتفرد بأشياء . توفي في شعبان .

● وأبو سليمان بن حوط الله ، وهو داود بن سليمان ابن داود الانصارى نزيل مالقه . رحل وروى عن ابن بشكوال فاكتثر ، وعن عبد الحق بن بونه ، وأبي عبدالله بن زرقون . وولى قضاء بلنسية وغيرها وعاش تسعين سنة .

(١) مدينة بين الري وهمدان (ياقوت)

(٢) مدينة بين إصفهان وسادة (ياقوت)

(٣) مدينة قرب إصفهان تذكر مع قم كان يجلب منها الفضائل القاشاني (ياقوت)

(٤)

● وأبو طالب بن عبد السميع الهاشمي عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع بن أبي تمام الواسطي المقرئ المعدل . قرأ القراءات على عبد العزيز السعاني وغيره ، وسمع ببغداد من هبة الله بن الشبل وطائفه ، وصنف أشياء حسنة ، وُعِنَ بالحديث والعلم . توفي في المحرم عن ثلث وثمانين سنة .

● وابن الحباب القاضي الأسعد أبوالبركات عبد القوى ابن القاضي الجليس عبد العزيز بن الحسين التميمي السعدي الأغلبي المصري المالكي الأخباري المعدل ، راوي «السيرة» عن ابن رفاعة . كان ذا فضلٍ ونبلٍ وسُودَّ وعلم ووقارٍ وحلم (١٤٥ـ) وكان جمالاً لبلده . توفي في شوال وله خمس وثمانون سنة .

● وعبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي سلطان المغرب أبو محمد . ولـي الأمر في العام الماضي فلم يُدار أمر الموحدين فخلعوه وخنقوه في شعبان . وكانت ولايته تسعة أشهر ، وفي أيامه استولى على مملكة الأندلس ابن أخيه عبد الله بن يعقوب الملقب بالعادل . والتقي الفرنج فهزموا جيشه ، فطلب مراكش بأسوان حال فقبضوا

عليه . وتملك الأندلس بعده أخوه إدريس مديداً ، فخرج عليه محمد بن يوسف بن هود الجذامي ودعا إلى آل العباس . فمال الناس إليه ، فهرب إدريس بعسكره إلى مرَاكش ، فالتقاه صاحبها يومئذ يحيى بن يوسف . فهزم يحيى .

● وابن النبي الشاعر المشهور على بن محمد ابن النبي . أحد شعراء العصر مات بنصيبيين .

● وعلى بن عبد الرشيد أبو الحسن الهمذاني قاضي همدان ثم قاضي الجانب الغربي ببغداد ثم قاضي تُسَّرَ . حضر على أبي الوقت ، وسمع من أبي الخير الباగبان ، وقرأ القرآن على جده لأمه أبي العلاء العطّار . توفي في صفر .

● والشيخ على الفراتي الزاهد صاحب الزاوية والأصحاب بسفح قاسيون ^(١) . وكان صاحب حال وكشف وعبادة وصدق . توفي في جمادى الآخرة .

● وابن اليتيم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الأنصاري الأندرشى ^(٢) خطيب المرية ^(٣) . رحل في الحديث

(١) هي الزاوية الفراتية . انظر المدارس ٢ - ٢٠٦

(٢) نسبة إلى مدينة أندرس بالأندلس من أعمال المرية (الروض المطار من ٢١)

(٣) مدينة مشهورة بالأندلس . (انظر الروض المطار من ١٨٣)

وسمع من أبي الحسن بن النعمة وابن هذيل والكبار ،
وبالاسكندرية من السلفي ، وببغداد من شهادة ،
وبدمشق من الحافظ ابن عساكر . ولد سنة أربع وأربعين
وخمس مئة ، وتوفي في ربيع الأول .

● وابن اللبودي شمس الدين محمد بن عبدان الدمشقي
الطيب .

قال ابن أبي أصيبيعة^(١) : كان عالماً وقته ، وأفضل
أهل زمانه في العلوم الحكيمية . وكان (١٤٥ ب) له
ذكرٌ مفرط وحرصٌ بالغ . توفي في ذي القعدة ودُفن بتربته
بطريق المزة .

● وابن زررون أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله محمد
ابن سعد الأنصاري الأشبيلي شيخ المالكية . كان من كبار
المتعصبين للمذهب ، فأوذى من جهة بني عبد المؤمن لما
أبطلوا القياس وألزموا الناس بالأثر والظاهر . وقد
صنف كتاب «المعلى في الرد على المحتى» لابن حزم .
توفي في شوال وله ثلات وثمانون سنة .

● ومحمد بن هبة الله بن مكرم أبو جعفر البغدادي

(١) انظر عيون الأنبياء ص ١٨٤

الصوفيّ . توفي في المُحرّم بِبَغْدَاد ، وله أربعون وثمانون سنة .
روى عن أبي الفضل الأرموي وأبي الوقت وجماحة .

● والفازاري (١) محمد بن يَخْلُقْتَنْ بن أَحْمَد البربرى
التلمسانى الفقيهُ الأديبُ الشاعرُ . ولـ قضاة قرطبة
وغير ذلك .

● والفخرُ الموصلى أبو المعالى محمدُ بن أبي الفرجِ بن
معالى الشافعى المقرئ صاحبِ محمد بن سعيدِ ومهىءُ
النظمية . كان بصيراً بعلم القراءات . توفي بِبَغْدَاد فـ
رمضان عن اثنين وثمانين سنة .

سنة اثنين وعشرين وست مائة

٦٢٢ - فيها جاء جلال الدين بن خوارزم شاه فبذل
السيف في دقوقا (٢) ، وفعل ما لا يفعله الكفرة ،
وأحرق دقوقا . وعزم على هجم بغداد . فانزعج الخليفة
الناصر وحَصَنَ بغداد ، وأقام المجانيف ، وأنفق ألف ألف

(١) لم أهتد إلى نسبها . وفي الشذرات «الفارارى» . ص ١٨٤

(٢) انظر عنها بلدان الخلافة ص ١٢٠

دينار ، ففجأ ابن خوارزم شاه أن الكرج قد خرجنوا على بلاده ، فساق إليهم والتقاهم .

قال أبو شامة ^(١) : فظفر بهم ، وقتل منهم سبعين ألفاً ، ثم أخذ تفليس بالسيف ، وقتل بها ثلاثين ألفاً في آخر العام . وكان قد أخذ تبريز بالأمان ، وتزوج بابنة السلطان طغرييل السلجوفي ثم جهز جيشاً فافتتحوا كنجه .

● وفيها توفى الخليفة الناصر ل الدين الله (١٤٦) أبو العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفي الهاشمي العباسي . بُويع بالخلافة في أول ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمس مئة ، وله ثلاط وعشرون سنة . وكان أبيض ، تركي الوجه ، أقنى الأنف ، خفيف العارضين ، رقيق المحسن ، فيه شهامة وإقدام ، وله عقل ودهاء . وهو أطول بنى العباس خلافة ، كما أن الناصر ل الدين الله الأموي صاحب الأندلس أطول بنى أمية دولة ، وكما أن المستنصر بالله العبّيدي

(١) انظر ذيل الروضتين ص ١٤٤

أطول بنى أبيه دولةٌ ، وكما أنَّ السلطان سنجر بن ملکشاه أطول بنى سلجوقيَّة دولةٌ .

قال الموفق عبد اللطيف : كان يشقُّ الدروبَ والأسواق أكثر الليل والناس يتهدّبون لقاءه . وأظهر الفتوى والبنقد والحمام المناسب في أيامه ، وتفتنَ الأعيانُ والأمراء في ذلك ، ودخل فيه الملوك .

قلتُ : وكان مشغلاً بالأمور بالعراق متمكنًا من الخلافة ، يتولى الأمور بنفسه . مازال في عزٍّ وجلاله واستظهارِ سعادةٍ . وقد سقطَ أخباره مستوفاة في « تاريخ الإسلام » . أصابهُ فالجُّ في أواخر أيامه . توفي في سلغ رمضان وله سبعون سنة إلَّا أشهرًا . وولى بعده الظاهر ولده .

● وابن يونس صاحبُ « شرح التنبيه » ، الإمامُ شرف الدين أحمد ابن العلامة ذي الفنون كمال الدين موسى ابن الشيخ المفتى رضي الدين يونس المؤصل الشافعى . توفي في ربیع الآخر عن سبع وأربعين سنة .

قال ابن خلkan⁽¹⁾ : كان كثير المحفوظات ،

(1) انظر وفيات الأعيان ١ / ٩٠ - ٩١

غزير المادة ، نسج على منوال أبيه في التفنن في العلوم . وما سمعتُ أحداً يُلقى الدروس مثله . ولقد كان من محاسن الوجود وما أذكره إلا تصغر الدنيا في عيني . رحمة الله .

قلتُ : عاش بعده أبوه سبع عشرة سنة .

● وإبراهيمُ بن عبد الرحمن القطبي المواقيتي أبو إسحاق الخياط . (١٤٦ ب) روى «الصحيح» غير مرة عن أبي الوقت . توفي في شعبان ، وكان ثقةً فاضلاً موقتاً .

● وأبو إسحاق بن البرني إبراهيمُ بن ثابت بن إبراهيم الوااعظ شيخ دار الحديث المهاجرية بالموصل . روى عن ابن البطي وجماعة ، وكان عالماً مُتفناً .

● وجعفرُ بن شمس الخلاقفة محمد بن مختار الأفضلى المصرى مجدُ الملك أبو الفضل ، الشاعرُ الأديبُ الكبير . سُمع منه «ديوانه» . وله تصانيف تقضى بفضله . خدم أميراً مع صلاح الدين ومع ابنه العزيز ، ثم مع ابنه غازى توفي في المحرم .

● والحسينُ بن عمر بن باز ، المحدثُ أبو عبد الله المؤصلى . رحل وسمع من شهدة وطبقتها . وكتب الكثير ،

وولى مشيخة دار الحديث بالموصى بناها صاحب
إربل توفى في ربيع الآخر.

● وابنُ شُكْر الصاحبُ الوزيرُ صفيُ الدين أبو محمد
عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق الشيباني
الدينوري الماليكي . ولد سنة ثمان وأربعين وخمس
مئة ، وسمع الحديث وتفقه وساد

قال أبو شامة^(١) : كان خليقاً بالوزارة ، لم يتولها
بعده مثله .

قلتُ : كان يبالغ في إقامة النواميس مع التواضع
للعلماء ، ويتعانى الحشمة الضخمة والصلقات والصلات .
ولقد تمكّن من العادل تمكناً لا مزيد عليه ، ثم
غضب عليه ونفاه . فلما مات عاد ابنُ شُكْر إلى مصر
وزر للتكامل ، ثم عمى في الآخر . توفي في شعبان .

● وابن البناء روى «جامع الترمذى» عن الكروخي ،
أبو الحسن على ابن أبي الكرم نصر بن المبارك العراقي
شم المكي الخلال . حدث بمصر والاسكندرية وتوفي
بكة في صفر أو في ربيع الأول .

(١) انظر ذيل الروضتين ص ١١٥

● وزين الدين قاضي القضاة بالديار المصرية أبوالحسن على ابن العلامة يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي ثم البغدادي الشافعى . عاش (١٤٧ آ) اثنتين وسبعين سنة ، وتوفى في جمادى الآخرة . روى عن أبي زرعة وغيره .

● والملك الأفضل نور الدين على ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . ولد سنة خمس وستين بالقاهرة ، وسمع من عبد الله بن برى وجماعة ، وله شعر وترسل وجودة كتابة . تسلط بدمشق ، ثم حارب أخاه العزيز صاحب مصر على الملك ، ثم زال ملكه وتملك سميساط ، وأقام بها مدة . وكان فيه عدل وحلم وكرم . وإنما أدركته حرفة الأدب . توفي فجأة في صفر ، وكان فيه تشيع .

● وعمر بن بادر الموصلى الحنفى المحدث ضياء الدين . حدث عن ابن كليب وجماعة . وتوفي بدمشق في شوالها عن بضع وستين سنة .

● والفخر الفارسى أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الفيروزآبادى الشافعى الصوفى . روى الكثير عن السلفى ، وصنف التصانيف في التصوف والمحبة ، وفيها أشياء منكرة . توفي في أثناء ذى الحجة وقد نىَّف على التسعين .

● والثوري^{رحمه الله} الدين أبو المجد محمد بن العدين بن أبي المسکارم الصوفي الفقيه . ولد سنة أربع وخمسين وخمس مئة بقزوين ، وسمع « شرح السنة » و « معالم الشذري للبغوي » من حفدة العطاردي ، وسمع من جماعة . وحَلَّ بالعراق والشام والجهاز وصقر وأذربيجان والجزيرة ، وبعده صيته . توفي بالموصل في سبستان .

● والفار^{رحمه الله} بن تيمية أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الخطيب المفسر . ولد سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة ، ورحل فسمع من ابن البطى وجماعة . وأخذ الفقه عن ابن المنى وجماعة ، والعربية عن ابن الخطاب ، وصنف « مختصرًا » في مذهب أحمد . وكان رأساً في التفسير والوعظ ، بلغاً فصيحاً ، مفوهاً ، علاماً ، مفتياً عديم النظير . توفي في صفر بحران .

● والزركي^{رحمه الله} بن رواحة (١٤٧ ب) هبة الله بن محمد الأنصاري التاجر . المعبد . وافق المدرسة الرواحية (١) بدمشق ، وأخرى بحلب . توفي في رجب بدمشق .

(١) انظر النبي ١ - ٢٦٥ وهي من مدارس الشافعية

سنة ثلاثة وعشرين وست مئة

٦٢٣ - فيها سار الملك الأشرف إلى أخيه المعظم وأطاعه ،
وسأله أن يُكاتب جلال الدين خوارزم شاه ليحمل
جيشه عنه ويترحل عن خلاط . فكتب إليه فترحل عنها .
وكان المعظم يلبس خلعة جلال الدين ويركب فرسه .
وإذا خاطب الأشرف حلف وحياة ^(٢) رأس السلطان جلال
الدين فتَّالم بذلك .

● وفيها بلغ جلال الدين أن نائبه على مملكة كرمان
قد عصى عليه لاشغاله عنه بأذربيجان وبعده . فسار
يطوى الأرض إلى كرمان ، فتحصن منه ذلك النائب في
قلعة وخضع له ، فبعث له الخلعة وأقره على عمله .
ثم كر إلى أذربيجان ، ثم نازل خلاط ثانيةً مدة ، وترحل
عنها ، وحارب التركمان ومزقهم ، ثم التقى الكرج
فهزمهم ، وأخذ تفليس بالسيف . وكانت إذ ذاك دار
ملوكهم ولها في أيديهم أكثر من مئة سنة .

● وفيها توفى الشمس البخاري أحمد بن عبد الواحد
ابن أحمد المقدسي الحنبلي العلامة المناظر ، والد الفخر

(١) ص «وجبات» خطأ .

على . ولد بالجبل سنة أربع وستين وخمس مئة ، وسمع من أبي المعال بن صابر وأبي الفتح بن شاتيل وطبقتهما بالشام والعراق وخراسان . ولقب بالبخاري لاشغاله بالخلاف ببخاري على الرضي النيسابوري . توفي في جمادى الآخرة.

● وابن الأستاذ أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبي المحدث الصالح ، والد قاضي حلب . ولد سنة أربع وثلاثين وخمس مئة ، وسمع من طائفة . وحج من بغداد ، فسمع بها من أئمة بن محمد العباسى (١٤٨) وكان له عنابة متوسطة بالحلب . توفي في عاشر جمادى الآخرة . رحمه الله .

● والإمام الرافعى أبو القاسم عبد الكرييم بن محمد بن عبد الكرييم بن الفضل القزوينى الشافعى ، صاحب « الشرح الكبير » . إليه انتهت معرفة المذهب و دقائقه . وكان مع براعته في العلم صالحًا زاهدًا ، ذا أحوالٍ وكرامات ، ونُسُكٍ وتواضعٍ . توفي في حدود آخر السنة رحمه الله .

● وعلى بن النفيسي بن بورندار^(١) أبو الحسن البغدادى . ولد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة ، وسمع من أبي الوقت

(١) شذرات : بوريدان

ومحمد فورجه وجماعة . توفي في ذى القعدة .

● وكافور شبل الدولة الحُسَامِي طواشى حسام الدين
محمد بن لاجين ، ولد سُت الشام . له فوق جسر ثورا^(١)
المدرسة والتربة والخانقاه^(٢) . وكان دينًا وافر الحشمة .

روى عن الخشوعى .

● والظاهر بأمر الله أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله
أحمد بن المستضيء بأمر الله الحسن بن المستنجد بالله يوسف
ابن المتنفى العباسى . ولد سنة إحدى وسبعين وخمس
مائة . وبوييع بالخلافة بعد أبيه في العام المائة . وكانت
خلافته تسعة أشهر ونصفاً . وكان دينًا خيراً عادلاً ، حتى
بالغ ابن الأثير وقال : أظهر من العدل والإحسان ما
أعاد به سنة العُمرَين .

وقال أبو شامة^(٣) : كان أبيض مشربًا حمراء ، حلوا
الشمائل ، شديد القوى . قيل له ألا تتفسح ؟ قال : قد
لقيس الزرع . فقيل : يبارك الله في عمرك ، فقال : من فتح

(١) يعني نهر ثورا أحد أنهار دمشق . انظر كتابنا خطط دمشق .

(٢) هي المدرسة الشبلية والخانقاه الشبلية . انظر التعى ١ - ٥٣٠ - ٢ - ١٦٣ .

(٣) انظر ذيل الروضتين المطبوع ص ١٤٩ ، وليس فيه هذا النص .

بعد العصر إيش يكسب . ثم إنَّه أَحْسَنَ إِلَى النَّاسِ وَفَرَقَ
الْأَمْوَالَ وَأَبْطَلَ الْمَكْوَسَ وَأَزَالَ الْمَظَالِمَ .

قلتُ : توفي في ثالث عشر رجب ، وبوييع بعده ابنه
المستنصر بالله .

● وابن أبي لُقْمَةَ أَبُو الْمَحَاسِنِ مُحَمَّدٌ بْنُ السَّيِّدِ بْنِ فَارِسِ
الْأَنْصَارِيِّ الدَّمْشَقِيِّ الصَّفَّارِ الْمَعْمَرِ . وُلِّدَ سَنَةً (١٤٨ بـ)
تَسْعَ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةً وَسَمِعَ مِنْ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ طَاوِسَ ،
وَالْفَقِيهِ نَصْرِ اللَّهِ الْمَصِيْصِيِّ وَجَمَاعَةً . تَفَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُمْ .
وَأَجَازَ لَهُ مِنْ بَغْدَادَ سَنَةَ أَرْبَعينَ عَلَيْهِ بْنَ الصَّبَّاغِ وَطَبَقَتْهُ .
وَكَانَ دِينًا كَثِيرًا التَّلَاقُ وَالذِّكْرِ . تَوْفَى فِي ثَالِثِ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

● وابن البيع أبوالمحسن محمد بن هبة الله بن عبد العزيز
ابن على الدينوري الزهرى . سمع من عممه أبي بسكر محمد
ابن أبي حامد ، ومحمد بن طراد الزينبى وجماعة . انفرد
بالرواية عنهم . وكان شيخاً جليلًا نبيلاً رضي . توفي في
شوال .

● والمباركُ بْنُ عَلَيْ بْنِ أَبِي الْجَودِ أَبُو الْقَاسِمِ الْعَتَّابِيِّ
الْوَرَاقُ ، آخر أَصْحَابِ ابْنِ الطَّلَابِيَّةِ . كَانَ رَجُلًا صَالِحًا .

توفي في المحرم . حدث عنه الأبرقوهى .

● والجمال المصري قاضى القضاة أبو الوليد يونس بن بدران ابن فيروز القرشى الشيبى^(١) الشافعى . ولد فى حدود الخمسين وخمسمئة ، وسمع من السلفى ، وولى الوكالة السلطانية بالشام . درس بالأمينية ، ثم ولى القضاة ودرس بالعادلية . واختصر «الأم» للشافعى . ولم يكن بذلك محمود فى الولاية . توفي فى ربىع الآخر ودفن بداره^(٢) بقرب القليجية^(٣) وقد تكلّم فى نسبه .

سنة أربع عشرين وست مئة

٦٢٤ - فيها جاء الخبر إلى السلطان جلال الدين وهو بتوريز^(٤) أن التتار قد قصدوا إصبهان وبها أهلُه . فسار إليها وتأهب للملتقى . فلما التقى الجمuan خذله أخوه غياث الدين ولى وتبعه جهان بهلوان ، فكسرت ميمنته ميسرة التتار ، ثم حملت ميسرته على ميمنة التتار فطحنتها

(١) نسبة إلى بنى شيبة سدنة البيت الحرام (الباب)

(٢) انظر النبى ٢ - ٢٤٢ ؟

(٣) انظر المصدر السابق ١ - ٤٣٤

(٤)

أيضاً وتبادر الناس بالنصر . ثم كررت التتار مع كميتهما^(١) وحملوا حملة واحدة كالسيل وقد أقبل الليل . فزالت الأقدام وقتلت الأمراة واشتد القتال وتداعى بنيان جيش جلال الدين . وثبت هو في طائفة يسيرة (١٤٩ آ) وأحيط به فانهزم على حمية ، وطعن طعنة لولا الأجل لتلف . وتفرق جيشه إلا أن ميمنته زخت في أقفية التتار ، ورجعت بعد يومين فلم يسمع بمثله في الملاحم من انهزام كلا الفريقين وذلك في رمضان .

● وفيها في رمضان قبل هذا المصادف بأيام اتفق موت جنكيز خان طاغية التتار وسلطانهم الأعظم الذي خرب البلاد وأباد الأمم . وهو الذي جيش الجيوش وخرج بهم من بادية الصين . فدانت له المغول ، وعقدوا له عليهم ، وأطاعوه ولا طاعة لأبرار الملك القهار . واسمه قبل الملك ترجين . ومات على الكفر . وكان من دهاء العالم وأفراد الدهر وعقلاء الترك . وهو جد أبى العم بركة وهو لا كوا .

● وقاضى حسان أبو بكر عبد الله بن نصر الحنبلي المقرئ . رحل وأشغل وحدث عن شهادة وطائفة . وقرأ القراءات بواسطه على أبي طالب المحتسب وغيره . وصنف

(١) لعلها : كميتها .

فيها . وعاش خمساً وسبعين سنة .

● وعبد البر ابن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني . سمع أباه ، ونصر بن المظفر ، وعلي بن المطهر المشكاني راوی « تاريخ البخاري » . وجماعة . توفي في شعبان بروذراور .

● والبهاء عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي الخنبلـي . رحل واشتعل وحصل الفقه والحديث . وروى عن شهادة عبد الحق وطبقتهما . وحدث بالكثير ، واشتهر ذكره وبعد صيته وصنف في الفقه والحديث والرقائق . وكان من كبار المقادسة وعلمائهم . آخر من حـدث عنه أبو جعفر بن الموازيـني . توفي في سابع عشر ذى الحجـة عن تسع وستين سنة .

● وقاضي القضاة ابن السكري حمـاد الدين عبد الرحمن ابن عبد العـلـيـ بن عـلـيـ المصرـي الشافـعـيـ . تـفـقـهـ على الشـهـابـ الطـوـسـيـ ، وبرأـعـ في المـذـهـبـ ، ودرـسـ (١٤٩ بـ) وأـفـقـ ، وـولـيـ قـضـاءـ القـاهـرـةـ وـخـطـابـتهاـ . تـوفـيـ فـيـ شـوـالـ وـلـهـ إـحـدـىـ وـسـبـعـونـ سنـةـ .

● وـحـجـةـ الدـيـنـ الـحـقـيقـيـ أـبـوـ طـالـبـ عبدـ المـحـسـنـ

ابن أبي العميد الأبهري الشافعى الصوفى . ولد سنة ست وخمسين وخمس مئة . وتفقه بهمدان ، وعلق «التعليق» عن الفخر الرازى التوcant ، وسمع بإصبهان من الترك وجماعة ، وببغداد من ابن شاتيل ، وبدمشق ومصر . وكان كثيراً الأسفار والعبادة والتهجد ، صاحب أوراد وصدق وعزم . جاور مدة بمكة وتوفي في صفر .

● والملك المعظم سلطان الشام شرف الدين عيسى بن العادل الحنفى الفقيه الأديب . ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين ، وحفظ القرآن ، وبرع في الفقه ، وشرح «الجامع الكبير» في عدة مجلدات بإعانة غيره ، ولازم الاشتغال زماناً . وسمع «المسنن» كله لابن حنبل . وله شعر كثير . وكان عديم الالتفات إلى التواميس وأبهة الملك ، ويركب وحده مراراً ثم تتلاحق ماليكه بعده . توفي في سلخ ذى القعدة . وكان فيه خير وشر كثير . سامحه الله . تملّك بعده ابنته .

● والفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام عميد الدين أبو الفرج البغدادي الكاتب . ولد في أول سنة سبع وثلاثين ، وسمع من جده أبي الفتح

وأبي الفضل الأرموي ، ومحمد بن أحمد الطرائفى وطائفة .
تفرد بالرواية عنهم . ورحل الناس إليه . توفي في الرابع
والعشرين من المحرم ، وهو من بيت حديث وأمانة .

سنة خمس وعشرين وست مئة

٦٢٥ - فيها سار الملك الكامل ليأخذ دمشق من ابن
أخيه الناصر داود . وجاء إلى خدمته وإغاثته أسد الدين
صاحب حمص . فاستنجد الناصر بعمه الملك الأشرف .
فجاء إليه ، فرد الكامل من الغور إلى غزّة لذلك ،
وقال : أنا ما أقاتل أخي . فأعجب الأشرف ذلك . واتفق
مع أخيه على الناصر . وخامر على الناصر عمه الصالح
إسماعيل في جماعة ، وقدم أيضاً المظفر (١٥٠ آ)
غازى بن العادل . فاجتمع الكل بفلسطين ، وسار الناصر
ليجتمع بهم . فلما علم باتفاقهم عليه رد إلى دمشق
وحصّنها واستعدّ .

● وأما السلطان جلال الدين فجرت له حروب مع التتار
له وعليه .

● وفيها ثار الفرنج . وقدم الإنبرور بعساكره . فكاتبته الكامل وباطنه وأوقفه على مكاتبة ملوك الفرنج إليه بآن عزهم أن يمسكه . فبعث يقول : أنا عتيقك . وتعلم آن أكبّر ملوك الفرنج وأنت كاتبتي بالمجيء . وقد علم البابا والملوك باهتمامي . فإن رجعت خائباً انكسرت حرمتي . وهذه القدس فهي أصل دين النصرانية ، وأنتم قد خربتموها ، وليس لها طائل . فإن رأيت أن تنعم على بقصبة البلد ليارتفاع رأسي بين الملوك وأنا ألتزم بحمل دخلها لك . فلان له الكامل وجاؤه أجوبة غليظة ، وباطنها نعم .

● وفيها توفي اللبلي ^(١) المحدث الرجالُ فخرُ الدين أحمد بن تميم بن هشام الأندلسى . طوف وسمع من ابن طبرزاد ، والمؤيد الطوسي وطبقتهما . وكان من وجوه أهل تبلة . توفي في رجب بدمشق كهلا .

● وابن طاووس أبو المعالى أحمد بن الخضر بن هبة الله ابن أحمد الصوفى ، أخو هبة الله . سمع من حمزة بن كروس . وكان عرياً من الفضيلة . توفي في رمضان .

(١) بالباء الموحدة نسبة إلى بلة بالأندلس (شذرات ٦ - ١١٦)

● وأحمد بن شرويه بن شهردار الديلمي أبو مسلم الهمذاني . روى عن جده ونصر بن المظفر البرمكي وأبي الوقت وطائفة . توفي في شعبان .

● وأبو منصور بن البراج أحمد بن يحيى بن أحمد البغدادي الصوفى راوى «سنن النسائي» عن أبي زرعة . سمع أيضاً من ابن البطى . وكان صالحًا عابداً . توفي في المحرم .

● وابن بقى قاضى الجماعة ، أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد الأموى مولاهم ، البقوى القرطبى . سمع جده أبي الحسن ، ومحمد بن عبد الحق الخزرجى . وأجاز له شريح وجماعة . وكان مسند أهل المغرب وعالهم ورئيسهم . ولـى القضاء (١٥٠ ب) براكس مصافاً إلى الكتابة العليا ، وغير ذلك . وكان ظاهريًّا المذهب . توفي في نصف رمضان وقد تجاوز ثمانين وثمانين سنة . وآخر من روى عنه عبد الله بن هارون الطائى .

● وأبو على بن الجواليقى الحسن بن إسحاق ابن العلامة أبي منصور موهوب بن أحمد البغدادى . روى عن ابن

ناصر ، وأبى بكر بن الزاغونى ، وجماعة . وكان ذا دين
ووقارٍ . توفي في شعبان .

● والنفيسُ بن الْبَنْ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسْنِ بْنِ عَلَى بْنِ
أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسْنِ الْأَسْدِيِّ الدَّمْشِقِيِّ . تَفَرَّدَ
عَنْ جَدِّهِ بِحَدِيثٍ كَثِيرٍ . وَكَانَ ثَقَةً ، حَسَنَ السُّمْتُ وَالْدِيَانَةُ .
تَوَفَّ فِي شَعْبَانَ .

● وابن عَفَيْجَةَ أَبُو مُنْصُورِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَبَارِكِ
الْبَنْدِنِيْجِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ الْبَيْعِ . أَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ بَضْعِ
وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ أَبُو مُنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ ، وَأَبُو مُحَمَّدِ
سَبْطِ الْخِيَاطِ وَطَائِفَةً . وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ نَاصِرٍ . تَوَفَّ فِي
ذِي الْحِجَّةِ .

● وَمُحَمَّدٌ بْنُ النَّفِيسِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَطَاءِ ،
أَبُو الْفَتْحِ الْبَغْدَادِيِّ الصُّوفِيِّ . سَمِعَ الْبَخَارِيَّ مِنْ أَبِي الْوَقْتِ .
وَتَوَفَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ .

سَنَةُ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَسِتُّ مِئَةٍ

٦٦٦ - فِيهَا أَخْلَى الْكَاملُ الْبَيْتَ الْمَقْدِسَ وَسَلَّمَهُ إِلَى
الْإِنْبِرُورِ مَلِكِ الْفَرْنَجِ . إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . فَكُمْ بَيْنَ

من طهّره من الشرك وبين من أظهر الشرك عليه . ثم أتَى بِعْ
 فعله ذلك بحصارِ دمشق وأذية الرعية . وجرت بين عسكره
 وعسكر الناصر وقُعَّاتُ ، وقتل جماعةٌ في غير سبيل الله .
 ونهبوا في الغوطة والحواضر ، وأحرقت الخانات ، وخانقاه
 الطواويش ، وخانقاه خاتون ، ودام الحصارُ أشهرًا ،
 ثم وقع الصلحُ في شعبان ، ورضيَ الناصرُ بالذكر ونابلس
 فقط . ثم دخل السَّكَامُولُ وبعثَ جيشه يحاصرُون حماة .
 ثم سَلَمَ دمشق بعد أشهرٍ إلى أخيه الأشرف (١٥١ آ) .
 وأعطاه الأشرفُ حَرَانَ والرِّقةَ والرُّها وغير ذلك . فتوجَّهَ
 إلى الأشرف ليتسلَّمَ ذلك . ثم حاصر الأشرفُ بَعلَبَكَ
 وأخذها من الأَمْجد . وقدم المُسْكِينُ فسكن في داره بدمشق .
 ● وفيها حاصر خوارزم شاه^(١) خلاط المرة الرابعة .
 ● وفيها توفي أبو القاسم بن صَصْرى مُسند الشام
 شمس الدين بن الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن
 الحسن بن محمد التغلبي الدمشقي . ولد سنة بضع
 وثلاثين ، وسمع من جده وجده لأمه عبد الواحد بن هلال ،
 وأبي القاسم بن البُنْ ، وعبدان بن ذرِّين وخلقٍ كثير ،
 وأجاز له على بن الصباغ ، وأبو عبد الله بن السلآل وطبقتهما .

(١) سبق أن ذكر أن خوارزم شاه مات في سنة سبع عشرة وستمائة . وأعتقد أن المقصود هنا هو ابنه جلال الدين لأنه هو الذي حاصر خلاط قبل ذلك .

و «مشيخته» في سبعة عشر جزءاً . توفي في الثالث والعشرين من المحرم .

● وأمة الله بنت أحمد بن عبد الله بن علي بن الآبنوسي . رَوَتِ الكثير عن أبيها وتفرَّدتْ عنه . توفيتْ في المحرم أيضاً . وتلقب بشرف النساء . وكانت صالحة خيرة .

● والحاجبُ علٰى بن حسام الدين نائبُ خلاط للملك الأشرف . كان شَهْمًا مقداماً موصوفاً بالشجاعة والسياسة والحسنة والبر والمعروف . قُبضَ عليه الأشرفُ على يد مملوكه عز الدين أَيْبَك ثم قتله . فلم يمهل الله أَيْبَك ونازله خوارزم شاه وأخذ خلاط وأسر أَيْبَك وجماعة .

● ومحمد بن أبي حَرْب بن النَّرِسِي أبو الحسن الكاتب الشاعرُ . روَى عن أبي محمد بن المادح وهبة الله بن الشبلِ . وله «ديوانُ شعر» ، توفي في جُمادى الآخرة .

● وأبو نصر المهدبُ بن علٰى قُنْيَدَة الأَزْجِي الخياط المقرئُ . روَى عن أبي الوقت وجماعة . وتوفي في شوال .

● وياقوتُ الرُّومِي الحموي ثم البغدادي التاجرُ شهابُ

(١) أعتقد أن المقصود هو جلال الدين ابن خوارزم شاه .

الدين الأديب الأخباري صاحب التصانيف الأدبية في التاريخ والأنساب والبلدان وغير ذلك . توفي في رمضان . (١٥١ ب).

سنة سبع وعشرين وست مئة

٦٢٧ - فيها حاصر جلال الدين والخوارزمية خلاط مرّة خامسة ، ففتح له باباً بعض الأمراء بها لشدة القحط على أهلها ، وحلف لهم جلال الدين وغدر وعمل أصحابه بها كما يعمل التتار من القتل والسبّ ، ورفعوا السيف ، ثم شرعوا في المصادرة والتعذيب ، وخاف أهل الشام وغيرها من الخوارزمية وعرفوا أنّهم إنْ ملوكوا عملوا بهم كلَّ نحسٍ . فاصطلح الأشرف وصاحب الروم علاء الدين ، واتفقوا على حرب جلال الدين . وساروا والتقوه في رمضان . فكسروه ، واستباحوا عسکره ، والله الحمد . وهرب جلال الدين بأسوأ حال . ووصل إلى خلاط في سبعة أنفس ، وقد تمزق جيشه وقتلت أبطاله . فأخذ حُرمَه وما خفَ حمله وهرب إلى آذربيجان . ثم راسل

الملك الأشرف في الصلاح وذلٍ . وأمّنت خلاطٍ . وشرعوا في
إصلاحها .

قال الموقق عبد اللطيف : هزم الله الخوارزميَّة بِإيسير
مؤونة بِأميرٍ ما كان في الحساب . فسبحان منْ هزم ذلك
الجبل الراسى في لحة ناظر .

● وفيها توفي زينُ الْأَمْناء أبو البركات أَبْنَى بنُ
محمد بن الحسن بن هبة الله ابن عاصم المنشقى
الشافعى . روى عن أبي العشائر محمد بن خليل ،
عبد الرحمن الدارانى ، والفلكى وطائفة . وكان
صالحاً خيراً ، حسنَ السمت ، من سرواتِ الناس .
تفقه على جمالِ الأئمة على بن الماسع . وولى نظر الخزانة
والآوقاف . ثم تزهَّد وعاش ثلاثةً وثمانين سنة . وتوفي
في صفر .

● وراجح بن إسماعيل الحلّى الأديبُ شرفُ الدين .
صدرُ نبيلٌ . مدح الملوك بمصر والشام والجزيرة . وسار
شعره . توفي في شهر شعبان .

● وعبدُ الرحمن بن عتيق بن عبد العزيز بن صيلا
(١٥٢) أبو محمد الحربي المؤدب . روى عن أبي الوقت

وغيره . توفي في ربيع الأول .

● وعبدُ السلام بن عبد الرحمن بن الأمين على بن علي
ابن سكينة علاء الدين الصوف البغدادي . سمع أبا الوقت ،
ومحمد بن أحمد التريكي^(١) ، وجماعة كثيرة . توفي
في صفر .

● وأبو محمد عبدُ السلام بن عبد الرحمن ابن الشيخ
العارف أبي الحكم بن برجان اللخمي المغربي ثم الأشبيلي .
حامل لواء اللغة بالأندلس . توفي في جمادى الأولى .
أخذ عن أبي إسحاق ابن ملكون وجماعة .

● والفارُّ بن الشيرجي أبو بكر محمد بن عبد الوهاب
الأنصاري الدمشقي العدل . ولد سنة تسع وأربعين ،
وسمع من السلفي وابن عساكر . وكان رئيساً سرياً صاحب
أخبار وتاريخ . توفي يوم النحر .

(١) بضم التاء وفتح الراء . تصغير الترك (الباب)

سنة ثمان وعشرين وست مئة

٦٢٨ - لما علمت التتار بضعف جلال الدين خوارزم شاه بادروا إلى أذربيجان . فلم يقدم جلال الدين على لقائهم . فملوكوا مراغة ، وعاثوا وبددعوا وفر هو إلى آمد^(١) . وتفرق جنده . فبيته التتار ليلة فنجا بنفسه . وطمع الأكراد والفلاحون وكل أحد في جنده وتحطّفهم . وانتقم الله منهم ، وساق التتار إلى ديار بكر في طلب جلال الدين لا يعلمون أين سلك . وأخذوا أسراره^(٢) ، وبذلوا فيها السيف . ووصلوا إلى ماردین يُسيرون ويقتلون .

● وفيها توفي أبو نصر بن النرسى^(٣) أَحْمَدُ بْنُ الْحَسِينِ ابن عبد الله بن أَحْمَدَ بْنَ هَبَةِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ الْبَيْعِ . روى عن أبي الوقت وجماعة . توفي في رجب .

● والملك الأَمْجَدُ مَجْدُ الدِّينِ أَبُو المظفَرِ بَهْرَامُ شَاهُ ابن فروخشاه ابن شاهنشاه بن أيوب بن شاذى صاحب بعلبك . تملّكها بعد والده خمسين سنة . وكان جواداً

(١) كانت قبة ديار بكر . انظر عنها : بلدان الخلافة ص ١٤٠

(٢) انظر بلدان الخلافة ص ١٤٥

(٣) بفتح التون وسكون الراء . نسبة إلى نرس . نهر بالكوفة (الباب)

كريماً شاعراً محسيناً . قتله ملوكه مليح بدمشق في
شوال .

● (١٥٢ ب) وجَلْدَك التقوى الأمير . ولـ نـيـاـبـةـ الإـسـكـنـدـرـيـةـ . وـشـدـ الـديـارـ المـصـرـيـةـ . وـكانـ أـدـيـباـ شـاعـراـ . روـيـ عنـ السـلـفـيـ . وـمـوـلاـهـ هوـ صـاحـبـ حـمـاهـ تـقـىـ الدـيـنـ عـمـرـ . تـوـفـىـ فـيـ شـعـبـانـ .

● والـزـينـ الـكـرـدـيـ مـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ الـمـقـرـئـ . أـخـذـ الـقـرـاءـاتـ عنـ الشـاطـبـيـ . وـتـصـلـرـ بـجـامـعـ دـمـشـقـ مـعـ السـخـاوـيـ .

● وـالـمـهـذـبـ الـدـخـوارـ عـبـدـ الرـحـيمـ بـنـ عـلـىـ بـنـ حـامـدـ الـدـمـشـقـيـ ، شـيـخـ الطـبـ وـوـاقـفـ الـمـدـرـسـةـ الـتـىـ بـالـصـاغـةـ الـعـتـيقـةـ عـلـىـ الـأـطـبـاءـ^(١) . وـلـدـ سـنـةـ خـمـسـ وـسـتـيـنـ وـخـمـسـ مـئـةـ . أـخـذـ عـنـ الـمـوـقـقـ بـنـ الـمـطـرانـ ، وـالـرـضـيـ الرـخـيـ^(٢) . وـأـخـذـ الـأـدـبـ عـنـ الـكـنـدـيـ . وـانتـهـتـ إـلـيـهـ مـعـرـفـةـ الطـبـ . وـصـنـفـ فـيـهـ التـصـانـيفـ ، وـوـحـظـىـ عـنـدـ الـمـلـوـكـ . وـلـاـ

(١) هي المدرسة الدخوارية انظر الدارس ٢ - ١٢٧

(٢) في الاصل «الرجبي» والصواب الرخي نسبة إلى ريخ ناحية بنيابور. انظر الشذرات

تجاوزَ سنَّ الْكُهُولَةِ عَرَضَ لِهِ طَرْفٌ خَرَسٌ حَتَّى بَقَى
لَا يَكَادُ يُفْهَمُ كَلَامُهُ . وَاجْتَهَدَ فِي عَلاجِ نَفْسِهِ فَمَا
أَفَادَ ، بَلْ وَلَدَ لَهُ أَمْرَاضًا . وَكَانَ يَشْغُلُ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي
صَفَرٍ وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ .

● والداهري^(١) أبو الفضل عبد السلام بن عبد الله
ابن أحمد بن بكران البغدادي الخفاف الخراز . سمع من
أبي بكر بن الزاغوني ونصر العكبري وجماعة . وَكَانَ
عَامِيًّا مُسْتَوْرًا كَثِيرًا روایة . توفي في ربيع الأول .

● وابن رحال العدل نظام الدين على بن محمد بن
يعيى المصرى . سمع من السلفى وغيره . وتوفي في شوال .

● وابن عصيبة أبو الرضا محمد بن أبي الفتح المبارك
ابن عبد الرحمن الكندي الحربي . روى عن أبي الوقت
غير مرة . توفي في المحرم .

● وابن معطى النحوي الشيخ زين الدين أبو الحسن يعيى
ابن عبد المعطي بن عبد النور الزواوى الفقيه الحنفى . ولد
سنة أربع وستين وخمس مئة . وأقرأً العربية مدة
بدمشق ثم بمصر . وروى عن القاسم بن عساكر . وهو
أجل تلامذة الجزوئى . توفي في ذى القعدة بمصر .

(١) بفتح الدال وكسر الهاء نسبة إلى داهر (الباب)

السنة تسع وعشرين وستمائة

٦٤٩ - (١٥٣) فيها عاثت التمارُ لوت جلال الدين ،
ووصلوا إلى شهربور . فاتفق المُسْنَصُر بالله في العساكر
وجهّزهم مع قشتمر الناصري . فانضموا إلى صاحب إربل
فتقدّمت التمارُ .

● وفيها توفي السّنّي (١) أبو القاسم أحمد بن أحمد ابن أبي غالب البغدادي السّكاكيني . روى «جزء أبي الجهم» عن أبي الوقت . وبعضهم سماه علياً . وإنما اسمه كنيته . توفي في المحرّم ، وكان يطلع أميناً في البرّ .

● وابن الزبيدي الفقيه أبو علي الحسن بن المبارك بن محمد الحنفي ، أخو سراج الدين الحسين . ولد سنة اثنين وأربعين وسمع «الصحيح» من أبي الوقت ، وسمع من أبي علي أحمد بن الخزاز ، ومعمر بن الفاخر ، وجماعة . وكان إماماً متقناً صالحاً .

قال السيف بن المجد : لم يُرَ في المشايخ مثله إلَّا يسيراً .

توفي في سلخ ربيع الأول .

(١) بكسر السين والميم المشددة المكسورة ، وقيل المفتوحة ، نسبة إلى السمذ وهو الخبز الأبيض
يعلم للخواص (الباب)

● والسلطان جلال الدين خوارزم منكوبى ابن خوارزم شاه السلطان الكبير علاء الدين محمد ابن السلطان خوارزم شاه علاء الدين تكش ابن خوارزم شاه أتسز بن محمد الخوارزمي . أحد من يُضرب به المثل في الشجاعة والإقدام . ولا أعلم في السلاطين أكثر جولاناً في البلدان منه ما بين الهند إلى ما وراء النهر ، إلى العراق ، إلى فارس ، إلى كرمان إلى آذربيجان وأرمينية وغير ذلك . وحضر غير مصافٌ ، وقاوم التتار في أول حدّهم وحذّتهم . وافتتح غير مدينة ، وسفك الدماء ، وظلمَ وعَسَفَ وغَلَدَ . ومع ذلك كان صحيح الإسلام . كان ربما قرأ في المصحف ويبكي . وآل أمره إلى أن تفرق عنّه جيشه وقلوا . لأنّهم لم يكن لهم إقطاع ، بل أكثر عيشهم من نهب البلاد . يُقال إنه سار في نفري يسير ونزل منزله ، فبيته كردي وطعنه بحرابة باخ له قتله . وذلك في أوائل هذا العام . وأحاطت به أعماله .

● وأبوموسى الحافظ (١٥٣ ب) جمال الدين عبد الله ابن الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد بن على المدمسي .

وُلد سنة إِحدى وَثَانِيَنْ وَخَمْسَ مَهْةً . وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ
ابْنِ الْخَرْقَى بِدِمْشَقَ ، وَمِنْ ابْنِ كَلَيْبِ بِبَغْدَادَ ، وَمِنْ خَلِيلِ
الرَّازَانِي بِإِصْبَهَانَ ، وَمِنْ الْأَرْتَاحِي بِمَصْرَ ، وَمِنْ مُنْصُورِ
بَنْيَسَابُورِ . وَكَتَبَ الْكَثِيرَ وَعَنِّي بِهَذَا الشَّأنَ . وَجَمِيعُ
وَأَفَادَ وَتَفَقَّهَ وَتَأَدَّبَ وَتَمَيَّزَ ، مَعَ الْآمَانَةِ وَالْدِيَانَةِ وَالتَّقْوَىِ .

قال الضياء : اشتغل بالفقه وبالحديث ، وصار علماً
فيه . ورحل ثانياً إلى إصبهان .

قلتُ : تَغَيَّرَ فِي أُخْرَةِ مُخَالَطَتِهِ لِلصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ .
وَمَرْضٌ عَنْهُ بِبِسْتَانِهِ ، وَبِهِ مَاتَ فِي خَامِسِ رَمَضَانَ .

● وَعَبْدُ الْفَقَارِ بْنُ شِجَاعِ الْمُجَلَّى الشُّرُوطِيِّ . رُوِيَّ عَنْ
السَّلَفِيِّ وَغَيْرِهِ . وَمَاتَ فِي شَوَّالٍ عَنْ سِبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

● وَعَبْدُ الْلَّطِيفِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الطَّبَرِيِّ .
سَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْمَادِحِ وَهَبَّةِ اللَّهِ بْنِ الشَّبْلِيِّ . تَوَفَّ
فِي شَعْبَانَ .

● وَالْمُوقَّعُ عَبْدُ الْلَّطِيفِ بْنِ يَوسُفِ الْعَلَامَهُ ذُو الْفَنُونِ
أَبُو مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ الشَّافِعِيُّ النَّحوُيُّ الْلُّغويُّ الطَّبِيبُ
النِّيَسابُوريُّ الْفِيَلِسُوفُ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الْكَثِيرَهُ . وُلدَ

سنة سبع وخمسين وخمسمئة وسمع من البطى وأبى زرعة وطبقتهما . وكان أحد الأذكياء البارعين في اللغة والأداب والطب ، لكن كثرة دعاوته أَزْرَتْ به . ولقد بالغ القِفْطِيُّ في الحطٌ عليه ، وظلَّمه وبخسَه حَقَّه . سافر من حلب للحج على العراق . فأدركه الموت ببغداد في ثانى عشر المحرم .

● والشيخ عمر بن عبد الملك الدِّينَوَرِيُّ الزاهِدُ نزيلُ قاسيون . كان صاحبَ أحوالٍ ومُجاهداتٍ وأتباعٍ . وهو والدُ خطيب كفر بَطْنَا جمال الدين .

● وعمرُ بن كرم بن أبي الحسن أبو حفص الدِّينَوَرِيُّ شم البغداديُّ الحمامي . ولد سنة تسع وثلاثين وسمع من جده لأمه عبد الوهاب الصابوني ، ونصر العكبرى ، وأبي الوقت . وأجاز له الكروخي وعمر بن أحمد الصفار (١٥٤ آ) الفقيه وطائفته . وانفرد عن أبي الوقت بجماعة أجزاء . وكان صالحًا توفي في رجب .

● وعيسى ابن المحدث عبد العزيز بن عيسى المخمى الشريشى ثم الإسكندرانى المقرئ . سمع من السلفى ، وقرأ القراءات على أبي الطيب عبد المنعم بن الخلوف ، ثم

ادعى أنه قرأ على ابن خلف الداني وغيره . فاتتهم وصار من الضعفاء ، وفجئنا بنفسه . توفي في سابع جمادى الآخرة .

● وابن نقطة مُعِين الدين الرحال الحافظ أبو بكر بن محمد ابن الزاهد عبد الغنى بن أبي بكر بن شجاع البغدادي الحنبلي . سمع من يحيى بن يونس وغيره ، وبإصبهان من عفيفة ، وبنيسابور من منصور الفراوى ، وبدمشق ومصر . وكتب الكثير ، وخرج ، وصنف ، مع الثقة والجلالة والمروعة والديانة . توفي في صفر كھلاً .

سنة ثلاثين وست مئة

٦٣٠ - فيها حاصر الملك الكامل آمد وأخذها من صاحبها المسعود مودود ابن الملك الصالح الأتابكى بالأمان . وكان مودود فاسقاً يأخذ الحرم غصباً . وسلم الكامل آمد إلى ولده الصالح نجم الدين أيوب .

● وفيها جاء صاحب الروم وحاصر حرّان والرقة واستولى على الجزيرة . وفعلت الروم مع إسلامهم كما يفعل الروم مع كفريهم .

● وفيها توفى إبراهيم بن أبي اليسير شاكر بن عبد الله بن محمد ، القاضي بهاء الدين التنوخي الشافعى الكاتب البليغ ، والد تقي الدين محمد . قيل روى بالإجازة عن شهادة . وولى قضاء المرة في صباح خمس سنين فقال :

وليت الحكم خمساً هن خمس

لعمرى والصبي في العنفوان

فلم يضع الأعادى قدر شأنى

ولا قالوا فلان قد رشانى

توفي في المحرم (٥٤ ب) .

● وإدريس ابن السلطان يعقوب بن يوسف أبو العلاء المأمون . بايعوه بالأندلس ، ثم جاء إلى مراكش وملكتها ، وعظم سلطانه . وكان بطلاً شجاعاً ذا هيبة شديدة وسفك للدماء . قطع ذكر ابن تومرت من الخطبة . ومات غازياً والله يسامحه .

● وإسماعيل بن سلمان بن أيداشر أبو طاهر الحنفى ابن السلاّر . حدث عن الصائن هبة الله ، وعبد الخالق ابن أسد . توفي في ذى القعدة .

● والأوهى^(١) الزاهد أبو على الحسن بن أحمد بن يوسف نزيل بيت المقدس . أكثر عن السلفي وجماعة . وكان عبدا صالحأ قانتا لله ، صاحب أحوال ومجاهدة له «أجزاء» يُحدث منها توفي في عاشر صفر .

● والحسن ابن الأمير السيد على بن المرتضى ، أبو محمد العلوى الحسنى ، آخر من سمع من ابن ناصر . يروى عنه كتاب «الذرية الطاهرة» . توفي في شعبان عن ست وثمانين سنة ، وسماعه في الخامسة من عمره .

● وعبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد ابن باقا العدل صفى الدين أبو بكر البغدادى التاجر نزيل مصر . روى عن أبي زرعة ويحيى بن ثابت وجماعة . توفي في رمضان عن خمس وسبعين سنة .

● والملك العزيز عثمان بن العادل ، أخو المُعْظَم لأبويه . هو الذى بنى قلعة الصبيبة بين بانياس وتبنين وهو نين . اتفق موته بالناعمة وهو بستان له بيت لهيا في عاشر رمضان .

(١) بفتحين . نسبة إلى آوه . قرية بين زنجان وهمدان (الباب)

● وَعُبِيْدُ اللَّهُ بْنُ إِبْرَاهِيمُ الْعَلَامُ جَمَالُ الدِّينِ الْعَبَادِيُّ
المحبوب البخاري شيخ الحنفية بما وراء النهر ، وأحد
من انتهى إليه معرفة المذهب . أخذ عن أبي العلاء عمر
ابن بكر بن محمد الزرنجرى ^(١) عن أبيه شمس
الأئمة . وبرهان الأئمة عبد العزيز بن عمر بن مازه . وتلقته
أيضاً على قاضى خان فخر الدين حسن بن منصور
الأوزجندى . توفي في جمادى الأولى ببخارى عن أربع
وثمانين سنة .

● (١٥٥) وعلٰى بن الجوزى أبو الحسن ولد العلامة
جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن على البغدادى
الناسخ . نسخ الكثير بالأجرة . وكان معاشرًا لعاباً . روى
عن ابن البطى وأبي زرعة وجماعة . توفي في رمضان .

● وابن الأثير الإمام عز الدين أبو الحسن على بن محمد بن
محمد بن عبد الكريم الجزارى الحافظ ، صاحب «التاريخ»
و«أسد الغابة في معرفة الصحابة» وغير ذلك . كان
صدرًا معظماً كثيراً الفضائل . وبيته مجمع الفضلاء .
روى عن خطيب الموصلى أبي الفضل وغيره . وتوفي في الخامس

(١) نسبة إلى زرنجرى قرية من قرى بخارا (الباب)

والعشرين من شعبان عن خمس وسبعين سنة .

● وابنُ الحاجب الحافظ الرحالُ عز الدين أبو الفتح
عمر بن محمد بن منصور الأميني الدمشقي . سمع سنة
ست عشرة بدمشق ، ورحل إلى بغداد فأدرك الفتح بن
عبد السلام . وخرج لنفسه « معجماً » حافلا في بضعة
وستين جزءاً توفي في شعبان وقد قارب الأربعين . وكان
فيه دينٌ وخَيْرٌ . وله حفظٌ وذكاءٌ وهمةٌ عاليةٌ في طلب
الحديث . قلَّ مَنْ أَنْجَبَ مثْلَهُ فِي زَمَانِهِ .

● ومظفر الدين صاحب إربل الملكُ العظيمُ أبو سعيد
كوبورى ابن الأمير زين الدين على بن كوجك التركمانى .
وكوجك بالعربي اللطيف القدُر . ولـ مظفر الدين مملكة
إربل بعد موت أبيه في سنة ثلث وستين ولـه أربع عشرة
سنة . فتعصّب عليه أتابكه مجاهد الدين قيماز وكتب
محضراً أنه لا يصلح للملك لصغرـه . وأقام أخاه يوسف .
ثم سكن حرّان مدةً . ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح
الدين وتـمـكـنـ منهـ وتـزوـجـ بـأختـهـ رـبيـعـةـ وـاقـفـةـ مـدـرـسـةـ
الـصـاحـبـةـ^(١) . وـشـهـدـ مـعـهـ عـدـةـ مـوـاقـفـ أـبـانـ فـيهـاـ عـنـ

(١) انظر الدارس ٢ - ٧٦

شجاعة وإقدام . وكان حينئذ على إمرة حَرَّان والرُّها فقدم
أخوه يوسف مُنْجداً لصلاح الدين . فاتفق موته على
عَكَّا . فأعطى صلاح الدين لظفر الدين إربل (١٥٥ ب)
وشهرزور ، وأخذ منه حَرَّان والرُّها . ودامت أيامه إلى
هذا العام . وكان من أَدِينِ الملوك وأَجْوَادِهم وأَكْثَرِهم
بِرًا ومحروفاً على صِغرِ ملكته . وكان يضرب المثل بما
ينفقه كُلَّ عَامٍ في المولد . وله مدرستان ، وأربع خوانك ،
ودار الأَرَامل ، ودار الأيتام ، ودار اللقطاء ، ومدارستان
وغير ذلك . توفي في رابع عشر رمضان .

● وابن سَلَامُ الْمَحْدُثُ ، الزَّكِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ
الجسن ابن سالم بن سلام الدمشقي . سَمِعَ من داود بن
ملاعب وابن الْبَنْ وطبقتهما . وكان إماماً فاضلاً مُتَقِنَاً
يَقِظَاً صالحاً ناسكاً على صغره . كتب الكثير وحفظ
«عِلُومُ الْحَدِيثِ» للحاكم . ومات في صَفَرِ عن
أحدى وعشرين عاماً . وفجع به أبوه .

● وابن عَنْيَنِ الصَّدْرِ شُرْفُ الدِّينِ أَبُو الْمَحَاسِنِ مُحَمَّدٌ
نصر الله بن مكارم بن حسن بن عَنْيَنِ الْأَنْصَارِيِّ
الْمَدْشُقِيِّ الْأَدِيبُ . وله «ديوان» مشهور ، وهجو مؤلم .

وكان بارعاً في معرفة اللغة ، كثير الفضائل يشتعلُ ذكاءً .
ولم يكن في دينه بذاك . توفي في ربيع الأول وهو إحدى
وثمانون سنة . اتّهم بالزندقة .

سنة إحدى وثلاثين وست مئة

٦٣١ - فيها سارُ الكاملُ بجيوشِ عظيمةٍ ليأخذَ
الروم . وقدّم بين يديه جيشاً . فهزّهم صاحبُ الروم
علاءُ الدين وأسر صاحب حماةٍ وقدم الجيش صواباً .
فردُ الكاملُ وأعطى ابنه الصالحَ حصنَ كييفاً . واستنابَ
على آمد صواباً بعد ما أطلقه صاحبُ الروم .

● وفيها تسلط بدرُ الدين لوانو بالموصى وانقرضَ
البيت الأتابكي .

● وفيها تكامل بناءُ المستنصرية ببغداد . وهي على
المذاهب الأربع ، على يد أستاذ الدار ابن العلقمي الذي
وزر ، ولا نظير لها في الدنيا فيما أعلم .

● وفيها توفي إسماعيل (آ) بن عليّ بن إسماعيل
ابن باتكين أبو محمد البغدادي الجوهرى ، عن ثمانين سنة .

روى عن هبة الله الدقاق وابن البطى وطائفة ، وترد
بأشياء . وكان صالحًا ثقة توفي في ذي القعدة .

● وابن الزبيدي سراج الدين أبو عبد الله الحسين
ابن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى الربعي اليمني الأصل
البغدادي الحنبلي ، مدرس مدرسة عون الدين بن هبيرة ^(١) .
روى عن أبي الوقت ، وأبي زرعة ، وأبي زيد الحموي ،
وأبي الفتوح الطائي . وكان عالماً خيراً عدلاً على الإسناد
بعيد الصيت . سمع منه خلق لا يحصون ، وتوفي في الثالث
والعشرين من صفر .

● والعلبي زكرياً بن عليّ بن حسان بن عليّ أبو يحيى
البغدادي الصوفى . روى عن أبي الوقت وغيره وكان عامياً .
مات في ربيع الأول .

● والسيف الآمدي أبوالحسن عليّ بن أبي علي بن محمد
الحنبل ثم الشافعى ، المتكلم العلامة صاحب التصانيف
العقلية . ولد بعد الخمسين بأمد . قرأ القراءات والفقه ،
ودرس على ابن المنى ، وسمع من ابن شاتيل ، ثم تفه
للشافعى على ابن فضلان ، وبرع في الخلاف ، وحفظ

(١) جاء في دليل خارطة بغداد أنها كانت في الجانب الغربي من بغداد (ص ٢٤٨) .

«طريقة» الشَّرِيف^(١) ، وتفنن في علم النَّظر . وكان من أذكياء العالم . أقرَّا بمصر مدة فنسبوه إلى دين الأوائل ، وكتبوا محضراً بإباحة دمه . فهرب وسكن بحِمَة ، ثم تحول إلى دمشق . ثم عُزل لأمرِّ اتُّهم فيه ، ولزم بيته يشتغل . ولم يكن له نظيرٌ في الأصْلَين والكلام والمنطق . توفي في ثالث صفر .

● والقُرْطُبِيُّ أبو عبدِ محمد بن عمر المقرئ المالكيُّ الرجلُ الصالحُ . حجَّ وسمعَ من عبدِ العزيزِ بن الفُراوِي ، وقرأ القراءات على أبي القاسم الشاطِبي . وكان إماماً زاهداً متفنناً بارعاً في عدّة علومٍ كالفقهِ والقراءاتِ والعربية ، طویلَ البَاع في التفسير . توفي بالمدينة في صفر .

● وطُغْرِيل (١٥٦ ب) شهابُ الدين الخادمُ أتابكَ صاحبُ حلب الملك العزيز ، مدبرُ دولته . كان صالحًا خيراً متبعداً كثيراً المعروف ذا رأيٍ وعقلٍ وسياسةً وعدل .

● والشِّيخُ عبدُ الله بن يونس الازميُّ الزاهدُ القدوةُ صاحبُ الزاوية بجبل قاسيون^(٢) . كان صالحًا متواضعاً مُطْرَحاً للتَّكْلِف ، عاشَ وحده ، ويُشتري الحاجة . وله أحوالٌ ومجاهداتٌ وقدَّم في الفقر . توفي في شوال وقد شاخ .

(١) في الشذرات «حفظ طريقة أسد المبيني» .

(٢) انظر الدارس ٢ - ١٩٦

● وأبو نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر .
روى عن عميه الصائن والحافظ ، وطائفة . وكان قليل
الفضيلة . توفي في شعبان .

● وأبو رشيد الغزال محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله الإصبهاني المحدث الساجر . سمع من خليل الرازقي وطبقته . وكان عالماً ثقة . توفي ببخارى في شوال .

● ومحب الدين بن فضلان قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن يحيى بن علي بن الفضل البغدادي الشافعى ، مدرس المستنصرية . تفقه على والده العلامة أبي القاسم ، وبَرَعَ في المذهب والأصول والخلاف والنظر . ولـى القضاة في آخر أيام الناصر ، فلما استخلف الظاهر عزله بعد شهر من خلافته . توفي في شوال عن بضم ومتين سنة .

● والمسلم بن أحمد بن علي أبو الغنائم المازني النصيبيين ثم الدمشقي . روى عن عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني والحافظ أبي القاسم وأخيه الصائين . ودخل في المسكس مدة ، ثم تركه . وروى الكثير . توفي في ربيع الأول ، وآخر من روى عنه فاطمة بنت سليمان .

وأَبُو الفتوح الأَغْمَان^(١) شِمَ الْاسْكَنْدَرَانِي . واسمه ناصر ابن عبد العزيز بن ناصر . روى عن السَّلْفِي . وتوفي في ذى القعدة .

● والرضي الرخى^(٢) أَبُو الْحَجَاج يُوسُف بْن حِيدَرَة شِيخ الطب بالشام (١٥٧ آ) وأَحَدُ مَنْ انتهت إِلَيْهِ معرفةُ الفن . قدم دمشق مع أبيه حيدرة الكحال في سنة خمس وخمسين ، ولازم الاشتغال على المذهب ابن النقاش . فنوه باسمه ونبه على محل علمه . وصار من أطباء صلاح الدين . وامتدت حياته ، وصارت أضاءة البلد تلامذته ، حتى إن من جملة أصحابه المذهب الدخوار . وعاش سبعاً وتسعين سنة ممتعًا بالسمع والبصر . توفي يوم عاشوراء .

سنة اثنتين وثلاثين وست مئة

٦٣٢ - فيها ضربت ببغداد دراهم ، وفرقت في البلد وتعاملوا بها . وإنما كانوا يتعاملون بقراصنة الذهب ، القيراط والحبة ونحو ذلك . فاستراحوا .

(١) نسبة إلى أغاثات بالغرب الأقصى

(٢) نسبة إلى ديخ ناصية بنيسابور . وقد عرب

● وفيها توفي أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح المخزومي المصري الكاتب عن نِيْفٍ وتسعين سنة . وكان آخر منْ حَدَثَ عن ابن رفاعة . توفي في سادس عشر رجب . وكان أديباً دينياً صالحًا جليلاً .

● وصواب شمس الدين العادل الخادم ، مُقدِّم جيشِ الكاملِ وأحد منْ يُضربُ به المثل في الشجاعة . وكان له من جملة المالِيك مئة خادم فيهم جماعةُ أمراء . توفي بحران في رمضان وكان نائباً عليهما للكامل .

● والملك الزاهر داود بن صلاح الدين . ولد بالقاهرة سنة ثلاثة وسبعين ، وتلَكَ البيره مدةً إلى أن مات بها في صفر . وله شعر .

● والشهاب عبد السلام بن المظہر بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي الدمشقي الشافعی . روی عن جده . وكان صدرًا محترشًا ، مضى في الرسلية إلى الخليفة . توفي في المُحرّم .

● وابن ماسويه تقى الدين على بن المبارك بن الحسن الواسطي . الفقيه الشافعی المقری المجدود . روی عن ابن شاتيل وطبقته . وقرأ القراءات على أبي بكر الباقلانی

(١٥٧) وعليّ بن مظفر الخطيب ، وسكن دمشق وأقرأ بها . توفي في شعبان عن ست وسبعين سنة .

● وابن الفارض ناظم «الديوان» المشهور . شرف الدين أبو القاسم عمر بن علي بن مرشد الحموي المصري . حجّة أهل الوحدة ، وحامل لواء الشعر . توفي في جمادى الأولى وله ست وخمسون سنة إلا شهرًا .

● والشيخ شهاب الدين السهروردي قدوة أهل التوحيد شيخ العارفين أبو حفص وأبو عبد الله عمر بن محمد بن التيمي البكري الصوفى رضى الله عنه . ولد سنة تسع وثلاثين وخمس مئة سهروردي ، وقدم بغداد فلحق بها هبة الله بن الشبلي ، فسمع منه . وصاحب عمه أبا النجيب ، وتفقه وتفنّن وصنف التصانيف ، وانتهت إليه تربية المريدين وتسلیك العباد ومشيخة العراق . ولم يخلف بعده مثله . توفي في أول السنة .

● والشيخ خانم بن علي بن إبراهيم المقدسي النابلسي الزاهد . أحد عباد الله الأخفیاء الاتقياء ، والسادة الأولياء . ولد سنة اثنين وستين وخمس مئة ، بقرية بورين^(١) .

(١) قرية في فلسطين قربة من نابلس

وسكن القدس من الفتوح . واتفق موته عند صاحبه
الشيخ عبد الله الارموى فى غرة شعبان فدُفنَ عندہ .

● ومحمد بن عبد الواحد بن أبي سعيد المدينى الواعظ ،
أبو عبد الله مُسنـد العجم . ولد سنة ثلاث وأربعين وخمس
مئة . وسمع من إسماعيل الحمامى وأبى الوقت وأبى الخير
الباغبان .

قال ابن النجار : واعظٌ مُفتٌ شافعى . له معرفة
بالحديث ، وقبولٌ عند أهلى بلده . وفيه ضعف . بلغنا
أنه استشهد بِإصبعهان على يد التتار في أواخر رمضان .
قلتُ : وفي دخولهم إليها قتلوا أمّاً لا يُحصون .

● ومحمد بن عماد بن محمد بن حسين أبو عبد الله
الحرانى الحنفى التاجر نزيل الاسكندرية . روى عن
ابن رفاعة وابن البطى والسلفى وطائفة (١٥٨) كبيرة
باعتناء خاله حماد الحرانى . توفي في عاشر صفر . وكان
ذا دينٍ وعلمٍ وفقه . عاش تسعين سنة . روى عنه خلق .

● وشيع انه وجيه الدين محمد بن أبي غالب زهير بن
محمد الإصبعانى الثقة الصالح . سمع « الصحيح » من
أبى الوقت ، وعمر دهراً . ومات شهيداً .

● ومحمد بن غسان بن عاقل بن نجاد الأمير سيف الدولة الحمصي ثم الدمشقي . روى عن الفلكي وابن هلال وطائفة . توفي في شعبان عن ثمانين سنة .

● وأبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن شعبان بن مندہ العبدی الإصبهانی . بقیة آل مندہ . ومسند وقته . روی الكثیر عن مسعود الثقفي والرستمی وأبی رشید الفتح وأبی الخیر الباغبان ، وعدم تحت السيف .

● وأبو الفتوح الوثابي محمد بن محمد بن أبی المعالی الإصبهانی . روی عن جده «كتاب الذکر» بسماعه من طرّاد . ويروی عن رجاء بن حامد المعدانی . راح تحت السيف وله ثمان وسبعون سنة .

● وعبد الأعلى ابن العلامة محمد بن أبی القاسم ابن القطان الإصبهانی الحافظ ظهیر الدين محدث إصبهان . حضر على محمد بن أحمد بن شاذہ ، وأكثر عن الترك . وله «معجم» فيه عن خمس مئة وخمسين نفساً . عاش بضعاً وستين سنة . وعدم في الوعة .

● وجامع بن إسماعيل بن خانم ، صائن الدين الإصبهانی

الصُّوفِيُّ المعْرُوفُ بِبَالَهِ ، رَاوِي « جَزْءٌ لَوْيَنْ » عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الصَّالِحَانِيِّ .

● **وَمُحمَّدُ بْنُ عَلَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَرْقِينٍ ، شَمْسُ الدِّينِ**
الْمَدْشِقِيُّ الْجَنْدِيُّ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ . رُوِيَّ عَنْ أَبِي سَعْدِ بْنِ
أَبِي عَصْرُونَ ، وَتَوَفَّ فِي شَوَّالٍ .

● **وَابْنِ شَدَّادَ قاضِي الْقَضَايَا بِهَاءُ الدِّينِ أَبِي العَزِّ يُوسُفِ**
ابْنِ رَافِعٍ بْنِ تَهْمِيمِ الْأَسْدِيِّ الْحَلْبِيِّ الشَّافِعِيِّ . وُلِّدَ سَنَةً تِسْعَ وَثَلَاثِينَ
وَخَمْسَ مِائَةً ، وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ وَالْعَرَبِيَّةَ بِالْمَوْصَلِ عَلَى يَحْيَى
ابْنِ سَعْدَوْنَ الْقَرْطَبِيِّ ، وَسَمِعَ مِنْ حَفْدَةِ الْعَطَارِدِيِّ وَطَائِفَةَ ،
(١٥٨ بـ) وَبَرَعَ فِي الْفَقْهِ وَالْعِلُومِ ، وَسَادَ أَهْلَ زَمَانِهِ ،
وَنَالَ رِئَاسَةَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ ، وَلَهُ
بِحَلْبَ تَرْبَةً بَيْنَ مَدْرَسَتِهِ وَدَارِ حَدِيثِهِ . امْتَدَّ أَيَّامُهُ
وَتَخْرُجَ بِهِ الْأَصْحَابُ . تَوَفَّ فِي رَابِعِ عَشَرَ صَفَرَ .

سَنَةُ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ وَسَتَ مِائَةٍ

٦٣٣ - **فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ جَاءَتْ فِرْقَةٌ مِنَ التَّتَارِ فَكَسَرُوهُمْ**
عَسْكَرَ إِدْرِيلِ . فَمَا بَالَوَا ، وَسَاقُوا إِلَى بِلَادِ الْمَوْصَلِ . فَقَتَلُوا

● وفيها عَلَى الْكَامِلِ الفراتَ وَاسْتِعَادَ حَرَّانَ وَخَرْبَ قَلْعَةِ الرُّهَا ، وَهَرَبَ مِنْهُ نَوَابُ صَاحِبِ الرُّومِ . ثُمَّ كَرَّ إِلَى الشَّامَ خَوْفًا مِنَ التَّتَارِ فَإِنْهُمْ وَصَلَوْا إِلَى سَنْجَارِ . ثُمَّ حَشَرَ صَاحِبُ الرُّومِ وَنَازَلَ حَرَّانَ ، وَتَعَثَّرَ أَهْلُهَا بَيْنَ الْمُلْكَيْنِ .

● وفيها توفى الجمال أبو حمزة أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي . روى عن نصر الله الفراز ، وابن شاتيل ، وأبي المعالى بن صابر . وكان يتعانى الجنديه .
وفيه شجاعة وإقدام . توفي في ربيع الأول .

● والقيليوي^(١) المؤرخ أبو على الحسن بن محمد بن إسماعيل عاش سبعين سنة . وروى عن الأباء الشاعر وغيره . وكتب الكثير . وكان أديباً أخبارياً . توفي في ذي القعدة .

● وزَّهْرَةُ بْنَتُ مُحَمَّدٍ بْنَ أَخْمَدَ بْنَ حَاضِرٍ . شِيخُهُ صَالِحَةُ صُوفِيَّةُ الْبَرِّيَاطِ (۲) . رَوَتْ عَنْ أَبْنِ الْبَطْرِيَّ ، وَيَحِيَّ بْنِ

(١) نسبة إلى قيلوغرام قرية من نواحي مطروح آباد (ياقوت)

(٢) لعله ربما ذكر زهرة الذي ذكره الفقيهي ولم يعرف له ينبع . انظر الفقيهي ٤ - ١٩٣

ثابت . توفي في جُمادى الأولى عن تسع وسبعين سنة .
وخطيب زَمْلَكَا ^(١) عبد الـكـرـيمـ بنـ خـلـفـ بنـ نـبـهـانـ
الـأـنـصـارـيـ ، وله اثنتان وسبعون سنة . روى عن أبي القاسم
ابن عساكر . توفي في ذى الحجة .

● وابن الرماح عفيف الدين (١٥٩ـ) على بن عبد الصمد
ابن محمد المصرى المقرئ النحوى . قرأ القراءات على أبي
الجيوش عساكر بن على ، وسمع من السُّلْفِى ، وتتصدر
للاقراء والعربية بالفاضلية وغيرها . توفي في جُمادى
الأولى .

● وابن روزبة أبو الحسن على بن أبي بكر بن روزبة
البغدادي القلائسي العطار الصوفى . حديث «بالصحيح» عن
أبي الوقت ببغداد ، وحران ، ورأس عين ، وحلب ، ورد
منها خوفاً من الحصار الكائن بدمشق على الناصر
داود ، وإنما كان عزمه المجيء إلى دمشق . توفي فجأة في
ربيع الآخر وقد نَيَّفَ على التسعين .

● وابن دحية العلامة أبو الخطاب عمر بن حَسَنَ بن
علي بن الجميل الكلبى الدانى ثم السبئى . الحافظ اللغوى .

(١) بفتح الاول وسكون الثاني قرية في غوطة دمشق . والعلامة تقول زملكا بفتحين .

روى عن أبي عبد الله بن زرقون ، وابن الجدّ ، وابن بشكوال . وطبقتهم . وعُنى بالحديث أتمّ عناية . وجال في مدن الأندلس ، ومدن العدّوة ، وحجّ في الكهولة . فسمع بمصر من البوصيريّ ، وسمع بالعراق «مسند أحمد» ، وبإسبانيا «معجم الطبراني» من الصيدلاني ، وبنيسابور «صحيحة مسلم» بعلوٍ بعد أن كان حدث به بالغرب بالإسناد الأندلسي النازل . وكان يقول إنه حفظه كله . وليس بالقوى ضعفه جماعة . وله تصانيف ، وداعٍ مধضة ، وعبارة مقرّة مبغضة . وقد نفق على الملك الكامل وجده شيخ دار الحديث بالقاهرة . توفي في رابع عشر ربيع الأول ، وله سبع وثمانون سنة .

● والإربلي فخر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن مسلم بن سليمان الصوفيّ . روى عن يحيى بن ثابت ، وأبي بكر بن النكور وجماعة كثيرة . توفي بإربيل في رمضان ، وروايته منتشرة عالية .

● وأبو بكر المأموني محمد بن محمد بن محمد بن أبي المفاخر سعيد بن حسين العبّاسي النيسابوري ثم المصري الجنائزي . روى عن السلفيّ وتوفي في ربيع الآخر .

● وَنَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ ابْنُ الشِّيخِ عَبْدِ الْقَادِرِ . قَاضِيَ
الْقَضَايَا ، عَمَادُ الدِّينُ أَبُو صَالِحِ الْجَيْلَى ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ
الْحَنْبَلِيُّ . أَجَازَ لَهُ ابْنُ الْبَطْرَى ، وَسَمِعَ مِنْ شَهَدَةِ وَطَبْقَتِهَا .
وَدَرَسَ وَأَفْتَى نَاظِرًا ، وَبَرَعَ فِي الْمَذَهَبِ ، وَوَلِيَ الْقَضَايَا
سَنَةً ثَلَاثَةِ وَعَشَرَيْنَ . وَعُزِّلَ بَعْدَ أَشْهَرٍ . وَكَانَ لَطِيفًا
ظَرِيفًا مُتِينَ الْدِيَانَةِ كَثِيرًا التَّوَاضُعُ . مُتَحْرِيًّا فِي الْقَضَايَا
قَوِيًّا النَّفْسَ فِي الْحَقِّ . عَدِيمَ الْمُحَابَاةِ وَالْتَّكَلْفِ . تَوَفَّ
فِي شَوَّالٍ عَنْ سَبْعِينِ سَنَةٍ .

سَنَةُ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَتِ مِئَةٍ

٦٣٤ - فِيهَا نَزَلَتُ التَّتَارُ عَلَى إِربَلِ وَحَاصِرُوهَا
وَأَخْذُوهَا بِالسِّيفِ حَتَّى جَافَتِ الْمَدِينَةُ بِالْقَتْلِ ، وَعَصَتْ
الْقَلْعَةُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَخْذَهَا شَيْءٌ . وَتَرَحَّلَتِ الْمَلَائِكَةُ
بِغَنَائِمٍ لَا تُحْصَى ، فَلَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ .

● وَفِيهَا تَوَفَّ الْمَلِكُ الْمُحَسِّنُ عَيْنُ الدِّينِ أَحْمَدُ ابْنُ السُّلْطَانِ
صَلَاحُ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ أَيُوبَ . رَوَى عَنْ ابْنِ صَدَقَةِ
الْحَرَانِيِّ ، وَالْبَوْصِيرِيِّ . وَعُنِيَّ بِالْحَدِيثِ أَتَمَّ عِنْيَا . وَكَتَبَ

الكثيرٍ . وكان متواضعاً متنزهًا ، كثيراً الإفصال على
المحدثين . وفيه تشييع قليلٌ . توفي بحلب في المحرم .

● وأحمد بن أحمد بن محمد بن صديق ، موفق الدين
الحراني الحنبلي . رحل إلى بغداد وتفقه على ابن المنى ،
وسمع من عبد الحق وطائفة . وتوفي بدمشق وتوفي في صفر .

● والخليل بن أحمد أبو طاهر الجوسقي^(١) الصرصري^(٢)
الخطيب بها .قرأ القراءات على جماعة ، وسمع من ابن البطّي
وطائفة . توفي في ربيع الأول عن ستٍ وثمانين سنة .
وقد أجاز لجماعة .

● وسعيد بن محمد بن ياسين أبو منصور البغدادي .
السَّفَارُ في التجارة . حجّ تسعًا وأربعين حجة . وحدث عن
ابن البطّي وغيره . توفي في صفر .

● وأبو الربيع الكلاعي^(٣) سليمان بن موسى بن سالم
البلنسي الحافظ الكبير صاحب التصانيف ، وبقية
أعلام الأثر بالأندلس . ولد سنة خمس وستين وخمس مئة ،
سمع أبا بكر بن الجدد وأبا عبد الله بن زرقون وطبقتهما .

(١) نسبة إلى جوسم قرية من ناحية النهر وأن من أعمال بغداد (الباب)

(٢) نسبة إلى صرصر قرية على فرسخين من بغداد (الباب)

(٣) نسبة إلى ذي كلّاع ، قبيلة من حمير (الباب) وهي بفتح الكاف

قال الأَبَارُ : كان بصيراً بالحديث ، حافظاً ، عاقلاً ، عارفاً بالجرح والتعديل ، ذاكراً للموالد والوفيات ، يتقدّم أهل زمانه في ذلك خصوصاً مِنْ تَأْخِرٍ زمانه . ولا نظير لخطه في الإتقان والضبط مع الاستبحار في الأدب والبلاغة . كان فرداً في إنشاء الرسائل ، مجيداً في النظم ، خطيباً مفوّهاً مُدركاً حسن السرد والمساق ، مع الشارة الآنية . وهو كان المتكلّم عن الملوك في مجالسهم والمبيّن لما يريدونه على المنبر في المحافل . ولـي خطابة بلنسية . وله تصانيف في عدّة فنون . استُشهد بـكـائـنه آـنيـشـة^(١) بـقـربـ بلـنسـيهـ مـقـبـلاًـ غير مـدـبرـ فيـ ذـيـ الحـجـةـ .

● والناصحُ ابنُ الحنبليَّ أبو الفرجِ عبدُ الرحمٰن بن نجم بن عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج الشيرازي الأنصارى الحنبليُّ الوعاظُ المفتى . ولد بدمشق سنة أربعٍ وخمسين ، وبرز في الوعظ ، ورحل فسمع من شهادة وطبقتها . وسمع بإصبعهان من أبي موسى المديني . وله « خطبٌ » و« مقامات » و« تاريخ الوعاظ » ، انتهت إلٰيْه رئاسة المذهب بعد الشيخ المرفق . توفي في ثالث المحرم .

(١) في الأصلين والشذرات «ايتسه» وهو خطأ . والصواب ما أثبتنا . قال صاحب الروض المطار : «أنيشة موضع على مقربة من بلنسية .. وفيه كانت الواقعة بين المسلمين من أهل بلنسية وبين الصارى ، واستشهد بهما .. الكلاعي .. » ص ٢٤

● والناصح عبد القادر بن عبد الظاهر بن أبي الفَهْم الحرّانِي الحنبلي مفتى حَرَانَ وعالِمُها ومدرِّسُها . سمع بدمشق من ابن صدقة ويحيى الثقفي ، وعُرِضَ عليه قضاءً بلده فامتنع . توفي في ربيع الأول عن إحدى وسبعين سنة .

● وأبو عمرو عثمان بن حَسَن السَّبَتِي اللغوِي ، أخو أبي الخطاب بن دِحْيَة . روى عن أبي بكر بن الجدّ وابن زَرْقُونَ وابن بشكوال وخلق ، وولى مشيخة الكاملية بعد أخيه وتوفي بالقاهرة .

● وصاحب الروم السلطان علاء الدين كِيْقُبَاد بن كِيْخُسْرُو بن قلْجُونْ أرسلان بن سُلْجُوق . كان ملكاً جليلًا شهِمَا شُجاعاً وآفر العقل متَّسِعَ المالك . تزوج بابنة الملك العادل وامتدت أيامه . وتوفي في سابع شوال . وكان فيه عدلٌ وخَيْرٌ في الجملة .

● وأبو الحسن القطبيِّيِّ محمدُ بن أَحمدَ بن عمر البغداديُّ المحدثُ المؤرّخُ . ولد سنة ستٍ وأربعين . سمع من ابن الزاغوني ، ونصر العكبري وطائفه . ثم طلب بنفسه ، ورحل إلى خطيب الموصل ، وبدمشق من أبي المعالى بن صابر . وأخذ الوعظَ عن ابن الجوزي . وهو أولُ شيخٍ

ولى مشيخة المستنصرية . وآخر من حَدَّث بـ «البخاري» سِماعاً عن أبي الوقت . ضعفه ابن النجاش لعدم اتقانه ولكثره أوهامه . توفي في ربيع الآخر .

● والملك العزيز غياث الدين محمد بن عبد الملك ، الظاهر غازى ابن صلاح الدين صاحب حلب وبسط الملك العادل . ولّوه السلطة بعد أبيه ، وله أربع سنين ، من أجل والدته الصاحبة . وهي كانت الكل . وكان الآتابك طغرييل يسوس الأمور . توفي في ربيع الأول ، وأقيم بعده ابنه الملك الناصر يوسف وهو طفل . فنعته بالله من إمرة الصبيان .

● ومُرتضى بن أبي الجود حاتم بن المسلم الحارثي الحوفي^(١) ، أبو الحسن المقرئ . قرأ القراءات ، وسمع الكثير من السلفي وجماعة . وكان عالماً عاملاً كبيراً القدر قانعاً متعففاً ، يختم في الشهر ثلاثين ختمة . توفي في شوال عن خمس وثمانين سنة .

● وهبة الله بن عمر بن كمال ، أبو بكر الحربي الحلاج .

(١) نسبة إلى حوف قرية بصر .

آخرٌ مِنْ حَدَّثَ عَنْ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الشَّبْلِ وَأُمِّهِ كَمَالَ بَنْتِ السَّمَرْقَنْدِيِّ . تَوْفَى فِي جُمَادَى الْأُولَى .

● وياسمين بنت سالم بن على البيطار ، أُم عبد الله الخريمية رَوَتْ عَنْ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الشَّبْلِ الْقَصَّارِ . وَتُوفِيتْ يَوْمَ عَاشُورَاءِ .

سَنَةُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسْتَ مِئَةٍ

٦٣٥ - كَانَتْ طَائِفَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ الْخَوارِزْمِيَّةِ قَدْ خَدَمُوا مَعَ الصَّالِحِ أَيُّوبَ بْنَ الْمَلِكِ الْكَامِلِ . فَعَزَمُوا عَلَى القِبْضِ عَلَيْهِ . فَهَرَبَ إِلَى سَنْجَارٍ وَنَهَبُوا خَزَائِنَهُ . فَسَارَ إِلَيْهِ (١٦١ آ) لَوْلُو صَاحِبُ الْمُوَصْلِ وَحاَصِرُهُ . فَحَلَقَ الصَّالِحُ لِحِيَّهُ وَزَيْرِهِ وَقَاضِيَ بَلْدَهُ بَدْرُ الدِّينِ السَّنْجَارِيِّ طَوْعًا وَدَلَّاهُ مِنَ السُّورِ لِيَلَّا . فَذَهَبَ وَاجْتَمَعَ بِالْخَوارِزْمِيَّةِ ، وَشَرَطَ لَهُمْ كُلَّ مَا أَرَادُوا . فَسَاقُوا مِنْ حَرَآنَ وَبَيْتَوَا لَوْلُو . فَنَجَّا بِنَفْسِهِ عَلَى فَرْسِ النُّوبَةِ وَانْتَهَبُوا عَسْكَرَهُ وَاسْتَغْنُوا .

● وَأُمَّا دَمْشَقُ فَمَا صَاحِبُهَا الْأَشْرَفُ وَتَسْلَطَنَ بَعْدَهُ أَخُوهُ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ . فَسَارَ الْمَلِكُ الْكَامِلُ وَقَدِمَ دَمْشَقَ وَأَخْذَهَا

بعد محاصرة وتعب . وذهب إسماعيل إلى بلد بعلبك ، ودخل الكامل قلعة دمشق ، ونفي القلندرية والحريرية^(١) . وتعرض ومات بعد شهرين ، فتملّك بعده بدمشق ابن أخيه الملك الجواد ، وبصر ابنه العادل .

● وفيها وصلت التatar إلى دقوقا تنهب وتسبي وتفسد . فالتقاهم الأمير بكلك الخليفي في سبعة آلاف ، والتatar في عشرة آلاف فانهزم المسلمون بعد أن قتلوا خلقاً وكادوا ينتصرون . وقتل بكلك وجماعه أمراء أعيان .

● وفيها توفي أبو محمد الأنجب بن أبي السعادات البغدادي الحمامي عن إحدى وثمانين سنة . راوٍ حجة . روى عن ابن البطى وأبي المعالى ابن النحاس وطائفة . وأجاز له سعيد الثقفى وجماعه . توفي في تاسع عشر ربيع الآخر .

وابن رئيس الرؤساء أبو محمد الحسين بن علي بن الحسين ابن هبة الله ابن الوزير رئيس الرؤساء أبي القاسم ابن المسلمين البغدادي الناسخ الصوفى . ولد سنة إحدى وخمسين

(١) طائفتان من المتصوفة المطرّفين كانتا بدمشق زمن الأيوبيين .

وسمع من ابن البطى وأحمد بن المقرب . توفي في رجب .

● وقاضى حلب زين الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن علوان الأَسدي الحلبى الشافعى ابن الاستاذ . روى عن يحيى الثقفى . توفي في شعبان بحلب عن ثمان وخمسين سنة . وكان من سروات الرؤساء .

● وابن اللتى مسنُدُ الوقتِ أَبُو المنجَاجَ عبدُ الله بن عمرُ ابن على بن عمر بن زيد (١٦١ بـ) الحرمى القزار . رجلٌ مباركٌ خيرٌ . ولد سنة خمسٍ وأربعين ، وسمع من أبي الوقتِ وسعيدِ بن البناء وطائفه . وأجاز له مسعودُ الثقفى والإِصبهانيون . وكان آخرَ مَنْ روى حديثَ البغوى بعلوٍ . نَشَرَ حديثَه بالشام ، ورجع منها في آخرَ سنة أربعٍ وثلاثين . فتوفى ببغداد في رابع عشر جمادى الأولى .

● وعبدُ الله بن المظفر ابن الوزير أَبُى القاسم على بن طراد الزيني ، أَبُو طالب العباسى البغدادى . روى عن ابن البطى حضوراً ، وعن أَبى بكر بن النَّقور ويحيى بن ثابت . توفي في رمضان .

● والرّضيُّ عبدُ الرّحْمَانِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْجَبَارِ أَبُو
مُحَمَّدِ الْمَقْدِسِيِّ الْخَنْبَلِيِّ الْمَلْقُونِ . أَقْرَأَ كِتَابَ اللَّهِ احْتِسَابًاً أَرْبَعينَ
عَامًاً وَخَتَمَ عَلَيْهِ خَلْقًا كَثِيرًا . وَرَوَى عَنْ يَحْيَى الشَّقْفَى وَطَائِفَةً .
وَكَانَ كَثِيرُ الْعِبَادَةِ وَالْتَّهَجُّدِ . تَوَفَّى فِي ثَانِي صَفَرٍ وَقَدْ شَاخَ .

● وَعَبْدُ الرَّزَاقِ بْنُ الْإِمَامِ أَبِي أَحْمَدِ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ
سُكِّينَةِ ، صَدِّرُ الدِّينِ ، شِيخُ الشِّيوخِ ، الْبَغْدَادِيُّ . حَضَرَ
عَلَى بْنِ الْبَطْرِىِّ ، وَسَمِعَ مِنْ شَهَدَةِ . وَتَرَسَّلَ عَنِ الْخَلِيفَةِ
إِلَى النَّوَاحِي . تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى .

● وَالْكَاملُ سُلْطَانُ الْوَقْتِ نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو الْمَعَالِيِّ مُحَمَّدِ
بْنِ الْعَادِلِ أَبِي بَسْكَرِ بْنِ أَيْوبِ . وُلِّدَ سَنَةَ سَتِّ وَسَبْعِينَ
وَخَمْسِ مَائَةٍ وَتَمَلَّكَ الْدِيَارَ الْمَصْرِيَّةَ تَحْتَ جَنَاحِ وَالدَّهِ
عَشَرِينَ سَنَةً ، وَبَعْدَهُ عَشَرِينَ سَنَةً . وَتَمَلَّكَ دِمْشَقَ قَبْلَ
مَوْتِهِ بِسَهْرِينَ . وَتَمَلَّكَ حَرَانَ وَآمَدَ وَتَلْكَ الْدِيَارِ . وَلَهُ مَوَاقِفٌ
مَشْهُورَةٌ . وَكَانَ صَحِيحُ الْإِسْلَامِ مَعْظَمًا لِلسُّنْنَةِ وَأَهْلِهَا ،
مَحْبًّا لِمَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ ، فِيهِ عَدْلٌ وَكَرَمٌ وَحَيَاءٌ ، وَلَهُ هَيَّبَةٌ
شَدِيدَةٌ . مَرَضَ بِقَلْعَةِ دِمْشَقِ بِالسَّعَالِ وَالْإِسْهَالِ نِيْفًا وَعَشَرِينَ
لِيَلَةً . وَكَانَ فِي رِجْلِهِ نَقْرَسٌ ، فَمَاتَ فِي الْحَادِيِّ وَالْعَشِرِينَ
مِنْ رَجَبٍ . وَمِنْ عَدْلِهِ الْمُخْلُوطُ بِالْجُبْرُوتِ وَالظُّلْمِ شَنْقُ

جماعةٍ من أجناده على آمد في أكياں شعير غصبوه .

● وأبُو بَكْر مُحَمَّد بْن (١٦٢ آ) مسعود بْن بِهْرُوز البغداديُّ الطَّبِيبُ . سمعه حاله من أبي الوقت ، وتفرّد بالرواية بالسماع عنه . توفي في رمضان وقد جاوز التسعين .

● ومحمدُ بن نَصْر بْن عبد الرحمن بْن محمد بْن محفوظ القرشى الدمشقى ، شرف الدين ابن أخي الشيخ أبي البيان . أديبٌ شاعرٌ صالحٌ زاهدٌ . ولـ مشيخة رباط أبي البيان . وروى عن ابن عساكر ، توفي في رجب .

● وأبُو نَصْر بْن الشِّيرازِيِّ القاضي شمسُ الدين محمد ابن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى الـ دمشقى الشافعى . ولد سنة تسع وأربعين وخمس مئة . وأجاز له أبو الوقت وطائفة . وسمع من أبي يعلى بن الحبوبى^(١) وطائفة كبيرة . وله «مشيخة» في جزء . درس وأفتى ، وناظر ، وصار من كبار أهل دمشق في العلم والرواية ، والرئاسة والجلالة . درس مدةً بالشامية الكبرى^(٢) ، وتوفي في ثانى جمادى الآخرة .

(١) في الشذرات «الحيوف» خطأ . انظر المشتبه للنهبى ص ٢٥٦ (ط . الـ بـجاوى) .

(٢) اي الشامية الـ برانية . انظر الدارس .

● وخطيب دمشق الدولى^(١) جمال الدين محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين الشعابي الشافعى . ولد بقرية الدولى من عمل الموصل . وتفقه على عمّه ضياء الدين الدولى خطيب دمشق ، وسمع من ابن صدقة الحرانى وجماعة . توفي في جمادى الأولى ودفن بمدرسته بجبرون^(٢) .

● ومكرم بن محمد بن حمزة بن محمد المسند نجم الدين أبو المفضل القرشى الدمشقى التاجر المعروف بابن أبي الصقر . ولد في رجب سنة ثمان وأربعين ، وسمع من حمزة بن الحبوبي ، وحمزة بن كروس ، وحسان الزيات ، والفلكي ، وعلى بن أحمد بن مقاتل السوسى وطائفة . وتفرد ، وطال عمره : وسافر للتجارة كثيراً توفي في رجب .

● والملك الأشرف مظفر الدين أبو الفتح موسى بن العادل . ولد سنة ست وسبعين بالقاهرة ، وروى عن ابن طبرز . تملك حران وخلاط وتلك الديار مدة . ثم ملك دمشق تسع سنين . فلأحسن وعدل وخفف الجور ، وكان فيه دين

(١) نسبة إلى قرية الدولى من أعمال الموصل

(٢) هي المدرسة الدولى . انظر النبى ١ - ٢٤٢

(١٦٢ ب) وتواضع للصالحين ، وله ذنوب عسى الله أن يغفرها له . وكان حلو الشمائل ، محبياً إلى الرعية ، موصوفاً بالشجاعة ، لم تكسر له رأية قط . توفي في يوم الخميس رابع المحرم فتسلطنَ بعده أخوه إسماعيل .

● وشمس الدين بن سنى الدّولة قاضى القضاة أبو البركات يحيى بن هبة الله بن الحسن الدمشقى الشافعى ، والد قاضى القضاة صدر الدين أحمد . ولد سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة ، وتفقه على ابن أبي عصرون والقطب النيسابورى ، وسمع من أحمد بن الموازىنى وطايفه . توفي في ذى القعدة .

● وابن الشوّاء شهاب الدين أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل الحلبي الأديب . وله « ديوان » في أربع مجلدات . توفي في المحرّم عن ثلث وسبعين سنة .

سنة ست وثلاثين وست مئة

٦٣٦ - فيها مهنت نفسُ الملك الجواد ، وضعف عن سلطنة دمشق بعد أن محقق الخزائن . وكاتب الملك الصالح آيوب بن الكامل وقايسه ، فأعطاه دمشق بسنجار وعانا .

و كانت صفةً خاصّة . فبادر الصالح و قدم ، فتسلّم دمشق من الجواد لأنّ المصريين ألحوا على الجواد في أن ينزل عن دمشق و يُعطي الاسكندرية . ثم ركب الصالح في الدست ، و حمل الجواد الغاشية بين يديه . ثم أكل يديه ندماً ، و سافر . ثم توجه الصالح نحو الغور و طلب عمه ابن إسماعيل من بعلبك ليتفقا . فدبّر إسماعيل أمره واستعان بالمجاهد صاحب حمص ، وهجم على دمشق فأخذها في صفر من العام الآتي . فسمعت المرأة فتسجّلت إليه . وبقى الصالح في طائفة . فأخذه عسكر الناصر صاحب الكرك و اعتقله الناصر عنده .

● وفيها توفى أبو العباس القسطلاني ثم المصري الفقيه المالكي الزاهد ، أحمد بن علي ، تلميذ الشيخ أبي عبد الله القرشى . سمع من عبد الله بن برى ، و درس بمصر وأفتى ، (١٦٣) ثم جاور بمكة مدة ، و عاش سبعاً و سبعين سنة . توفي بمكة في جمادى الآخرة .

● و صاحب ماردين ناصر الدين أرتق بن أبي الأرتقى التركمانى . تملّك ماردين بضعة و ثلاثين سنةً . وكان فيه عدل و دين في الجملة . قتله غلامانه بعواطأة ابنه ،

وَتَمْلِكُ بَعْدَهُ ابْنَهُ نَجْمُ الدِّينِ غَازِيٍّ .

● وَالْتَاجُ أَسْعَدُ بْنُ الْمُسْلِمِ بْنُ مَكْيَ بْنُ عَلَّانَ الْقَيْسِيِّ
الْدَمْشِقِيُّ . تَوَفَّى فِي رَجَبٍ عَنْ سِتٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً . رُوِيَ
عَنْ أَبْنَ عَسَاكِرٍ وَأَبْنَى الْفَهْمِ بْنَ أَبْنَى الْعَجَائِزِ . وَكَانَ مِنْ كَبَارِ
الْعَدْوَلِ . وَهُوَ أَسْنَنُ مِنْ أَخِيهِ السَّلَيْدِيِّ .

● وَبَدْلُ بْنُ أَبِي الْمَعْرِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبْوَ الْخَيْرِ التَّبَرِيزِيِّ
الْمَحْدُثُ الرَّحَّالُ . وُلِدَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِئَةً ، وَسَمِعَ مِنْ
أَبِي سَعْدٍ بْنِ أَبِي عَصْرُونَ وَجَمَاعَةَ . وَرَحَّلَ فَأَكْثَرَ عَنِ الْلَّبَانَ
وَالصَّيدَلَانِيِّ . وَسَمِعَ بِنِيَّسَابُورَ وَمَصْرَ وَالْعَرَاقَ ، وَكَتَبَ
وَتَعَبَّ ، وَخَرَّجَ ، وَوَلِيَّ مَشِيقَةَ دَارِ الْحَدِيثِ بِإِربَلِ . فَلَمَّا
أَخْذَتْهَا التَّتَارُ قَدِمَ حَلْبَ وَبِهَا تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأَوَّلِ .

● وَجَعْفُرُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ أَبْوِ الْفَضْلِ الْهَمَدَانِيِّ
الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ الْمَالِكِيُّ الْمَقْرِئُ الْأَسْتَاذُ الْمَحْدُثُ .
وُلِدَ سَنَةَ سِتٍ وَأَرْبَعينَ ، وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَانِ
ابْنِ خَلْفِ اللَّهِ صَاحِبِ ابنِ الْفَحَامِ ، وَأَكْثَرَ عَنِ السَّلْفِيِّ
وَطَائِفَةٍ . وَكَتَبَ الْكَثِيرَ ، وَحَصَّلَ ، وَتَصَدَّرَ لِلْإِقْرَاءِ ،
ثُمَّ رَحَلَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ فَرَوَى الْكَثِيرَ بِالْقَاهِرَةِ وَدَمْشِقَ .
وَتَوَفَّى فِي صَفَرٍ ، وَقَدْ جَاوزَ التَّسْعِينَ .

● وابن الصفراوى جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن ابن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن حسين ابن حفص الإسكندرانى الفقيه المالكى المقرئ . ولد في أول سنة أربع وأربعين وخمس مئة . وقرأ القراءات على ابن خلف الله ، وأحمد بن جعفر الغافقى ، واليسع بن حزم ، وابن الخلوف . وتفقه على أبي طالب صالح بن بنت معاف (١٦٣ ب) ، وسمع الكثير من السلفى وغيره . وانتهت إليه رئاسة الإقراء والفتوى بيده ، وطال عمره وبعد صيته . توفي في الخامس والعشرين من ربىع الآخر .

● وعَسْكَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ عَسْكَرِ بْنِ أَسَمَّةَ أَبْوَ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْعَدَوِيُّ النَّصِيبِيُّ . من بيت مشيخةٍ وحديثٍ ودينٍ . له أصحابٌ وأتباعٌ . رحل في الحديث وسمع من عبد العزيز ابن منينا وسليمان الموصلى ، وطبقتهما . وله مجاميع حسنة . توفي في المحرم .

● وعلى بن جرير الرقى الصاحبُ جمالُ الدين . وزر للأشرف ثم للصالح إسماعيل . وتوفي في جُمادى الآخرة .

● وعماد الدين بن الشيخ . هو الصاحبُ الرئيسُ أبو الفتح عمر ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر الجويشى

ثم الدمشقي . ولـى تدریس الشافعی ، ومشهد الحسین ،
ومشيخة الشیوخ بالديار المصرية . وقام بسلطنة الجواد . ثم
دخل الديار المصرية . فلامه صاحبها العادل أبو بكر .
فرد وَهُم بخلع الجواد من السلطة ، فلم يُطعه ، وجهز
عليه من الإسماعيلية مَنْ قتله في جُمادى الأولى ، وله
خمسون خمسون سنة .

● وأبو الفضل السبّاك محمد بن محمد بن الحسن
البغدادي ، أحد كلام القضاة . روى عن ابن البطى ،
وأبي المعالى بن اللحاس . توفي في ربيع الآخر .

● والزکي البرزاى^(١) أبو عبد الله محمد بن يوسف بن
محمد بن أبي بدار الإشبيلي الحافظ الجوال محدث الشام
ومفیده . سمع بالحجاز ومصر والشام والعراق وإصبهان
ونخراسان والجزيرة . وأكثـر ، وجمع فـأوعـى ، وأول طلبـه
سنة اثنتين وست مئة ، وأقدم شـيوخـه عـيـنـ الشـمـسـ الشـقـفـيـةـ ،
ومنصور الفراوى . توفي في رمضان بحمـةـ . وله ستون
سنة . رحـمـهـ اللهـ .

(١) نسبة إلى برازالة قيلة من البربر

• وجمال الدين الحصيري^(١) «شيخ السنفية»، أبو المحمد محمود بن أحمد بن عبد السيد البخاري . وله تسعون سنة . توفي في صفر وروى « صحيح مسلم » عن أصحاب الفراوى ، ودرس بالنورية خمساً وعشرين سنة . وكان من العلماء العاملين . (٢٦٤)

سَنَةْ سِبْعَ وَثَلَاثِينَ وَسَتْ مِائَةٍ

٦٣٧ - قد ذِكِرَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ هِجَمَ عَلَى دُمْشِقَ فِي صَفَرِ
مِنْ هَذَا الْعَامِ فَمَلَكَهَا . وَتَسَلَّمَ الْقَلْعَةُ مِنَ الْغَدِ ، وَاعْتَقَلُوا
الصَّالِحَ أَيْيُوبَ بِالْكَرْكَ أَشْهُرًا ، فَطَلَبَهُ أَخْوَهُ الْعَادِلُ مِنَ
النَّاصِرِ دَاؤِدَ وَبَذَلَ فِيهِ مِئَةً أَلْفَ دِينَارٍ ، وَكَذَا طَلَبَهُ
الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ ، فَامْتَنَعَ النَّاصِرُ . ثُمَّ اتَّفَقَ مَعَهُ وَحَلْفَهُ
وَأَخْذَهُ وَسَارَ بِهِ إِلَى الْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ . فَمَالَتِ الْكَامِلِيَّةُ إِلَيْهِ .
وَقَبضُوا عَلَى الْعَادِلِ ، وَتَمَلَّكَ الصَّالِحُ أَيْيُوبَ ، وَرَجَعَ
النَّاصِرُ بِخَفْيٍ حَسْنٍ .

وفيها توفي الخويي^(٢) قاضي القضاة شمس الدين

(١) نسبة إلى حصیر ، يفتح الباب ، قرية من أعمال بخاري .

(٢) نسبة إلى خوى بلد مشهور من أعمال أذربيجان (اللياب)

أحمد ابن الخليل الشافعى في شعبان ، عن أربع وخمسين سنة ، وله تصانيفٌ وفضائلٌ ، ولا سيما في العقليات .

● وثابت بن محمد بن أبي بكر الصدر علاء الدين أبو سعد الخُجَنْدِي^(١) ثم الإصبهانى . سمع «الصحيح» حضوراً في الرابعة . من أبي الوقت ، وبقى إلى هذا الوقت بشيراز .

● وسالم بن الحافظ أبي المواجب بن صَصْرَى ، الصدر أمين الدين أبو الغنائم البغدادي الدمشقى . رحل به أبوه وسمعه من ابن شاتيل وطبقته . توفي في جُمادى الآخرة ، وله ستون سنة .

● وشِيرِكوه الملكُ المجاهدُ أَسْدُ الدين بن محمد بن شيركوه بن شاذى صاحبُ حمص ، بحمص ، في رجب .

● وعبدُ الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن الطفَيل أبو القاسم الدمشقى ، بمصر ، في ذى الحجة . روى عن السُّلْفِي .

● وابن الكَرِيم^(٢) الكاتبُ شمسُ الدين محمد بن الحسن بن محمد بن علي البغدادي المحدثُ الأديبُ الماسح

(١) نسبة إلى خجنة مدينة بطرف سیحون من بلاد المشرق (الباب)

(٢) في النجوم ٦ - ٣١٧ « ابن عبد الكَرِيم »

المُتَفَنْ . روى عن ابن بُوش ، وابن كُلَيْب . وخلق .
وسكن دمشق ، وكتب الكثير بخطه . توفي في رجب عن
سبعين وخمسين سنة .

● وابن الدُّبِيْشِيُّ^(١) الحافظ المؤرخ المقرئ الحاذق أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي الشافعى .
(١٦٤ ب) ولد سنة ثمان وخمسين وخمس مئة ، وسمع من أبي طالب السكناى وأبي الفتح ابن شاتيل وعبد المنعم بن الفراوى وطبقتهم . وقرأ القراءات على جماعة . وكان إماماً متفنناً واسع العلم غزير الحفظ . أصرّ في آخر عمره . وتوفي في ثامن ربيع الآخر ببغداد .

● ومحمد بن طرخان تقى الدين بن السُّلَيْمَى الْدَمْشَقِى الصالحى الحنبلى . ولد سنة إحدى وستين وخمس مئة ، وروى عن ابن صابر وأبي المجد البانىاسى ، وطائفه . وخرج لنفسه «مشيخة» . وكان فقيهاً جليلًا متودداً .
توفي في تاسع المحرم .

● وأبو طالب بن صابر الْدَمْشَقِى محمد بن أبي المعالى عبد الله بن عبد الرحمن . بن أحمد بن على بن صابر

(١) بضم الدال وفتح الباء ، نسبة إلى دبشا قرية بواسط (شذرات ... ١٨٥)

السلمي الصوفي الزاهد . روى عن أبيه وجماعة ، وصار
شيخ الحديث بالعزية^(١) .

قال ابن النجّار : لم أَر إِنْسَانًا كاملاً غيره زاهداً عابداً
وَرِعَا كثيراً الصلاة والصيام . توفي في سابع المحرم .

● **وابن الهادى** محتسب دمشق رشيد الدين أبو الفضل
محمد بن عبد الكريم بن يحيى القيسى الدمشقى . شيخ
وقور مهيب عفيف . سمع ابن عساكر وأبا المعالى بن
صابر . توفي في جُمادى الآخرة عن سبع وثمانين سنة .

● **والرشيد النيسابورى** محمد بن أبي بكر بن على الحنفى
الفقىئه . سمع بمصر من أبي الجيوش عساكر ، والتاج
المعودى ، وجماعة . ودرس وناظر ، وعاش سبعاً وسبعين
سنة . ولـى قضاء الكرك والشوبك^(٢) . ثم درس بالمعينية^(٣)
توفي في خامس ذى القعده .

● **وشرف الدين أبو البركات المستوفى المبارك** بن أحمد
ابن أبي البركات اللخمى الإربلى ، وزير إربل وقاضيها

(١) هي العزية البرانية . انظر التعىى ١ - ٥٥٥

(٢) مدینتان في شرق الأردن اليوم .

(٣) انظر التعىى ١ - ٥٨٨

وَهُوَ شَاعِرٌ وَلَدَ سَنَةً أَوْ سَيِّرَ وَسَتِينَ وَخَمْسَ سَنَةً ، وَسَعَى مِنْ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ حَبْيَةَ ، وَحَبْنَلَ ، وَابْنِ طَبَرِزَادَ وَخَلْقَهُ .
وَكَانَ بَيْتُهُ مِجْمَعُ الْفَضَلَاءِ . وَلَهُ يَدُ طَولٍ فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ ،
وَنَفْسٌ كَرِيمَةٌ كَبِيرَةٌ وَهَمَّةٌ عَلَيْهَا . شَرَحَ « دِيوَانَ أَبِي تَمَّامٍ »
وَ« المَتَنْبِيِّ » فِي عَشْرِ مَجَدِدَاتٍ . وَلَهُ « دِيوَانُ شِعْرٍ » ، سَلَمٌ
بِقلْعَةِ إِربَلِ مِنَ التَّتَارِ ، ثُمَّ سَكَنَ الْمُوَصَّلَ وَبِهَا مَاتَ فِي الْمُحْرَمِ .

● (١٦٥) وضياء الدين ابن الأثير الصاحب العلامة

أبو الفتح نصرُ الله بن محمد بن محمد بن عبد الكرييم ابن عبد الواحد الشيباني الجزارِيُّ الكاتبُ البليغُ صاحبُ «المثل السائر». انتهت إِلَيْه رِيَاسَةُ الْإِنْشَاءِ وَالتَّرْسِيلِ . ومن جملة محفوظاته شعر أَبِي تَمَامٍ ، وَالْبُحْتَرِيُّ وَالْمَتَنْبِيُّ . وزر بدمشق للملك الأفضل فأسأله وظلم ، ثم هرب ، ثم كان معه بسميّاط سنوات . ثم خدم الظاهر صاحب حلب ، فلم يقبل عليه . فتحول إلى الموصل ، وكتب الانشاء لصاحبها محمود بن عز الدين مسعود ولأتابكه لولو ، وذهب رسولاً في آخر أيامه إلى الخليفة فمات ببغداد في ربيع الآخر . وكان بينه وبين أخيه عز الدين مقاطعة كلية .

● وعبد العزيز بن برّكات بن إبراهيم **الخشووعي**^{*}
الدمشقي ، إمام الربوة ، أبو محمد . روى عن أبيه ،
وأبي القاسم بن عساكر . توفي في ثامن ربيع الآخر .

● وعبد العزيز بن دلف البغدادي المcri الناسخ ،
خازن كتب المستنصرية .قرأ القراءات على علي بن
عساكر البطائحي ، وسمع من شهادة . توفي في السادس
والعشرين من صفر .

● والحرالي أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن
التجيبي المرسي . كان متفنناً عارفاً بال نحو والكلام
والمنطق . سكن حماة . وله «تفسير» عجيب .

● وقشتهر سلطان بغداد ومقدّم العساكر جمال الدين
الخليفي الناصري توفي في ذي القعدة .

سنة ثمان وثلاثين وست مئة

٦٣٨ - فيها سلم الملك الصالح إسماعيل قلعة الشقيف
للفرنج لغرض في نفسه . فمقته المسلمون ، وأنكر عليه
ابن عبد السلام وأبو عمرو بن الحاجب . فسجنهما .

وعزل ابن عبد السلام من نعالية دمشق . ورأى القضاة
الربيع الجيلي .

● وفيها توفى أبو علي أحمد بن محمد بن محمود بن
المعز الحراني ثم البغدادي الصوفى . روى عن ابن البطىء
وأحمد بن المقرب وجماعة . توفي في المحرم . (١٦٥ ب)

● والقاضى نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد
خلف بن راجح المقدسى الحنفى ، ثم الشافعى ،
صاحب التصانيف . روى عن ابن صدقة الحرانى وجماعة .
وسافر إلى همدان ، فلزم الركن الطاوسى حتى صار معيده .
ثم سافر إلى بخارا فبرع في علم الخلاف وطار اسمه وبعد
صيته . وكان يتوقّد ذكاءً . ومن جملة محفوظاته
«الجمع بين الصحيحين» . وكان صاحب أوراد وتهجد .
توفي في خامس شوال .

● وعلى بن مختار بن نصر الله بن طعان جمال الملك
أبو الحسن العامرى المحلى الإسكندرانى ، المعروف بابن
الجمل . روى عن السلفى وغيره . وتوفي في شعبان .

● ومُحيى الدين ابن العربي أبو بكر محمد بن علي بن
محمد الطائى الحاتمى المُرسى الصوفى نزيل دمشق وصاحب

التصانيف وقدوة العالمين بوحدة الوجود . ولد سنة ستين وخمس مئة . وروى عن ابن بشكوال وطائفه . وتنقل في البلاد ، وسكن الروم مدة . وقد أتُهم بأمرٍ عظيم . توفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر .

سنة تسعة وثلاثين وست مئة

● فيها توفي الشمس بن الخبر النحوئ أبو عبدالله أحمد ابن الحسين بن أحمد بن معالي الإربلي ثم الموصلى الضرير صاحب التصانيف الأدبية . توفي في رجب بالموصل وله خمسون سنة .

● والمارستاني أبو العباس أحمد بن يعقوب بن عبد الله البغدادي الصوفى . قيّم جامع المنصور . روى عن أبي المعال ابن اللحاس وحفيدة العطاردى وجماعة . توفي في ذى الحجة .

● وإسحاق بن طرخان بن ماضي الفقيه نقى الدين الشاغوري الشافعى . آخر من حَدَثَ عن حمزة بن كرس . توفي في رمضان بالشاغور .

● والنفيس بن فادوس ، هو القاضى أبو الکرم أَسْعَدُ

ابن (١٦٦ آ) عبد الغنى العَدُوِّى المصرى ، آخر مَنْ رَوَى عن الشَّرِيف أَبى الفتوح الخطيب ، وأَبى العباس بن الحطئة . توفي في ذى الحجة وله ست وتسعون سنة .

● وإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَظْفَرٍ أَبُو الطَّاهِرِ النَّابُلُسِيُّ ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ
الخَبْلِيُّ الْمَحْدُثُ الْجَوَالُ الزَّاهِدُ . وُلِّدَ سَنَةً أَرْبَعِ وَسِتِينَ
وسمع بمصر من البوصيري ، وببغداد من ابن المعطوش ،
وبإِاصبهان من أَبى المَكَارِمِ الْلَّبَانِ ، وبنَيْسَابُورَ من أَبى سعد
الصفار ، وبدمشق وحرّان ومكة .

قال ابن الحاجب : كان عبداً صالحًا صاحبَ كرامات ،
ذا مروءةٍ مع فَقْرٍ مُدقع .
قلتُ : توفي في شوال .

● والحسُنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَبُو عَلَى
المَصْرِيُّ الصائغ . روى عن السَّلَفِيِّ ، ومات في جُمادى
الآخِرَةِ عن تسعِ وثمانينِ سَنَةً .

● وآلِسْعَرْدِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَبَةِ اللَّهِ
ابن أَحْمَدَ الْمَحْدُثَ خَطِيبَ بَيْتِ لَهْيَا . وُلِّدَ بِإِسْعَرْدٍ ، وسمع
بِدمشقِ الْخَشْوَعِيِّ ، وبنَصَرَ من البوصيري ، وتخرَّج
بالحافظ عبد الغنى توفي في ربيع الآخر ببيت لهْيَا .

● وعبد الرحمن بن مقبل العلامة قاضي القضاة عماد الدين أبو المعال الواسطي الشافعى . ولد سنة سبعين وتفقه فدرس وأفتى وناب في القضاة عن أبي صالح الجيلى ، ثم ولى بعده القضاة ، ودرس بالمستنصرية ، ثم عزل عن الكل سنة ثلاط وثلاثين وست مئة . فتزهد وتعبد . ثم ولى مشيخة رباط في سنة خمس وثلاثين وحدث عن ابن كليب . توفي في ذي القعدة .

● وعبد السيد بن أحمد الضبي خطيب بعقوبا ^(١) . روى عن يحيى بن ثابت ، وأحمد المرقانى . وتوفي في صفر وله تسع وسبعون سنة .

● والسيف عبد الغنى خطيب حران وابن خطيبها فخر الدين محمد بن الخضر بن تيمية . توفي في المحرم كهلاً . وكان فصيحاً مليح الخطابة .

● والبدر على بن عبد الصمد بن عبد الجليل الرازى المؤدب بمكتب جاروخ ^(٢) بدمشق . روى عن السلفى « ثماني » الآجرى . وتوفي في ربيع الآخر .

(١) مدينة في العراق قرية من بغداد بينهما عشرة فراسخ (ياقوت)

(٢) انظر النعيمي ١ - ٢٢٥ ، وقد نقل نص العبر .

● وأبو فضيل (١٦٦ بـ) قابض المعظمي مجاهد الدين والى البحيرة . روى عن السلفي . ومات في سلغ شوال .

● وشرف الدين ابن الصفراوى قاضى قضاة مصر أبو المكارم محمد ابن القاضى الرشيد على ابن القاضى أبي المجد حسن الإسكندرانى ثم المصرى الشافعى . ولد بالإسكندرية سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، وقدم القاهرة فناب فى القضاء سنة أربع وثمانين عن صدر الدين ابن درباس ، ثم ناب عن غير واحد ، وولى قضاة الديار المصرية فى سنة سبع عشرة وستمائة . توفي فى تاسع عشر ذى القعدة .

● وابن نعيم القاضى أبو بكر محمد بن يحيى بن البغدادى الشافعى المعروف بابن الحبير . ولد سنة تسع وخمسين وسمع من شهادة وجماعة ، وكان من أئمة الشافعية ، صاحب ليل وتهجد وحج ، طويل الباع فى النظر والجدل . ولى تدريس النظامية مدة . وتوفى فى شوال .

● والكمال بن يونس العلام أبو الفتح موسى بن يونس ابن محمد بن منعة بن مالك المؤصلى الشافعى . أحد الأعلام . ولد سنة إحدى وخمسين بالموصل ، وتفقه على

وَالدَّهُ ، وَبِبَغْدَادِ عَلَى مُعِيدِ النَّظَامِيِّ السَّدِيدِ السَّلَمَاسِيِّ^(١) ،
وَبَرَعَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْوَلِ وَالخَلَافِ . وَقَرَأَ النَّحْوَ عَلَى ابْنِ
سَعْدُونَ الْقَرْطَبِيِّ وَالْكَمَالِ الْأَنْبَارِيِّ . وَأَكَبَّ عَلَى الْاِشْتِغَالِ
بِالْعُقْلِيَّاتِ حَتَّى بَلَغَ فِيهَا الْغَايَةِ . وَكَانَ يَتَوَقَّدُ ذَكَاءً وَيَمْجُوحُ
بِالْمَعْرِفَةِ ، حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ كَانَ يُتَقْنِنُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَنًا . اشْتَهِرَ
ذَكْرُهُ وَطَارَ خَبْرُهُ وَرَحَلَتِ الْطَّلَبَةُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَقْطَارِ ، وَتَفَرَّدَ
بِإِتْقَانِ عِلْمِ الرِّيَاضِيِّ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ فِي وَقْتِهِ نَظِيرٌ .

قَالَ ابْنُ خَلَّكَانَ : كَانَ يَتَهَمُّ فِي دِينِهِ لِكُونِ الْعِلُومِ
الْعُقْلِيَّةُ غَالِبَةٌ عَلَيْهِ ، كَمَا قَالَ الْعَمَادُ الْمَغْرِبِيُّ فِيهِ :

وَعَاطَيْتُهُ صَهْبَاءَ مِنْ فِيهِ مِزْجُهَا
كَرِقَةَ شِعْرِيَّ أَوْ كَدِينَ ابْنَ يَوسُنَّ

وَلِكَمَالِ الدِّينِ عَدَةٌ تَصَانِيفٌ . تَوَفَّ فِي نَصْفِ شَعْبَانَ
بِالْمُوَصْلِ . (١٦٧ آ).

(١) بفتح السين واللام والميم نسبة إلى سلماس مدينة من بلاد اذربيجان (الباب)

سنتة أربعين وست مئة

٦٤٢ - وفيها جَهَنَّمَ الملك الصالحُ أَيُوبُ عَسْكَرَهُ وَعَلِيهِمْ
كَمَالُ الدِّينِ ابْنُ الشِّيخِ لَا نَخْدُ دِمْشَقَ مِنْ عَمَّهُ الصَّالِحِ إِسْاعِيلَ.
فَمَاتَ مُقْدَمُ الْعَسْكَرِ كَمَالُ الدِّينِ بِغَزَّةَ ، وَيَقَالُ إِنَّهُ سُمٌّ .

● وفيها توفي الزَّيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ الْمَقْدِسِيِّ
الْخَبْلِيِّ الشَّرْوَطِيِّ النَّاسِخِ . روى عن يحيى الثقفي ،
والبوصيري ، وابن المعطوش ، وطبقتهم . وطلب وكتب
الأجزاء . توفي في رمضان عن ثلث وستين سنة .

● وَإِبْرَاهِيمُ الْخُشْوُعِيُّ أَبُو إِسْحَاقِ ابْنِ الشِّيخِ أَبِي طَاهِرِ
بِرْكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ طَاهِرِ الدَّمْشِقِيِّ ، آخِرُ مَنْ سَمِعَ مِنْ
عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ هَلَالٍ ، وَمَا يَدْرِي مَا سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَسَكَرٍ .
توفي في رجب وله اثنستان وثمانون سنة .

● وَآسِيَّةُ الْمَقْدِسِيَّةُ وَالدُّدُّهُ السَّيفُ بْنُ الْمَجْدِ الْحَافِظُ .
قَالَ أَخْوَهَا الضِّيَاءُ : مَا فِي زَمَانِهَا مِثْلُهَا . لَا تَكَادُ تَدْعُ
قِيَامَ الْلَّيْلِ .

● وَالْجَهَةُ الْأَتَابِكِيَّةُ امْرَأَةُ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ مُوسَى صَاحِبَةُ
الْمَدْرَسَةِ وَالْتَّرْبَةِ بِالْجَبَلِ^(١) تَرَكَانَ بَنْتَ الْمَلِكِ عَزِ الدِّينِ

(١) هي المدرسة الأتابكية ، وفيها التربة . انظر النعيبي ١٢٩٠ - ١

مسعود ابن قطب الدين مودود بن أتابك زنكي.

● وجمال النساء بنت أحمد بن أبي سعد الغراف
البغدادية . سمعت من ابن البطي وأحمد بن محمد
الساغدي . توفيت في جمادى الأولى .

● وسعيدة بنت عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة .
روت بالإجازة عن العثماني .

● وعائشة بنت المستجدة بالله بن المقتفي وأخته
المستضيء ، وعمّة الناصر . عمرت دهراً وماتت في ذي الحجة .

● عبد الحميد بن محمد بن سعد الصالحي الطيبان .
روى عن يحيى الثقفي . وتوفي في رجب .

● وابن أبيه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن
الدجاجية . روى عن الحافظ ابن عساكر ، ومات في المحرم .

● عبد العزيز بن مكى ، أبو محمد البغدادي .
(١٦٧ ب) روى عن ابن البطي وجماعة . توفي في
ربيع الآخر .

● وصاحب المغرب الرشيد أبو محمد بن المأمون ، واسمه
عبد الواحد بن إدريس المؤمن ، صاحب مراكش . ولـ

الأَمْرُ سَنَةً ثَلَاثِينَ وَسَتِ مِئَةٍ . وَأَعْدَادٌ ذَكَرَ ابْنُ تُوْمَرَتْ فِي
الْخُطْبَةِ لِيَحْتَمِلَ شَفَوْبَ الْمُوحَدِينَ . تَوْفَى غَرِيقًا فِي مَهْرِبِ
بَشَّارَةَ ، وَوَلَى بَعْدِهِ أَخُوهُ الْمُعْتَضِدُ عَلَيْهِ .

● وَالْعَلَمُ ابْنُ الصَّابُوْنِيِّ أَبُو الْحَسْنِ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
أَحْمَدَ الْمُحْمَودِيِّ الْجَوَيْبِيِّ^(١) الصَّوْفَ ، وَالدَّجَمَالُ ابْنُ الصَّابُوْنِيِّ
الْمُحَدَّثُ . أَجَازَ لَهُ أَبُو الْمَطَهَّرِ الصِّيدَلَانِيُّ وَابْنُ الْبَطْرِيِّ وَطَائِفَةٌ .
وَسَمِعَ مِنَ السُّلْفَيِّ . وَكَانَ عَدْلًا جَلِيلًا وَافِرَّ الْحُرْمَةِ . تَوْفَى
فِي شَوَّالٍ عَنْ أَرْبَعِ وَثَانِيَنَ سَنَةً .

● وَابْنُ شُفَّيْنِ الشَّرِيفِ أَبُو الْكَرْمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ
ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْهَاشَمِيِّ الْعَبَّاسِيِّ التَّوْكِلِيُّ : مَسْنَدُ
الْعَرَاقِ . أَجَازَ لَهُ أَبُو بَكْرِ بْنِ الزَّاغُونِيُّ ، وَنَصَرُ بْنُ نَصَرِ
الْكَبِيرِيِّ ، وَأَبُو الْوَقْتِ ، وَسَمَّاعُ بْنُ حُبَيْبَ اللَّهِ الرَّطْبِيِّ .
وَسَمِعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ السَّلْكِ . تَوْفَى فِي رَجَبٍ وَلِهِ إِحدَى
وَتِسْعَوْنَ سَنَةً . وَكَانَ سَرِيًّا نَبِيًّا .

● وَالْمُسْتَنْصَرُ بِاللهِ أَبُو جَعْفَرٍ مُنْصُورُ بْنُ الظَّاهِرِ بِإِمْرِ
اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّاصِرِ أَحْمَدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ الْمُسْتَضِيءِ حَسَنِ بْنِ
الْمُسْتَنْجِدِ يَوسُفِ بْنِ الْمُقْتَفِي الْعَبَّاسِيِّ . وُلِّدَ سَنَةً ثَمَانِيَّةَ وَثَانِيَنَ

(١) نسبة إلى الجويث - بفتح الجيم وتشديد الواو المكسورة - بلدة بنواحي البصرة (الباب)

وخمس مئة وهو ابن تركية . استخلف في رجب سنة
ثلاث وعشرين ، فحملت سيرته . وكان أشقر ضحاماً
قصيراً وخطه الشيبُ فخشب بالحناء ، ثم تركه . توفي
عاشر جمادى الآخرة بكرة الجمعة . وبويع ولده المستعصم
بالله .

سنة إحدى وأربعين وست مئة

٦٤١ - فيها حكمت التتارُ على بلد الروم ، وألزم
صاحبها ابن علاء الدين بـأن يحمل لهم كل يوم ألف
دينار وملوكاً وجاريةً وفرساً وكلبَ صيد .

● وفيها توفي التقى الصربيفي^(١) أبو إسحاق إبراهيم
ابن محمد بن الأزهر ، الحافظ . ولد سنة ثلاث وثمانين
وخمس مئة بصرى فيين ، ورحل إلى (١٦٨ آ) الشام
والعراق والجزيرة وخراسان وإصبهان ، وجمع وصنف ،
وحدث عن حنبل وأبي روح وطبقتهما . وكان ذا صدقٍ
وإنقانٍ وحفظٍ . توفي في حِمادى الأولى بدمشق .

● والأعزُّ بن كريم أبو محمد العربي الإسحاق البزار .

(١) نسبة إلى صربيفين - بفتح الصاد - قرية بيداد (الباب)

سمع من يحيى بن ثابت وغيره . توفي في صفر .

● وَحَمْزَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَتِيقٍ بْنِ أَوْسٍ الْغَزَّالُ أَبُو الْقَاسِمِ
الأنصاري الإسكندراني . روى عن السلفي . وتوفي في
ذى الحجة .

● وَسَلَطَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَعْلَبَكِيُّ الزَّاهِدُ أَحَدُ أَصْحَابِ
الشِّيخِ عَبْدِ اللَّهِ الْيُونِينِيِّ . كَانَ صَاحِبَ أَحْوَالٍ وَكَرَامَاتٍ .
وَهُوَ وَالدُّ الشِّيخِ الزَّاهِدِ مُحَمَّدِ رَحْمَهُمَا اللَّهُ .

● وَعَائِشَةُ بْنَتُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَى بْنِ الْبَلَّ الْبَعْدَادِيُّ ، أَمَّةُ
الْحُكْمِ ، الْوَاعِظَةُ . أَجَازَ لَهَا أَبُو الْحَسْنِ بْنُ غَبْرَةَ ، وَالشِّيخُ
عَبْدُ الْقَادِرِ . وَكَانَتْ صَالِحَةً تَعْظِيْنَ النِّسَاءَ . تَوْفِيتَ فِي
جُمَادَى الْأُولَى .

● وَعَبْدُ الْحَقِّ بْنُ خَلْفٍ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ ، أَبُو مُحَمَّدِ
الْمَدْشُقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ . رَوَى عَنْ أَبِي الْفَهْمِ بْنِ أَبِي الْعَجَائِزِ ،
وَابْنِ صَابِرٍ ، وَجَمَاعَةً . تَوْفِيَ فِي شَعْبَانَ عَنْ نِيْفٍ وَتِسْعَيْنَ
سَنَةً . وَكَانَ صَالِحًا فَاضِلًا .

● وَأَبُو طَالِبٍ بْنِ الْقُبَيْطِيِّ (١) عَبْدُ الْلَّاطِيفِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) بضم القاف وتشديد الباء المفتوحة .

على بن حمزة الحراني ثم البغدادي الجوهرى . ولد سنة أربع وخمسين وسمع الكثير من ابن البطى وأبي زرعة والشيخ عبد القادر وطبقتهم . وكان من أهل القرآن والصلاح والإسناد العالى . توفي في جمادى الآخرة . وقد تفرّد بأشياء .

● وأبو الوفاء عبد الملك بن عبد الحق ابن شرف الإسلام عبد الوهاب بن الحنبلي الأنصارى الدمشقى . روى عن السلفى وجماعه . توفي في جمادى الآخرة أيضاً بل دمشق .

● وأبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد ابن محمد بن هلال الأزدي الدمشقى . روى عن الحافظ ابن عساكر والأمير أسامة . توفي في رجب .

● والتّسّارى^(١) أبو الرضا على بن زيد بن على الإسكندرانى الخياط . روى عن السلفى . وتسراس من قرى برقة . توفي في رمضان .

● وعلى بن (١٦٨ ب) أبي الفخار هبة الله بن أبي منصور محمد بن هبة الله الشريف أبو تمام الهاشمى العدل خطيب

(١) نسبة إلى تسراس بفتح الراء . من قرى برقة . وفي الثغرات «تسراس» ، خطأ . انظر مراصد الاطلاع .

جامع ابن المطلب^(١) ببغداد . روى عن ابن البطى وجماعة .
وعاش تسعين سنة . توفي في جُمادى الآخرة .

● وعمر بن أَسْعَدُ بْنُ الْمُنْجَاجِ الْقَاضِي شمس الدين
أَبُو الْفَتوحِ التَّنْوَخِي الدَّمْشَقِيُّ الْحَنْبَلِيُّ ، وَالْكُلُوبُ الْوَزَرَاءُ .
سَمِعَ أَبَا الْمَعَالِيِّ ابْنَ صَابِرٍ ، وَالْقَاضِيِّ كَمَالَ الدِّينِ بْنَ
الشَّهْرَزُورِيِّ وَجَمَاعَةً . وَوَلِيَ قِضايَةَ حَرَانَ كَابِيَهُ . وَأَفْتَى
وَدَرَسَ . وَتُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ .

● وَقَيْصَرُ بْنُ فِيروزِ الْبَوَّابِ ، أَبُو مُحَمَّدِ الْقَطِيعِيِّ .
روى عن عبد الحقَّ اليوسفِيِّ . توفي في رمضان .

● وَكَرِيمَةُ بَنْتُ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ عَلَىِّ بْنِ الْخَضْرِ مُسْنَدُ
الشَّامِ أُمُّ الْفَضْلِ الْقَرْشِيَّةُ الزَّبِيرِيَّةُ ، وَتُعْرَفُ بِبَنْتِ
الْحَبَّقِ . رَوَتْ عَنْ أَبِي يَعْلَىِّ بْنِ الْحَبُوبِيِّ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَانِ
ابْنِ أَبِي الْحَسْنِ الدَّارَانِيِّ ، وَحَسَّانِ الْزِيَاتِ وَجَمَاعَةً . وَأَجَازَ
لَهَا أَبُو الْوَقْتِ السَّجَرِيُّ ، وَأَبُو الْخَيْرِ الْبَاغْبَانِ ، وَمَسْعُودُ
الثَّقْفِيُّ وَخَلْقُهُ . وَرَوَتْ شَيْئاً كَثِيرًا . تَوْفِيتْ فِي جُمادَى
الآخِرَةِ بِبَسْتَانِهَا بِالْمَيْطُورِ^(٢)

(١) لم يذكره مصطفى جواد في دليل خارطة بغداد .

(٢) انظر خريطة الصالحة للاستاذ دهمان .

● والجوادُ الْذِي تَسْلَطَنَ بِدِمْشَقَ بَعْدَ الْمَلْكِ الْكَامِلِ . هُوَ مظفر الدِّينِ يُونُسُ بْنُ مَدْودِ بْنِ الْعَادِلِ . كَانَ مِنْ أَمْرَاءِ عَمِهِ الْكَامِلِ ، وَكَانَ جَوَادًا لِكُنْهِ كَانَ لَا يَصْلُحُ لِلْمَلْكِ .

سَنَةِ اثْنَتِينَ وَأَرْبَعِينَ وَسَتِ مُئَةٍ

٦٤٢ - جَرَّ الْمَلْكُ الصَّالِحُ أَيُوبُ الْخُوارَزْمِيُّ وَطَلَبُهُمْ مِنِ الْجَزِيرَةِ . فَعَدُوا الْفَرَاتَ ، وَنَدَبُوهُمْ لِمُحَاصِرَةِ عَمِهِ إِسْمَاعِيلَ بِدِمْشَقِ . وَاسْتَنْجَدُوا بِإِسْمَاعِيلَ بِالْفَرْنَجِ وَبِصَاحِبِ حَمْصَ . فَسَاقَتِ الْخُوارَزْمِيَّةِ وَاجْتَمَعَتْ بَعْدُ بَعْسَكَرِ مَصْرُ وَجَاءُهُمْ الْخَلْعُ وَالنَّفَقَاتُ . وَبَعْثَ النَّاصِرِ دَاؤِدَ عَسْكَرَهُ مِنِ الْكَرْكَ نَجْدَةً لِإِسْمَاعِيلَ ، ثُمَّ وَقَعَ الْمَصَافُ بِقَرْبِ عَسْقَلَانَ فِي جُمَادَى الْأُولَى . فَانْتَصَرَ الْمَصْرِيُّونَ وَالْخُوارَزْمِيُّونَ عَلَى الشَّامِيَّينَ ، وَالْفَرْنَجِ . وَاسْتَحْرَرَ الْقَتْلُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ بِالْفَرْنَجِ ، وَأَسْرَتْ مَلُوكُهُمْ . (١٦٩ آ) وَخَافَ إِسْمَاعِيلَ وَحَصَنَ دِمْشَقَ وَاسْتَعْدَدَ .

● وَفِيهَا تَوْفِيَ التَّاجُ ابْنُ الشِّيرازِيِّ أَبُو الْمَعَالِ أَحْمَدَ بْنَ الْقَاضِيِّ أَبْنِ نَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّمْشِقِيِّ

المعدّل . روى عن جده ، والفضل بن الباقيسي ، وجماعة .
وتوفى في رمضان وله إجازة من السّلفي .

● وحاطبُ بن عبد الكريـم بن أبي يـعلـى الحارثـي ،
أبـو طالـب المـزـى . عـاش خـمسـاً وـتـسـعـين سـنـة . وـرـوـيـ عن
أبـي القـاسـم بن عـساـكـر . تـوـفـى فـي الـمـحـرـم

● وظافـرـ بن طـاهـرـ بن ظـافـرـ بن إـسـمـاعـيلـ بن سـحـمـ ،
أبـو المـنـصـورـ الـأـزـدـيـ الإـسـكـنـدـرـانـيـ الـمـالـكـيـ الـمـطـرـزـ . وـرـوـيـ عن السـلـفـيـ وـجـمـاعـةـ . تـوـفـى فـي رـبـيعـ الـأـوـلـ .

● وـتـاجـ الدـيـنـ اـبـنـ حـمـوـيـهـ شـيـخـ الشـيـوخـ أـبـوـ مـحـمـدـ
عبدـ اللهـ ، وـيـسـمـيـ أـيـضـاـ عبدـ السـلامـ ، اـبـنـ عمرـ بنـ عـلـىـ
ابـنـ مـحـمـدـ الـجـرـيـنـيـ الصـوـفـيـ شـيـخـ السـمـيـسـاطـيـ . وـلـدـ بـدمـشـقـ
سـنـةـ سـتـ وـسـتـيـنـ ، وـسـمـعـ مـنـ شـهـدـةـ ، وـالـحـافـظـ أـبـيـ القـامـ .
وـدـخـلـ الـمـغـرـبـ قـبـلـ الـسـتـمـائـةـ فـاقـامـ هـنـاكـ سـتـ سـنـيـنـ ، وـلـهـ
مـجـامـيـعـ وـفـرـائـدـ . تـوـفـىـ فـيـ صـفـرـ .

● وـالـرـفـيـعـ الـجـيـلـيـ قـاضـيـ الـقـضـاءـ بـدـمـشـقـ أـبـوـ حـامـدـ عـبـدـ الـعـزـيزـ
ابـنـ عـبـدـ الـوـاحـدـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ . أـحـدـ قـضـاءـ الـجـوـرـ . كـانـ
مـتـكـلـمـاـ بـارـعاـ فـيـ الـعـقـلـيـاتـ وـالـفـلـسـفـةـ ، رـقـيقـ الـدـيـانـةـ ،

قُبض عليه في آخر سنة إحدى وأربعين . ثم بُعث مع من رماه في هُوَّةٍ بِأَرْض البقاع . نسأَلَ اللَّهُ السُّرُّ .

● والنفيسيُّ أبو البركات محمدُ بن الحُسَيْن بن عبد الله ابن رواحة الأنصارى الحموي . سمع بمكَة من عبد المنعم الفُراوى ، وبالشغر من أبي الطاهر بن عَوْف ، وأبي طالب التنوخي . توفي في آخر السنة عن ثمان وتسعين سنة .

● والجمالُ ابن المخيلى^(١) أبو الفضل يوسف بن عبد المعطى ابن منصور بن نجا الغساني الإسكندرانى المالكى . روى عن السُّلْفَى وجماعة . وكان من أكابر بلده . توفي في جُمادى الآخرة .

سنة ثلاثة وأربعين وست مئة

٦٤٣ - (١٦٩ ب) في أولها بل قبل ذلك حاصرت الخوارزمية دمشق وعليهم الصاحب مُعین الدين حسن ابن الشيخ . واشتد الخطب ، وأحرقت الحواضر . ورمى من الفريقيين بالمجانيق ، وتعب الدمشقيون بالصالح إسماعيل أولاً وآخراً ، وذاقوا من الخوف والقطط والوباء ما لا

(١) في الأصل «المغيل» وصححته عن تاريخ الإسلام الجزء الثالث عشر وقال : «ومن خيل من بلاد برقة» .

يُعَبِّر عنه . ودام الحصار خمسة أشهر إلى أن ضعف إسماعيل وفارق دمشق ، وتسليمها الصاحب مُعين الدين . فغضبت الخوارزمية من الصلح ونهبوا داريًا ، وترحلوا ، وراسلوا الصالح إلى بعلبك ، وصاروا معه على الصالح نجم الدين . ورددوا معه . فحاصروها دمشق في ذي القعدة لموت مُعين الدين ابن الشيخ ، وتلك الأيام كان الغلاء المفرط ، حتى أُبيعت الغرارة بدمشق بآلف وست مئة درهم . وأكلت الجيف ، وتفاقم الأمر والخمور . والفاحشة دائرة بدمشق .

● وفيها توفي بدمشق خلق كثير من الأعيان والشيوخ منهم :

● السيف بن المجد الحافظ القدوة أبو العباس أحمد بن عيسى ابن الشيخ الموفق المقدس الصالحي في أول شعبان ، وله ثمان وثلاثون سنة . سمع من أبي القاسم بن الحرنستاني فمن بعده بدمشق ، وبغداد . وكان من أعيان الأذكياء ومن خيار الصلحاء رحمه الله تعالى .

● والتقي بن العز العلامة الفتى أبو العباس أحمد بن محمد ابن الحافظ عبد الغني المقدس الصالحي الحنبلي ، في ربیع الآخر ، وله اثنان وخمسون سنة . روی عن

الخُشُوعِيُّ ، وعفيفه الفارقانِيَّةُ وطبقتهما . ومن محفوظاته
«الكافِ» لشيخه الموقَّع . انتهت إِلَيْهِ مشيخةُ الخنابلة
بسفح قاسيون .

● وابنُ الجوهرِيُّ الْحَافِظُ أَبُو العَبَاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ نَبْهَانَ الدَّمْشِقِيِّ ، مُفْعِدُ الْجَمَاعَةِ ، وله أَرْبَاعُونَ سَنَةً .
سَمِعَ مِنْ أَبِي الْمَجْدِ الْقَزْوِينِيِّ وَخَلَقَ وَرَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ سَنَة
إِحْدَى وَثَلَاثَيْنَ ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ وَاسْتَنسَخَ ، وَحَصَّلَ ،
وَكَانَ ذَكِيًّا مُتَقْنًا رَئِيسًا ثَقَةً .

● وَالْقَاضِيُّ الْأَشْرَفُ (١٧٠ـ) أَبُو العَبَاسِ أَحْمَدِ بْنِ
الْقَاضِيِّ الْفَاضِلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَلِيِّ الْبَيْسَانِيِّ ثُمَّ الْمَصْرِيِّ فِي
جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وله سبعون سنة . سمع من فاطمة بنت
سعد الخير ، والقاسم بن عساكر . وحصل له في الكهولة
غَرَامُ زَائِدَ بطلب الحديث ، فسمع الْكَثِيرَ وَكَتَبَهُ
وَاسْتَنسَخَ . وَكَانَ رَئِيسًا نَبِيلًا وَافِرَّ الْجَلَالَةِ يَصْلُحُ لِلوزَارَةِ .

● وَمُعِينُ الدِّينِ الصَّاحِبُ الْكَبِيرُ أَبُو عَلَىِ الْحَسَنِ بْنِ
شِيخِ الشِّيوْخِ صَدِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرِ الْجُوَيْنِيِّ ، فِي
رَمَضَانَ ، وَقَدْ قَارَبَ السَّتِينَ . وَلِهِ عَدَّةٌ مَنَاصِبٌ ، وَتَقْدِيمٌ
عَنْ صَاحِبِ مَصْرٍ فَأَمْرَهُ عَلَى جَيْشِهِ الَّذِينَ حَاصَرُوا دَمْشَقَ .

فَأَخْذَهَا وَوَلَى وَعَزَلَ ، وَعَمِلَ نِيَابَةَ السُّلْطَنَةَ ، فَبَغْتَهُ الْأَجْلُ
بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَوُجِدَ مَا عَمِلَ .

● وَرَبِيعَةُ خَاتُون الصَّاحِبَةُ أَخْتُ صَلَاحِ الدِّينِ وَالْعَادِلِ
وَقَدْ نَيَّفَتْ عَلَى الثَّمَانِينِ وَدُفِنتْ بِمَدْرَسَتِهَا بِالْجَبَلِ^(۱) .
تَوَفَّتْ فِي شَعْبَانَ .

● وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ بْنِ يَحْيَى ، أَبُو الْمَرْجَانِ الْمَقْدَسِيِّ ،
خَطِيبُ عَقْرَبَا^(۲) . روى عن أبي المعالي بن صابر وجماعة .
وَعَاشَ أَرْبَعاً وَسَبْعِينَ سَنَةً .

● وَالشَّرْفُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الشِّيخِ أَبِي عُمَرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قُدَّامَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو بَكْرِ الْمَقْدَسِيِّ ،
خَطِيبُ الْجَبَلِ . روى عن يحيى الثقفيّ، وابن صدقة
وابن المعطوش ، والبوصيريّ وخلق . توفي في جُمَادَى
الآخِرَةِ .

● وَأَبُو سُلَيْمَانَ عَبْدَ الرَّحْمَانِ ابْنَ الْحَافِظِ عَبْدِ الغَنِيِّ
ابْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدَسِيِّ الْفَقِيهِ ، مِنْ كَبَارِ تَلَامِذَةِ الشِّيخِ
الْمُوقَّفِ . سمع بمصر من البوصيريّ ، وبدمشق من الْخُشُوعِيِّ ،

(۱) هي المدرسة الصاحبية . (انظر النعيبي ۲ - ۷۹)

(۲) قرية من قرى غوطة دمشق . (انظر غوطة دمشق لمحمد كرد على)

وببغداد من ابن الجوزي . درس الفقه . توفي في صفر .

● وعبد الرحمن بن مُقرَّب بن عبد السلام ، الحافظُ
أسعد الدين أبو القاسم التُّجِيبي الإسكندرى العَدْلُ ، تلميذُ
ابن المفضل . روى عن البوصيري وابن موقا وطائفة .
وُعْنَى بالحديث وكتب وخرج . توفي في صَفَرَ .

● وعبد المحسن بن حَمْود ، الصدرُ العلامةُ أمينُ الدين
التنوخى الحلبي (١٧٠ ب) الكاتبُ المنشئُ . روى عن
خَنْبَلِ وطبقته . وله «ديوان ترسّل» و«ديوان شعر» .
وكتب لجماعةٍ من الملوك . توفي في رَجَب وله ثلثُ وسبعون
سنةً .

● وأبو بكر عَتِيق بن أبي الفضل السلماني المقرئُ . روى
عن ابن عساكر وغيره . وتوفي في ذى القعدة عن تسعين
سنةً .

● وتقىُ الدين ابن الصلاح شيخُ الإسلامُ أبو عمرو
عثمانُ بن عبد الرحمن بن موسى الْكُرْدِي الشَّهْرُزُورِيَ الموصلىَ
الشافعى . ولد سنة سبع وسبعين ، وسمع من عُبيد الله بن
السمين ومنصور الفراوى ، وطبقتهما . وتفقهَ وبَرَعَ في

المذهب وأصوله ، وفي الحديث وعلومه ، وصنف التصانيف ، مع الثقة والديانة والجلالة . درس بالرواية ، وولى مشيخة دار الحديث ثلاث عشرة سنة .. وتوفى في السادس والعشرين من ربى الآخر .

● وعلم الدين السخاوي العلامة أبو الحسن علي بن محمد ابن عبد الصمد بن عبد الأحد الهمداني المقرئ النحوي . ولد قبل الستين وخمس مئة وسمع من السلفي وجماعة . وقرأ القراءات على الشاطبي والغزنوی وأبي الجود ، والكندي ، وانتهت إليه رئاسة القراء والأدب في زمانه بدمشق . وقرأ عليه خلق لا يحصيهم إلا الله . وما علمت أحداً في الإسلام حمل عنه القراءات أكثر مما حمل عنه . وله تصانيف سائرة متقنة . توفي إلى رحمة الله في ثاني عشر جمادى الآخرة ودفن بترتبته بجبل قاسيون .

● وأبو الحسن بن المقير مسنّ الديار المصرية علي بن منصور البغدادي الحنفي النجاشي . ولد سنة خمس وأربعين وخمس مئة . وسمع من شهادة ومعلم بن الفاخر وجماعة . وأجاز له ابن ناصر وأبو بكر الزاغوني وطائفه . وكان صاحب تلاوةٍ وذكرٍ وأورادٍ . توفي في نصف ذى القعدة بالقاهرة .

● والعزُّ النسَّابَةُ أَبُو عبدِ اللهِ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابن الحسن بن عساكر الدمشقيُّ . صَدِرُ كَبِيرُ مَحْتَشَمٌ فاضلُّ .
سمع من عمِّ وَالدَّهِ (١٧١) الحافظ ، ومن أَبِي الفَهْمِ بْنِ
أَبِي العَجَائِزِ وطائفةً . توفي في جُمَادَى الْأُولَى .

● والتابعُ أَبُو الحسنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ
عَلِيِّ الْقَرْطَبِيِّ إِمامُ الْكَلَّاسَةِ وابنُ إِمامِهَا . وُلِّدَ بِدِمْشِقَ فِي أَوَّلِ
سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعينَ ، وسمع من عبدِ النَّعْمِ الْفُرَاوِيِّ بِمَكَّةَ ،
ومن يحيى الثَّقْفَيِّ وَالْفَضْلِ الْبَانِيَّيِّ بِدِمْشِقَ . وَطَلَبَ
وَتَعَبَّ ، وَنَسَخَ الْكِتَابَ ، وَكَانَ ذَا دِينٍ وَوَقَارِيًّا . توفي في
جُمَادَى الْأُولَى .

● وابنُ الْخَازَنِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْمَوْقَفِ
النِّيسَابُورِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ ، أَحَدُ شَاشِيَّنَ الصَّوْفِيَّةِ
الْأَكَابِرِ . وُلِّدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ سَتٍّ وَخَمْسِينَ ، وسمع من
أَبِي زُرْعَةِ الْمَقْدِسِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْمَقْرَبِ وَجَمَاعَةً . توفي في
السَّابِعِ وَالْعَشِيرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ .

● وَالشَّيْخُ الضَّيَاءُ أَبُو عبدِ اللهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْواحِدِ
ابنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْحافظُ . أَحَدُ الْأَعْلَامِ . وُلِّدَ سَنَة
تَسْعَ وَسَتِينَ وَخَمْسَ مِئَةً . وسمع من الْخَضْرِ بْنِ طَاؤِسٍ

وطبقته بدمشق ، ومن ابن المعطوش وطبقته ببغداد ، ومن البوصيري وطبقته بمصر ، ومن أبي جعفر الصيدلاني وطبقته بإصبهان ، ومن أبي روح والمؤيد وطبقتهما بخراسان . وأفني عمره في هذا الشأن ، مع الدين المتين والوراع والفضيلة التامة ، والثقة والإتقان . انتفع الناس بتصانيفه ، والمحذثون بكتبه . فالله يرحمه ويرضي عنه . توفي في السادس والعشرين من جمادى الآخرة .

● وابن النجاري الحافظ الكبير محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن البغدادي صاحب « تاريخ بغداد ». ولد سنة ثمان وسبعين وخمس مئة ، وسُعِّيَّ من ذاكر بن كامل ، وابن بؤوش ، وابن كلبي ، ورحل إلى إصبهان وخراسان والشام ومصر ، وكتب ما لا يُحصى . وكان ثقةً مُتقنةً واسعًا الحفظ ، تامَّ المعرفة بالفن . توفي في الخامس شعبان .

● والمنتخبُ بن أبي العز بن رشيد أبو يوسف الهمذاني المقرئ (١٧١ ب) نزيل دمشق . فرأى القراءات على أبي الجود وغيره ، وصنف « شرحاً » كبيراً للشاطبية ، و« شرحاً للزمخري ». وتصدر للإقراء . توفي في ربيع الأول .

● ومنصور بن أبي الفتح أحمد بن محمد بن محمد
المَرَاتِبِيُّ الخالل أبو غالب ابن المَوْج . وُلد سنة خمسين
وخمسين ، وسمع محمد بن إسحاق الصابي ، وأبا طالب بن
خُضَيْر وغيرهما . توفي في جُمادى الآخرة .

● والموقُّع يعيشُ بن علىّ بن يعيش الأَسْدِيُّ الْحَلَبِيُّ . وُلد
سنة ثلثٍ وخمسين ، وسمع بالموصل من أبي الفضل
الطوسى ، وبحلب من أبي سعد بن أبي عَصْرُون وطائفة ،
وانتهى إِلَيْهِ معرفةُ العربيةِ ببلده . وتخرجَ به خلقٌ كثيرٌ .
توفي في الخامس والعشرين من جُمادى الأولى .

سنة أربعٍ وأربعين وست مئة

٦٤٤ - لما اتفق الصالح إسماعيل مع الخوارزمية
استمال الصالح أيوب صاحب حمص وأفسدَه على
إسماعيل ، ثم كتب إلى عسكر حلب يحثهم على حرب
الخوارزمية وأنهم قد خربوا الشام . فبادر نائب حلب
شمس الدين لولو واجتمع معه صاحب حمص بالعرب
والتركمان وبعسكر دمشق . وأقبل الصالح إسماعيل

ومعه الخوارزمية وعسكر الكرك وأيّبَك صاحب صرخد .
 فالتحق الجمعان على بحيرة حمص . فقتل بركة خان
 مقدّم الخوارزمية . وانهزم الصالح وأيّبَك ، وراحت
 أثقالُهم في المحرم . ثم سارت الخوارزمية إلى البلقاء واتفق
 معهم الناصر داود ، فجهز الصالح صاحب مصر جيشاً
 عليهم فخر الدين ابن الشيخ . فكسرها الخوارزمية
 بنواحي الصَّلْت^(١) ، وساقوا فنازلوا الكرك وتسلّموا
 بعلبك وبصرى ، وأخذوا أولاد إسماعيل تحت الحوطة
 إلى القاهرة ، والتجأ إسماعيل إلى حلب وانقضت دولته .
 فسبحان من لا يزول ملكه .

ووصفت الشام لنجم الدين أيوب نقدمها ، ودخل دمشق
 في ذي القعدة . وكان يوماً مشهوداً . ثم مر إلى بعلبك ،
 ومر إلى صرخد فأخذها من أيّبَك المعظّمى وأخذ الصُّبَيْبة
 من الملك السعيد ابن العزيز ، وهو ابن عمّه . ثم مر ببصري
 وبالقدس فامر بعمارة سورها وأمر بصرف مغلها في سورها^(٢) .

● وفيها توفي أَحمد بن عَلَى بن مَعْقِل العلامة عز الدين

(١) بلدة في الأردن جنوبى عجلون

(٢) في هامش الأصل بخط مخالف لخط النص : « لم يذكر متى استعيرت القدس من الفرنج »

أبو العباس الأَزْدِيُّ المَهْلِبِيُّ الْحِصْنِيُّ النَّحْوِيُّ الْلُّغَوِيُّ الَّذِي
نظم «الإِيضاح» و«التكمة». عاش سبعاً وسبعين سنة.
ومات في ربيع الأول. أخذ عن الكندى وأبى البقاء،
وبرع في لسان العرب. وكان صدرًا محترماً غالباً في
التشييع.

● والملك المنصور ابن المجاهد أَسَدُ الدِّينِ شِيرَكُوهُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ شِيرَكُوهٌ. صاحبُ حِمْصَةَ وابنُ صَاحِبِهَا وَأَحَدُ
المُوَضِّفِينَ بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ. مَرِضَ بِدمَشْقَ بِبِسْتَانِ
الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ، وَمَاتَ بِهِ فِي حَادِي عَشْرِ صَفَرٍ. وَنُقْلَ
فُدُنَّ عَنْ أَبِيهِ بِحِمْصَةِ. وَكَانَ عَازِمًاً عَلَى أَنْخُذَ دِمَشْقَ فَفَجَأَهُ
الْمَوْتُ. وَقَامَ بِعْدِهِ بِحِمْصَةِ ابْنِهِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ مُوسَى.

● والحسنُ بْنُ عَلَىٰ بْنُ أَبِي الْبَرَّ كَاتِبُ صَحْرَ بْنِ مُسَافِرٍ،
حَفِيدُ أَبِي الْبَرَّ كَاتِبُ أَخِي الشَّيْخِ عَدِيٍّ شِيخُ الْعَدُوِيَّةِ الْأَكْرَادِ.
وَكَانَ لِقَبْ بِتَاجِ الْعَارِفِينَ شَمْسَ الدِّينِ. لَهُ تَصَانِيفٌ فِي
الْتَّصَوُفِ، وَشِعْرٌ كَثِيرٌ، وَلَهُ أَتَبَاعٌ يُغَالُونَ فِيهِ إِلَى الْغَايَا.
فَقَبضَ عَلَيْهِ صَاحِبُ الْمَوْصِلِ بَدْرُ الدِّينِ وَخَنَقَهُ خَوْفًا
مِنْ غَائِلَتِهِ، لَأَنَّهُ خَافَ أَنْ يُشَوَّرَ عَلَيْهِ بِالْأَكْرَادِ.

● وإسماعيل بن علي الكوراني^(١) الزاهد . كان عابداً فانتاً صادقاً أمّاراً بالمعروف نهاء عن المنكر ، ذا غلظة على الملوك ، ونصيحة لهم . روى عن أحمد بن محمد بن الطرسوسى الحلى ، وتوفى بدمشق في شعبان .

● وعبد المنعم بن محمد بن محمد بن أبي المضاء ، أبو المظفر البعلبكي ثم الدمشقي . حدث بحمة عن أبي القاسم ابن عساكر . توفي في ذى الحجة بحمة .

● ومحمد بن حسان بن رافع بن سمير ، أبو عبد الله العامري المحدث . روى عن المخصوص وجماعة . وكتب الكثير توفي في صفر .

● والتقى الماتبي محمد بن محمود الحنبلي ، أحد أئمة المذهب بدمشق . كان عالماً متفناً مُتبحراً ، لم يخلف في الحنابلة مثله . توفي في جمادى الآخرة .

(١) نسبة إلى كوران قرية بأسبرلين (النجوم الظاهرة ٦ - ٣٥٧)

سنة خمس وأربعين وست مئة

٦٤٥ - في جُمادى الآخرة أَخْذَ الْمُسْلِمُونَ عَسْقَلَانَ وَأَخْذُوا طَبَرِيَّةَ قَبْلَهَا بِيَامٍ . وَكَانَ الفَتْحُ عَلَى يَدِ فَخْرِ الدِّينِ ابْنِ الشِّيخِ .

● وفيها أَخْذَ الْمَلْكُ الصَّالِحُ نَجْمُ الدِّينِ الصَّبَيْبَةَ مِنْ الْمَلْكِ السَّعِيدِ ، وَعَوْضَهُ أَمْوَالًا وَخِبْرَ مَثْفُورَ فَارِسَ بَصْرَى .

● وفيها نَازَلَ عَسْكَرُ حَلْبَ مَدِينَةَ حَمْصَ وَأَخْذُوهَا بَعْدَ أَشْهِرٍ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سَتٍ .

● وفيها تُوفِيَ الْكَاشْفُرِيُّ^(١) أَبُو إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ يُوسُفَ الزَّرَكْشِيَّ بِبَغْدَادٍ فِي حَادِي عَشْرِ جُمادَى الْأُولَى وَلِهِ تَسْعَ وَثَمَانُونَ سَنَةً . سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبَطْرِيْقِ وَعَلَى بْنِ تَاجِ الْقَرَاءِ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ النَّقُورِ وَجَمَاعَةٍ . وَعُمِّرَ ، وَرَحِلَ إِلَيْهِ الطَّلْبَةُ . وَكَانَ آخِرُ مَنْ بَقَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَالِكَ الْإِمَامِ خَمْسَةَ أَنْفُسٍ ثَقَاتٍ . وَلِيَ شِيشَةَ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ .

(١) بِسْكُونِ الشَّيْنِ وَفُتحِ الْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ . نَسْبَةُ إِلَى كَاشْفِرِ مَدِينَةِ وَسْطِ بَلَادِ التُّرْكِ (مَرَاسِدِ) .

● وشَعِيبُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ أَبُو مَدْيَنِ ابْنِ الزَّعْفَرَانِ التَّاجِرُ . إِسْكَنْدَرَانِيُّ مُتَمِيِّزٌ . جَاوَرَ بَعْكَةً وَحَدَّثَ عَنِ السَّلْفِيِّ . تَوَفَ فِي ذِي القَعْدَةِ .

● وَالشَّيْخُ عَلَى الْحَرِيرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْحَسْنِ بْنِ مَنْصُورِ الدَّمْشَقِيِّ الْفَقِيرُ . وُلِّدَ بِقَرِيَّةِ بُسْرٍ مِنْ حُورَانَ ، وَنَشأَ بِدِمْشَقَ ، وَتَعَلَّمَ بِهَا نَسْجَ الْعَتَابِيِّ ، ثُمَّ تَمَفَّقَرَ وَعَظُمَ أَمْرُهُ وَكَثُرَ أَتَبَاعُهُ . وَأَقْبَلَ عَلَى الطَّيْبَةِ وَالرَّاحَةِ وَالسَّمَاعَاتِ وَالْمِلاَحِ ، وَبَالْغُ فِي ذَلِكَ . فَمَنْ يَحْسَنُ بِهِ الظَّنُّ يَقُولُ هُوَ كَانَ صَحِيحًا فِي نَفْسِهِ ، صَاحِبُ حَالٍ وَمَمْكُنٍ وَوَصْوُلٍ . وَمَنْ خَبَرَ أَمْرَهُ رَمَاهُ بِالْكُفْرِ وَالضَّلَالِ . وَهُوَ أَحَدُ مَنْ لَا يَقْطَعُ عَلَيْهِ بَجْنَةٌ وَلَا نَارٌ ، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ بِمَا خُتِّمَ لَهُ ، لَكِنَّهُ تَوَفَ فِي يَوْمٍ شَرِيفٍ يَوْمِ الْجَمْعَةِ قَبْيلَ الْعَصْرِ السَّادِسِ وَالْعَشَرِينَ مِنْ رَمَضَانَ . وَقَدْ نَيَّفَ عَلَى التَّسْعِينِ . مَاتَ فَجَأَةً .

● وَأَبُو عَلَى الشَّلَوَبِينِ^(۱) عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ الْأَزْدِي الْأَنْدَلُسِيُّ الْإِشْبِيلِيُّ النَّحْوِيُّ ، أَحَدُ مَنْ (۱۷۳) انتَهَى إِلَيْهِ مَعْرِفَةُ الْعَرَبِيَّةِ فِي زَمَانِهِ . وُلِّدَ سَنَةَ اثْنَتِيَّنِ

(۱) الشَّلَوَبِينُ هُوَ بِلِغَةِ الْأَنْدَلُسِ الْأَيْضُ الأَثْقَرُ (وَفَيَاتُ الْأَعْيَانَ ۳ - ۱۲۴)

وستين وخمس مئة وسمع من أبي بكر بن الجد وأبي عبد الله بن زرقون والكبار ، وأجاز له السلفي ، وكان أسنداً منْ بقى بالغرب ، وكان في العربية بحراً لا يُجاري ، وحبراً لا يُباري ، قياماً عليها واستبحاراً فيها . تصدر لِإقراء النحو نحواً من ستين عاماً . أخذ عن أبي إسحاق ابن ملكون وأبي الحسن نجية . وصنف التصانيف . وله حكاياتٌ في التغفل .

● وغازي الملك المظفر شهاب الدين ابن العادل . كان فارساً شجاعاً وشهماً مهيباً ومليكاً جواداً . كان صاحبَ ميماً فارقين ، وخلط ، وحصن منصور ، وغير ذلك . حجَّ من بغداد ، ثم توفي في هذه السنة ، وتملك بعده ابنه الشهيد الملك الكامل ناصر الدين .

● وابن الدوامي عز الكفاءة الصاحب أبو المعالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله . كان أبوه وكيل الخليفة الناصر ، وسمع هو من تجني الوهبانية ، وابن شاتيل . وكان حاجب الحجاب مدةً ، ثم تَزَهَّدَ وانقطع ، إلى أن توفي في جُمادى الأولى .

● ويعقوب بن محمد بن حَسَن الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ شرف الدين

الهذباني الإربلي . روى عن يحيى الثقفي وطائفه ، وولي
شَدَّ دواوين الشام . وكان ذا علم وأدب . توفي في ربيع
الأول بعمر .

سنة ست وأربعين وست مئة

٦٤٦ - فيها قدم المصريون عليهم فخرُ الدين ابنُ الشيخ .
فنازلوا حمص بعد أن تملّكها الحلبيون . ورميَت
بالجانيق ، وقدم الملك الصالح ، وعملوا التلاق تحت
القلعة لتفريج . فهلك سبعة أنفس وتهشم جماعة . فمنع من
عمل التلاق . وكان يتربّ عليه مقاصد عظيمة .

● وفيها توفي أَحمد بن سلامة الحراني النجار ، الرجل
الصالح . رحل وسمع من ابن كُلبي وجماعة . وكان ثقة
عالماً صاحب سُنة . توفي في وسط العام .

● (١٧٣ ب) وإِسماعيل بن سودكين أبوالظاهر النوري
الحنفي الصوفى صاحب مُحيى الدين ابن العربي . وله كلام
وشعر . توفي في صفر روى عن الأرثاجي .

● وصَفِيَّة بنت عبد الوهاب بن علی القرشية أخت كريمة .
لم تسمع شيئاً بل أجاز لها مسعود الثقفي والكبار .

وتفرّدت في زمانها . توفيت في رجب بحماء .

● وابنُ البَيْطَار الطَّبِيبُ الْبَارِعُ ضِيَاءُ الدِّين عَبْدُ اللَّهِ
ابنُ أَحْمَدَ الْمَالِقِي، صاحب «كتاب الأدوية المفردة». انتهت
إِلَيْهِ مَعْرِفَةٌ تَحْقَقَ النَّبَاتُ وَصَفَاتُهُ وَأَمَاكِنُهُ وَمَنَافِعُهُ .
وله اتصالٌ بخدمةِ الْكَامِلِ ، ثُمَّ ابْنُهُ الصَّالِحُ . تَوَفَّ
بِدمَشْقِ فِي شَعْبَانَ .

● وابنُ رَوَاحَةَ عَزَّ الدِّينِ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسِينِ
ابنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ الْحَمْوَى الشَّافِعِيِّ . وُلِّدَ بِصَقلِيلَةِ
وَأَبْوَاهُ فِي الْأَسْرِ سَنَةِ سَتِينِ وَخَمْسِ مِائَةِ فَخْلَصَا ، وَسُمِّعَ
أَبُوهُ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنَ السَّلْفِيِّ وَالكَثِيرِ ، وَمِنْ جَمَاعَةِ .
تَوَفَّ فِي جُمَادَى' الْآخِرَةِ وَلَهُ خَمْسُ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

● وابنُ الْحَاجِبِ الْعَلَامَةِ جَمَالِ الدِّينِ أَبُو عُمَرِ وَعُثْمَانِ بْنِ
عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْكَرْدِيِّ الْأَسْنَائِيِّ^(١) ثُمَّ الْمَصْرِيِّ
الْمَالِكِيِّ الْمَقْرِئِ النَّحْوِيِّ الْأُصُولِيِّ صاحبُ التَّصَانِيفِ .
تَوَفَّ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي السَّادِسِ وَالْعَشِيرِينِ مِنْ شَوَّالٍ ، وَلَهُ
خَمْسُ وَسَبْعُونَ سَنَةً . كَانَ أَبُوهُ حَاجِبًا لِلْأَمِيرِ عَزَّ الدِّينِ
مُوسَكَ الْصَّلَاحِيِّ فَاشْتَغَلَ هُوَ وَقَرَأُ الْقِرَاءَاتِ عَلَى الْغَزَنْوِيِّ

(١) نسبة إلى إسنا بالكسر والفتح مدينة في الصعيد الأعلى من مصر على الشاطئ الشرقي من النيل
(الجوم الزاهرة ٦ - ٣٦٠)

وأبى الجود ، وبعضها على الشاطبي ، وبرأ في الأصول
والعربية . وكان من أدباء أهل زمانه وأوجزهم بلاغةً وبياناً .

● وابن الدجاج العلامة أبو الحسن على بن جابر
النحوى المقرئ ، شيخ الأندلس . أخذ القراءات عن أبي
بكر بن صاف ، والعربية عن أبي ذر بن أبي ركب
الخشنى وساد أهل عصره في العربية . ولد سنة ست
وستين وخمسة ، وتوفي بإشبيلية بعد أخذ الروم
الملاعين لها في شعبان صلحاً (١٧٤) بعد جمعة ،
فإنَّه هاله نطق الناقوس وخرس الآذان . فما زال يتلهَّف
ويتأسف ويضطرب ارتضاً لذلك إلى أن قضى نجبه .
وقيل مات يوم أخذها .

● وصاحب المغرب المعتبد ، ويُقال له أيضاً السعيد ،
أبو الحسن المؤمن على بن المأمون إدريس بن المنصور
يعقوب بن يوسف . ولـي الأمر بعد أخيه عبد الواحد
سنة أربعين ، وقتل على ظهر جواهه وهو يُحاصِر
حسناً بتلمسان في صفر . وولـي بعده المرتضى أبو حفص ،
فامتدَّت دُولته عشرين عاماً .

• والقفطي^(١) الوزير الأكرم جمال الدين أبو الحسين على ابن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشيباني ، وزير حلب ، وصاحب التصانيف والتواريخ . جمع من الكتب على اختلاف أنواعها مالا يُوصف . وكان ذا غرامٌ مُفرط بها . ولما احتضر أوصى بها للناصر صاحب حلب وكانت تساوى نحوًا من أربعين ألف دينار . توفي في رمضان .

• والأفضل الخونجي^(٢) محمد بن نامور الشافعى الفيلسوف . ولد سنة تسعين وخمس مئة ، واشتغل في العجم ، ثم قدم وولى قضاء مصر . وأفتقى وصنف وبرأ في المنطق والإلهي والطبيعي ، توفي في رمضان .

• ومحمد بن يحيى بن ياقوت أبوالحسن الإسكندراني المقرئ . روى عن السلفي وغيره . توفي في سابع عشر ربيع الآخر .

• ومنصور بن سند ابن الدباغ^(٣) أبو على الإسكندراني النحاس . روى عن السلفي . وتوفي في ربيع الأول .

(١) بكسر القاف وسكون الفاء وطاء . بلد بصعيد مصر (شذرات ٥ - ٢٣٦)

(٢) نسبة إلى خونجان من قرى إصفهان .

(٣) في الأصل « بن سنان الدماغ » صححناه عن التلجمون الراحلة ٦ - ٣٦١

سنة سبْع وأربعين وست مئة

٦٤٧ - رجع السُّلْطَانُ إِلَى مِصْر مَرِيضاً فِي مَحْفَةٍ ، وَاسْتَنَابَ عَلَى دِمْشَقَ جَمَالَ الدِّينِ بْنَ يَغْمُورَ .

• وفيها عمل الْأَمْجَدُ حَسْنُ عَلَى أَبِيهِ وَرَاحَ إِلَى مِصْرَ وَسَلَّمَ الْكَرْكَ إِلَى الصَّالِحِ .

• وفي ربيع الْأَوَّلِ (١٧٤ بـ) نَازَلَتِ الْفَرْنَاجُ دِمْبَاطُ بَرَّا وَبَحْرًا ، وَكَانَ بِهَا خَيْرُ الدِّينِ ابْنَ الشَّيْخِ . وَعَسْكَرُ ، وَمَلَكُهَا الْفَرْنَاجُ بِلَا ضَرْبَةٍ وَلَا طَعْنَةٍ . فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

• وَكَانَ السُّلْطَانُ بِالْمَنْصُورَةِ فَغَضِبَ عَلَى أَهْلِهَا كَيْفَ سَيَّبُوهَا حَتَّى إِنَّهُ شَنَقَ سَتِينَ نَفْسًا مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِهَا ، وَقَامَتْ قِيَامَتُهُ عَلَى الْعَسْكَرِ بِحِيثِ إِنَّهُمْ تَخْوُفُوهُ وَهُمْ بِهِ فَقَالَ فَخْرُ الدِّينِ : أَمْهَلُوهُ فَهُوَ عَلَى شَفَا . فَمَاتَ لِيَلَةَ نَصْفِ شَعْبَانَ بِالْمَنْصُورَةِ . وَكُنْتُ مَوْتُهُ أَيَّامًا ، وَسَاقَ مَلُوكًا حَافِظًا بِأَعْلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى أَنْ عَبَرَ الْفَرَّاتَ ، وَسَاقَ إِلَى حَسْنٍ كَيْفَا وَأَخْذَ الْمَلِكَ الْمُعَظَّمَ تُورَانْشَاهَ وَلَدَ الصَّالِحِ ، وَقَدِيمَ بَهِ دِمْشَقَ ، فَدَخَلُوهَا فِي آخِرِ رَمَضَانَ فِي دَسْتِ السُّلْطَانِةِ .

وَجَرَتْ لِلْمُصْرِيِّينَ مَعَ الْفَرْنَجِ فَصُولٌ وَحَرْبٌ إِلَى أَنْ تَمَّتْ وَقْعَةُ الْمُنْصُورَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرْنَجَ حَمَلُوا وَوَصَلُوا إِلَى دَهْلِيزَ السُّلْطَانِ . فَرَكِبَ مُقَدَّمُ الْجَيْشِ فَخَرَ الدِّينُ ابْنُ الشَّيْخِ وَقَاتَلَ ، فَقُتُلَ . وَانْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ ، ثُمَّ كَرَّوْا عَلَى الْفَرْنَجِ ، وَنَزَّلَ النَّصْرُ ، وَقُتُلَ مِنَ الْفَرْنَجِ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً . وَلِلَّهِ الْحَمْدُ . ثُمَّ قَدِمَ الْمَلِكُ الْمُعَظَّمُ بَعْدَ أَيَّامٍ . ● وَفِيهَا أَغَارَتِ التَّتَارُ بَعْدَ أَيَّامٍ بِأَطْرَافِ الْعَرَاقِ وَقَتَلُوا خَلْقًا كَثِيرًا .

● وَفِيهَا تَوْفِيقُ الْمَلِكِ الصَّالِحِ نَجْمُ الدِّينِ أَيُوبُ بْنُ الْمَلِكِ الْكَامِلِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَادِلِ . وَمُولَدُهُ سَنَةُ ثَلَاثَ وَسَتِ مِئَةٍ . بِالْقَاهِرَةِ . وَسُلْطَانُهُ أَبُوهُ عَلَى حَرَّانَ وَآمَدَ وَسِنْجَارَ وَحَصْنَ كِيفَا . فَأَقَامَ هُنَاكَ إِلَى أَنْ قَدِمَ وَمَلَكَ دَمْشَقَ بَعْدَ الْجَوَادِ . وَجَرَتْ لَهُ أُمُورٌ . ثُمَّ مَلَكَ الْدِيَارَ الْمُصْرِيَّةَ ، وَدَانَتْ لَهُ الْمَمْلَكَ . وَكَانَ وَافِرَ الْحَرَمَةِ عَظِيمَ الْهَيْبَةِ طَاهِرُ التَّسِيلِ خَلِيقًا لِلْمَلِكِ ظَاهِرِ الْجَبْرُوتِ .

● وَابْنُ عَوْفِ الْفَقِيْهِ رَشِيدُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ ابْنِ الْعَلَّامَةِ أَبِي طَاهِرِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مَكَّى

الزهْرِيُّ الْعَوْفِيُّ الْإِسْكَنْدَرِيُّ : (١٧٥ آ) الْمَالِكِيُّ .
سمع من جده «الموطأ». وكان ذا زُهْدٍ وَوَرَعٍ . توفي في
صفر عن ثمانين سنة .

● وَعَجِيبَةُ بَنْتُ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي غَالِبِ الْبَاقِدَارِيِّ
الْبَغْدَادِيَّةُ . سمعتُ من عبد الحقّ وعبد الله بن منصور
الْمَوْصَلِيُّ . وهي آخر من روى بالإجازة عن مسعود
وَالرَّسْتَمِيُّ وجماعة . توفيت في صفر عن ثلثٍ وتسعين
سنة . ولها «مشيخة» في عشرة أجزاء .

● وَابْنُ الْبَرَادِعِيِّ صَفْيَ الدِّينُ أَبُو الْبَرَكَاتِ عَمْرُ بْنِ
عَبْدِ الْوَهَابِ الْقَرْشِيِّ الدَّمْشِقِيِّ الْعَدْلُ . روى عن ابن
عساكر وأبي سعد بن عَصْرُونَ . توفي في ربيع الآخر .

● وَالسَّيِّدِيُّ أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ
الْبَغْدَادِيِّ الْحَاجِبِ . روى عن عبد الحقّ وتجنّي وجماعة
كثيرة . وطال عمره .

● وَفَخْرُ الدِّينِ ابْنِ شِيخِ الشِّيُوخِ الْأَمْيَرِ نَائِبِ السَّلَطَنَةِ
أَبُو الْفَضْلِ يَوْسُفِ ابْنِ الشِّيخِ صَدِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ
ابْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَوِيَّةِ الْجُوَيْنِيِّ . وُلِدَ بِدَمْشِقَ بَعْدَ
الثَّمَانِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ وسمع من منصور بن أبي الحسن

الطبرى وغيره . وكان رئيساً محتشماً سيداً معظماً ، ذا عقل وقامى شدائداً ، وبقى في الحبس ثلاث سنين ، ثم أخرجه وأنعم عليه وقدمه على الجيش . طعن يوم المنصورة وجاءته ضربتان في وجهه فسقط .

● والساوى^(١) يوسف بن محمود أبو يعقوب المصرى الصوفى . روى عن السلفى وعبد الله بن برى ، وتوفى في رجب .

سنة ثمان وأربعين وستمائة

٦٤٨ - استهلت الفرنج على المنصورة والمسلمون بإزائهم مستظهرون لانقطاع الميرة عن الفرنج ، ولو قوع المرض في خيلهم . ثم عزم ملوكهم الفرنسيس على المسير في الليل إلى دمياط ، ففهمها المسلمون . وكان الفرنج قد عملاوا جسراً من صنوبر على النيل فنسوا (١٧٥ بـ) قطعه ، فعبر عليه الناس وأحدقوا بهم . فتحصّنوا بقرية تهيه أبي عبد الله . وأخذ أسطول المسلمين أسطولهم أجمع ، وقتل منهم خلق . فطلب الفرنسيس الطواشى رشيد وسيف الدين

(١) نسبة إلى ساوية ، مدينة بين الرى وهنдан (ياقوت)

القيمرى فاتوه . فكلّهم في الأمان على نفسه وعلى من معه . فعقدا له الأمان وانهزم جلُّ الفرنج على حمية . فحمل عليهم المسلمون ووضعوا فيهم السيف . وغم الناس مالا يحد ولا يوصف . وأركب الفرنسيس وطلبه في حرّقة والراكب الإسلامية مُحدقة به تخفق بالكوسات والطبول ، وفي البر الشرقي الجيش سائر تحت آلية النصر ، وفي البر الغربي العربان والعوام . وكانت ساعة عجيبة واعتقل الفرنسيس بالنصرة ، وذلك في أول يوم من المحرم .

قال سعد الدين ابن حمويه : كانت الأسرى نيفاً وعشرين ألفاً فيهم ملوك وكنود^(١) . وكانت القتلى سبعة آلاف . واستشهد نحو مائة نفس . وخلع الملك المظمم على الكبار من الفرنج خمسين خلعة فامتنع الكلبُ الفرنسيس من لبسها وقال : أنا ملكي تُقلّر بملكة صاحب مصر
كيف ألبس خلعته ؟

ثم بدتْ من المعظم خفةً وطيشًّا وأمورٌ خرج بسببها عليه ماليك أبيه وقتلوه ، وقدموا على العسكر عز الدين أبيك التركمانى الصالحي ، وساقوه إلى القاهرة بعد أن استردوا

(١) الكنود هنا جمع كند وهو تعرّيف Conte

دمياط . وذلك أن حسام الدين ابن أبي على أطلق الفرنسيس على أن يُسلم دمياط ، وعلى بذل خمس مئة ألف دينار للمسلمين . فأركب بغلة وساق معه الجيش إلى دمياط ، فما وصلوا إلا وأوائل المسلمين قد ركبوا أسوارها . فاصفرَ لونُ الفرنسيس . فقال حسام الدين : هذه دمياط قد ملكتناها . والرأي أن لا نطلق هذا لأنَّه قد اطلع على عورتنا . فقال عز الدين أيُّك : لا أرى الغدر . وأطلقه .

● وأمّا دمشق فقصدتها الملك الناصر صاحب حلب واستولى عليها في ربيع الآخر ، ثم بعد أشهر قصد (١٧٦ آ) الديار المصرية ليملِكها . فالتقى هو والمصريون في ذى القعدة بالعباسية ^(١) . فانهزم المصريون ودخل أوائل الشاميَّين القاهرة . وخطبَ بها للناصر . فالتفتَ على عز الدين أيُّك والفارسِ أقطايا نحو ثلث مئة من الصالحية وهربوا نحو الشام . فصادفوا فرقَةً من الشاميَّين فحملوا عليهم وهزموهم وأسرُوا نائب الملك الناصر ، وهو شمس الدين لولو ، فذبحوه ، وحملوا على طلبِ الناصر . فكسرُوا ساجقه ونهبوا خزائنه . فأخذَه نوبل البدوى

(١) في النجوم الزاهرة أن المبة قرية أول ما يلقى القاصد لمصر من الشام بينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخاً سميت باسم عباة بنت احمد بن طولون (النجوم الزاهرة ٢ - ١٠٩)

والحاصلية وساقوا إلى غزة ودخلت الصالحية بأعلام الناصر منكسةً وبالأسارى . وكانوا النَّصَرَة . ولد السلطان الكبير صلاح الدين والملك الأشرف موسى بن صاحب حمص والملك الصالح إسماعيل ابن العادل وقتل عدة أمراء .

● وفيها توفى فخرُ الْقُضَاةِ ابْنُ الْجِبَابِ (١) أبو الفضل أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَسِينِ السَّعْدِيِّ الْمَصْرِيُّ ، ناظرُ الْأَوْقَافِ ، ورَاوِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» عن المأمون . سمع قليلاً من السُّلْفَى وابن بَرَّى . توفي في رمضان وله سبع وثمانون سنة .

● وابنُ الْخَيْرِ أَبُو إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ابْنِ مَهْدِيِّ الْأَزْجِيِّ الْمَقْرِئِ الْحَنْبَلِيِّ . روى الكثير عن شهادة ، وعبد الحق وجماعة . وأجاز له ابن البطى . وقرأ القراءات ، ولقَنَ دهراً . توفي في ربیع الآخر ، وله خمس وثمانون سنة .

قال ابنُ النَّجَارِ : فيه ضعف .

● والملُكُ الصالح عِمَادُ الدِّينِ أَبُو الْجَيْشِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ

(١) كذا في الأصل . وفي النجوم الزاهرة «الجباب» (نجوم ٢٢٠٧)

العادل الذى تملّكَ دمشقَ مُدّةً . انضمَ سنة أربع وأربعينُ
إلى ابن أخيه صاحبِ حلبِ الملكِ الناصرِ . وكان من
كبارِ دولته ، ومن جملة أمرائه بعد سلطنة دمشق . ثم
قدمَ معه دمشق ، وسارَ معه فأسرتُه الصالحيةُ ومرّوا به على
تربة الصالح مولاهم ، وصاحوا : ياخوندَ أينَ عينكَ تبصر
عدوكَ أسيراً . ثم أخذوه في الليل وأعدموه في سلحَ ذى القعدة .

● (١٧٦ ب) وأمينُ الدولةِ الوزيرُ أبو الحسنِ الطبيبُ .
كان ساميّاً ببعليكَ ، فأسلمَ في الظاهر ، واللهُ أعلمُ بسريرته .
ونفقَ على الصالح إسماعيلَ ، حتى وزرَ له . وكان ظالماً
نجساً ما كراً داهيًّا . وهو واقف الأمينية التي ببعليكَ .
أخذَ من دمشقَ بعد حصارِ الخوارزميَّةِ وسُجنَ بقلعة مصر ،
فلما جاءَ الخبرُ الذي لم يتمَّ بانتصارِ الناصرِ توّثّبَ أمينُ
الدولةِ في جماعةٍ وصاحوا بشعارِ الناصرِ . فشُنقوَا ،
وهمُ هو وناصر الدين ابن يغمور والخوارزمي .

● والملكُ معظمُ غياثُ الدينِ تورانشاه ابن الصالح نجمُ
الدينِ آيوب . لما توفي أبوه حلفَ له الأماءُ وقعدوا
وراءَه كما ذكرنا ، وفرحَ الخلقُ بكسرِ الفرنجِ على يده ،
لكنه كان لا يصلح لصالحة ، لقلةِ عقله وفسادِ بالمردِ .

خَرَبَهُ مَلْوِكٌ بِسِيفٍ فَلَقَا هَا بِيَدِهِ ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى بَرْجٍ
خَشْبٌ فَرَمَوْهُ بِالثَّنْفَطِ فَرَمَى بِنَفْسِهِ وَهَرَبَ إِلَى النَّيلِ فَأَتَلَفُوهُ ،
وَبَقَى مَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، حَتَّى انتَفَخَ ثِيمٌ
وَارُوهُ . وَخُطِبَ بَعْدَهُ عَلَى مَنَابِرِ الْإِسْلَامِ لِشَجَرَةِ الدَّرَّ
أُمِّ خَلِيلٍ حَظِيَّةً وَالدَّهُ .

قال أبو شامة : (١) دخل في البحر إلى حلقه ، فضربه
البنقداري بالسيف فوقع .

● وابن رَوَاحٍ (٢) الْمَحْدُثُ رَشِيدُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدِ
عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ ظَافِرِ بْنِ عَلَى بْنِ فَشْوَحِ الْإِسْكَنْدَرَانِيِّ الْمَالَكِيِّ .
وُلِّدَ سَنَةً أَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مَائَةً . وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنِ
السُّلْفَيِّ وَطَائِفَةً ، وَنَسَخَ الْكَثِيرَ ، وَخَرَجَ الْأَرْبَعينَ .
وَكَانَ ذَا دِينِ وَفَقِيهِ وَتَوَاضِعِ . تَوَفَّ فِي ثَامِنِ عَشَرِ
ذِي القعْدَةِ .

● وَالْمَجْدُ الْأَسْفَرَايِينِيُّ الْمَحْدُثُ قَارِئُ دَارِ الْحَدِيثِ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرِ الصَّوْفِيِّ . رُوِيَ عَنِ الْمُؤَيَّدِ
الْطَوْسِيِّ وَجَمَاعَةً . تَوَفَّ فِي ذِي القعْدَةِ بِالسُّمَيْسَاطِيَّةِ .

(١) انظر ذيل الروضتين ص ١٨٥

(٢) في الأصل والشذرات « رواح » والتصحيح من تاريخ الإسلام للذهبي .

● ومظفر ابن الفوّي^(١) ، أبو منصور بن عبد الملك بن عتيق الفهري الإسكندراني المالكي . الشاهد . روى عن السلفي ، وعاش تسعين سنة . توفي في سلغ ذى القعدة . ● (١٧٧) ويوسف بن خليل الحافظ الراحل محدث الشام أبو الحجاج الدمشقي الأدمي . نزيل حلب . ولد سنة خمس وخمسين وخمس مئة ، ولم يُعن بالحديث إلى سنة بضع وثمانين . فروى عن يحيى الثقفي وطائفه ، ثم رحل إلى بغداد قبل التسعين ، ثم إلى إصبهان بعد التسعين . وأدرك بها إسناداً عالياً كبيراً ، وكتب ما لا يُوصف بخطه المليح ، وانتشر حديثه ، ورحل الناس إليه . توفي فيعاشر جمادى الآخرة بحلب .

سنة تسع وأربعين وست مئة

٦٤٩ - أقامت عساكر الشام على غزة نحواً من سنتين خوفاً من المصريين ، وترددت الرسل بين الناصر والمعز أبيك .

● وفيها تملّك المغيث بن الملك العادل بن الكامل السكرك والشوبك . سلمها إليه متولّيها الطواشى صواب .

(١) نسبة إلى فورة - بضم الفاء - بلدة قرب الإسكندرية (المشتبه ٥١٢-٢ ، حاشية ٢) .

❸ وفيها توفي ابن العلّيق أبو نصر الأَعْزَ بن فضائل البغدادي البابصري . روى عن شهادة عبد الحق وجماعة . وكان صالحًا تالياً لكتاب الله . توفي في رجب .

❹ والنَّشْتَرِي^(١) أبو محمد عبد الخالق بن الأَنْجَب بن معمر ، الفقيه ضياء الدين شيخ ماردين . روى عن أبي الفتح ابن شاتيل وجماعة . وكان له مُشاركة قوية في العلوم .

قال شيخنا الدمياطي : مات في الثاني والعشرين من ذى الحجة وقد جاوز المئة .

وقال الشريف عز الدين في «الوفيات» : كان يُذكر أنه ولد في سنة سبع وثلاثين وخمس مئة .

❺ عبد الظاهر بن نشوان الإمام رشيد الدين الجذامي المصري الضرير ، شيخ الإقراء بالديار المصرية .قرأ على أبي الجود ، وسمع من البوصيري وجماعة . توفي في جمادى الأولى . وكان عارفاً بال نحو .

(١) نسبة إلى نشترى قرية في نواحي بغداد في طريق خراسان (انظر المشتبه للذهبى ، ومعجم البلدان)

● وَأَبُو نَصْرِ بْنِ الزَّبِيدِيِّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى بْنِ
الْمَبَارِكِ الرَّبِيعِيِّ الْيَمَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ . وُلِّدَ سَنَةً سَتِينَ وَخَمْسَ مِئَةً
وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ عَلَى الرَّحْبَى وَشُهَدَةَ وَجَمَاعَةَ . تَوَفَّ فِي سَلْخَ
جُهَادِيِّ الْأُولَى .

● (١٧٧ بـ) وَابْنُ الْجُمَيْزِيِّ الْعَلَامَةُ بَهَاءُ الدِّينِ أَبُو الْحَسْنِ
عَلَى بْنِ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ الْمُسْلِمِ الْلَّخْمِيِّ الْمَصْرِيِّ
الشَّافِعِيِّ الْمَقْرِيِّ الْخَطَّابِيِّ . وُلِّدَ سَنَةً تِسْعَ وَخَمْسِينَ بِمَصْرَ ،
حَفِظَ الْخَتْمَةَ سَنَةً تِسْعَ وَسَتِينَ ، وَرَحَّلَ بِهِ أَبُوهُ فَسَمَعَهُ
بِدِمْشَقِ مِنْ أَبْنَاءِ حَسَاكِرِ ، وَبِبَغْدَادِ مِنْ شَهَدَةَ وَجَمَاعَةَ . وَقَرَأَ
الْقِرَاءَاتِ عَلَى أَبِيهِ الْحَسْنِ الْبَطَائِحِيِّ ، وَقَرَأَ كِتَابَ
«الْمَهْذَبِ» عَلَى الْقَاضِيِّ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِيهِ عَمِيرُونَ ، وَقَرَأَهُ
أَبُوهُ سَعْدٍ عَلَى الْقَاضِيِّ أَبِيهِ عَلَى الْفَارَقِ عَنْ مُؤْلِفِهِ . وَسَمِعَ
بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنَ السَّلْفَيِّ ، وَتَفَرَّدَ فِي زَمَانِهِ ، وَرَتَّلَ إِلَيْهِ
الْطَّلَبَةُ ، وَدَرَسَ ، وَأَفْتَى ، وَانتَهَتِ إِلَيْهِ مُشِيخَةُ الْعِلْمِ
بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ . تَوَفَّ فِي الرَّابِعِ وَالْعَشِيرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَةِ .

● وَالْمَسْبِيدُ أَبُو الْقَاسِمِ عَيْسَىٰ بْنُ أَبِي الْحَرَمِ (١) مَكِّيُّ بْنِ
حَسِينِ الْمَامِرِيِّ الْمَصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَقْرِيِّ إِمامُ جَامِعِ الْحَاكِمِ .

(١) كَذَابٌ فِي الأَصْلِ ، وَفِي غَايَةِ النَّهَايَةِ لَابْنِ الْجَزَرِيِّ «الْفَزْمُ» .

قرأ القراءات على الشاطبي ، وأقرأ منها ملدةً . توفى في شوال
عن ثمانين سنة . قرأ عليه غير واحد .

● وابن المَّنْيَ الْمَفْتِي الْإِمَامُ سَيِّفُ الدِّينِ أَبُو الظَّفَرِ مُحَمَّد
ابن أَبِي الْبَدْرِ مُقْبِلُ بْنُ فَتِيَانَ بْنُ مَطْرِ النَّهْرَوَانِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ
الْحَنْبَلِيُّ . رُوِيَ عَنْ شُهَدَاءِ وَعَبْدِ الْحَقِّ وَجَمَاعَةٍ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى
عَمَّهِ نَاصِحِ الْإِسْلَامِ أَبِي الْفَتْحِ الْمَسْيِّ ، وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَى
أَبِي بَكْرِ بْنِ الْبَاقِلَانِيِّ ، وَتَوَرَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ وَهُوَ فِي
عَشَرِ التَّسْعِينِ .

● وجعَالُ الدين ابن مطروح المصريّ صاحبُ الشعر الرائق . ولد سنة اثنين وتسعين وخمس مئة ، وبرع في الأدب ، وخدم الملك الصالح ، وأقام عنده بحصن كيُفَا وسنْجَار ، ثم ولِ نظرَ الخزانة بمصر في أيامه ، وعمل وزارة دمشق سنة ثلث وأربعين ، ولبس زىَّ الأمراء . ثم عزله سنة ست لأمور بدأ منه . توفي في شعبان .

سنه خمسين وست هـ

٦٥٠ - فيها وصلت التمار إلى ديار بكر فقتلوا
وسبوا وعملوا عوائدهم .

١٧٨) وفيها توفي الرشيدُ ابن مَسْلَمَةَ أَبْو العباس
حمد بن المُتَرِّج بن على الدمشقى ناظر الأيتام . ولد سنة
خمس وسبعين وخمس مئة ، وأجاز له الشيخ عبد القادر
الجيلى ، وعقبة الله بن الدقاد ، وابن البطى ، والسكبار .
وتفرد في وقته ، وسمع من الحافظ ابن عساكر وجماعة .
توفي في ذى القعدة .

والأكمال إسحاق ابن أحمد المعرّى الشافعى المفتى تلميذ ابن الصلاح . كان إماماً بارعاً زاهداً عابداً . توفى بالرواحية (١) .

• والصَّيْفَانِيُّ (٢) العَلَامَةُ رَضِيُّ الدِّينِ أَبُو الْفَضَائِلِ الْحَسْنِ
ابن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسْنِ بْنِ حَبْرَ الْعَدْوَى الْعَمَرِيِّ الْهِنْدِيِّ
اللَّغْوِيُّ نَزَيلُ بَغْدَادٍ . وُلِّدَ سَنَةً سَبْعَ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مَئَةً
بِلِّيُوهُورُ (٣) وَنِشَأَ بِغَزْنَةَ ، وَقَدِمَ بَغْدَادًا ، وَذَهَبَ فِي الرَّسْلِيَّةِ
غَيْرِ مَرَّةٍ ، وَسَمِعَ بِمَكَةَ مِنْ أَبِي الْفَتوْحِ بْنِ الْحُصَرِيِّ ،
وَبِبَغْدَادٍ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الرَّزاْزِ . وَكَانَ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَىٰ فِي مَعْرِفَةِ
عِلْمِ الْأَجْزَةِ . لَهُ مَصْنَفَاتٌ كَبَارٌ فِي ذَلِكَ ، وَلَهُ بَصَرٌ بِالْفَقْهِ

(١) يعني المدرسة الظرفية بدمشق. انظر التمهيّن.

(٢) نسبة إلى الصاغانيان مدينة فيما وراء النهر (النجوم الزائرة ٧ - ٢٦)

(٣) يصنف لأمور في الهند.

والحديث مع الدين والأمانة . توفي في شعبان وحُمل إلى
مكة فدُفِنَ بها .

⑤ ومحمد بن سعد بن عبد الله بن سعد الإمام شمس الدين
الأنصارى المقدس الصالحي الأديب الكاتب . ولد سنة
إحدى وسبعين وخمس مئة ، وسمع من أحمد بن المازيني
ويحيى الثقفى وجماعة . وكان متشارقاً بليغاً وشاعراً محسناً
وديناً صيناً . توفي في شوال .

⑥ وسعد الدين ابن حمويه الجويتى محمد بن المؤيد ابن
عبد الله بن على الصوفى ، صاحب أحوالٍ ورياضاتٍ . وله
أصحابٌ ومريدون ، وله كلامٌ على طريقة الاتحاد . سكن
سفح قاسيون مدةً ، ثم رجع إلى خراسان ، فتوفي هناك .

⑦ وهبة الله بن محمد بن الحسين بن مفرج جمال الدين
أبو البركات المقدس ثم الإسكندراني الشافعى ، ويعرف
بابن الوعظ . من عدول الثغر . روى عن السلفى قليلاً ،
وعاش إحدى وثمانين سنة . توفي في صفر .

⑧ وابن قميزة المؤمن أبو القاسم يحيى بن أبي السعود

نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن التميمي الخنظلي الأَزْجِيُّ .
التاجِرُ ، مُسندُ العراق . ولد سنة خمس وستين وخمس مئة ،
وسمع من شهادة وتجنى وعبد الحق وجماعة ، وحدث في
تجارته بمصر والشام . توفي في السابع والعشرين من
جمادي الأولى .

سنة إحدى وخمسين وست مئة

٦٥١ - دخلت سلطان مصر هو الملك الأشرف يوسف^(١)
ابن صلاح الدين يوسف بن الملك المسعود أقيسِنُ الكامل ،
وأتابكُه المعز أَيْبَكْ .

● وفيها توفي الجمالُ ابن النجار إبراهيم بن سليمان بن
حمزة القرشى الدمشقى المجوود . كتب للأمجد صاحب بعلبك
مدة . وله شعر وأدب . أخذ عن الكندي وفتیان الشاغوري .
توفي بدمشق في ربيع الآخر .

● والملك الصالح صلاح الدين أحمد بن الملك الظاهر
غازي بن صلاح الدين يوسف بن آيوب صاحب عين

(١) في هامش الأصل « صوابه موسى »

تاب . ولد سنة ست مئة ، وإنما آخره عن سلطنة حلب لأنّه ابن أمّة ، ولأنّ أخيه العزيز ابن بنت العادل . وقد تزوج بعد أخيه العزيز بفاطمة بنت الملك الكامل . وكان مهيباً وقاراً ، حدث عن الافتخار الهاشمي ، وتوفي في شعبان بعين تاب .

● وصالح بن شجاع بن محمد بن سيدهم ، أبو الثقا المدلجي المصري المالكي . راوي « صحيح مسلم » عن أبي المفاخر المأموني . كان صالحًا متغفلاً . توفي في المحرم .

● والسبط^(١) جمال الدين أبو القاسم عبد الرحيمان بن مكى بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي ثم الإسكندراني . ولد سنة سبعين وخمس مئة ، وسمع من جده السلفى الكبير ، ومن بدر الحدادى وعبد المجيد بن دليل ، وجماعة . وأجاز له عبد الحق وشهدة (١٧٩) وخلق ، وانتهى إليه علو الإسناد بالديار المصرية . وكان عريياً من العلم . توفي في رابع شوال بمصر .

● وابن الزملکانی^(٢) العلامة كمال الدين عبد الواحد

(١) هو سبط السلفى المحدث المشهور . (انظر النجوم الراهرة ٧ - ٣١)

(٢) قرية مشهورة في غوطة دمشق . والعلامة يقولون زملكا يفتح الزائى والميم (انظر غوطة دمشق لمحمد كرد على)

ابن خطيب زَمْلَكَا أَبِي مُحَمَّدِ عبدِ الْكَرِيمِ بْنِ خَلْفَ
الْأَنْصَارِيِّ السِّمَاكِيِّ الشَّافِعِيِّ . صَاحِبُ عِلْمِ الْمَعْانِيِّ وَالْبَيَانِ .
كَانَ قَوِيًّا مُشَارِكَةً فِي فَنُونِ الْعِلْمِ ، خَيْرًا مُتَمِيَّزًا . وَكَانَ
سَرِيًّا . وَلِيَ قَضَاءَ صَرْخَدَ ، وَدَرْسَ مُدَّةَ بِبَعْلَبَكَ . وَتَوَفَّ
بِدِمْشَقِ فِي الْمُحَرَّمِ . وَلَهُ نَظَمٌ رَائِقٌ .

● والشيخ عثمان شيخ دير ناعس ابن محمد بن
عبد الحميد البعلبكي الزاهد القدوة العدوى . صاحبُ أحوالِ
وكرامات ومجاهداتِ ، من مُريدي الشيخ عبد الله اليونيني .
توفي في شعبان .

● وَأَبُو الْحَسْنِ بْنِ قَطْرَالِ عَلَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْأَنْصَارِيِّ الْقَرْطَبِيِّ . سَمِعَ عَبْدَ الْحَقَّ بْنَ تَوْبَةَ وَأَبَا الْقَاسِمِ
ابْنِ الشَّرَاطِ ، وَنَاظَرَ عَلَىٰ بْنَ أَبِي الْعَبَاسِ بْنِ مَضَاءَ ، وَقَرَأَ
الْعَرَبِيَّةَ ، وَوَلِيَ قَضَاءَ أَبْذَةَ ^(١) . فَلَمَّا أَخْذَهَا الْفَرْنَجُ سَنَة
تَسْعَ وَسْتَ مِئَةَ أَسْرُوهُ ، ثُمَّ خَلَصَ ، وَوَلِيَ قَضَاءَ شَاطِبَةَ ^(٢) .
ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ قُرْطُبَةَ ، وَوَلِيَ قَضَاءَ فَاسَ . وَكَانَ يُشَارِكُ فِي

(١) مدينة بالأندلس صنيرة (انظر الروض من المطار ص ١١) وفي الشذرات «آمد» خطأ.

(٢) مدينة مشهورة بالأندلس (ياقوت)

عَدَّة عِلُوم ، وَيُنْفَرِد بِبِرَاعَة الْبَلَاغَة . تَوْفِيَ بِمَرَّاكِش فِي
رَبِيع الْأَوَّل ، وَلِهِ ثَمَان وَمِائَةٌ سَنَة

● وَالشِّيخ مُحَمَّد ابْن الشِّيخ الْكَبِير عَبْد اللَّه الْيُونَاني .
خَلَفَ أَبَاهُ فِي الْمَشِيخَة بِبِعلَبَك مُدْدَة . وَكَانَ زَاهِدًا عَابِدًا
مُتَوَاضِعًا كَبِيرَ الْقُدْرِ . تَوْفِيَ فِي رَجَب .

سَنَةِ اثْنَتِينَ وَحُمْسِينَ وَسْتَ مِئَةٍ

٦٥٢ - فِيهَا تَسْلَطُنُ الْمَلِكُ الْمُعِزُّ أَيْبَك وَشَالَ مِنَ الْوَسْطِ
الْمَلِكُ الْأَشْرَف . وَذَلِكَ بَعْدَ مَا قُتِلَ الْفَارَسُ أَقْطَاهَا وَهَرَبَتِ
الْبَحْرِيَّة إِلَى الشَّام ، وَرَأْسُهُمْ سِيفُ الدِّين بِلْبَان الرَّشِيدِي
وَرَكْنُ الدِّين بِيَبْرُس الْبَنْدَقَارِي . فَبَالَغَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ
فِي إِكْرَامِهِمْ وَقَوَّوْا عَزْمَهُ وَلَزَوْهُ فِي الْمَسِيرِ إِلَى مَصْر لِيَأْخُذُهَا ،
فِيَانِ الْعُسْكَرِ مُخْتَبِطٍ . (١٩٧ ب) فَجَهَّزَ جَيْشًا عَلَيْهِمُ الْمُعَظَّمُ
تُورَانْشَاهُ ابْنُ السَّلَطَانِ صَلَاحِ الدِّين . فَسَارُوا إِلَى غَزَّة ،
فَخَرَجَ صَاحِبُ مَصْرِ الْمُعِزُّ وَقَصَدُهُمْ فَلَمْ يَتَمَّ حَالٌ .

● وَفِيهَا تَوْفِيَ الرَّشِيدُ الْعِرَاقِيُّ أَبُو الْفَضْلِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ

أَحمد بْن الْحُسَيْن الْحَنْبَلِيُّ الْجَابِيُّ بَدَارُ الطَّعْمِ^(١). كَانَ أَبُوهُ فَقِيهًا مَشْهُورًا . سَكَنَ دَمْشِقَ وَاسْتَجَازَ لَابْنِهِ مِنْ شُهْدَةِ وَالسَّلْفَى وَطَائِفَةً . فَرُوِيَ الْكَثِيرُ بِالْأَجَازَةِ . تَوَفَّ فِي نَصْفِ جُمَادَى الْأُولَى .

● وَأَقْطَايَا^(٢) الْأَمِيرُ فَارِسُ الدِّينُ التُّرْكِيُّ الصَّالِحِيُّ النَّجْمِيُّ . كَانَ مَوْصُوفًا بِالشَّجَاعَةِ وَالْكَرْمِ . اشْتَرَاهُ الصَّالِحُ بِالْفَ دِينَارٍ . فَلَمَّا اتَّصَلَتِ السُّلْطَنَةُ إِلَى رَفِيقِهِ الْمَلِكِ الْمَعْزِ بِالْغَ أَقْطَايَا فِي الْإِدْلَالِ وَالتَّجَبِيرِ ، وَبَقَى يَرْكُبُ رَكْبَةَ مَلِكٍ ، وَتَزَوَّجُ بَابِنَةَ صَاحِبِ حَمَاءَ ، وَقَالَ لِلْمَعْزِ : أُرِيدُ أَعْمَلُ العَرْسَ فِي قَلْعَةِ الْجَبَلِ فَأَخْلُلُهَا لِي . وَكَانَ يَدْخُلُ الْخَزَائِنَ وَيَتَصَرَّفُ فِي الْأَمْوَالِ . فَاتَّفَقَ الْمَعْزُ وَزَوْجُهُ شَجَرَةُ الدُّرِّ عَلَيْهِ وَرَتَبَاهُ مَنْ قَتَلَهُ . وَأَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ الْقَلْعَةَ فَرَكِبَتِ مَالِيكَهُ وَكَانُوا سِعْ مِئَةَ ، وَأَحَاطُوا بِالْقَلْعَةِ فَأَلْقَى إِلَيْهِمْ رَأْسَهُ ، فَهَرَبُوا وَتَفَرَّقُوا . وَكَانَ قَتْلَهُ فِي شَعْبَانَ .

● وَشَمْسُ الدِّينِ الْخُسْرَوْشَاهِيُّ^(٣) أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَيسَى التَّبَرِيزِيِّ الْمُتَكَلِّمِ . وُلِّدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ ،

(١) انظر عن دور الطعم كتابنا خطط دمشق .

(٢) في النجوم انطلي (٧ - ٣٣)

(٣) نسبة إلى خسر وشاه قرية ببرو (شتراته ٢٠٥ - ٢٣٢)

ورَحَلَ فاشتغلَ عَلَىٰ فُخْرِ الدِّينِ الرَّازِيِّ ، وَسَمِعَ مِنْ الْمُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ ، وَتَقَدَّمَ فِي عِلْمِ الْأَصُولِ وَالْعُقُولِياتِ ، وَقَدِمَ الشَّامُ ، وَأَقَامَ مُدْهَةً بِالْكُرْكِ عِنْدَ النَّاصِرِ . وَلَهُ يَدٌ طَوِيلَةٌ فِي الْفَلْسَفَةِ . تَوَفَّى فِي الْخَامِسِ وَالْعَشِيرِينَ مِنْ شَوَّالٍ .

● وَمَجْدُ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ شِيخِ الْإِسْلَامِ أَبُو الْبَرَّ كَاتِبِ الْسِّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَرَانِيِّ الْحَنْبَلِيِّ . وُلِّدَ عَلَىٰ رَأْسِ التَّسْعِينِ وَخَمْسِ مِئَةٍ ، وَرَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ وَهُوَ مُرَاهِقٌ فِي صُحْبَةِ ابْنِ عَمِّهِ السَّيفِ عَبْدِ الْغَنِيِّ . فَقَرأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَىٰ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَطَانٍ ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْوَهَابِ (١٨٠ آ) بْنِ سُكَيْنَةَ وَضِيَاءَ بْنِ الْخُرَيفِ وَطَائِفَةً . وَتَفَقَّهَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرِ ابْنِ غَنِيمَةَ ، وَانتَهَىٰ إِلَيْهِ مَعْرِفَةُ الْمَذَهَبِ . وَكَانَ يَتَوَقَّدُ ذَكَارَهُ . رَحْمَهُ اللَّهُ . تَوَفَّى فِي يَوْمِ عِيدِ الْفَطْرِ .

● وَعَيْسَى بْنُ سَلَامَةَ بْنِ سَالِمٍ أَبُو الْفَضْلِ الْحَرَانِيِّ الْخَيَاطِ الْمَعْمَرِ . وُلِّدَ فِي آخِرِ شَوَّالٍ سَنَةً إِلَحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْوَفَاءِ الصَّائِغِ . وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ الْبَطْرَىِّ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ النَّقْوَرِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكْنِ ،

وجماعة . وانفرد بالرواية عنهم . توفي في أواخر هذه السنة .

● والناصح فرجُ بن عبد الله الحبشيُّ الخادمُ ، مولى أبي جعفر القرطبي وعتيقُ المجد البهنسىُّ . سمع الكثير من الخشوعيِّ والقاسم وعدة . وكان صالحًا كيساً متيقظاً . وقف كتبه ، وعاش قريباً من ثمانين سنة . توفي في شوال .

● والكمالُ محمدُ بن طلحة ، أبو سالم النصيبيُّ الشافعى المفتى . رحل وسمع بنى سابور من المؤيد وزينب الشعيرية ، وكان رئيساً محتشماً بارعاً في الفقه والخلاف . ولَى الوزارة مرّة ، ثم زهد وجمع نفسه . توفي بحلب في رجب وقد جاوز السبعين ، وله « دائرة الحروف » ضلالٌ وبليّة . ● ومحمدُ بن عليٍّ بن بقاء ، أبو البقاء بن السبّاك البغدادي . سمع من أبي الفتح بن شاتيل ، ونصر الله القزاز ، وجماعة . توفي في شعبان .

● والسدید مکی بن المسلم بن مکی بن خلَف بن علان القيسى الدمشقى المعدل ، آخرُ أصحاب أبي القاسم بن عساكر وفاة . وتفرد أيضاً عن أبي الفهم عبد الرحمن بن أبي العجائز وأبي المعالى ابن خلدون . توفي في العشرين من صفر عن تسع وثمانين سنة .

سنة ثلاثة وخمسين وست مئة

٦٥٣ - فيها توفي الشهابُ القوصيُّ أبو المحامد
وأبو العرب إسماعيلُ بن حامد بن عبد الرحمن الأنصارى
الخررجيُّ الشافعىُ وكيلُ بيت المال . ولد في (١٨٠ ب)
المحرم سنة أربع سبعين بقوص ، ورحل إلى مصر سنة
تسعين ، ثم إلى دمشق فسكنها . روى عن إسماعيل بن
ياسين ، والأرتاحى ، والخشوعى ، وخلق كثير . وخرج
لنفسه « معجماً » في أربع مجلدات كبار ، فيه غلط كثير .
وكان أدبياً أخبارياً فصيحاً مفوهاً بصيراً بالفقه . توفي
في ربيع الأول ودفن بداره التي وقفها دار حديث (١) .

● وسيفُ الدين القيمرى صاحب المارستان بالجبيل (٢) .
كان من جلة الأمراء وأبطالهم المذكورين . توفي بنابلس
ونُقلَ فدُفنَ بقبته التي بِإِزاء المارستان .

● وصقر بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن
صقر المفى الإمام المعمر ضياء الدين أبو محمد الكلبى
الحلبيُّ الشافعىُ . ولد قبل الستين وخمس مئة ، وروى عن

(١) هي دار الحديث القوصية . انظر النعيى ١ - ٩٧

(٢) أى بجبل قاسيون . انظر عن هذا البيمارستان كتابنا خطط دمشق ص ٩٧

يحيى الثقفي وجماعة . توفي في صفر بحلب .

● والنظام البَلْخِيُّ مُحَمَّدٌ بنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُثْمَانَ الْحَنْفِيِّ ، نزيلُ حلب . وُلدَ بِبَغْدَادَ سَنَةً ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ ، وَتَفَقَّهَ بِخَرَاسَانَ ، وَسَمِعَ «صَحِيحَ مُسْلِمَ» مِنْ الْمَوْيَدِ الطُّوسِيِّ . وَكَانَ فَقِيهًا مُفْتَيَاً بِصَيْرًا بِالْمَذْهَبِ . تَوْفَى بِحلَبِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ .

● النورُ البَلْخِيُّ أَبُو عبدِ اللهِ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمَقْرَنِ بِالْأَلْحَانِ . وُلدَ بِدِمْشَقَ سَنَةَ سَبْعِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَيْسَيْنَ مِئَةً ، وَسَمِعَ بِالْقَاهِرَةِ مِنَ التَّاجِ الْمَسْعُودِيِّ ، وَاجْتَمَعَ بِالسَّلَفِيِّ ، وَأَجَازَ لَهُ . وَسَمِعَ بِالْأَسْكَنْدَرِيَّةِ فِي سَنَةِ خَمْسِ وَسَبْعينَ مِنَ الْمَطَهَّرِ الشَّحَامِيِّ . تَوْفَى فِي الرَّابِعِ وَالْعَشِيرِينَ مِنَ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَكَانَ صَالِحًا خَيْرًا .

سَنَةُ أَرْبَعِ وَخَمْسِينَ وَسَتِ مِئَةٍ

٦٥٤ - فِيهَا كَانَ ظَهُورُ النَّارِ بِظَاهِرِ الْمَدِينَةِ النَّبُوَيَّةِ . وَكَانَتْ آيَةً مِنْ آيَاتِ رَبِّنَا الْكَبِيرِ . لَمْ يَكُنْ لَهَا حَرُّ عَلَى عَظَمَهَا وَشَدَّةُ ضَوْئَهَا . وَهِيَ الَّتِي أَضَاءَتْ لَهَا

أعنق الإبل ببصري ، وبقيت أياماً ، وظنَّ أهلُ المدينة
أنها القيامة ، وضجّوا إلى الله بالدعاء وتواتر أمرُ هذه الآية .

● وفيها كان غرقُ بغداد . وزادت دجلةُ زيادةً ما سمع
بمثلها (١٨١) وغرق خلقُ كثير ، ووقع شيءٌ كثير من
الدور وأهلهَا ، وأشرف الناسُ على الهلاك وبقيت المراكبُ
تموّل في أزقة بغداد ، وركب الخليفةُ في مركب ، وابتله
الخلقُ إلى الله بالدعاء .

● وفي أول رمضان احترق مسجدُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ
من مسْرحةِ القوام ، وأتت النارُ على جميع سقوفه ، ووُقعت
بعض السواري ، وذاب الرصاص ، وذلِك قبل أن ينام
الناس . واحتراق سقفُ الحجرة وقع بعضه في الحجرة .

● وفيها كان خروجُ الطاغية هولاوو (١) . فأخذ قلعة
الآلات وغیرها ، وعاد بنواحي الرى ، وسار ناجونين بأمره
إلى الروم . فهرب صاحبها . وملكت التتارُ سائرَ الروم بالسيف .
وتوجهَ الكاملُ محمد بن غازى صاحب ميافارقين إلى خدمة
هولاوو ، فأكرمه وأعطاه الفرمان . ثم نزل هولاوو
أذربيجان عازماً على قصد العراق . فجاء رسولُ الخلافة

(١) كذا رسم الاسم في الأصل . ويعني هولاكو .

البادرائي إلى الناصر بأن يصالح المُعَزّ ويتفقا على حرب التتار . فأجاب الناصر وأمر عسکره بالمجيء من غزة .

● وفيها توفي ابن وثيق شيخ القراء أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن عبد الرحمن الأموي الإشبيلي المجدود الحاذق . ولد سنة سبع وستين وخمس مئة ، وذكر أنه قرأ القراءات السبع « بالكاف » وغيره سنة سبع وسبعين على غير واحد من أصحاب أبي الحسن شريح ، وأن أبي عبد الله ابن زرقون أجاز له . فروى عنه « التيسير » بالإجازة . قال : أنبأنا أحمد بن محمد الخولاني ، عن الداني .

تنقل ابن وثيق في البلاد ، وأقرأ بالموصل والشام ومصر . وكان على الإسناد . توفي بالإسكندرية في ربيع الآخر .

● والعماد بن النحاس الأصم ، أبو بكر بن عبد الله بن أبي المجد الحسن بن الحسن بن علي الأنصارى الدمشقى . ولد سنة اثنين وسبعين وخمس مئة ، وسمع من أبي سعد ابن أبي عصرون . وكان آخر من روى عنه ، ومن الفضل ابن (١٨١ ب) البانياسى ، ويحيى الثقفى ، وجماعة . وسمع بنى سبور من منصور الفراوى وبإصبهاه من علي بن منصور الثقفى . وكان ثقة خيرا نبيلاً به صمم مفرط .

سمع الناسُ من لفظه ، ومات في الثاني والعشرين من صفر .

● ونجم الدين الرّازى العارفُ شيخُ الطريق ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن شاهور الأَسدي الصُّوفى . ولدَ سنة ثلث وسبعين وخمس مئة ، وأكثر التطواف والأسفار ، وصاحبُ الشيخ نجم الدين الْكُبْرَى الخِيَوْقى ، وسمع الكثيرَ من منصور الفُراوى ، وأبي بكر عبد الله بن إبراهيم الشحاذى وطبقتهما . وهو من شيوخ الدمياطى . توفي ببغداد في شوال .

● وشمس الدين عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسى مدرس الرواحية وأجل أصحابِ ابن الصلاح وأعروفهم بالذهب . توفي في ربيع الآخر وقد تفقه به جماعة .

● والصُّوريُّ أبو الحسن على بن يوسف الدمشقى التاجر السفارُ . سمع من المؤيد الطوسى وجماعة . وكان ذا برًّا وصدقه . توفي في المحرم .

● والشيخ عيسى بن أحمد بن إلياس اليونينى الزاهد صاحبُ الشيخ عبد الله . زاهدٌ عابدٌ صوامٌ قانتُ ، متبتلٌ منقطعُ القرين صاحبُ أحوال وإخلاص ، إلا أنه كان حادًّا

النفس . ولذلك قيل له سلاب الأحوال . وكان خشن العيش في ملبيه وماكله . توفي في ذي القعدة ودفن بزاويته بيونين . وكان كلمة إجماع بين البعلبكيين .

● وابن المقدسي العدل شرف الدين أبو بكر محمد ابن الحسن بن عبد السلام التميمي السفاقسي^(١) الأصل ، الإسكندراني ، المالكي . ولد في أول سنة ثلات وسبعين ، وأحضره خاله الحافظ ابن المفضل قراءة «المسلسل بالأولية» عند السلفي . واستجازه له ، ثم أسمعه من أحمد بن عبد الرحمن الحضرمي وغيره . توفي في جمادى الأولى . وله «مشيخة» خرجها منصور بن سليم الحافظ .

● والكمال (١٨٢ـ) ابن الشعار أبو البركات المبارك ابن أبي بكر بن حمدان المؤصلبي ، مؤلف «عقود الجuman» في شعراء الزمان » توفي بحلب .

● ومجير الدين يعقوب ابن الملك العادل . أجاز له أبو روح الهروى وطائفه . ويُلقب بالملك المعز . توفي في

(١) نسبة إلى صفاقس أو صفاقس مدينة معروفة في تونس

ذى القعدة . ودُفن بالتربة عند أبيه .

● وابن الجوزي العلامة الواعظ المؤرخ شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاعي التركي ثم البغدادي العونى الهبيرى الحنفى ، سبط الشيخ جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزى . سمعه جده منه ، ومن ابن كليب وجماعة . وقدم دمشق سنة سبع وست مئة ، فوعظ بها ، وحصل له القبول العظيم للطف شمائله وعنوبه وعظه . وله « تفسير » في تسعه وعشرين مجلداً ، و« شرح الجامع الكبير » ، وجمع مجلداً في « مناقب أبي حنيفة » ، ودرس وألقى ، وكان في شببنته حنبلياً . توفي في الحادى والعشرين من ذى الحجة . وكان وافر الْحُرْمة عند الملوك .

سنة خمس وخمسين وست مئة

٦٥٥ - فيها صاحب مصر الملك المعز . وسلطنا بعده ابنه الملك المنصور علياً .

● وفيها ترددت رسل هولاوو ، وفر أمينه إلى بغداد إلى ناس بعد ناس ، والمستعصم لا يدرى بشيء ولو درى لما درأ .

وفي رمضان بعث الملك الناصر ولده الملك العزيز وهو صبيٌ مع ثقة الدين الحافظي في الرسلية إلى هولاوو بتحف وتقادم .

● وفيها كانت فتنة السنة والرافضة ببغداد ، أددت إلى نهبٍ وخرابٍ وقتل جماعة ، وذلت الرافضة وأوذوا .

● وفيها غضبَ الملك الناصر من البحريّة وتخوفهم وقطعَ أخبارهم ، ففارقوه وساروا إلى غزة وانتموا إلى الملك المُغيث صاحب الكرك ، وخطبوا له بالقدس . ثم حصل انتصارٌ عليهم ، فانهزموا إلى اللقاء ، ثم ساروا إلى مصر فالتقاهم العزيز وكسروهم (١٨٢ ب) ، وأما التتار فوصلوا إلى الموصل وخربوا بلادها .

● وفيها توفي ابن باطیش العلامه عمار الدين أبو المجد إسماعيل ابن هبة الله بن سعيد الموصلي الشافعي . ولد سنة خمس وسبعين ، وسمع ببغداد من ابن الجوزي وطائفة ، وبحلب من حنبل ، ودرس وأفتى ، وصنف . له كتاب «طبقات الشافعية» ، وكتاب «المغني في غريب

المهذب ». وكان عارفاً بالأصول قوى المشاركة في العلوم .
توفي في جُمادى الآخرة .

● والمعز عز الدين أَيْبَك التركماني الصالحي ، صاحب مصر ، جهاشنكيـر ^(١) الملك الصالح . كان ذا عَقْلٍ ودينٍ وترُك للمسكر . تملّك في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين . ثم أقاموا معه باسم السلطنة الأشرف يوسف ابن الناصر يوسف بن أقسـيس ، وله عشر سنين . وبقي المعز أتابكه . وهذا بعد خمسة أيام من سلطنة المعز . فكان يخرج التوفيق وصُورته : رسم بالأمر العالى السلطانى الأشرف والملکى المعزى . ثم بطل أمر الأشرف بعد مُدِيـدة ، وجرت لـأَيْبَك أمورٌ إلى أن خطب ابنته صاحب الموصل . فعادت ^(٢) أم خليل وقتلته في الحمام ، فقتلوها وملکوا ولده علياً وله خمس عشرة سنة . وصار أتابكه علم الدين سنجر الحلبي . وذلك في ربيع الأول ، ومات المعز كهلا .

● وشَجَرَة الدُّرِّ أم خليل . كانت بارعة الحسن ، ذات ذكاءً وعقلٍ ودهاءً . فأحبها الملك الصالح . ولما توفي أخفت موته ، وكانت تعلم بخطها علامته . ونالت من

(١) جهاشنكيـر وتكتب أيضاً جاشنكيـر وهو الذى يقوم بنوـق طعام السلطان أو الأمير قبل أن يأكله خوفاً من أن يكون فيه سـم . (انظر صـبع الأعشى ٥ : ٤٦٠)

(٢) لـلـها : « غارت »

السعادة أعلى الرتب ، بحيث إنها خطب لها على المنابر
وملكتها عليهم أياماً فلم يتم ذلك . وتملك المعز وتزوج
بها . وكانت ربما تحكم عليه . وكانت تركية ذات شهامة
وإقدام وجرأة . وآل أمرها إلى أن قُتلت وأُلقيت تحت
قلعة مصر مسلوبة ، ثم دُفنت بتربيتها .

● والبازرائي^(١) العلامة نجم الدين أبو محمد عبد الله بن
أبي الوفاء محمد بن الحسن الشافعى الفرضي . ولد سنة
أربع وتسعين (١٨٣٢) ، وسمع من عبد العزيز ابن
منينا وجماعة . وبرع في المذهب ، ودرس بالنظامية ،
ثم ترسّل عن الخلافة غير مرّة . وبني بدمشق مدرسة
كبيرة^(٢) . وولى في آخر أيامه قضاء العراق خمسة عشر
يوماً . ومات في أول ذى القعدة . وكان متواضعاً دمت
الأخلاق سريّاً محشّماً . عافاه الله من كائنة التخار .

● واليلدانى^(٣) المحدث المسند تقى الدين عبد الرحمن
ابن أبي الفهم عبد المنعم بن عبد الرحمن الشافعى .

(١) نسبة إلى بادرايا قرية من أعمال واسط (الباب)

(٢) هي المدرسة البازرائية . انظر التعمى ١ - ٢٠٥

(٣) نسبة إلى يلدان قرية في غورطة دمشق . وتسمى اليوم يلدا . (انظر غورطة دمشق لمحمد كرد على).

وُلد بِيَلْدَان فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانِ وَسَتِينَ ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ
وَقَدْ كَبَرَ ، فَرَحِلَ وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ كُلَيْبٍ وَابْنِ بَوْشٍ
وَطَبَقَتْهُمَا . وَكَتَبَ الْكَثِيرَ ، وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ فِي النَّوْمِ : أَنْتَ رَجُلٌ جَيِّدٌ . تَوْفَى
بِقَرِيْتِهِ ، وَكَانَ خَطِيبَهَا ، فِي ثَامِنِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

● وَالْمُرِسِى الْعَلَامَةُ شَرْفُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ السَّلْمِيِّ
الْأَنْدَلُسِيُّ الْمَحْدُثُ الْمَفْسُرُ النَّحْوِيُّ . وُلدَ سَنَةً سَبْعِينَ فِي
أَوَّلِهَا ، وَسَمِعَ «الْمَوْطَأَ» مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْيَدِ اللَّهِ ، وَرَحَلَ إِلَى
أَنَّ وَصْلَ إِلَى أَقْصَى خَرَاسَانَ ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ مُنْصُورِ
الْفُرَوِىِّ ، وَأَبِي رَوْحٍ ، وَالْكَبَارِ . وَكَانَ كَثِيرُ الْأَسْفَارِ
وَالتَّطَوُّفِ ، جَمِيعًا لِفَنُونِ الْعِلْمِ ، ذَكِيًّا ، ثَاقِبَ الْدَّهْنِ ، لَهُ
تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ ، مَعَ زَهْدٍ وَوَرْعٍ وَفَقْرٍ وَتَعْفُّفٍ . سُئِلَ
عَنْهُ الْحَافِظُ الضِّيَاءُ فَقَالَ : فَقِيهٌ مُنَاظِرٌ نَحْوِيٌّ مِنْ أَهْلِ
السُّنْنَةِ . صَاحِبَنَا وَمَا رَأَيْنَا مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا .

قَلْتُ : تَوْفَى فِي نَصْفِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ فِي الطَّرِيقِ وَدُفِنَ بِتِلِ
الزَّعْقَةِ .

سنة ستٍ وخمسين وست مئة

٦٥٦ - كان المؤيدُ بن العلقمي قد كاتب التتار وحرضهم على قصد بغداد لأجل ما جرى على إخوانه الرافضة من النهب والخزى . وظنَّ المخذولُ أنَّ الأمرَ تمَّ ، وأنَّه يقيمُ خليفةً علوياً . فأرسل أخاه ومملوكه إلى هولاو وسَهَّلَ عليه أخذَ بغداد ، وطلبَ أن يكون نائباً لهم عليها ، فوعدهو بالأمانى . وساروا . فأخذ لؤلؤ صاحب الموصل (١) بـ يهوي للતتار الإقامات (١) ، ويُكاتب الخليفة سراً . فكان ابنُ العلقمي قبَحه الله لا يدعُ تلك المكاتبات تصلُّ إلى الخليفة مع أنَّها لَوْ وصلَتْ لما أَجْدَتْ ، لأنَّ الخليفة كان يردُّ الأمرَ إليه . فلما تحقق الأمرُ بعثَ ولدُ محبي الدين ابن الجوزي رسولاً إلى هولاو ، يعدهُ بالأموال . فركب هولاو في خلق من التتار والكرج ومدد من صاحب الموصل مع ولده الصالح إسماعيل . فخرج ركن الدين الدويدار فالتقى ناجوانوين وكان على مقدمة هولاو ، فانكسر المسلمون ، ثم سار ناجو فنزل من غربى بغداد ونزل هولاو من شرقها . فأشار ابن العلقمي على

(١) الإقامات ج إقامة وهو ما يحتاج إليه المسكر من العلف والمزوة . (انظر: Dozy, Suppl aux Dict. Arabes)

المستعصم بالله أَنِّي أَخْرَج إِلَيْهِمْ فِي تَقْرِيرِ الصلْحِ . فَخَرَجَ
الْخَبِيثُ وَتَوْثِيقُ لِنَفْسِهِ وَرَجَعَ . فَقَالَ : إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ رَغَبَ
فِي أَنْ يَزْوِجَ بَنْتَهُ بَنْتَ الْأَمِيرِ أَبِي بَكْرٍ ، وَأَنْ تَكُونُ
الطَّاعَةُ لَهُ كَمَا كَانَ أَجَادَادُكَ مَعَ الْمُلُوكِ السُّلْجُوقِيَّةِ ثُمَّ
يَتَرَحَّلُ . فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْمَسْتَعْصِمُ فِي أَعْيَانِ الدُّولَةِ . ثُمَّ اسْتَدْعَى
الْوَزِيرَ الْعُلَمَاءَ وَالرُّؤْسَاةَ لِيَحْضُرُوا الْعَقْدَ بِزَعْمِهِ فَخَرَجُوا .
فَضُرِبَتْ رِقَابُ الْجَمِيعِ . وَصَارَ كَذَلِكَ تَخْرُجُ طَائِفَةٍ بَعْدِ
طَائِفَةٍ فَتَضَرَّبُ أَعْنَاقَهُمْ حَتَّى بَقِيتِ الرُّعَيَاةُ بِلَا رَاعٍ .

ثُمَّ دَخَلَتْ حِينَئِذِ التَّتَارُ بَغْدَادَ ، وَبِذَلِّوا السِّيفَ ،
وَاسْتَمْرَرَ القَتْلُ وَالسُّبُّ نِيْفًا وَثَلَاثِينَ يَوْمًا . فَقُلِّ مَنْ نَجَا .
فَيُقَالُ إِنَّ هُولَاؤ وَأَمْرَ بَعْدِ الْقَتْلِيِّ فَبَلَغُوا أَلْفَ أَلْفَ وَثَمَانِ
مِائَةَ أَلْفَ وَكَسْرٍ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ نُودِي بِالْأَمَانِ . ثُمَّ أَمْرَ
هُولَاؤ وَبَنَاجُونَوْنَ فَضُرِبَتْ عَنْقَهُ لَأَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهُ كَاتِبُ
الْخَلِيفَةِ . وَأُرْسَلَ رَسُولًا إِلَى النَّاصِرِ صَاحِبِ الشَّامِ يُهَدِّدُهُ
إِنْ لَمْ يُخْرِبْ أَسْوَارَ بَلَادِهِ . وَاشْتَدَّ الْوَبَاءُ بِالشَّامِ ،
وَلَا سِيمَا بِدِمْشَقِ وَحَلْبِ لِفَسَادِ الْهَوَاءِ .

● وَفِيهَا تَوْفِيَ أَبُو الْعَبَاسِ الْقُرْطَبِيَّ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ الْمَالِكِيِّ الْمَحْدُثُ الشَّاهِدُ نَزِيلُ

الإسكندرية . كان من كبار الأمة . ولد سنة ثمان وسبعين وخمس مئة (١٨٤ آ) وسمع بالمغرب من جماعة ، واختصر « الصحيحين » ، وصنف « كتاب المفہم في شرح مختصر مسلم » . توفي في ذى القعدة .

● وابن الحلاوى الأديب شرف الدين أبو الطیب أَحمد ابن محمد بن أَبى الوفاء الرَّبَعى الموصلى الجُندى الشاعر المشهور . مدح الملوك والكتاب ، وعاش ثلاثة وخمسين سنة . وكان في خدمة صاحب الموصل .

● والكمال^(١) إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُثْمَانَ الْمَقْدِسِيُّ الشافعى المفتى الذى تفقه عليه الشيخ محى الدين النووى . كان عالماً عاملاً . توفي في ذى القعدة .

● والنَّزَعِي^(٢) أَبُو إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ الْمَرَاتِبِ الْحَمَامِيِّ . روى « كتاب الشكر » عن ابن شاتيل ، ومات في المحرّم ببغداد .

● والصَّدِرُ الْبَكْرِيُّ أَبُو عَلَى الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرُوكَ بْنِ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ الْنِيَسابُورِيِّ ثُمَّ

(١) في الهاشم « تقدم في ستة خمس وهو الصحيح » .

(٢) نسبة إلى زعوب بفتح الزاي بطن من سليم (الباب)

الدمشقي الصوفى الحافظ . ولد سنة أربع وسبعين وخمس
 هـ ، وسمع بـكـة من عمر الميانـى ، وبـدمـشـقـ منـ ابنـ
 طـبـرـزـ ، وبـخـراـسـانـ منـ أبي رـوـحـ ، وبـإـصـبـهـانـ منـ أبيـ الفـرجـ
 ابنـ الجـنـيدـ . وـكـتـبـ الـكـثـيرـ ، وـعـنـىـ بـهـذـاـ الشـائـرـ أـتـمـ
 عـنـيـةـ . وـجـمـعـ وـضـنـفـ . وـشـرـعـ فـيـ مـسـوـدـةـ «ـ ذـيـلـ عـلـىـ
 تـارـيـخـ اـبـنـ عـسـاـكـرـ » . وـولـىـ مـشـيخـةـ الشـيـوخـ وـحـسـبـةـ دـمـشـقـ .
 وـعـظـمـ فـيـ دـوـلـةـ الـمـعـظـمـ ، ثـمـ فـتـرـ سـوـقـهـ ، وـابـتـلـىـ بـالـفـالـجـ قـبـلـ
 موـتهـ بـأـعـوـامـ . ثـمـ تـحـوـلـ إـلـىـ مـصـرـ فـتـوـفـيـ بـهـ فـيـ حـادـىـ عـشـرـ
 ذـىـ الـحـجـةـ . ضـعـفـهـ بـعـضـهـمـ .

وقـالـ الزـكـىـ الـبـرـزـالـىـ : كـانـ كـثـيرـ التـخلـيطـ .

● والشرف الإربلي العلامة أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم
 الهدباني الشافعى اللغوى . ولد سنة ثمان وستين بإربل ،
 وسمع بـدمـشـقـ منـ الخـشـوـعـيـ وـطـائـفـةـ ، وـحـفـظـ عـلـىـ الـكـنـدـىـ
 «ـ خـطـبـ اـبـنـ نـبـاتـةـ » وـ «ـ دـيـوـانـ الـمـتـنـبـىـ » وـ «ـ مـقـامـاتـ
 الـحـرـيرـىـ » . وـكـانـ يـعـرـفـ الـلـغـةـ وـيـقـرـئـهـاـ .

تـوـفـيـ فـيـ ثـانـىـ ذـىـ الـقـعـدـةـ .

● والعماد داود بن عمر بن يوسف أبو المعال الزبيدي المقدسى ثم الدمشقى الآبارى^(١) خطيب بيت البار . (١٨٤ ب) ولد سنة ست وثمانين وخمس مئة ، وسمع من الخشوعى وطائفه . وكان فصيحاً خطيباً بليناً . ولـى خطابة دمشق ، وتدریس الغزالیة بعد ابن عبد السلام ثم عزل بعد ست سنین وعاد إلى خطابة القرية . وبها توفى في شعبان ، ودفن هناك .

● والملك الناصر داود بن المعظم بن العادل ، صاحب الكرك ، صلاح الدين أبو المفاخر . ولد سنة ثلاث وست مئة . وأجاز له المؤيد الطوسي ، وسمع ببغداد من أبي الحسن القطیعی . وكان حنفیاً فاضلاً مُناظراً ذکیاً ، بصیراً بالأداب ، بدیع النظم ، کثیر المحسن . ملك دمشق بعد أبيه ، ثم أخذها منه عمّه الأشرف فتحول إلى مدينة الكرك فملکها إحدى وعشرين سنة ، ثم عمل عليه ابنته وسلمها إلى صاحب مصر الصالح . وزالت مملکته . توفي بظاهر دمشق بقرية البویضا^(٢) ، ودفن عند والده

(١) نسبة إلى بيت الآباء قرية من غورطة دمشق (انظر غورطة دمشق لكرد عل)

(٢) قرية من غورطة دمشق (انظر غورطة دمشق لمحمد كرد عل)

الملك المعظم في جمادى الأولى . وكانت أمه خوارزمية
عاشت بعده مدة . وكان جواداً مُمدحاً .

● والبهاء زهير بن محمد بن على بن يحيى الصاحب
المنشى أبو الفضل وأبو العلاء الأزدي المهلي المكي ثم
القوصي الكاتب . وله «ديوان» مشهور . ولد سنة
إحدى وثمانين وخمس مئة بمكة . كتب الانشاء
للملك الصالح نجم الدين ببلاد الشرق ، فلما تسلط
بلغه أرفع المراتب ونفذه رسولاً . ولما مرض بالمنصورة
تغير عليه وأبعده . وكان سريع التخيّل والغضب والمعاقبة
على الوهم ، ثم اتصل بهاء بالناصر صاحب الشام ،
وله فيه مدائح . وكان ذا مروعة ومكارم . توفي بعمر في
ذى القعدة .

● والمستعصم بالله أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله
أبي جعفر منصور بن الظاهر محمد ابن الناصر العباسي ،
آخر الخلفاء العراقيين . وكانت دولتهم خمس مئة سنة
وأربعاً وعشرين سنة .

ولد أبو أحمد سنة تسعمائة ، في خلافة جدّ
أبيه ، وأجاز له المؤيد الطوسي وجماعة (١٨٥ آ) ، وسمع

من على بن النيار الذى لقّنه الختمة . روى عنه محيي الدين ابن الجوزى ، ونجم الدين الباذرائى بالإجازة . وأستُخلفَ في جمادى الأولى سنة أربعين . وكان حليماً كريماً سليم الباطن ، قليل الرأى ، حسن الديانة ، مُبغضاً للبدعة في الجملة . وختّم له بخير ، فإنّ الكافر هولا ووأمّر به وبولده أبي بكر فرفسا حتى ماتا ، وذلك في حدود آخر المحرم . وكان الأمر أشغال من أن يوجد مؤرخ لموته أو موّار لجسده ، وبقي الوقت بلا خليفة ثلاثة سنين .

● والكفرطابي^(١) أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب ابن بيان القواس الرامي الأستاذ . ولد سنة سبع وسبعين ، وسمع السكثير من يحيى الثقفي ، وعمر دهراً . توفي في الحادى والعشرين من شوال بدمشق .

● وابن صديق أبو العز عبد العزيز بن محمد بن أحمد الحراني المؤدب ، وهو بكتبه أشهر ، ولها سماه بعضهم ثابتًا . سمع من عبد الوهاب بن أبي حبة ، وحدث بدمشق ، وبها توفي في جمادى الأولى .

(١) نسبة إلى كفر طاب بلدة بين المرة وحلب (ياقوت)

● وعبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة الحافظ الكبير زكي الدين أبو محمد المنذري الشامي ثم المصري الشافعى صاحب التصانيف . ولد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة ، وسمع من الأرتاحى وأبي الجود وابن طبرزى وخلق . وتخرج بآبى الحسن على بن المفضل ، ولزمه مدة . وله « معجم كبير » مروى . ولـى مشيخة الكاملية مدة ، وانقطع بها نحواً من عشرين سنة مُكـبـاً على العلم والإفادة ، وكان ثـبـتاً حـجـةً متـبـحـراً في علوم الحديث ، عارفاً بالفقـه والنحو ، مع الزهد والورع والصفات الحميدة . توفي في رابع ذى القعدة .

● وابن خطيب القرافة^(١) أبو عمر عثمان بن على بن عبد الواحد القرشى الأسدى الدمشقى الناسخ . كان له إجازة من السلفى فروى بها الكثير ، وتوفي في ثالث ربيع الآخر عن أربع وثمانين سنة :

● (١٨٥ ب) والشاذلى أبو الحسن على بن عبد الله ابن عبد الجبار المغربي الزاهد ، شيخ الطائفة الشاذلية . سكن الإسكندرية وصحبه بها جماعة . وله عبارات في

(١) يعني قرافة مصر .

التصوُّف مُشكِّلةً توهُّم ، ويُتكلَّف له في الاعتذار عنها .
وعنه أخذ الشيخ أبو العباس المرسي . توفي الشاذلي
بصحراء عيذاب ^(١) متوجهاً إلى بيت الله في أوائل
ذى القعدة .

● وسيف الدين المشدّ ، صاحب «الديوان» المشهور ،
الأمير أبو الحسن على بن عمر بن قزل التركمي . ولد سنة
اثنتين وست مئة مصر ، وتوفي في تاسع المحرم بدمشق .

● والنُّشْيَ (٢) المحدث شمس الدين أبو الحسن على بن
المظفر بن القاسم الربعي النُّشْيَ الدمشقي نائب الحسبة .
سمع الكثير من الحشواني والقاسم بن عساكر وخلق .
وكان فصيحاً طيب الصوت بالقراءة . كتب الكثير ،
وكان يؤدب . ثم صار شاهداً . توفي في ربيع الأول وقد
جاوز التسعين .

● والشيخ علي الخباز الزاهد ، أحد مشايخ العراق . له
زاوية وأتباع وأحوال وكرامات . قُتل شهيداً .

(١) عيذاب ثغر تجاري كان له شأن كبير وهو واقع على الشاطئ المصري لبحر القلزم (البحر الأحمر) قبلة جدة على شاطئ الجزيرة العربية . (انظر عنه ياقوت) .

(٢) نسبة إلى نوبة ، بضم الأول ، بطن من قيس (انظر المشتبه للذهبى)

● وابن عُوّة أبو حفص عمر بن أبي نصر بن أبي الفتح الجَزَرِيُّ التاجر السَّفارِيُّ العَدْلُ. حَدَّثَ بِدمَشِقَ عَنِ الْبُوْصِيرِيِّ . وَتَوَفَّ فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَكَانَ صَالِحًا .

● وَالْمُوقَّعُ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ أَبُو الْمَعَالِ الْقَاسِمُ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ أَبْنَى مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْمَدَائِنِيُّ الْمُشَكَّلُ الْأَشْعَرِيُّ الْكَاتِبُ الْمَنْشِئُ الْبَلِيْغُ . تَوَفَّ بِبَغْدَادٍ فِي رَجَبٍ . وَلَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ .

● وَشُعْلَةُ الْإِمَامِ أَبْوَ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ الْحَسِينِ الْمَوْصِلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْمَقْرَئُ الْعَلَمَةُ الَّذِي اخْتَصَّرَ «الشَّاطِبِيَّةُ» . كَانَ شَابًاً فَاضِلًاً صَالِحًاً مَحْقُوقًاً ، يَتَوَقَّدُ ذَكَارًا . عَاشَ ثَلَاثًاً وَثَمَانِينَ سَنَةً . وَتَوَفَّ بِالْمَوْصِلِ فِي صَفَرٍ .

● وَابْنُ الْجُرْجَاجِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ أَبْنَى عَبْدِ الرَّحْمَانِ الْأَنْصَارِيِّ التَّلْمِسَانِيِّ الْمَالِكِيِّ . نَزَّيلُ الشَّغْرِ . كَانَ مِنْ صَلَحَاءِ (١٨٦ـ) الْعُلَمَاءِ . سَمِعَ بِسَبَبَتَةَ «الْمَوْطَأَ» مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَجْرِيِّ . تَوَفَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ عَنِ ثِنْتَيْنِ وَتِسْعَيْنَ سَنَةً .

● وخطيب مَرْدَا^(١) الفقيهُ أَبُو عبد الله محمد بن إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْفَتْحِ الْمَقْدُسِيِّ النَّابُلِسِيِّ الْخَنْبَلِيِّ . ولد بمَرْدَا سَنَةً سِتٍ وَسِتِينَ وَخَمْسَ مِئَةً ظَنَّاً ، وَتَفَقَّهَ بِدِمْشِقَ ، وَسَمِعَ مِنْ يَحْيَى الشَّقْفَىَ ، وَأَحْمَدَ الْمَوَازِينِىَ ، وَبِمَصْرَ مِنَ الْبَوْصِيرِىَّ وَغَيْرَ وَاحِدٍ . وَتَوَفَّ بِمَرْدَا فِي أَوَّلِ ذِي الْحِجَةِ .

● والفارسيُّ الْإِمامُ أَبُو عبد الله محمد بن حسن بن محمد ابن يوسف المغربيُّ المقرئ مصنف « شرح الشاطبية » . قرأً على رجلين قرآ على الشاطبيَّ . وَكَانَ فَقِيهًا بارعًا متفتقنًا متین الديانة جليل القدر . تصدَّر للإقراء بحلب مدةً . وتوفي في ربيع الآخر .

● وابنُ الْعَلْقَمِيِّ الْوَزِيرُ الْمُبِيرُ مَوْيِدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ الْبَغْدَادِيِّ الرَّافِضِيِّ . وَلِيَ وَزَارَةُ الْعَرَاقِ أَرْبَعَ عَشَرَةَ سَنَةً . وَكَانَ ذَا حَقِّ وَغِلْ عَلَى أَهْلِ السُّنَّةِ . قرر مع التتار أُمورًا انعكست عليه ، وأكل يده ندماً ، وبقى بعد تلك الرتبة الرفيعة يركب إِكْدِيشَا فصاحت امرأةً : يا ابن العلقمي : أهكذا كنت تركب في أيام

(١) قرية قرب نابلس من فلسطين (ياقوت)

أمير المؤمنين ؟ ولـى وزارة التتار على بغداد مـشاركاً لغيره ، ثم مـرض بعد قليل ومات غـمماً وغـبـنا . وكان الذى حمله على مـكاتبة هـولاـوـو عـداـوـة الدـويـدار وأـبـى بـكـرـ بنـ المـسـعـصـمـ وما اـعـتمـدـاهـ منـ نـهـبـ الـكـرـخـ وـأـذـيـةـ الشـيـعـةـ . هـلـكـ قـبـلـ رـجـبـ مـنـ السـنـةـ وـمـاتـ بـعـدـ اـبـنـهـ .

● وـابـنـ صـلـاـيـاـ الصـاحـبـ تـاجـ الدـيـنـ أـبـوـ الـمـكـارـمـ مـحـمـدـ بنـ نـصـرـ بنـ يـحـيـيـ الـهـاشـمـيـ الـعـلـوـيـ نـائـبـ الـخـلـيـفـةـ بـإـرـبـيلـ . كانـ مـنـ رـجـالـ الـدـهـرـ عـقـلاـ وـرـأـيـاـ وـهـيـبـةـ وـحـزـمـاـ وـجـوـداـ وـسـوـدـداـ . قـتـلـهـ هـولاـوـو فـىـ رـبـيعـ الـآخـرـ بـقـرـبـ تـبـرـيزـ .

● وـابـنـ شـقـيرـ الشـيـخـ عـفـيفـ الـدـيـنـ أـبـوـ الـفـضـلـ الـمـرـجـىـ بنـ الـحـسـنـ بنـ عـلـىـ بنـ هـبـةـ اللـهـ بنـ غـزـالـ الـوـاسـطـىـ الـمـقـرـئـ الـتـاجـرـ الـسـفـارـ . وـلـدـ سـنـةـ إـحـدـىـ وـسـتـيـنـ وـخـمـسـ مـئـةـ بـوـاسـطـ ، قـرـأـ الـقـرـاءـاتـ عـلـىـ أـبـىـ بـكـرـ بنـ (ـ ١٨٦ـ بـ) الـبـاقـلـانـىـ وـأـتـقـنـهاـ . وـتـفـقـهـ ، وـكـانـ آخـرـ مـنـ حـدـثـ عـنـ أـبـىـ طـالـبـ الـكـتـانـىـ . ذـكـرـ الـفـارـوـثـ أـنـهـ عـاـشـ إـلـىـ حـدـودـ هـذـهـ السـنـةـ .

● وـابـنـ الشـقـيرـ الشـيـخـ الـمـحـدـثـ زـجـيـبـ الـدـيـنـ أـبـوـ الـفـتـحـ نـصـرـ اللـهـ ابنـ أـبـىـ العـزـ مـظـفـرـ بنـ عـقـيلـ الشـيـبـانـىـ الـدـمـشـقـىـ الـصـفـارـ الشـاهـدـ . وـلـدـ بـعـدـ الـثـمـانـيـنـ وـخـمـسـ مـئـةـ ، وـسـمـعـ مـنـ حـنـبلـ

وابن طَبَرِي وخلق كثيرٍ، وروى مُسْنَد أَحْمَد . و كان أَدِيباً ظريفاً مليحَ البَزَّة . رماه أبو شامة بالكذب ورقه الدين^(١). توفي في جُمادى الآخرة ، ووقف داره بدمشق دار حديث^(٢).

● والصَّرْصَرِي^(٣) الشِّيخُ الْعَلَامَةُ الْقَدوَةُ أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ يَوسُفَ بْنُ يَحْيَى ، الصَّرْصَرِيُّ الْأَصْلُ الْبَغْدَادِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الْفَسَرِيُّ . كَانَ إِلَيْهِ الْمُتَنَاهِي فِي مَعْرِفَةِ الْلُّغَةِ وَحُسْنِ الْشِّعْرِ . و « دِيْوَانَهُ » و مَدَائِحِه سَائِرَة . قَبْلَ إِنَّهُ قُتِلَ تَارِيَّاً بِعَكَازَه ، ثُمَّ اسْتُشْهِدَ . وَلِهِ ثَمَانُ وَسَوْطُونَ سَنَةً .

● وَمَحْيَى الدِّينِ ابْنِ الْجُوزَى الصَّاحِبُ الْعَلَامُ سَفِيرُ الْخِلَافَةِ أَبُو الْمُحَاسِنِ يَوسُفِ ابْنِ الشِّيخِ أَبِي الْفَرْجِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ التَّيْمِيِّ الْبَكْرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ، أَسْتَاذُ دَارِ الْمُسْتَعْضُمِ بِاللَّهِ . وُلِدَ سَنَةً ثَمَانُ وَخَمْسُ مِائَةٍ ، سَمِعَ مِنْ ذَاكِرِ بْنِ كَامِلٍ ، وَابْنِ بَوْشِ وَطَائِفَة . وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِوَاسِطَةِ ابْنِ الْبَاقِلَانِيِّ . وَكَانَ كَثِيرَ الْمَحْفُوظِ قَوِيُّ الْمَشَارِكَةِ فِي الْعِلُومِ وَافِرَّ الْحَشْمَةِ . ضُرِبَتْ عَنْقُهُ هُوَ وَأَوْلَادُه تَاجُ الدِّينِ وَالْمَحْبُسِبِ جَمَالُ الدِّينِ وَشَرْفُ الدِّينِ فِي صَفَرٍ .

(١) انظر ذيل الروضتين ص ٢٠١

(٢) هي دار الحديث الشيقشية . انظر النعي ١ - ٨٠

(٣) بفتح الصادين نسبة إلى قرية قرية من بغداد (شذرات ٥ - ٢٨٥)

سنة سبع وخمسين وست مئة

٦٥٧ - فيها نزل هولاوو على آمد ، وبعث رسّلَهُ إِلَى صاحبِ ماردين . فبعث ولده الملك المظفر بالتقادم ، فقبض عليه هولاوو .

● وفي آخرها اشتدت الأَراجيف بحركة هولاوو إِلَى الشام ، وهربُ الْخَلْقُ . فقبض قُطْرُ الْمُعِزِّي على ابن أَسْتاذِه الملك المنصور على وَسَلْطَنَ وَلُقْبَ بِالْمَظْفَرِ لِحاجَةِ الْوَقْتِ إِلَى مَلْكِ كَافِ . وَأَوَّلُ مَنْ جاوزَ الْفَرَاتِ (١٨٧ آ) أَشْمَوْط ابن هولاوو في ذي الحجّة . ثُمَّ نازلوا حلب فناوشُهُمْ أَهْلُهَا وَجَنْدُهَا الْقَتَالِ . فَهَرَبُوا لَهُمْ ، ثُمَّ كَرِّرُوا عَلَيْهِمْ ، وَاشْتَدَ الْحَطْبُ ، وَحَارَ النَّاصِرُ فِي نَفْسِهِ .

● وفيها توفي أبو العباس بن مامتية^(١) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابن الحسن اللواتي الفاسي المحدث المعمر نزيل القاهرة . كان صالحًا عالماً خيراً . روى بالإجازة العامة عن أبي الوقت .

(١) في الشذرات «ناميت» ٥ - ٢٨٨

قال الشَّرِيفُ عَزَّ الدِّينُ : مولُودُه فِيمَا بَلَغْنَا فِي الْمُحْرَمَ
سَنَةً ثَمَانَ وَأَرْبَعينَ ، وَتَوَفَّ فِي رَابعِ الْمُحْرَمِ .

● وَأَبُو الْحَسِينِ بْنِ السَّرَّاجِ الْمَحْدُثِ الْكَبِيرِ مُسْنِدُ الْمَغْرِبِ
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ الْإِشْبِيلِيُّ .
وُلِدَ سَنَةً سَتَّ وَخَمْسَ مِائَةً . وَسَمِعَ مِنْ أَبْنَى بَشْكُواَلِ ، وَأَبِي
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَرْقُونَ ، وَعَبْدِ الْحَقِّ بْنِ بُونَهِ وَطَافَةَ . وَتَفَرَّدَ
فِي زَمَانِهِ . وَكَانَتِ الرَّحْلَةُ إِلَيْهِ بِالْمَغْرِبِ . تَوَفَّ فِي سَابِعِ
صَفَرِ .

● وَالصَّدْرُ بْنُ الْمُنْجَا وَاقِفُّ الْمَدْرَسَةِ الصَّدَرِيَّةِ^(۱) ،
الرَّئِيسُ أَبُو الْفَتْحِ أَسْعَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنُ وَجِيهِ الدِّينِ أَسْعَدِ
ابْنِ الْمُنْجَا التَّنْوَخِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْمَعْدُلِ . وُلِدَ سَنَةً ثَمَانَ وَتِسْعِينَ
وَخَمْسَ مِائَةً ، وَرُوِيَّ عَنْ أَبْنَى طَبَرِيَّ . تَوَفَّ فِي رَمَضَانَ
وُدُفِنَ بِمَدْرَسَتِهِ .

● وَابْنُ الْلَّمَطِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوسُفِ
الْجَذَامِيِّ الْمَصْرِيِّ . رَحَلَ وَسَمِعَ مِنْ أَبْنَى دِحْيَةَ ، وَسَمِعَ مِنْ
أَبِي جَعْفَرِ الصِّيدِلَانِيِّ ، وَعَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ سَكِينَةِ . تَوَفَّ
فِي رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَلِهِ خَمْسُ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

(۱) انظر النَّعِيَّيِّ - ۲، ۸۶، وَهِيَ مِنْ مَدَارِسِ الْخَاتِلَةِ .

● وصاحبُ الموصى الملكُ الرحيم بدر الدين لؤلؤ الأرمني الآتابكى مملوك نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسعود صاحب الموصى . كان مدبر دولة أستاذه وبدولته ولده القاهر مسعود . فلما مات القاهر سنة خمس عشرة أقام بدر الدين ولدِي القاهر صورةً وبقى آتابكًا لهما مدة ثم استقل بالسلطنة ، و كان حازماً شجاعاً مدبراً خبيراً . توفي في شعبان وقد نيف على الشهرين ، وانخرم نظامُ بلده من بعده .

● وابن الشيرجي الصدر (١٨٧ ب) نجم الدين مظفر ابن محمد بن إلياس الانصارى الدمشقى . ولَى تدریس العصرونية والوكالة . وَحدَث عن الخشوعى وجماعة . ولَى أيضاً الحسبة ونَظَرَ الجامع . توفي في آخر السنة . ● ويُوسف القمي (١) الموله الذى يعتقدُ فيه العامة أنه ولَى ، وَحَجَّتْهم الكشف والكلامُ على الخواطر . وهذا شئ يقعُ من الكاهن والراهب والمجنون الذى له قرين من الجن . وقد كثُرَ هذا في عصرنا والله المستعان . وكان يوسف يتَنَجَّس ببُوله ويُمشي حافياً ويأوى إلى قمين حمام نور الدين ولا يُصلّى .

(١) نسبة إلى التسين وهو أتون الحمام .

سنة ثمان وخمسين وست مئة

٦٥٨ - في المحرم قطع هولاو الفرات ونهب نواحي حلب .
فراسل^(١) متوليهها المعظم تورانشاه ابن السلطان صلاح الدين :
بأنكم تضعفون عنا ونحن نقصد سلطانكم الناصر .
فاجعلوا لنا عندكم شحنة بالقلعة وشحنة بالبلد . فإن
انتصر عليها الناصر فاقتلو الشحتين أو أبقوهما ،
وإن انتصرنا فحلب والبلاد لنا ، ويكونون آمنين .
فأبى عليه تورانشاه فنزل على حلب في ثاني صفر فلم
يُصبح عليهم الصباح إلا وقد حفروا عليهم خندقاً عميقاً
قامة ، وعرض أربعة أذرع . وبنوا حائطاً ارتفاع خمسة
أذرع ، ونصبوا عشرين منجنيقاً ، وألحو بالرمي ،
وشرعوا في نصب السور .

وفي تاسع صفر ركبوا الأسوار ، ووضعوا السيف
يومهم ومن الغد . وأحرم في حلب أماكن سلم فيها
نحو خمسين ألفاً ، واستتر خلقه ، وقتل أمم لا يُحصون ،
وبقي القتل والسب خمسة أيام . ثم نودي برفع السيف ،
وأذن المؤذن يومئذ يوم الجمعة بالجامع ، وأقيمت
الجمعة بناس ثم أحاطوا بالقلعة وحاصروها .

(١) في الشدات « وأرسل » وهو خطأ لا يستقيم به المعنى .

ووصل الخبرُ يوم السبت إلى دمشق ، فهرب الناصرُ ،
ودخلت يَوْمَئِذٍ رُسُلُ هولاوو ، وقرئ الفرمانُ بِأَمَانِ دمشق .
ثم وصل نائبُ هولاوو فتقاه الكباء ، وحملت أيضًا
مفاتيح حماة إلى هولاوو ، فسير إليهم شحنة . (١٨٨ آ)
وسار صاحبُها والناصرُ إلى نحو غزة ، وعصَتْ قلعة
دمشق فحاصرتها التتارُ ، وأَلْحَوَا بعشرين من جنيقاً على
بُرج الطارمة فتشقق . وطلب أَهْلُها الْأَمَانَ فآمنوهـم ،
وسكناها النائبُ كَتْبُغا ، وتسلّموا بعلبك وقلعتها ، وأخذوا
نابلس ونواحيها بالسيف ، ثم ظفروا بالملك وأخذوا
بِالْأَمَانِ وساروا به إلى هولاوو ، فرعى له مجيهه وبقي في
خدمته أَشْهَرًا ، ثم قطع الفرات راجعًا ، وترك بالشام
فرقةً من التتار . وأَمَا المصريون فتأهّبوا وشَرَّعوا في المسير
من نصف شعبان . وثارت النصارى بِدمشق ورفعت
رؤوسها ، ورفعوا الصليب ومرزوا به ، وألزموا الناس
بالقيام له من حواناتهم في الثاني والعشرين من رمضان
ووصل جيشُ الإسلام عليهم الملكُ المظفر وعلى مقدمتهم
رَكْنُ الدين البندقداري . فالتحق الجمعان على عين

جالوت^(١) غربي بيisan . ونصر الله دينه ، وقتل في المصادف مقدم التتار كتبغا وطائفة من أمراء المغول . ووقع بدمشق النهب والقتل في النصارى ، وأحرقت كنيسة لهم . وعيّد المسلمين على خير عظيم ، وساق البندقدارى وراء التتار إلى حلب ، وخللت من القوم الشام ، وطماع البندقدارى فيأخذ حلب . كان وعده بها الملك المظفر ، ثم رجع ، فتأثر وأضمر الشر . فلما رجع المظفر بعد شهر إلى مصر مُضمراً للبندقدارى أيضاً الشر ، فوافق ركن الدين على مراده عدها أمراء . وكان الذي ضربه بالسيف فحل كتفه بكتوت الجوكندار المعزى^(٢) ، ثم رماه بهادر المعزى بسهم قضى عليه ، وذلك يوم السادس عشر ذى القعدة بقرب قطية^(٣) . وتسلطن ركن الدين البندقدارى الملك الظاهر . ● وأما نائب دمشق علم الدين الحلبي فحلف الأمراء لنفسه ، ولقب الملك المجاهد . وخطب له بدمشق مع الملك الظاهر . ● وفي آخر السنة كرت التتار على حلب ، واندفع

(١) مدينة في فلسطين (ياقوت)

(٢) في الشذرات «المغربي» خطأ .

(٣) قرية من نواحي الجفار في الطريق بين مصر والشام قرب الفرما . وكان لا يمكن أحد من الجواز من مصر إلى الشام وبالعكس إلا بجواز مرور يبرزه فيها . وكان بها مكان أخذ المكس من القادمين إلى مصر . وقد ذكرت (النجم الزاهر ٧ - ٧٧)

عسْكُرُهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ . فَدَخَلُوا إِلَيْهَا وَأَخْرَجُوا مَنْ بِهَا
إِلَى قَرْبِينَ وَأَحاطُوا بِهِمْ وَوَضَعُوا فِيهِمْ السِيفَ .

● (١٨٨ بـ) وفيها توفي ابن سنى الدولة قاضى القضاة
صدر الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن هبة الله بن
الحسن الدمشقى الشافعى . ولد سنة تسعين وخمس مئة ،
وسمع من الحشوى وجماعة . وتلقى على أبيه قاضى
القضاة شمس الدين ، وعلى فخر الدين ابن عساكر .
وقل من نشأ مثله في صيانته وديانته . ناب عن أبيه ،
وولى نيابة بيت المال ، ودرس بالإقبالية والجاروخية .
وولى القضاة مدةً . رجع من عند هولا وو متضرضاً ،
وأدركه الموت ببعליך في جمادى الآخرة . وله ثمان
وستون سنة .

● وإبراهيم بن خليل نجيب الدين أبو إسحاق الأدمى .
ولد سنة خمس وسبعين وسمعه أخوه من عبد الرحمن
بن علي الخرقى ، ويحيى الثقفى ، وجماعة وحدث بدمشق
والحلب وعدم بها في صفر .

● وتمام المسرورى أبو طالب بن أبي بكر بن أبي طالب
الدمشقى الجندى . ولد سنة سبع وسبعين ، وسمع
من يحيى الثقفى . توفي في رجب .

● وُتُوراً نَشَاهِ المَعْظَمُ أَبُو الْمَفَاخِرِ ابْنُ السُّلْطَانِ الْكَبِيرِ
صَلَاحُ الدِّينِ . وُلِدَ سَنَةً سَبْعَ وَسَبْعينَ ، وَسَمِعَ مِنْ
يَحْيَى الشَّقْفَى ، وَابْنَ صَدِيقَةِ الْحَرَانِى ، وَأَجَازَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ بَرِّى ، وَكَانَ كَبِيرَ الْبَيْتِ الْأَيُوبِى . وَكَانَ السُّلْطَانُ
يُجْلُهُ وَيَتَأَدَّبُ مَعْهُ . سَلَمَ قَلْعَةَ حَلْبَ ، لَمَّا عَجَزَ ،
بِالْآمَانِ . أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ إِثْرَ ذَلِكَ . فَتَوَفَّ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ،
وَلِهِ ثَمَانُونَ سَنَةً .

● وَالْمَلِكُ السَّعِيدُ حَسْنُ بْنُ الْعَزِيزِ عُشَمَانُ بْنُ الْعَادِلِ
صَاحِبِ الصَّبِيَّبَةِ وَبَانِيَاسَ^(١) . تَمَلَّكَ سَنَةً إِحْدَى وَثَلَاثِينَ
بَعْدَ أَخِيهِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ إِلَى سَنَةِ بَضْعِ وَأَرْبَعينَ . فَأَخَذَ
الصَّبِيَّبَةَ مِنْهُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ وَأَعْطَاهُ إِمْرَةً بِمَصْرَ . فَلَمَّا
قُتِلَ الْمَعْظَمُ بْنُ الصَّالِحِ سَاقَ إِلَى غَزَّةَ وَأَخَذَ مَا فِيهَا ،
وَأَتَى الصَّبِيَّبَةَ فَتَسْلِمَهَا . فَلَمَّا تَمَلَّكَ النَّاصِرُ دِمْشَقَ قَبَضَ
عَلَيْهِ وَسُجِنَهُ بِالْبَيْرَةِ^(٢) ، فَلَمَّا أَخَذَ هُولَاءِوَ الْبَيْرَةَ

(١) بلدة تبعد عن دمشق ٩٣ كم في قضاء الجولان.

(٢) البيرة بلد على شط الفرات من بلد الجزيرة فوق جسر منبع (مراكش الاطلاع) وهي ايضاً في الجولان والمقصود هنا الأول.

أحضر إِلَيْهِ بقيوده ، وخلع عليه بسراقوس (١٨٩ـ) وصار منهم . وسلموا إِلَيْهِ الصُّبَيْبَةَ ، وبقى في خدمة كَتُبُغاً بدمشق . وكان بطلاً شُجاعاً . قاتل يوم عَيْن جالوت . فلما انهزمت التتارُ جيءَ به إِلَى الملك المظفر فضرب عنقه .

● والمحب عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم السعدى المقدسى الصالحي الحنبلى ، المحدث مفيد الجبل . روى عن الشيخ الموفق ، وابن البن ، وابن الزبيدى . ورَحَلَ إِلَى بغداد فسمع من ابن القبيطى وعلى ابن أبي الفخار ، وطبقتهما . وكتب الكثير ، وعنى بالحديث أَتَمَ عناية . توفي في جُمادى الآخرة وله أربعون سنة .

● وابن الخُشُوعى أبو محمد عبد الله بن برकات بن إبراهيم الدمشقى . سمع من يحيى الثقفى وأبيه ، وعبد الرزاق النجار ، وأجاز له السلفى وطائفة . توفي في أواخر صفر .

● والعماد عبد الحميد بن عبد الهاذى بن يوسف

المقدس الجماعي الحنبلي المؤدب . سمع من يحيى الشقفي ، وأحمد المازيني وجماعة . توفي في ربيع الأول .

● وابن العجمي أبوطالب عبد الرحمن بن عبد الرحيم ابن عبد الرحمن بن الحسن الحلبي الشافعى . روى عن بحبي الشقفي وابن طبرزد . ودرس وأفتى . عذبه التتار على المال حتى هلك في الرابع والعشرين من صفر .

● وأمللوك المظفر سيف الدين قطز المعزى . كان بطلاً شجاعاً دينياً مجاهداً . انكسرت التتار على يده ، واستعاد منهم الشام . وكان أتابك الملك المنصور على ولد أستاده ، فلما رأه لا يُغنى شيئاً عزله وقام في السلطنة . وكان شاباً أشقر وافر اللحية . ذكر أنه قال : أنا محمود بن مددود ، ابن أخت السلطان خوارزم شاه . وأنه كان لتساجر في القصاعين^(١) بدمشق . وقبره بالقصير من رمل مصر قد غُفى أثراه .

● وكتبغا المعني نوين مقدم التتار ونائب الشام لهولاوو . قتله أقوش الشمسي في المصاف . وكان عظيماً

(١) انظر مكانها في مخطوط دمشق القديمة لنا

عند التتار ، مُعتمداً عليه لشجاعته ورأيه (١٨٩ ب) كان هولاكو يتيمّن برأيه ويحترمه . وكان شيخاً مُسناً كافراً يميل إلى النصارى .

● والفقيئه شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى اليونيني الحنبلي الحافظ . ولد سنة اثنين وسبعين وخمس مئة بيونين^(١) . ولبس الخرقة من الشيخ عبد الله البطائحي ، عن الشيخ عبد القادر ، ورباه الشيخ عبد الله اليونيني ، وتفقه على الشيخ الموفق ، وسمع من الخشوعي وحنبل . وكان يكرر على «الجمع بين الصحيحين» ، وكان يكرر على أكثر «مسند أحمد» . ونال من الحرمة والتقدم ماله ينلها أحد . وكانت الملوك تُقبل يده . وتقدّم مدارسه . وكان إماماً عالماً علاماً زاهداً خاشعاً قانتاً لله ، عظيم الهمية ، منور الشيبة ، مليح الصورة ، حسن السمت واللوار . توفي في تاسع عشر رمضان ببعליך .

● والأكالُ الشیخُ محمدُ بنُ خلیلِ الحورانی ثم الدمشقی . عاش ثمانیاً وخمسین سنة . وكان صالحًا خیرًا مؤثراً ،

(١) قرية من قرى بعلبك ، في لبنان اليوم

لَا يَكاد يُأْكِلُ لَأَحَدٍ شَيْئاً إِلَّا بِسُجْرَةٍ . وَلَهُ فِي ذَلِكَ حَكَایاتٍ .

● وَابْنُ الْأَبَارِ الْحَافِظُ الْعَلَامَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْقَضَاعِي الْبَلَنْسِيُّ الْكَاتِبُ الْأَدِيبُ ، أَحَدُ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ . قَرَأَ الْقِرَاءَاتِ ، وَعُنِيَّ بِالْأَثْرِ ، وَبَرَأَ فِي الْبِلَاغَةِ وَالنُّظُمِ وَالنُّثُرِ . وَكَانَ ذَا جَلَالَةً وَرَئَاسَةً . قُتِلَ هُوَ صَاحِبُ تُونِسِ ظُلْمًا فِي الْعِشْرِينِ مِنَ الْمُحْرَمِ ، وَلَهُ ثَلَاثَ وَسْتُونَ سَنَةً .

● وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِيِّ بْنِ يُوسُفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَدَامَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدَسِيِّ الْجَمَاعِيلِيِّ . سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةِ ابْنِ أَبِي الصَّقْرِ ، وَعَبْدِ الرَّزَاقِ النَّجَارِ ، وَيَحِيَّ الثَّقْفَى وَطَائِفَةً . وَكَانَ آخِرُ مَنْ رُوِيَ بِالإِجَازَةِ عَنْ شُهْدَةِ . وَهُوَ شَيْخُ صَالِحٍ مُتَعَفِّفٍ ، تَالٌ لِكِتَابِ اللَّهِ ، يَؤْمِنُ بِمَسْجِدِ سَاوِيَةِ مِنْ عَمَلِ نَابِلِسِ . فَاسْتَشَهَدَ عَلَى يَدِ التَّنَّارِ فِي جُمَادَى الْأُولَى ، وَقَدْ نِيَّفَ عَلَى التَّسْعِينِ .

● وَالْمَلِكُ الْكَاملُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ شَهَابُ الدِّينِ غَازِيٍّ (١٩٠ آ) ابْنُ الْعَادِلِ صَاحِبِ مِيَافَارِقِينَ . مَلِكٌ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعينَ . وَكَانَ عَالِمًا فَاضِلًا شَجَاعًا

عادلاً مُحْسِنًا إِلَى الرعية ، ذا عبادة وَوَرَاع . لم يكن في بيته مَنْ يُضاهيه . حاصره التتارُ عشرين شهراً ، حتى فَنِيَ أَهْلُ الْبَلَدِ بِالْوَبَاءِ وَالْقَحْطِ ، ثُمَّ دخلوا وأَسْرُوه . فضرب هولاً وَوَعْنَقَه بَعْدَ أَخْذِ حلب ، وَطَيْفَ بِرَأْسِه ، ثُمَّ عُلِقَ عَلَى بَابِ الْفَرَادِيسِ^(١) ، ثُمَّ دُفِنَه الْمُسْلِمُونَ بِمَسْجِدِ الرَّأْسِ^(٢) نَاءِخَلِ الْبَابِ . بلغنى أَنَّ التتار دخلوا البلد فوجدوا به سبعين نسساً بعد أَلْوَافَ كثيرة .

● والضياءُ القزوينيُّ الصوفيُّ أَبُو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد . ولد سنة اثنين وسبعين وخمس مئة . بحلب . وروى عن يحيى الثقفي . توفي في ربيع الآخر .

● وابن قوام ، الشِّيخُ الزَّاهِدُ الْكَبِيرُ ، أَبُو بَكْرِ بن قوام بن على بن قوام البالسي . جَدُّ شِيخِنَا أَبِي عبد الله محمد بن عمر . كان زاهداً عابداً قدوةً صاحبَ حالٍ وكشفٍ وكرامات . وله روایةٌ واتباعٌ . ولد سنة أربع وثمانين وخمس مئة ، وتوفي في سلخ رجب سنة ثمانين ببلاد حلب . ثم نُقلَ تابوتُه ودُفِنَ بِجَبَلِ قاسيون في

(١) أحد أبواب دمشق من ناحية الشمال . وهو المسى باب العمارة اليوم . (انظر كتابنا دمشق القديمة)

(٢) انظر نمار المقاصد لابن عبد الهادي ص ٩٩

أول سنة سبعين . وقبره ظاهر يزار ^(١) .

● وحسام الدين أبو على بن محمد بن أبي علي الهدباني الكُردي . من كبار الدولة وأجلائها . وكان له اختصاص زائد بالملك الصالح نجم الدين . ناب في سلطنة دمشق له ، ثم في سلطنة مصر ، وحج سنة تسع وأربعين ، ثم أصابه في آخر عمره صرع . وتزايد به حتى مات . ولد بحلب سنة اثنين وتسعين وخمس مئة ، وله شعر جيد .

● وأبو الكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الانصارى الأرتاحى ثم المصرى الحنبلى اللبناني . سمع من عم جده أبي عبد الله الأرتاحى ، وتفرد بالإجازة من المبارك ابن الطباخ . وكان صالحًا متغفلاً . روى عنه الزكى عبد العظيم مع تقدمه . توفي بمصر ، في جمادى الآخرة .

(١٩٠ ب) سنة تسع وخمسين وست مئة

٦٥٩ - في المحرم اجتمع خلق من التتار نجوا من يوم عين جالوت والذين كانوا بالجزيرة فاغلروا على حلب ، ثم ساقوا إلى حمص ، لما بلغهم مصر الملك المظفر ،

(١) انظر النبىي ٢٠٨ - ٢

فصادفوا على حمص حسام الدين الجوكندار ، والمنصور صاحب حماة ، والأشرف صاحب حمص في ألف وأربع مئة ، والتتار في ستة آلاف . فالتقوهم ، وحمل المسلمين حملةً صادقةً . وكان النصر . ووضعوا السيف في الكفار قتلاً ، حتى أبادوا أكثرهم ، وهرب مقدمهم بي德拉 بأسوأ حال . ولم يقتل من المسلمين سوى رجلٍ واحد .

● وأما دمشق فإن الحلبى دخل القلعة فنازله عسكُر مصر وبرز إليهم وقاتلهم ، ثم رد . فلما كان في الليل هرب وقصد قلعة بعلبك وعصى بها . فقدم علاء الدين طبرس الوزير وقبض على الحلبى من بعلبك . وقيده . فحبسه الملك الظاهر مدةً طويلة .

● وفي رجب بويع بمصر المستنصر بالله أحمد بن الظاهر محمد بن الناصر ل الدين الله العباسى الأسود ، وفوض الأمور إلى الملك الظاهر بيبرس . ثم قديماً دمشق . فعزل عن القضاء نجم الدين ابن سنت الدولة بابن خلكان . ثم سار المستنصر ليأخذ بغداد ويقيم بها . وكان أقوش البرلو قد بايع بحلب الحاكم يأمر الله . فلما

قدم السلطانُ تسحبُ الحاكم ، ثم اجتمع بالمستنصر وبايده .

● وكان في آخر العام مصافٌ بينه وبين التتار الذين
بالعراق فعدم المستنصر في الوعة وانهزم الحاكم
فنجا .

● وفيها توفي الأَرْتَاحِي أَحْمَدُ بْنُ حَامِدٍ بْنُ
حَمْدٍ الْأَنْصَارِي الْمَصْرِيُّ الْخَنْبَلِيُّ . قرأ القراءات على
والده ، وسمع من جده لأمه أبي عبد الله الأَرْتَاحِي ، وابن
ياسين ، والبوصيري . ولازم الحافظ عبد الغني فأكثر
عنه . توفي في رجب .

● وإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَهْلِ الْإِشْبِيلِيُّ الْيَهُودِيُّ ، شاعر زمانه
بِالأندلس . غرق في البحر . ^(١)

● (١٩١) والصَّفِيُّ بْنُ مَرْزُوقٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابن هبة الله العسقلاني الكاتب . ولد سنة سبع وسبعين
وخمس مئة ، وكان متعملاً وافر الحرمة ، وزر مرّة ، وتوفي
 بمصر في ذى القعدة .

● والشرفُ حسنُ ابنُ الحافظِ أَبِي موسى عبدِ اللهِ ابنِ

(١) في هاشم الأصل « وقيل إنه غرق قاصداً الجهاد ».

الحافظ عبد الغنى أبو محمد المقدسى الحنبلي . ولد سنة خمس وست مئة وسمع من الكندى ومن بعده ، وبرع في المذهب ، ودرس بالجوزية مدة . توفي في المحرم .

● والبازرzi⁽¹⁾ الإمام القدوة الحافظ العارف سيف الدين أبو المعالى سعيد بن المظہر صاحب الشيخ نجم الدين الكبرى . كان إماماً في السنة رأساً في التصوف روى عن نجم الدين أبي الجناب وعلى بن محمد الموصلى وأبي رشيد الغزال . وخرج أربعين حديثاً .

● والشارعى العالم الواقع جمال الدين عثمان بن مكى ابن عثمان بن إسماعيل السعدى الشافعى . سمع الكثير من قاسم بن إبراهيم المقدسى والبوصیرى وطبقتهما . وكان صالحًا مت遁ناً مشهوراً جليلًا . توفي في ربيع الآخر . ● وصاحب صهيون مظفر الدين عثمان بن منكورس . تملّك صهيون بعد والده ثلاثاً وثلاثين سنة . وكان حازماً سائساً مهيباً . عمر تسعين سنة . ودُفن بقلعة صهيون . وتملّك بعده ابنه سيف الدين محمد .

(1) بفتح الخاء وسكون الراء . نسبة إلى باخرز من نواحي نيسابور (الباب)

● والملكُ الظاهرُ غازى شقيق السلطان الملك الناصر يوسف . وأمهما تركيّة . كان مليحَ الصورةِ شجاعاً جواداً . قُتل مع أخيه بين يديٍ هولاكو .

● وابن سيدِ الناس الخطيبُ الحافظُ أبو بكر محمد ابن أحمد بن عبد الله بن محمد اليعمرى الإشبيليُّ . ولد سنة سبع وتسعين ، وعُنى بالحديث فأشتر وحصل الأصول النفيسة ، وخُتم به معرفة الحديث بالمغرب . توفي بتونس في رجب .

● والصائِنُ النعالُ أبو الحسن محمد بن الأنجب بن أبي عبد الله البغدادي الصوفى ولد سنة خمس وسبعين ، (١٩١ ب) وسمع من جده لأمه هبة الله بن رمضان وظاعن الزبييريُّ ، وابن شاتيل ، وطائفة . وله مشيخة ، توفي في رجب .

● والمتيجيُّ^(١) محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى ابن مغنيين ضياء الدين الإسكندرانيُّ ، الفقيه المالكيُّ المحدثُ الرجلُ الصالحُ ، أحدُ منْ عُنى بالحديث .

(١) بفتح الميم وكسر التاء المثلثة وجمع نسبة إلى متيجة من ناحية بجاية (شدرات ٥ - ٢٩٩) وقد ذكر الذهبى أباه عبد الله في المشتبه .

روى عن عبد الرحمن بن موقا فمَنْ بعده ، وكتب
الكثير . توفي في جُمادى الآخرة .

● وابن درباس القاضى كمال الدين أبو حامد محمد ابن
قاضى القضاة صدر الدين عبد الملك المارانى المصرى
الشافعىُّ الصرىرِ . ولد سنة ست وسبعين وخمس مئة ،
فأجاز له السُّلْفىُّ ، وسمع من البوصيرى والقاسم بن
عساكر . ودرس وأفتى واشتغل ، وجالس الملوك . توفي
في شوال .

● ومگى بن عبد الرزاق بن يحيى بن عمر بن كامل
أبو الحرم الزبيدي المقدسى ثم العقربانى . أجاز له
عبد الرزاق النجار وسمع من الخشوعى وأبو أبيه يحيى
يعيش بعده . مات في شوال .

● والملك الناصر صلاح الدين بن يوسف بن العزيز محمد
ابن الظاهر غازى ابن السلطان صلاح الدين صاحب الشام .
ولد سنة سبع وعشرين وست مئة ، وسلطنه بعد أبيه
سنة أربع وثلاثين ، ودبر الملكة شمس الدين لولو ،
والأمر كلُّه راجع إلى جدته ضيافة ابنة العادل . ولها
سكت الملك الكامل لأنها أخته . فلما ماتت سنة

أربعين اشتَدَ الناصرُ واشتَغلَ عنهِ الكامِلُ^(١) بعْهُ
 الصالِحُ . ثُمَّ فتح عسْكُرُه لِهِ حمص سنَة ستٍ وأربعين ،
 ثُمَّ سارَ هُوَ وتمَلَّكَ دِمْشَقَ بلا قتالٍ سنَة ثمانٍ وأربعين ،
 فولَيْهَا عَشْرَ سَنِينَ وفِي سنَة اثنتَيْنِ وَخَمْسِينَ دَخَلَ
 بَابَذَنَةِ السُّلْطَانِ عَلَاءِ الدِّينِ صَاحِبِ الرُّومِ ، وَهِيَ بُنْتُ
 خَالَةِ أَبِيهِ^(٢) الْعَزِيزِ . وَكَانَ حَلِيمًا جَوَادًا مُوطَّأً الْأَكْنَافَ ،
 حَسْنَ الْأَخْلَاقِ مُحِبَّاً إِلَى الرُّعْيَةِ ، فِيهِ عَدْلٌ فِي الجَمْلَةِ
 وَقَلَّةُ جَوْرٍ وَصَفْحٍ . وَكَانَ النَّاسُ مَعَهُ فِي بُلْهَنْيَةٍ مِنَ الْعِيشِ ،
 لَكِنَّ مَعَ إِدَارَةِ الْخَمْرِ وَالْفَوَاحِشِ (١٩٢ آ) وَكَانَ لِلشَّعْرَاءِ
 دُولَةٌ بِأَيَامِهِ ، لَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ الشِّعْرَ^(٣) وَيَجِيزُ عَلَيْهِ .
 وَمِجَلسُهُ مَجْلِسٌ نَدَمَاءُ وَأَدَباءٍ . خُدُعٌ وَعَمَلٌ عَلَيْهِ حَتَّى
 وَقَعَ فِي قَبْضَةِ التَّتَارِ ، فَذَهَبُوا بِهِ إِلَى هُولَاءِ ، فَأَكْرَمَهُ ،
 فَلَمَّا بَلَغَهُ كَسْرَةُ كِسْرَةِ جَيْشِهِ عَلَى عَيْنِ جَالِوتِ غَضَبَ وَتَنَمَّرَ
 وَأَمْرَ بِقتْلِهِ . فَتَذَلَّلَ لَهُ وَقَالَ : مَا ذَنَبِي؟ فَأَمْسَكَ عَنْ
 قَتْلِهِ . فَلَمَّا بَلَغَهُ كَسْرَةُ كِسْرَةِ بَيْدَرَا عَلَى حَمْصَ استَشَاطَ غَضَبًا
 وَأَمْرَ بِقتْلِهِ وَقُتِلَ أَخِيهِ الظَّاهِرُ . وَقِيلَ بِلِ قَتْلِهِ فِي
 الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَوَّالِ عَامِ ثَمَانِيَّةِ . وَكَانَ شَابًّا
 أَبْيَضَ مَلِيحاً حَسَنَ الشَّكْلِ بَعْنَهُ قَبْلُ .

(١) ص «الصالح» خطأ

(٢) ص «ابنه» خطأ

(٣) ص «بالشعر» خطأ

سنة ستين وست مئة

٦٦٠ - في أوائل رمضان أخذت التتار الموصل بخداعه بعد حصار أشهر ، وطمّنوا الناس وخرّبوا السور . ثم بذلوا السيف تسعة أيام ، وأبقوها على صاحبها الملك الصالح إسماعيل بن لولو أيامًا ثم قتلوه ، وقتلوه ولده علاء الدين .

● وفيها وقع الخُلُفُ بين بركة صاحب دست القفجاق وابن عمّه هولاوو .

● وفيها توفي أَحمدُ بن عبد المحسن بن محمد الأنصاري ، أخو شيخ شيوخ حماة . روى عن عبد الله ابن أبي المجد الحربي وغيره .

● والمستنصر بالله أبو القاسم أَحمد بن الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر لدين الله العباسى الأسود . قدم مصر ، وعقد له مجلس فاثبتو نسبه . ثم بدأ الملك الظاهر بbaytih ، ثم الأعيان على مراتبهم . ولقب بلقب أخيه صاحب بغداد . ثم صلى بالناس يوم الجمعة وخطب ، ثم ألبس السلطان خلعة بيده وطوقه وأمر له بكتابة

تقليد بالأمر . وركب السلطان بتلك الخلعة الخليفة ، وزينت القاهرة ، وهو الثامن والثلاثون من خلفاء بنى العباس . وكان جسيماً سجاعاً عالى الهمة . رتب له السلطان أتابك وأستاذ دار وحاجباً (١٩٢) وكاتب إنشاء . وجعل له خزانةً ومئة فرس ، وثلاثين بغلًا ، وستين حملًا ، وعدة مماليك . فلما قدم دمشق وسار إلى العراق وجد بهجانة الحاكم في سبع مئة نفس . فاستماله وأنزله معه في دهليزه (١) . فتجمعت المغول بالعراق في نحو خمسة آلاف ، ثم دخل المستنصر هيت (٢) في ذي الحجة ، في التاسع والعشرين ، ونهب من بها من الذمة . ثم التقى المسلمون والتنار في ثالث المحرم فانهزم التركمان والعرب ، وأحاطت التمار بعسكر المستنصر . فحرقوا وساقوا على حمية . فنجا طائفة منهم الحاكم . وقتل المستنصر . وأضمرته البلاد . وقيل إنه قتل ثلاثة من التمار ، ثم تکاثروا عليه فاستشهد .

● والعُزُّ الضريرُ الفيلسوفُ الرافضيُّ حسنُ بن محمد بن أحمد بن نجا الإربلي . كان بصيراً بالعربية ، رأساً

(١) أى في خيمته .

(٢) بلدة على الفرات ، في غربيه ، فوق الأنبار (مراصد الأطلاع) .

في العقليات . كان يُقرئ المسلمين والذمة منزله . وله حرمةٌ وهيبةٌ مع فساد عقيده وتركه للصلة ووساخه هيئته . مات في ربيع الآخر عن أربع وسبعين سنة بدمشق .

● وعز الدين شيخ الإسلام أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السُّلْمَيْنِ الدَّمْشَقِيِّ الشافعى . ولد سنة ثمان وسبعين ، وحضر أَحْمَدَ بْنَ حَمْزَةَ بْنَ الْمَوَازِينِ . من عبد اللطيف بن أبي سعد والقاسم بن عساكر وجماعة . وتتفقه على فخر الدين ابن عساكر . وبرأ في الفقه والأصول . ودرس وأفتى ، وصنف ، وبلغ رتبة الاجتهد . وانتهت إليه رئاسة الذهب مع الزهد والورع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلابة في الدين .

قال قطب الدين : كان مع شدته فيه حسن محاضرة بالنواذر والأشعار . يحضر السماع ويرقص . مات في عاشر جُمادى الأولى وشييعه الملك الظاهر .

● والتاج عبد الوهاب بن زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد الدمشقي ابن عساكر . سمع الكثير من

الخُشُوعي وطبقته . وولى مشيخة النورية بعد والده . وحج (١٩٣ـ) وزار ولده أمين الدين عبد الصمد ، وجاور قليلاً . ثم توفي في حادى عشر جُمادى الأولى بمكة .

● ونقيب الأشراف بهاء الدين أبو الحسن على بن محمد ابن إبراهيم بن محمد الحُسْنِي بن أبي الجن . سمع حضوراً وله أربع سنين من يحيى الثقفي وأبن صدقة . توفي في رجب .

● وابن العديم الصاحب العلامة كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي الحلبي . من بيت القضاة والحسمة . ولد سنة بضع وثمانين وخمس مئة ، وسمع من ابن طَبَرَزَدَ ، وبدمشق من الكندي ، وببغداد والقدس والنواحي . وأجاز له المؤيد وخلق . وكان قليل المثل ، عديم النظير ، فضلاً ونُبلاً ورأياً وحَزْماً وذكاءً وبهاءً وكتابةً وبلافةً . ودرس وأفتقى ، وصنف . وجُمِع « تاريخاً لحلب » في نحو ثلاثين مجلداً . وولى خمسة من آبائه على نسق القضاة . وقد ناب في سلطنة دمشق ، وعلم عن الملك الناصر . توفي في العشرين من جُمادى الأولى .

● والضياء عيسى بن سليمان بن رمضان ، أبو الروح

التغلبي المصري القرافي الشافعى . آخر من روى « صحيح البخارى » عن مُنْجِب المرشدى ، مَوْلَى مُرْشِدِ الْمَدِينَى .
توفي في رمضان عن تسعين سنة .

● والشمسُ الصِّقِلى أبو عبد الله محمد بن سُليمان بن أبي الفضل الدمشقى ، الدلالُ فى الأُمَالَك . سمع من ابن صَدَقةَ الْحَرَانِى ، وإِسْمَاعِيلَ الْجَنْزُورِى^(١) ، وأَبِي الفتحِ الْمَنْدَائِى . وقرأ الختمة على أبي الجود . ولد سنة ثلثٍ وسبعين ، وتوفي في أواخر صفر .

● وابن عرق الموت أبو بكر محمد بن فتوح بن خلوف ابن يخلف بن مصال الهمدانى الإسكندرانى . سمع من التاج المسعودى ، وابن موقا ، وأجازه أبو سعد بن أبي عصرون والكبار ، وتفرد عن جماعة . توفي في جُمادى الأولى .

● وابن زبلاق^(٢) الشاعر المشهور الأَجَلُ مُحَيى الدِّينِ يُوسُفُ
ابن يُوسُفَ بن سلامة المؤصل العَبَاسِيُّ الكاتبُ . قتله التتارُ بالموصل في آخر شعبان .

(١٩٣ ب) وأبو بكر بن على بن مكارم بن فتيان الانصارى المصري . روى عن البوصيرى وجماعة وتوفي في المحرم .

(١) نسبة إلى جنزة (انظر المتبه ١ - ٢٧٨ . ط البجاري) .

(٢) في الشذرات : زبلاق .

سَنَةِ إِحْدَى وَسَتِينِ وَسْتَ مَئَةٍ

٦٦١ - فِي ثَامِنِ الْمُحْرَمِ عُقِدَ مَجْلِسٌ عَظِيمٌ لِلبيعةِ .
وَجَلَسَ الْحَاكُمُ بِأَمْرِ اللَّهِ أَبَوِ الْعَبَاسِ أَحْمَدَ ابْنَ الْأَمْيَرِ أَبِي
عَلَى بْنِ عَلَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَرْشِدِ بِاللَّهِ بْنِ
الْمُسْطَهْرِ الْعَبَاسِيِّ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ وَمَدَ يَدَهُ إِلَيْهِ
وَبَاعَهُ بِالخِلَافَةِ . ثُمَّ بَاعَهُ الْأَعْيَانُ . وَقَدْ حِينَئِذٍ السُّلْطَانَةُ
لِلْمَلِكِ الظَّاهِرِ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ خَطَبَ بِالنَّاسِ خَطْبَةً
مَلِحَّةً أَوْلَاهَا : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَامَ لَآلِ الْعَبَاسِ رُكْنًا
وَظَاهِرًاً . ثُمَّ كَتَبَ بِدُعْوَتِهِ وَإِمَامَتِهِ إِلَى الْأَقْطَارِ . وَبَقَى
فِي الْخِلَافَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَأَشْهُرًا .

● وَفِيهَا خَرَجَ الظَّاهِرُ إِلَى الشَّامِ وَتَحَيَّلَ عَلَى صَاحِبِ
الْكُرْكُوكِ الْمَلِكِ الْمُغْيِثِ حَتَّى نَزَلَ إِلَيْهِ . وَكَانَ آخَرُ
الْعَهْدِ بِهِ . وَأَعْطَى وَلَدَهُ بِمَصْرِ خَبْزَ مَائَةِ فَارِسٍ . ثُمَّ قَبضَ
عَلَى ثَلَاثَةَ أَنْكَرُوا عَلَيْهِ إِعْدَامَهُ الْمُغْيِثَ وَهُمْ : بَلَبَانُ
الرَّشِيدِيُّ ، وَأَقْوَشُ الْبَرْلِيُّ وَأَبْيَكُ الدَّمِيَاطِيُّ ، وَكَانُوا
نَظَرَاءَ لَهُ فِي الْجَلَالَةِ وَالرَّتْبَةِ .

● وَفِيهَا وَصَلَ كَرْمُونُ الْمَقْدَمُ فِي طَائِفَةٍ كَبِيرَةٍ مِنْ

التتار قد أسلموا . فأنعم عليهم الملك الظاهر .

● وفيها راسل برَكَةُ الملك الظاهر . ثم كانت وقعة هائلة بين برَكَة وبين ابن عمه هولاوو . فانهزم هولاوو والله الحمد . وقتل خلق من رجاله وغرق خلق .

● وفيها توفي الحسن بن علي بن منتصر ، أبو علي الفاسي ثم الاسكندراني الكتبى . آخر أصحاب عبد المجيد بن خليل . توفي في ربيع الآخر .

● وسليمان بن خليل العسقلاني الفقيه . خطيب الحرم ، أبو الربيع الشافعى ، سبط عمر بن عبد المجيد الميانسى . روى عن زاهر بن رستم وغيره . وتوفي في المحرم .

● والرسنـى^(١) (١٩٤ ب) العـلامـة عـزالـدـين عبدـالـرـزـاقـ ابنـرـزـقـ اللهـ بنـأـبـيـ بـكـرـ المـحـدـثـ المـفـسـرـ الحـنـبـلـيـ . وـلـدـ سنـةـ تـسـعـ وـثـمـانـينـ ، وـسـمعـ بـدـمـشـقـ مـنـ الـكـنـدـىـ ، وـبـبـغـدـادـ مـنـ اـبـنـ مـنـيـنـاـ . وـصـنـفـ تـفـسـيرـاـ جـيـداـ . وـكـانـ شـيخـ الجـزـيرـةـ فـيـ زـمانـهـ عـلـمـاـ وـفـضـلاـ وـجـلـالـةـ . تـوـفـيـ فـيـ ثـانـيـ عشرـ رـبـيعـ الـآـخـرـ .

(١) نسبة إلى رأس عين مدينة في شمال سوريا .

● والأنباري المفتى جمال الدين عبد الرحمن بن سالم الأنصارى الحنبلي البغدادي ثم الدمشقى الحنبلي . سمع من الكندى وعبد القادر الحافظ وطائفة . وتفقه بالموفق المقدسى . توفي في ربيع الآخر .

● والعز بن العز الحافظ المحدث أبو محمد عبد الرحمن ابن عز الدين محمد بن الحافظ الكبير عبد الغنى المقدسى . ولد سنة ست مئة . وسمع من الكندى وطبقته . وتفقه على الموفق ، ورحل فسمع من الفتح بن عبد السلام وطبقته . ثم رحل إلى مصر وكتب الكثير . وكان يَفْهَمُ ويُذَاكِر . توفي في ذى الحجة .

● والنشاري المقرى البارع تقى الدين عبد الرحمن بن مرهف المصرى . قرأ القراءات على أبي الجود ، وتصدر للإقراء ، وبعده صيته . توفي في شوال عن نيف وثمانين سنة .

● وابن بنين^(١) أثير الدين عبد الغنى بن سليمان بن بنين المصرى الشافعى القباني الناسخ . ولد سنة خمس وسبعين ، وسمع من عشير الجبلى فكان آخر أصحابه . وسمع من طائفة ، وأجاز له عبد الله بن برى ، وعبد الرحمن السبى^(٢) .

(١) بفتح الباء (انظر المشتبه ١-٩٤ ط الجنوى) .

(٢) نسبة إلى سيبة بتقدم الباء الموحدة ، من ضياع الرملة (المشتبه ١-٣٤٧) .

وانتهى إِلَيْهِ عُلُوُّ الْإِسْناد بِعَصْرٍ ، مَعَ صَلَاحٍ وَسَكُونٍ .
تَوَفَ فِي ثَالِثِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

● وَعَلَىٰ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْدِسِيِّ . ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ
الْحَنْبَلِيُّ رَوَىٰ عَنِ الْخُشُوعِيِّ وَغَيْرِهِ . تَوَفَ فِي رَجَبٍ . وَكَانَ
مَبَارِكًا خَيْرًا .

● وَالْكَمَالُ الْفَسِيرُ شِيخُ الْقِرَاءَةِ أَبُو الْحَسْنِ عَلَىٰ بْنِ شَجَاعٍ
ابْنُ سَالِمٍ بْنِ عَلَىٰ الْهَاشِمِيِّ الْعَبَاسِيِّ الْمَصْرِيِّ الشَّافِعِيُّ
صَاحِبُ الشَّاطِئِ ، وَزَوْجُ ابْنَتِهِ . وُلِدَ سَنَةً اثْنَتَيْنِ
(١٩٤ بـ) وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةً . قَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَىٰ
الشَّاطِئِ ، وَشَجَاعَ الْمَدْلُجِيِّ وَأَبَى الْجُودِ . وَسَمِعَ مِنْ
الْبُوْصِيرِيِّ وَطَائِفَةً . وَتَصَدَّرَ لِلْإِقْرَاءِ دَهْرًا ،
وَانْتَهَىٰ إِلَيْهِ رَئَاسَةُ الْإِقْرَاءِ . وَكَانَ إِمامًا يَجْرِي فِي
فَنَوْنِ مِنَ الْعِلْمِ ، وَفِيهِ تَوَدُّدٌ وَتَوَاضُعٌ وَلَيْنٌ وَمَرْوَةٌ
تَامَةً . تَوَفَ فِي سَابِعِ ذِي الْحِجَةِ .

● وَالْعَلَمُ أَبُو الْقَاسِمِ وَالْأَصْحَاحُ أَبُو مُحَمَّدِ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ
ابْنُ مُوفَّقٍ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُرْسِيِّ الْلَّوْرَقِ الْمَقْرَئِ النَّحْوِيِّ
الْمُتَكَلِّمُ . شِيخُ الْقِرَاءَةِ بِالشَّامِ . وُلِدَ سَنَةً خَمْسَ وَسَبْعِينَ
وَخَمْسَ مِائَةً . وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ

هُدَيْلٌ ، ثُمَّ قرأَها على أبي الجود ، ثُمَّ على الكنديّ ، وسمع ببغداد من ابن الأَخْضر . وَكَانَ عارفاً بالكلام والأَصْلِينَ والعربيَّةِ . أَقْرَأَ وَاشْتَغَلَ مدةً . وَصَنَفَ التصانيفَ ، وَدَرَسَ بِالْعَزِيزِيَّةِ نِيَابَةً ، وَوَلِيَ مُشِيخَةَ الإِقْرَاءِ وَالنَّحْوِ بِالْعَادِلِيَّةِ . تَوَفَّى فِي سَابِعِ رَجَبٍ . وَقَدْ شَرَحَ « الشاطبِيَّةَ » .

سَنةِ اثْنَتَيْنِ وَسَتِينَ وَسَتَ مَئَةٍ

٦٦٢ - فِيهَا تَوَفَّى قاضِي حلب كَمَالُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ قاضِي الْقَضَاةِ زِينُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ الْأَسْتَاذِ الْأَسْدِيِّ الشَّافعِيِّ . سَمِعَ حُضُورًا مِنَ الْإِفْتَخَارِ الْهَاشِمِيِّ ، وَسَمِاعًا مِنْ جَلَّهُ وَطَائِفَةً . وَكَانَ صَدِرًا مَعْظَمًا كَامِلَ الرِّئَاسَةِ . وَاسْعَفَ الْفَضِيلَةَ . وَلِيَ قَضاَءَ حلب فِي الدُّولَتَيْنِ الْنَّاصِرِيَّةِ وَالظَّاهِرِيَّةِ . وَبِهَا تَوَفَّى فِي نَصْفِ شَوَّالٍ .

● إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَارِمِ الْخِيَاطِ ، أَبُو الطَّاهِرِ الْكَنَافِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ ثُمَّ الْمَصْرِيُّ . رُوِيَّ عَنِ الْبَوْصِيرِيِّ وَابْنِ يَاسِينَ . تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى .

● وَالْزَّيْنُ الْحَافِظِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُؤْيَّدِ بْنِ عَامِرِ الْعَقْرَبَانِيِّ

الطيب . طَبَّ الملك الحافظ صاحب جَعْبَر فُنُسْبٍ إِلَيْهِ .
ثم خدم الملك الناصر يوسف وعَظَمْ عنده ، وبعثه
رسولاً إلى الشتار فباطنهم ونصح لهم . فـأَمْرَه هولاً وو
وصار تترىّا خائناً للمسلمين . فـسُلْطَنُ الله عليه (١٩٥)
مخدومه فـقُتُلَ بين يديه لـكونه كاتبَ الملك الظاهر ،
وـقُتُلَ معه أقاربه وخاصته . وكانوا خمسين .

● وـشـيخُ الشـيوخ شـرفُ الدـين عبدُ العـزيز بن مـحمد بن
عبد المـحسن الأـنصارـي الدـمشـقـي ثـم الحـموـي الشـافـعـي
الـأـدـيـب . كان أـبـوه قـاضـي حـمـاء . ويـعـرـف بـابـن الرـفـاء .
وـلـدـ هو بـدمـشـق سـنـة ستـّ وـثـانـيـن ، وـكان مـفـرـطـاً الذـكـاء .
رـحـلـ به أـبـوه فـسـمـعـه من اـبـنـ كـلـيـبـ « جـزـءـ اـبـنـ عـرـفةـ » ،
وـمـنـ أـبـيـ المـجـدـ « المـسـنـدـ » كـلـه . وـله مـحـفـوظـاتـ كـثـيرـةـ
وـفـضـائلـ شـهـيرـةـ وـحـرـمـةـ وـجـلـالـةـ . تـوـفـيـ فيـ ثـامـنـ رـمـضـانـ .

● وـالـعـمـادـ بنـ الـحـرـسـتـانـيـ أـبـوـ الفـضـائلـ عبدـ الـكـرـيمـ
ابـنـ القـاضـيـ جـمـالـ الدـينـ عبدـ الصـمـدـ بنـ مـحـمـدـ الـأـنـصـارـيـ
الـدـمـشـقـيـ الشـافـعـيـ . وـلـدـ سـنـة سـبـعـ وـسـبـعينـ ، وـسـمـعـ منـ
الـخـشـوـعـيـ وـالـقـاسـمـ . وـتـفـقـهـ عـلـىـ أـبـيهـ ، وـأـفـتـىـ ، وـنـاظـرـ ،
وـولـيـ قـضـاءـ الشـامـ بـعـدـ أـبـيهـ قـلـيلـاًـ ، ثـمـ عـزـلـ . وـدـرـسـ

بالغزالية مُدَّة ، وخطبَ بدمشق . وكان من جلة العلماء .
له سمتٌ ووقارٌ وتواضع . ولَى الدار الأشرفية بعد ابن
الصلاح . وولِيَها بعده شهاب الدين أبو شامة . توفي في
جمادى الأولى .

● والضياءُ ابن البالسى أبو الحسن علٰى بن محمد بن
على المحدثُ الخطيبُ العدلُ الشروطى . ولد سنة خمسٍ وست
مائة . وسمع من ابن البنى ، وأجاز له الكندى . وعُنى
بهذا الشأن . وكتب الكثير . توفي في صفر .

● والملكُ المُغيثُ فتحُ الدينُ عمرُ بن العادل أبي بكر
ابن الملك الكامل ابن العادل . حُسْنَ بعد موت عمّه
الصالح بالكرك ، فلما قتلوا ابن عمّه المعظم أخرجوه
مُعتمدُ الكرك الطواشى وسلطنه بالكرك . وكان كريماً
مبذراً للأموال . فقلَّ ما عنده حتى سلم الكرك إلى صاحب
مصر ، ونزل إليه فخنقه . وكذا خنق عمّه أبوه العادل .
وعاش كُلُّ منهما نحو ثلاثين سنة .

● والبابُ شرقٌ⁽¹⁾ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن على

(1) نسبة إلى الباب الشرقي بدمشق .

الأنصارى التاجر بجирон^(١) . روى عن الخشوعى
وطائفة . توفي في ربيع الأول .

● وابن سُرَاقَةُ الْإِمَامُ مُحَيى الدِّينِ أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ
ابنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمِ الْأَنْصَارِيِ الشَّاطِبِيِ ، شِيَخُ دَارِ الْحَدِيثِ
الْكَامِلِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ . وُلِّدَ سَنَةَ اثْنَتِينَ وَتِسْعَيْنَ ، وَسَمِعَ
مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ أَحْمَدَ بْنَ بَقِيَّ ، وَبِالْعَرَاقِ مِنْ أَبِي عَلَىِ ابْنِ
الْجَوَالِيقِيِّ وَطَبَقَتْهُ . وَلَهُ مَؤْلِفَاتٌ فِي التَّصُوفِ . تَوَفَّ فِي
الْعَشَرِيْنِ مِنْ شَعْبَانَ .

● وَالْمَلِكُ الْأَشْرَفُ مَظْفُرُ الدِّينِ مُوسَى بْنِ الْمُنْصُورِ إِبْرَاهِيمِ
ابْنِ الْمُجَاهِدِ أَسْدِ الدِّينِ شِيرَكُوهِ صَاحِبِ حَمْصَ . وُلِّدَ
سَنَةَ سَبْعَ وَعَشَرِيْنِ وَسَتِ مَئَةً . وَتَمَلَّكَ حَمْصَ سَنَةَ أَرْبَعَ
وَأَرْبَعِيْنَ فَأَخْذَتْ مِنْهُ سَنَةَ سِتٍّ . ثُمَّ تَمَلَّكَ الرَّجَبَةَ ،
ثُمَّ سَارَ إِلَى هُولَاءِ وَفَأَكْرَمَهُ ، وَأَعْادَ إِلَيْهِ حَمْصَ ، وَوَلَاهُ
نِيَابَةُ الشَّامِ مَعَ كَتْبُغَا . فَلَمَّا قَلَعَ اللَّهُ التَّتَارُ رَاسِلَ
الْمَلِكَ الْمَظْفُرَ مِنْ تَدْمِرَ فَأَمْنَهُ وَأَقْرَهُ عَلَى حَمْصَ . فَغُسِّلَ
هَنَاتِهِ بِيَوْمِ حَمْصَ وَكَسَرَ التَّتَارَ ، وَنَبْلَ قَدْرُهُ . وَكَانَ

(١) تطلق جiron على المحلة التي أمام باب الجامع الأموي الشرقي المسي بباب جiron . (انظر
كتابنا : خطط دمشق)

اذ حَرَمَ وَدَهَاءُ وَشَجَاعَةُ وَعَقْلٍ . تَوَفَّ بِحَمْصَ فِي صَفَرٍ ،
فَيُقَالُ إِنَّهُ سُقِىٌ . وَتَسْلِمُ الظَّاهِرُ بِلَدَهُ وَحَوَاصِلَهُ .

● والجوَكَنْدَارُ الْعَزِيزُ بْنُ حَسَامَ الدِّينِ لَاجِينُ مِنْ أَكْبَرِ
أَمْرَاءِ دَمْشَقَ . كَانَ مَحْبًّا لِلْفَقَرَاءِ مُؤْثِرًا لِرَاحْتَهُمْ ، يَجْمِعُهُمْ
عَلَى السَّمَاعَاتِ وَالسَّمَاطَاتِ الَّتِي يُضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ وَيُخَدِّمُهُمْ
بِنَفْسِهِ . تَوَفَّ فِي الْمَحْرَمَ كَهْلًا .

● الرَّشِيدُ الْعَطَّارُ الْحَافِظُ أَبُو الْحَسِينِ يَحْيَى بْنُ عَلَىٰ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ مَفْرِجِ الْقَرْشَىِ الْأُمُوَىِ النَّابِلِسِىِ ثُمَّ
الْمَصْرِىِ الْمَالِكِىِ . وُلِّدَ سَنَةً أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ ، وَسَمِعَ مِنْ
الْبُوْصِيرِىِ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَاسِينَ ، وَالْكَبَارِ . فَأَكْثَرَ
وَأَطَابَ ، وَجَمِعَ « الْمَعْجمَ » ، وَحَصَّلَ الْأَصْوَلَ . وَتَقَدَّمَ فِي
الْحَدِيثِ . وَوَلِيَ مُشِيخَةَ الْكَامِلِيَّةِ سَتِ سَنِينَ . تَوَفَّ
فِي ثَانِ جَمَادِىِ الْأُولِىِ .

● الْقَبَّارِىُّ (۱) أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مُنْصُورِ الْاسْكَنْدَرَانِىِ الْزَاهِدُ .
كَانَ صَالِحًا قَانِتًا مُخْلِصًا مُنْقَطِعًا الْقَرِينَ فِي الْوَرَعِ . كَانَ
لَهُ بَسْتَانٌ يَعْمَلُهُ وَيَتَبَلَّغُ مِنْهُ وَلَهُ تَرْجِمَةٌ مُفْرِدةٌ جَمِيعُهَا
نَاصِرُ الدِّينِ ابْنُ الْمُنْسِيرِ . تَوَفَّ فِي سَادِسِ شَعبَانَ .

(۱) فِي الشُّنَرَاتِ « الْقَيَادَى » خَطًّا . (انْظُرِ الْمُتَبَدِّلَ ۲ - ۵۲۰) .

سنة ثلاثة وستين وستمائة

٦٦٣ - فيها كانت ملحمة عظيم بالأندلس التقى
الفُنُش لعنه الله وأبو عبد الله ابن الأَحْمَرَ غير مرّة ،
ثم انهزمت الملاعِنُ وأُسِرَ الفُنُش . ثم أفلَتَ وحشَدَ وجَيَشَ
ونازلَ أغْرِنَاطَة . فخرج ابنُ الأَحْمَرَ وكسرهم وأُسِرَ
منهم عشرةَ آلَافَ . وقتلَ المسلمون فوق الأربعين ألفاً ،
وجمعوا كُوماً هائلاً من رؤوس الفرنج أذن عليه المسلمين
واستعادوا عدّة مدايرٍ من الفرنج ولله الحمد .

● وفيها نازلت التمارُ البيره . فساق سُمُّ الموت
والحمد لله وطائفه وكشفوه عنها .

● وفيها قدم السلطانُ فحاصر قيسارية وافتتحها
عنوةً . وعصت القلعةُ أياماً ، ثم أخذتْ . ثم نازلَ
أرسوف وأخذها بالسيف في رجب ، ثم رجع فَسَلَطَنَ
ولده الملك السعيد في شوال ، وركب بابهِ الملك وله
خمس سنين . ثم عمل طهوره بعد أيام .

● وفيها جُرَدَ بدِيارِ مصر أربعةُ حَكَامٍ من المذاهب
لأجل توقُّفِ تاج الدين ابن بنت الأَعْزَزِ عن تنفيذِ

كثيرٍ من القضايا . فتعطلت الأمورُ . فأشار بهذا
جمال الدين أيُّدُغْدِي العزيزى . فأعجب السلطانَ و فعله
في آخر السنة . ثم فعل ذلك بدمشق .

● وفيها ابتدئ بعمارة مسجدِ الرسولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
فرغ في أربع سنين .

● وفيها حُجب الخليفة الحاكم بقلعة الجبل .

● وفيها توفي المعين القرشى الذكرى المحدث المُتقنُ
أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن
ابن القاضى الزكى على بن محمد بن يحيى . كتب عن
ابن صباح و ابن اللتى و كريمة فأكثر ، و كتب الكثير .
توفي فجأة في ربيع الأول .

● والرَّئِيْنُ خالد بن يوسف بن سَعْد الحافظ اللغوى أبو البقاء
النابسى (١٩٦ ب) ثم الدمشقى . ولد سنة خمس
وثمانين ، وسمع من القاسم ، و محمد بن الخصيب ، و ابن
طَبَرِيزَّد ، وببغداد من ابن الأَخْضَر و طبقته . وحصل
الأصول و تقدم في الحديث . وكان فَهْمًا يقظاً حُلو
النواhir . توفي في سُلْخ جَمَادِيُّ الْأُولَى .

● والنظامُ ابنُ الْبَانِيَّاسِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ بْنُ
الْحُسْنَى . سمع من الخُشُوعِي وجماعة . وكان دينًا فاضلاً .
توفي في صفر .

● والنجيبُ فراس بن عَلَى بن زيد ، أَبُو العَشَائِرِ الْكَنَانِيِّ
الْعَسْقَلَانِيِّ . ثُمَّ الدَّمْشَقِيُّ التَّاجِرُ الْعَدْلُ . روَى عن
الخُشُوعِيِّ وَالْقَاسِمِ وجماعة .

● وابن مُسْدَى الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ يَوسُفِ
الْأَزْدِيِّ الْغَرْنَاطِيِّ . روَى عن مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَادٍ وجماعة
كثيرة . وجمع وصنف . توفي بِكَةٍ فِي شَوَّالِهَا وَقَدْ
خَرَجَ لِنَفْسِهِ « مَعْجِمًا » .

● وجَمالُ الدِّينِ ابْنِ يَغْمُورِ الْبَارُوقِيِّ مُوسَى . وُلِدَ بِالصَّعِيدِ
سَنَةِ تِسْعٍ وَسَتِينَ . وَكَانَ مِنْ جَلَّ الْأَمْرَاءِ . وَلِ نِيَابَةِ
مَصْرُ وَنِيَابَةِ دَمْشَقٍ . تَوَفَّى فِي شَعْبَانَ .

● وَبَدْرُ الدِّينِ السِّنْجَارِيِّ الشَّافِعِيُّ ، قَاضِي الْقَضَاءِ
أَبُو الْمَحَاسِنِ يَوسُفُ بْنِ الْحَسَنِ الزُّرَارِيِّ . صَدَرَ مُعَظَّمُ
وَجَوَادُ مُدَّحٍ . وَلِ قَضَاءِ بَعْلَبَكَ وَغَيْرِهَا قَبْلَ الشَّلَاثِينِ .
ثُمَّ عَادَ إِلَى سِنْجَارٍ فَنَفَقَ عَلَى الصَّالِحِ نَجْمِ الدِّينِ . فَلَمَّا

ملك الديار المصرية وَفَدَ عليه فولاه مصر والوجه القبلي . ثم ولـ قضاة القضاة بعد شرف الدين ابن عـين الدولة ، وبـاشر الـوزارـة . وـكان له من الخـيل والمـالـيـكـ مـالـيـسـ لـوزـيرـ مـثـلـهـ . وـلمـ يـزـلـ فـيـ اـرـتـقـاءـ إـلـىـ أـوـاـئـلـ الدـوـلـةـ الـظـاهـرـيـةـ . فـعـزـلـ وـلـزـمـ بـيـتـهـ . تـوـفـيـ فـيـ رـجـبـ . وـقـيـلـ كـانـ يـرـتـشـيـ وـيـظـلـ .

● وأبو القاسم الحواري^(١) الزاهد ، شيخ بلد السواد ، له أتباع ومريلون . توفي في ذي الحجة .

سنة أربع وستين وستمائة

٦٦٤ - فيها غزا الملك الظاهر وبـثـ جـيوـشهـ بالـسوـاحـلـ ، فـأـغـارـواـ عـلـىـ بـلـادـ عـكـاـ وـصـورـ (١٩٧ـ آـ) وـطـرابـلسـ ، وـحـصـنـ الـأـكـرـادـ . ثـمـ نـزـلـ عـلـىـ صـفـدـ . فـيـ ثـامـنـ رـمـضـانـ وـأـخـدـتـ فـيـ أـرـبـيعـ يـوـمـاـ بـخـدـيـعـةـ ، ثـمـ ضـرـبـتـ رـقـابـ مـئـيـنـ مـنـ فـرـسـانـهـمـ وـقـدـ اـسـتـشـهـدـ عـلـيـهـاـ خـلـقـ كـثـيرـ . ● وفيها استباح المسلمون قارة^(٢) وسبـيـ منهاـ أـلـفـ

(١) نسبة إلى قرية حواري (شذرات ٥ - ٣١٤)

(٢) قرية في سوريا تبعد عن النبك ١٧ كيلومترا (انظر الريف السوري ١ - ١٣٣)

نفس ، وجعلتْ كنيستها جاماً .

● وفيها توفي الشيخ أَحْمَدُ بْنُ سَالِمَ الْمَصْرِيُّ الْحَوَى
نَزِيلُ دَمْشَقَ . فَقِيرٌ مُتَرْهَدٌ مُحَقِّقٌ لِلْعَرَبِيَّةِ . اشْتَغَلَ
بِالنَّاصِرِيَّةِ وِبِمَقْصُورَةِ الْحَنْفِيَّةِ الْحَلَبِيَّةِ^(١) ، مَدَةً وَتَسْوِيفًا
فِي شَوَّالٍ .

● وابن شَعْبِ الْإِمَامِ جَمَالِ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
شَعْبِ التَّمِيمِ الصَّقلَى ثُمَّ الدَّمْشَقِيُّ ، الْمُقْرِئُ الْأَدِيبُ
الْذَّهَبِيُّ . وُلِدَ سَنَةً تِسْعَيْنَ وَخَمْسَ مِائَةً وَلِزَمَ السَّخَاوِيُّ
مَدَةً . وَأَتَقَنَ القراءات ، وسمع من القاسم بن عساكر
وطائفه ، وقرأ الكثير على السخاوي وطبقته . توفي
في جُمادى الأولى .

● وابن البرهان العدل الصدر رضي الدين إبراهيم بن
عمر بن مصر بن فارس المُضْرِي الواسطي البُرْزِي^(٢)
التاجِرُ السَّفَّارُ . وُلِدَ سَنَةً ثَلَاثَ وَتِسْعَيْنَ . توفي في
حادي عشر رجب .

(١) انظر النعي ١ - ٦٠٤ وهي بالجامع الأموي بدمشق

(٢) كذا ضبطت في الاصل بضم الباء . وهي نسبة إلى بروز قرية من قرى مرو على خمسة فراسخ
منها (الباب ، وانظر المشتبه ١ - ٦٢)

● وابن الدَّرْجِيُّ الْفَقِيهُ صَفَى الدِّين إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
ابن يحيى بن علوان القرشى الْدَّمْشَقِيُّ الْحَنْفِيُّ . وُلِّدَ سَنَة
اثْنَتِينَ وَسَبْعِينَ ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَلَى الْخِرَقِ ،
وَمِنْصُورِ الطَّبْرِيِّ ، وَطَائِفَةً . تَوَفَ فِي السَّادِسِ وَالْعَشِيرِينَ
مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

● وَأَيْدُغَدِيُّ الْعَزِيزِيُّ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ جَمَالُ الدِّينِ . كَانَ
مَتِينُ الدِّيَانَةِ ، مِنْ جَلَّةِ الْأَمْرَاءِ وَمُتَمِيِّزِهِمْ . حَبَسَهُ
الْمُعَزُّ مَدَّةً ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ نَوْبَةً عَيْنَ جَالُوتَ . وَكَانَ الْمَلِكُ
الظَّاهِرُ يَحْتَرِمُهُ وَيَتَادِبُ مَعَهُ . جَهَّزَهُ فِي آخِرِ السَّنَةِ .
فَأَغَارَ عَلَى بَلَادِ سِيسَ ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَى صَفَدَ فَتَمَرَّضَ .
وَتَوَفَّ لِيَلَةَ عِرْفَةَ بِدِمْشَقِ .

● وَابنُ صَصْرَى الصَّدْرِ الْعَدْلِ (١٩٧ بـ) بِهَاءُ الدِّينِ
الْحَسْنُ بْنُ سَالِمَ بْنُ الْحَافِظِ أَبِي الْمَوَاهِبِ التَّغْلِبِيِّ الْدَّمْشَقِيِّ .
أَحَدُ أَكَابِرِ الْبَلَدِ . رُوِيَّ عَنْ أَبِي طَبَرِزَدَ وَطَائِفَةً . تَوَفَ فِي
صَفَرِ عَنْ سِتِّ وَسَتِينَ سَنَةً .

● وَابنُ صَصْرَى الصَّدْرِ الرَّئِيسِ شَرْفُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ
ابن سالم أَخُو الَّذِي قَبْلَهُ . سَمِعَ مِنْ حَنْبَلَ وَابنِ طَبَرِزَدَ .

وَوَلِيَ الْمَنَاصِبَ الْكَبَارَ وَنَظَرَ الْدِيَوَانَ ، وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ
عَنْ تِسْعٍ وَسُتُّينَ سَنَةً .

● وَالْمُوقَافِي^(۱) الْمَحْدُثُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَلِيلِ
الْمَقْدَسِيُّ نَزِيلُ دَمْشَقَ . سَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْحَرَسَانِيِّ
وَخَلْقَهُ . وَعُنِيَّ بِالْحَدِيثِ وَالْأَدْبَرِ . وَلَهُ مَجَامِعٌ مُفَيِّدَةٌ .
تَوَفَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

● وَابْنُ فَارَّ الْبَنِ مَعِينُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَصْرَىِّ . آخَرُ مَنْ
قَرَا « الشَّاطِبِيَّةَ » عَلَى مُؤْلِفِهَا . قَرَأَهَا عَلَيْهِ شِيخُنَا الْبَدْرِ
التَّادَافِ .

● وَهُولَاكُو بْنُ قَآآنَ^(۲) بْنُ جَنْكِيزْخَانِ الْمُغْلِيِّ ، مُقْدِمٌ
الْتَّارِ ، وَقَائِدُهُمْ إِلَى النَّارِ ، الَّذِي أَبَادَ الْعِبَادَ وَالْبَلَادَ .
بَعْثَهُ أَبُنُ عَمِّهِ الْقَانِ الْكَبِيرِ عَلَى جَيْشِ الْمُغْلِلِ ، فَطَوَى
الْمَالِكَ وَأَخْذَ حَصُونَ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ وَأَذْرِيْجَانَ ، وَالرُّومَ ،
وَالْعَرَاقَ ، وَالْجَزِيرَةَ ، وَالشَّامَ . وَكَانَ ذَا سُطُوهَةٍ وَمَهَابَةٍ
وَعَقْلٍ وَغُورٍ وَحَزْمٍ وَدَهَاءٍ ، وَخَبْرَةٍ بِالْحَرُوبِ ، وَشَجَاعَةٍ
ظَاهِرَةٍ ، وَكَرْمٍ مُفْرَطٍ ، وَمَحْبَةٍ لِلْعِلُومِ الْأَوَّلَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ

(۱) بضم الميم وتنون نسبة إلى موقان . مدينة بدر بند (شذرات ۵ - ۳۱۶)

(۲) في التحوم « بن تولي خان » وفي تاريخ الإسلام « بن قول قان »

يفهمها . مات على كُفْرِهِ في هذه السنة بعَلَّةِ الصَّرْعِ ؟
 فإنه اعترافٌ منْذَ قُتِلَ الشَّهِيدُ صَاحِبُ مِيَافَارِقِينَ الْمَلِكُ
 مُحَمَّدُ بْنُ غَازِيٍّ ، حَتَّىٰ كَانَ يُصْرَعُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً وَمَرَّةً .
 وَقَيلَ مات في ربيع الآخر من العام الماضي بمراغة ، وَنُقلُوهُ
 إِلَى قَلْعَةِ تَلَا وَبَنَوْا عَلَيْهِ قَبَةٌ . وَخَلَفَ سَبْعَةً عَشْرَ ابْنَاءً .
 تَمَلَّكَ عَلَيْهِمْ ابْنُهُ ابْغاً . وَكَانَ الْقَانُ قدَ اسْتَنَابَ هُولَاؤُوهُ ،
 لَا رَحْمَةَ اللَّهِ ، عَلَى خَرَاسَانَ وَأَذْرِبِيْجَانَ وَمَا يَفْتَحُهُ .

سَنَةُ خَمْسٍ وَسَتِينَ وَسَتْ مِئَةٍ

٦٦٥ - (١٩٨ آ) فِي أَوَّلِهَا كَبَا الْفَرَسُ بِالْمَلِكِ الظَّاهِرِ
 فَانْكَسَرَ فَخُذُّهُ . وَحَصَلَ لَهُ عَرَجٌ مِنْهَا .

● وفيها توفى خطيبُ القدسِ كمالُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ
 نِعْمَةِ بْنِ أَحْمَدَ النَّابِلِسِيِّ الشَّافِعِيِّ . وُلِدَ سَنَةُ تَسْعَ
 وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ ، وَسَمِعَ بِدِمْشَقِ مِنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرِ
 وَحَبْنَيْلَ . وَكَانَ صَالِحًا مَتَعَبِّدًا مَتَزَهَّدًا . تَوْفَى بِدِمْشَقِ فِي
 ذِي القُعْدَةِ .

وإسماعيلُ الكوراني^(١) القدوةُ الزاهدُ شيخُ كبير
القدرِ مقصودٌ بالزيارة صاحبُ وَرَعٍ وصلْقٍ وتفتیش
عن دینه . أدركه أجله بغزة في رجب .

● وبِرَكَةُ بن تولى بن جنکزخان المُغْلِي ، سلطانٌ مملكة
القفجاق الذي أسلم . وراسلَ الملكَ الظاهر وكذا ابن عمّه
هولاوو . وتوفي في عشر السنتين . وتَمَلَّكَ بعده ابن أخيه
منکوتُمرُ .

● والقَيْمَرِي^(٢) الأميرُ مقدمُ الجيوشِ ناصرُ الدينِ حسينِ
ابن عزيزِ الذي أنشأَ المدرسة^(٣) بسوقِ الحرَميينِ . كان بطلاً
شجاعاً رئيساً عادِلاً جواداً ، وهو الذي ملك دمشق للناصر .
توفي مرابطًا بالساحل في ربيع الأول .

● وأبو شامة العلامةُ المجتهدُ شهابُ الدينِ أبو القاسمِ
عبدُ الرحمنِ بن إسماعيلِ بن إبراهيمِ المقدسيِّ ثم الدمشقيِّ
الشافعى ، المقرئُ النحوىُ المؤرخُ صاحبُ التصانيفِ .
ولُدَ سنة تسعمائة وسبعين وخمس مئة . وقرأ
القراءاتِ سنة ست عشرة على البخارى ، وسمع من الشيخِ

(١) بضم الكاف وراء نسبة إلى كوران قرية بأسفراين (شذرات ٥ - ٣١٧)

(٢) نسبة إلى قير بضم الميم قلعة بين الموصل وخليل أهلها أكراد (مراصد الاطلاع)

(٣) هي المدرسة القيميرية . انظر التعبي ١ - ٤٤١

الموقِّع عبد الجليل بن مندوية وطائفه . توفي في تاسع عشر
رمضان . وكان مُتواضعاً خيراً .

● وابن بنت الأعز قاضي القضاة تاج الدين أبو محمد
عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلَامى^(١) المصرى الشافعى .
صدر الديار المصرية ورئيسها . كان ذا ذهنٍ ثاقبٍ وحدسٍ
صائبٍ وعقلٍ ونزاهةٍ ، وثبتت في الأحكام . روى عن
جعفر الهمدانى وتوفي في السابع والعشرين من رجب .

● وابن القسطلاني (١٩٨ ب) الشيخ تاج الدين على بن
الزاهد أبي العباس أحمد بن على القيسى المصرى المالكى
المفتى المعدل . سمع بحكة من زاهر بن رسم ، ويونس
الهاشمى ، وطائفه . ودرس بمصر ، ثم ولى مشيخة الكاملية
إلى أن توفي في سابع عشر شوال . وله سبع وسبعون سنة .

● وأبو الحسن الدهان على بن موسى السعدى المصرى
المقري الزاهد . ولد سنة سبع وتسعين وخمسين مئة ،
وقرأ القراءات على جعفر الهمدانى وغيره ، وتصدر
بالفاضلية . توفي في رجب . وكان ذا علم وعمل .

(١) بفتح العين واللام مع التخفيف (النجوم الزاهرة ٧-٢٢٢)

● وصاحبُ المغربِ المرتضىٌ أبو حفص عَمْرُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ القيسيُّ المؤمني . ولِلملَكَ بعْدِ ابْنِ عَمِهِ المُعْتَضِدِ عَلَىٰ ، وامتدَّتْ أَيَّامُهُ . وَكَانَ مُسْتَضْعِفًا وَادْعَاً فَلَمَّا كَانَ فِي الْمُحْرَمِ مِنَ الْعَامِ دَخَلَ ابْنُ عَمِهِ أَبَوْ دَبْوَسَ الْمَلْقَبَ بِالْوَاثِقِ بِاللَّهِ إِدْرِيسَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوسُفِ مَرَاكِشَ ، فَهَرَبَ الْمَرْتَضَى ، فَظَفَرَ بِهِ عَامِلُ الْوَاثِقِ وَقُتِلَ بِأَمْرِ الْوَاثِقِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَأَقامَ الْوَاثِقُ ثَلَاثَةَ أَعْوَامَ ثُمَّ قَامَتْ دُولَةُ بَنِي مَرِينَ وَزَالَتْ دُولَةُ آلِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ .

● وابنُ خَطَّيْبِ بَيْتِ الْآبَارِ ضِيَاءُ الدِّينِ أَبُو الطَّاهِرِ يَوسُفُ بْنُ يَحْيَى الزُّبَيْدِيِّ . تَوَفَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ الْأَضْحَى ، وَلِهِ أَرْبَعُ وَثَانَوْنَ سَنَةً . سَمِعَ مِنَ الْجَنْزُورِيِّ وَالْخُشُوعِيِّ ، وَنَابَ فِي خُطَابَةِ دِمْشَقٍ زَمْنَ الْعَادِلِ .

● وَيُوسُفُ بْنُ مَكتومَ بْنِ أَحْمَدَ الْقَيْسِيِّ شَمْسُ الدِّينِ ، وَالدُّمَعَمُ صَدَرُ الدِّينِ . تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَنْ إِحدَى وَثَانَيَنِ سَنَةٍ . وَرُوِيَّ عَنِ الْخُشُوعِيِّ وَالْقَاسِمِ ، وَجَمَاعَةٍ . وَقَدْ رُوِيَّ عَنْهُ زَكِيُّ الدِّينِ الْبِرْزَالِيِّ مَعَ تَقدِيمَهِ .

سنة ست وستين وست مئة

٦٦٦ - في جُمادى الأولى افتتح السلطانُ يافا بالسيف ، وقلعتها بالأمان . ثم هدمها ، ثم حاصر الشَّقِيف عشرة أيام وأخذها بالأمان . ثم أغار على أعمال طرابلس وقطع أشجارها (١٩٩) وغور أنهارها . ثم نزل تحت حصنِ الأكراد فخضعوا له ، فرحل إلى حماه ، ثم إلى فامية ، ثم ساق وبَغَتْ أنطاكية ، فأخذها في أربعة أيام وحصر مَنْ قتل بها فكانتوا أكثر من أربعين ألفاً . ثم أخذ بغراس بالأمان .

● وفيها كانت الصُّعقةُ العظمىُ على الغوطة يوم ثالث نيسان إثر حَوْطَةِ السُّلطان عليها . ثم صالح أهلها على ست مئة ألف درهم ، فأضرر الناس وباعوا بساتينهم بالهوان .

● وفيها توفي المجدُ ابن الحلوانية المحدثُ الجليلُ أبو العباس أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حَمَّاد الأَزْدِيُّ الدمشقيُّ التاجرُ . ولد سنة أربع وست مئة وسمع من أبي القاسم بن الحrustani فَمَنْ بعده . وكتب

العالى والنازل ، ورحل إلى بغداد ومصر والاسكندرية ، وخرج « المعجم » . توفي في حادى عشر ربيع الأول .

● والشيخ العز خطيب الجبل أبو إسحاق إبراهيم ابن الخطيب شرف الدين عبد الله بن أبي عمر المقدسي الزاهد . ولد سنة ست وست مئة ، وسمع من العماد والموفق والكتندي ، وخلق . وكان فقيها بصيراً بالذهب ، صالحًا عابداً مُخلصاً متيناً ، صاحب أحوالٍ وكرامات وأمرٍ بالمعروف وقولٍ بالحق . توفي في تاسع عشر ربيع الأول . وقد جمع ابن الخباز « سيرته » في مجلد .

● والجبيس النصراوي الكاتب ثم الراهب . أقام بمعارة بجبل حلوان بقرب القاهرة . فقيل إنه وقع بكنزٍ الحاكم صاحب مصر . فواسى منه القراء والمستورين من كل ملة . واشتهر أمره وشاع ذكره وأنفق ثلاثة سنين أموالاً عظيمةً . وأحضره السلطان وتلطّفَ به فأبى عليه أن يعرفه بجلية أمره ، وأنخذ يراوغه ويغافله . فلما أعياه حنقَ عليه سلطَ عليه العذاب . فمات . وقيل إن مبلغ ما وصل إلى بيت المال من طريقه في الأداء عن المصادرين في مدة سنتين ست مئة ألف دينار . فضبط

ذلك بقلم الصيارة الذين كان يضع عندهم الذهب . وقد أفتى غير واحدٍ بقتله خوفاً على ضعفاء الإيمان من المسلمين أن يضلّهم ويعوّهم .

● (١٩٩ ب) وصاحبُ الروم السلطان رَكْنُ الدِّين كِيْقِبَاذُ بْنُ كِيْخُسْرُو بْنُ قَلْجَ أَرْسَلَانَ بْنُ مُسْعُودَ بْنُ قَلْجَ أَرْسَلَانَ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنُ قُتْلُمِشَ بْنُ إِسْرَائِيلَ بْنُ سُلْجُوقَ بْنُ دُقَاقِ السُّلْجُوقِيِّ . كَانَ هُوَ وَأَبُوهُ مَقْهُورِيْنَ مَعَ التَّارَ ، لَهُ الْاسْمُ وَلَهُمُ التَّصْرِيفُ فَقُتْلُوهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَلَهُ ثَمَانُ وَعِشْرُونَ سَنَةً ، لَاَنَّ الْبَرْوَانَاهَ^(١) عَمِلَ عَلَيْهِ وَنَمَّ عَلَيْهِ بَأْنَهُ يُكَاتِبُ الْمَلَكَ الظَّاهِرَ . فَقُتْلُوهُ خَنْقاً وَأَظْهَرُوا أَنَّهُ رَمَاهُ فَرْسَهُ . ثُمَّ أَجْلَسُوا فِي الْمَلَكِ وَلَدَهُ غَيَاثُ الدِّين كِيْخُسْرُو وَلَهُ عَشْرُ سَنِينَ .

سَنَةُ سَبْعِ وَسَتِينِ وَسَتْ مِئَةٍ

٦٦٧ - فِيهَا نَزَلَ السُّلْطَانُ عَلَى خَرْبَةِ الْلَّصُوصِ ، ثُمَّ رَكَبَ وَسَارَ فِي الْبَرِيدِ سَرَّاً إِلَى مَصْرَ . فَأَشْرَفَ عَلَى وَلَدَهُ

(١) الْبَرْوَانَاهُ لفظ فارسي معناه في الأصل الحاج Chambellan ثم أطلق على الوزير الأكبر وكان البرواناه معين الدين سليمان (انظر السلوك للمقربي ١ - ٥٧٢)

السعيد وكان قد استنابه بمصر . ثم رد إلى الغربية . وكانت الغيبة أحد عشر يوماً أوهم فيها أنه متعرض بالمخيم .

● وفيها توفي إسماعيل بن عبد القوي بن عزون زين الدين أبو الطاهر الأنصارى المصرى الشافعى . سمع الكثير من البوصيري وابن ياسين وطائفه . وكان صالحًا خيراً . توفي في المحرم .

● والروذراوى^(١) مجد الدين عبد المجيد بن أبي الفرج اللغوى ، نزيل دمشق . كانت له حلقة اشتغال بالحائط الشمالي . توفي في صفر . وكان فصيحاً مفوهاً حُنَّاظة لأشعار العرب .

● وعلى بن وهب بن مطیع العلامه مجد الدين ابن دقیق العید القشیری المالکی . شیخ أهل الصعيد ، ونزيل قوص . وكان جامعاً لفنون العلم ، موصوفاً بالصلاح والتآله ، مُعَظَّماً في النفوس . روى عن على بن المفضل وغيره . وتوفي في المحرم عن ست وثمانين سنة .

● والأبيوردى الحافظ زین الدين أبوالفتح محمد بن

(١) نسبة إلى روذ راور بلدة بنواحي هنمان (الباب)

(٢) نسبة إلى أبيورد بكسر الباء وفتح الواو بلدة من خراسان (الباب)

محمد بن أبي بكر الصُّوفى الشافعى . سمع وهو ابن أربعين سنة من كريمة ، وأبن قُميْرَة فمَنْ (٢٠٠ آ) بعدهما ، حتى كتب عن أصحاب محمد بن عماد . وشرع في « المعجم » وحرَصَ وبالغ ، فما أفاق من الطلب إلَّا والميَّةُ قد فجَّته . وكان ذا دِينٍ وورَعٍ . توفي بخانَكاه سعيد السعداء في جُمادى الأولى . وله شعر .

● والتابع مُظَفَّرُ بن عبد الكَرِيمِ بن نجم الحنبلي الدمشقى مدرس مدرسة جَلَّهم شرف الإسلام^(١) . روى عن الخشوعى وحنبل . ومات فجأةً في صفر وله ثمان وسبعون سنة . وكان مُفتِيًّا عارِفاً بالمذهب ، حسن المعرفة .

سنة ثمان وستين وست مئة

٦٦٨ فيها تسلّم الملكُ الظاهرُ حصنون الإسماعيلية مصياف وغيرها^(٢) ، وقرر على زعيمهم نجم الدين حسن بن الشعراوى أن يحمل كُلّ سنة مائة ألفٍ وعشرين ألفاً ، وولاه على الإسماعيلية .

(١) هي المدرسة الحنبلية الشريفة . انظر التعبي ٢ - ٦٤

(٢) عددها في التلجم الزاهرية فقال : « حصنون الإسماعيلية وهي : الكهف ، والقدس ، والميَّة ، والخواي ، والرصافة ، ومصياف ، والتلية (التلجم ٧ - ١٨٧)) وانظر أيضاً صبح الأعشى ٤ - ١٤٦

● وفيها أبطلت الخمور بدمشق ، وقام في إعدامها الشيخ خضر شيخ السلطان قياماً كلياً . وكبس دور النصارى واليهود . حتى كتبوا على نفوسهم بعد القسامه أنه لم يبق عندهم منها شيء .

● وفيها توفي أحمد بن عبد الدائم بن نعمة مُسند الشام زين الدين أبو العباس المقدسي الحنبلي ، الفقيه المحدث الناسخ . ولد سنة خمس وسبعين وخمس مئة وأجاز له خطيب الموصل ، وعبد المنعم الفراوى ، وابن شاتيل ، وخلق . وسمع من يحيى الثقفى وابن صدقة ، وأحمد بن المازيني ، وعبد الرحمن الخرقى ، وجماعة . وتفرد بالرواية عنهم في الدنيا ، ثم رحل إلى بغداد فسمع من ابن كلبي وابن المعطوش وجماعة . وقرأ بنفسه ، وكتب بخطه السريع الملحق ما لا يدخل تحت الحصر ، وتفقه على الشيخ الموقق ، وخطب بكفر بطن مدة . وكان فيه دين وتواضع ونباهة . روى الحديث بضعاً وخمسين سنة ، وانتهى إليه علو الإسناد . توفي في تاسع رجب

● وأبو دبّوس صاحب المغرب الواثق بالله أبو العلاء إدريس بن عبد الله المؤمني . جمع الجيوش (٢٠٠ ب)

وتُوَثِّبُ عَلَى مَرَاكِشْ ، وَقُتُلَ ابْنُ عَمِّهِ صَاحِبِهَا
أَبَا حَفْصٍ . وَكَانَ بَطْلًا شُجَاعًا مَقْدَامًا مَهِيَّبًا ، خَرَجَ عَلَيْهِ
زَعِيمُ آلِ مَرِينِ يَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِ الْحَقِّ الْمَرِينِ ، وَتَمَّتْ بَيْنَهُمَا
حَرْبٌ إِلَى أَنْ قُتُلَ أَبُو دَبَوسٍ يَظَاهِرُ مَرَاكِشَ فِي الْمَصَافِ ،
وَاسْتَولَ يَعْقُوبُ عَلَى الْمَغْرِبِ .

● وَالْكَرْمَانِيُّ الْوَاعِظُ الْمُعْرِمُ بَدْرُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ
أَبِي سَعْدِ التَّاجِرِ . وُلِدَ بِنِيَسَابُورَ سَنَةَ سَبْعينَ ، وَسَمِعَ فِي
الْكَهُولَةِ مِنْ الْقَاسِمِ بْنِ الصَّفَارِ . وَرَوَى الْكَثِيرُ بِدِمْشِقِ ،
وَبِهَا تَوَفَّى فِي شَعْبَانَ .

● وَمُحَمَّدُ الدِّينِ قاضِي الْقُضَايَا أَبُو الْفَضْلِ يَحْيَى بْنُ قاضِي
الْقُضَايَا مُحَمَّدُ الدِّينِ أَبُى الْمَعَالِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ قاضِي الْقُضَايَا
زَكَى الدِّينِ أَبُى الْحَسْنِ عَلَى بْنُ قاضِي الْقُضَايَا مُنْتَجِبُ الدِّينِ
أَبُى الْمَعَالِيِّ الْقَرْشَى الْدَّمْشَقِيُّ الشَّافِعِيُّ . وُلِدَ سَنَةَ سَتِّ
وَتَسْعِينَ ، وَرَوَى عَنْ حَنْبَلٍ وَابْنِ طَبَرِيزِ . وَتَفَقَّهَ عَلَى الْفَخْرِ
ابْنِ عَسَاكِرِ ، وَوَلِيَ قَضايَا دَمْشِقَ مَرْتَيْنِ ، فَلَمْ تَطْلُ أَيَّامَهِ .
وَكَانَ صَدِرًا مَعْظِمًا مُعْرِقاً فِي الْقَضَايَا . لَهُ فِي ابْنِ الْعَرَبِ
عَقِيْدَةٌ تَتْجَاوزُ الْوَصْفِ . وَكَانَ شِيعِيًّا يَفْضُلُ عَلَيْهَا عَلَى
عُثْمَانَ ، مَعَ كُونِهِ ادْعَى نِسْبَاً إِلَى عُثْمَانَ . وَهُوَ الْقَائلُ :

أَدِينَ بِمَا دَانَ الْوَصِيُّ وَلَا أَرَى
سَوَاهُ وَإِنْ كَانَتْ أُمِّيَّةً مَخْلُودَيِ
وَلَوْ شَهِدَتْ صِفَيْنِ خِيلًا لَا يُعَذِّرُ
وَسَاءَ بَنِي حَرَبٍ هَالَكَ مَشْهُودَيِ
وَسَارَ إِلَى خَدْمَةِ هُولَاءِ فَأَكْرَمَهُ وَرَلَاهُ قَضَاءَ
الشَّامَ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ خَلْعَةَ سُودَاءَ مَذْهَبَةً . فَلَمَّا
تَمَلَّكَ الْمَلْكُ الظَّاهِرُ أَبْعَدَهُ إِلَى مِصْرَ ، وَأَلْزَمَهُ بِالْمَقَامِ بِهَا .
تَوَفَّ بِمِصْرِ فِي رَابِعِ عَشَرِ رَجَبٍ .

سَنَةُ تَسْعَ وَسْتِينَ وَسَتْ مَئَةٌ
٦٦٩ - فِي شَعْبَانَ افْتَحَ السُّلْطَانُ حَسْنَ الْأَكْرَادَ
بِالسِيفِ ، ثُمَّ نَازَلَ حَسْنَ عَكَارَ ، وَأَخْذَهُ بِالْأَمَانِ . فَتَذَلَّلَ
لَهُ صَاحِبُ طَرَابِلِسَ وَيَذَلُّ لَهُ مَا أَرَادَ ، وَهَادِنَهُ عَشَرَ سَنِينَ .
● وَفِي شَوَّالٍ جَاءَ بِدَمْشَقَ سِيلٌ عَرِمٌ وَقَتَ أَوَّلَ دُخُولِ
الْمَشْمَشَ ، وَذَلِكَ بِالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ طَالَةً (٢٠١) .
فَغَلَقَتْ أَبْوَابُ الْبَلَدِ ، وَطَغَى الْمَاءُ وَارْتَفَعَ ، وَأَخْذَ الْبَيْوتَ

والجمال والأموال . وارتفع عند باب الفرج ثمانية
أذرع حتى طلع الماء فوق أسطحة عديدة ، وضجَّ الخلقُ
وابتهلوا إلى الله . وكان وقتاً مشهوداً أشرف الناسُ فيه
على التَّلْفِ ، ولو ارتفعَ ذِرَاعاً آخر لغرق نصف دمشق .

● وفيها توفى ابن البارِزِيُّ قاضي حماة شمسُ الدين
إِبراهِيمُ بن المُسْلِمِ بن هبة الله الحموي الشافعي . توفى
في شعبان عن تسع وثمانين سنة . وكان ذا علمٍ ودينٍ
تفقه بدمشق بالفخر ابن عساكر ، وأعاد له . ودرس
بالرواحية ، ثم تحول إلى حماة ودرس وأفتى وصنف .

● والشيخُ حسن بن أبي عبد الله بن صَدَقةَ الأَزديِّ
الصَّفْلِيِّ المقرئُ الرجلُ الصالحُ . قرأ القراءات على
السخاوي ، وسمع الكثير ، وأجاز له المؤيدُ الطوسي .
وتوفي في ربيع الآخر . وكان صالحًا ورعاً مُخلصاً
متقللاً من الدنيا ، منقطع القريرن . عاش تسعًا وسبعين
سنة رحمه الله .

● وابن سبعين الشيخ قطب الدين عبد الحق بن إِبراهِيم
ابن محمد بن نصر المرسي الصوفي . كان من زُهادِ الفلسفه

من القائلين بوحدة الوجود . له تصانيف وأتباع يقدّمهم
يَوْمُ القيمة . توفي بمسكَةٍ في شوال كهلاً .

● وأبو الحسن بن عصفور الأشبيلي النحوي صاحب
التصانيف .

● والمجد ابن عساكر محمد بن إسماعيل بن عثمان
ابن مظفر بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقى
العدل . سمع من الخشوعى والقاسم وجماعة . توفي في
ذى القعدة .

سنتها سبعين وست مئة

٦٧ - فيها سارَ السلطانُ إلى دمشق فعزل عنها
النجيبي وأمرَ عليها عز الدين أيَّدَهُ مملوكة . (٢٠١ ب)

● وفي رمضان حَوَّلت التتارُ مَنْ تَبَّتَّ من أَهْلِ حران
إلى الشرق ، وخرّبت ودثّرت بالكلية .

● وفيها توفي أَحمدُ ابن قاضي الديار المصرية زين الدين
علي بن العلامة أبي المحسن يوسف بن عبد الله بن بندار
الدمشقى ثم المصري معين الدين . ولد سنة ست وثمانين

وخمس مئة ، وسمع من البوصيري وابن ياسين وطائفة .
توفي في رجب .

● والكمالُ سلَّارُ بنُ الحسنِ بنِ عمرٍ بنِ سعيدِ الإربليِّ
الشافعى المفتى ، أبو الفضائل ، صاحبُ ابنِ الصلاح .
توفي في جُمادى الآخرة ، وعليه كان مدارُ الفتى بدمشق
في وقته ، ولم يكن معه غيرُ إعادة الباذرائية
تفقه به جماعةً . ومات في عشر السبعين أو نصفها .

● والجمالُ البغدادي عبدُ الرحمان بن سعيد الحراني
الحنبلى المفتى نزيلُ دمشق . ولد سنة خمس وثمانين
وخمس مئة ، وروى عن حنبل وحمدان الحراني وطائفة .
توفي في شعبان .

● وابن يونس العلامةُ الكبيرُ عمادُ الدينِ محمدُ بن
يونس بن منعة الموصلى الشافعى ، مصنفُ «التعجيز» .
توفي ببغداد ، وله اثنستان وسبعون سنة .

● وعبدُ الوهابِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمِ بنِ سعدِ المقدسىِ ،
أبو محمد الصحراءوى . روى عن الخشوعى ، ومحمد بن
الخصيب . توفي في رمضان عن ثمانين سنة .

● وابن صَصْرَى القاضى الرئيس عماد الدين محمد بن سالم ابن الحافظ أبي المواهب التَّغْلِيْسِيُّ الدمشقى ، والدُّ قاضى القضاة نجم الدين . ولد بعد الست مئة ، وسمع من الــكندى وجماعه . وكان كاملَ السُّؤدد متينَ الديانة وافر الحرمة . توفي في العشرين من ذى القعده عن سبعين سنة .

● والوجيهُ ابن سَوَيْد التكريتى محمد بن على بن أبي طالب التاجر . كان واسعَ الأَمْوَالِ والمتجز ، عظيمُ الحرمة ، ميسوطَ اليد في الدولة الناصرية والظاهرية . توفي في ذى القعده عن نِيَفٍ وستين سنة . ولم يَرُو شيئاً .
٢٠٢) وأبو بكر النُّشْبِيُّ (١) محمدُ بن المحدثُ على بن المظفر بن القاسم الدمشقى ولد في المحرم سنة إحدى وتسعين ، وسمع من الخُشُوعى وطائفه كبيرة . توقف بعضُ المحدثين في السماع منه لأنَّه كان جنائزاً .

(١) كذا في الأصل . وضيئها في الشدرات « البشى نسبة إلى بشت قرية بنисابور » ٣٢٣ - ٥ . وهو خطأ والصواب ما في الأصل ، وهو يوافق ضبط الذهبى في المشبه ١ - ٧٤ .

سنة إحدى وسبعين وست مئة

٦٧١ - فيها وصلت التتارُ إلى حافة الفرات ، ونازلوا
البيزة . وكان السلطان بدمشق ، فأسرع السير وأمر الأمراء
بخوضِ الفرات . فخاض سيف الدين قلاوون وبَيْسَرِي
والسلطان أولاً ، ثم تبعهم العسكر ووقعوا على التتار
فقتلوا منهم مقتلةً عظيمة وأسرّوا مئتين .

● وفيها توفي أبو البركات أحمدُ بن عبد الله بن
محمد الأنصاري المالكي الاسكندراني ابن النحاس .
سمع من عبد الرحمن بن موقا وغيره ، توفي في جُمادى
الأولى .

● وأحمدُ بن هبة الله بن أحمد السُّلْمى الكَهْفِي .
روى عن ابن طَبَرِزَد وغيره . توفي في رجب .

● وعبدُ الهاذى بن عبد الكرييم على ، أبو الفتح
القَيْسى المصرى المقرئ الشافعى خطيب جامع المقياس .
ولد سنة سبع وخمسين وخمس مئة . وقرأ القراءات
بالسبعة على أبي الجود ، وسمع من قاسم بن إبراهيم
المقدسى وجماعة ، وأجاز له أبو طالب أحمد بن المسلم

اللّخمي ، وأبُو الطَّاهِرِ بْنُ عَوْفٍ وجماعَةٍ . تفرّد بالرواية عنهم . وكان صالحًا كثير التلاوة .

● وابن هامل المحدث العالم شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني . أحد من عُنِي بالحديث ، وكتب العالى والنازل . روى عن أصحاب أبي الوقت والسلفي . توفي في ثامن رمضان .

● وصاحب صهيون سيف الدين محمد بن مظفر الدين عثمان بن منكور بن خمراتكين ملك صهيون وبريزية (١) بعد أبيه الشتى عشرة سنة . ومات بصهيون في عشر السبعين . وملأ بعده ولده سابق الدين . ثم جاء إلى خدمة الملك الظاهر مختاراً غير مُكره (٢ ب) فسلم الحصن إليه فأعطاه إمرة وأعطى أقاربه أخباراً .

● وخطيب بيت الآبار (٢) موفق الدين محمد بن عمر ابن يوسف . حدث عن حنبل وابن طبرزد . ومات في صفر . وله ست وسبعون سنة .

(١) هي قلعة صهيون المعروفة اليوم بسوريا ، وبريزية قلعة أيضاً قرية من الساحل . (انظر المراسد) .

(٢) قرية من قرى غوطة دمشق . (انظر غوطة دمشق لمحمد كرد على)

● والشرف ابن النابُلْسِيُّ الْحَافِظُ أَبُو الْمَظْفَرِ يُوسُفُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ بَدْرِ الدَّمْشِقِيِّ . وُلِّدَ بَعْدَ السَّتْ مِائَةً . وَسَمِعَ مِنْ
ابْنِ الْبَنِّ وَطَبَقَتْهُ . وَفِي الرَّحْلَةِ مِنْ عَبْدِ السَّلَامِ الدَّاهِرِيِّ ،
وَعُمَرَ بْنَ كَرْمَ وَطَبَقَتْهُمَا . وَكَتَبَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ .
وَكَانَ فَهْمًا يَقِظًا حَسَنَ الْحَفْظِ . مَلِيقُ النَّظَمِ . وَلِي
شِيخَةُ دَارِ الْحَدِيثِ النُّورِيَّةِ . وَتَوَفَّى فِي حَادِي عَشَرِ المُحَرَّمِ .

سَنَةُ اثْنَتِينَ وَسَبْعِينَ وَسَتَّ مِائَةً

٦٧٧ - فِيهَا تَوْفِيَ الْكَمَالُ الْمَحْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلَى
الضَّرِيرِ . شِيخُ الْقِرَاءَةِ بِالْقَاهِرَةِ . انتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ ،
وَمَاتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ عَنْ إِلْحَلِي وَخَمْسِينَ سَنَةً .

● وَالْمُؤْيِدُ ابْنُ الْقَلَانِسِيِّ رَئِيسُ دِمْشِقٍ أَبُو الْمَعَالِيِّ أَسْعَدُ
ابْنُ الْمَظْفَرِ بْنُ أَسْعَدِ بْنِ حَمْزَةِ بْنِ أَسْدِ التَّمِيمِيِّ . سَمِعَ
مِنْ ابْنِ طَبَرِيِّ زَادَ ، وَحَدَّثَ بِمَصْرَ وَدِمْشِقَ . تَوَفَّى فِي الْمُحَرَّمِ .

● وَالْأَتَابِكُ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ فَارِسُ الدِّينِ أَفْطَانِ الصَّالِحِيِّ
الْمُسْتَعْرِبُ . تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى بِمَصْرَ ، وَقَدْ شَارَفَ
السَّبْعِينَ . أَمْرَهُ أَسْتَاذُهُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ ثُمَّ وَلِي نِيَابَةَ السُّلْطَنَةِ

للمُظفر قُطْرُ . رَسِّمَا قُتِلَ قُطْرُ قام مع الملك الظاهر وسلطنه في الوقت . وكان من رجال العالم حَزْمًا ورأيًّا وعَقْلًا ومَهَابَةً . وناب مُدَّةً للملك الظاهر ، ثم قدم عليه بيلبك الخزندار ، ثم اعتراه طرف جذام فلزم بيته .

● والنحيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل أبو الفرج الحراني الحنبلي التاجر ، مُسند الديار المصرية . ولد بحران سنة سبع وثمانين ، ورحل به أبوه فأسمعه الكثير من ابن كليب ، وابن المعطوش ، وابن الجوزي ، وابن أبي المجد . وولى مشيخة دار الحديث الكامليّة . وتوفي في أول صفر وله خمس وثمانون سنة .

● (٢٠٣) وعلى بن عبد الكافى الحافظ الإمام نجم الدين ، والد المفتى الخطيب جمال الدين ، الرباعى الدمشقى . أحد من عنى بالحديث ، مع الذكاء المفترط . عاش وما تقدمه أحد في الفقه والحديث . بل توفي في ربيع الآخر ولم يبلغ الثلاثين .

● والكمال التفليسى أبو الفتاح عمر بن بندار بن عمر الشافعى القاضى . توفي في ربيع الأول بالقاهرة ، وله

سبعون سنة . درس وأفتى وبرأ في الأصول والكلام ، وناب في الحكم بدمشق مدةً ، فلما غالب هولاو على الشام بعث له تقليلًا بالقضاء . فحكم أيامًا ، وبالغ في الذب والإحسان . فلما جاء ابنُ الزكى بالقضاء ولاه قضاة حلب ونواحيها ، فتوجَّهَ إِلَيْهَا تلك الأيام . ثم أُلزم بسكنى مصر فاشتغل عليه أهلهَا .

● وابن أبي اليسير مُسند الشام تقى الدين أبو محمد إسماعيل ابن إبراهيم بن أبي اليسير شاكرُ بن عبد الله التنوخي الكاتب المنشي . ولد سنة تسع وثمانين ، وروى الكثير عن الخشوعى فمنْ بعده . وتوفي في السادس والعشرين من صفر ، وله شعر جيد وبلاحة ، وفيه خير وعدالة .

● وابن علاق أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد ابن علاق الأنصارى المصرى الرزاز المعروف بابن الحجاج . سمع البوصيرى وإسماعيل بن ياسين ، وكان آخرَ منْ حدثَ عنهمَا . توفي في أولَ ربيع الأوّل وله ست وثمانون سنة .

● والكمال ابن عبد ، المسند الثقة أبو نصر عبد العزيز بن عبد المنعم ابن الفقيه أبي البركات الخضر

ابن شبل الحارثي الدمشقي . ولد سنة تسع وثمانين .
وسمع من **الخشوعي** ، والقاسم ، وعبد اللطيف بن أبي
سعد . توفي في ثاني شعبان .

● وابن مالك العلامة حجة العرب جمال الدين أبو
عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي
الجياني ^(١) النحوي اللغوي صاحب التصانيف ، وواحد
العصر في علم اللسان . روى عن ابن ...؟ والساخاوي
وتوفي بدمشق في ثاني عشر شعبان وهو في عشر الثمانين .

● (٢٠٣ ب) والشاطئ الزاهد نزيل الإسكندرية
أبو عبد الله محمد بن سليمان المعاوري . كان أحد المشهورين
بالعبادة والتأله ، يقصد بالزيارة ويترى بلقائه . عاش
بضعة وثمانين سنة .

● وخواجا نصير الطوسي ، أبو عبد الله محمد بن محمد
ابن حسن . مات في ذي الحجة ببغداد وقد نيف على
الثمانين . وكان رأساً في علم الأوائل ذا منزلة من هولاء .

● ويحيى ابن الناصح عبد الرحمن نجم بن الحنبلي

(١) بفتح الجيم وتشديد الياء ونون نسبة إلى جيان بلد بالأندلس (شذرات ٥ - ٣٣٩)

الأنصارى سيف الدين . سمع حضوراً من الخشوعى ،
وبه ختم حديثه . وسمع من حنبل وجماعة . توفي في ثانى
عشر شوال .

سنة ثلاثة وسبعين وستمائة

٦٧٣ - في رمضان غزا السلطان بلاد سيس : فملك
المصيصة ، وأذنة ، واباس . ورجع الجيش بسبعين
عظيم وغنائم لا تُحصى .

● وفيها توفي قاضى القضاة شمس الدين عبد الله
ابن محمد بن عطاء الأذرى الحنفى . وكان المشار إليه
في مذهبـه ، مع الدين والصيانة والتواضع والتعفف .
اشتغل عليه جماعة . وروى عن ابن طبرزى وغيره .
ومات فى جمادى الأولى وقد قارب الثمانين .

● وعمر بن يعقوب بن عثمان ، تقى الدين الإربلى
الصوفى . روى بالإجازة عن المؤيد وزينب ، وجماعة
وسمع الكثير ، توفي يوم الأضحى .

● ومنصور بن سليم بن منصور بن فتوح المحدث

الحافظُ وجِيَهُ الدِّين ابن العمادِيَّ الْهَمْدَانِيُّ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ .
وُلِدَ سَنَةً سَبْعَ وَسَتَ مِئَةً وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَصْحَابِ
السُّلْفِيِّ ، وَرَحَلَ إِلَى الشَّامَ وَالْعَرَاقَ . وَكَانَ يَفْهَمُ كَثِيرًا
مِنْ هَذَا الشَّأنَ . خَرَجَ «تَارِيخًا» لِلإِسْكَنْدَرِيَّةِ .
«وَأَرْبَعينَ حَدِيثًا بِلْدِيَّةً» . وَدَرَسَ ، وَوَلِيَ حُسْبَةَ بَلْدَهُ .
تَوَفَّ فِي شَوَّالٍ .

سَنَةُ أَرْبَعِ وَسَبْعِينِ وَسَتِ مِئَةٍ

٦٧٤ - فِيهَا تَوْفِيقُ شِيْخُ الْأَدْبِ التَّاجُ الصَّرْخَدِيُّ مُحَمَّدُ
ابْنِ عَابِدِ التَّمِيمِيِّ الْحَنْفِيُّ ، الشَّاعِرُ الْمُحَسْنُ . وَكَانَ قَانِعًا
زَاهِدًا مُعْمَرًا .

● (٢٠٤) وَمُحَمَّدُ بْنُ مَهْلَهَلَ بْنُ بَدْرَانَ سَعْدَ الدِّينَ ،
أَبُو الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيِّ الْجَنْبِيُّ . سَمِعَ الْأَرْتَاحِيَّ وَالْحَافِظَ
عَبْدَ الْغَنِيِّ ، وَتَوَفَّ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

● وَالْمَكِينُ الْحَصْنِيُّ الْمَحْدُثُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ
ابْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَصْرِيِّ . وُلِدَ سَنَةً سَتَ مِئَةً ،
وَسَمِعَ الْكَثِيرَ ، وَكَتَبَ وَقْرًا وَتَعَبَ وَبَالْغَ وَاجْتَهَدَ ،

وَمَا أَبْقَى مُمْكِنًا . وَكَانَ فاضلًا جَيِّدًا القراءة متميّزًا . تَوَفَ فِي تاسع عَشَرِ رَجَب .

● وَأَبُو الْفَتْحِ عَثْمَانُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ مَكْيَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ الْعَوْفِيِّ الْإِسْكِنْدَرَانِيِّ . آخر أَصْحَابِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ مَوْقَاتِ وَفَاتَ .

● وَسَعْدُ الدِّينُ شِيخُ الشِّيُوخِ الْخَضِيرُ ابْنُ شِيخِ الشِّيُوخِ تاج الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شِيخِ الشِّيُوخِ أَبِي الْفَتْحِ عَمْرَ بْنَ عَلَى ابْنِ الْقَدوْنِ الْزَاهِدِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْوَيْهِ الْجُوَيْنِيِّ ثُمَّ الدَّمْشِقِيِّ . عَمِلَ لِلْجَنْدِيَّةِ مُدْدَّةً ، ثُمَّ لَزِمَ الْخَانِقَةَ . وَلَهُ «تَارِيخٌ» مُفَيْدٌ ، وَشِعْرٌ مُتَوْسِطٌ . سَمِعَ مِنْ ابْنِ طَبَرِيِّ وَجَمَاعَةَ ، وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ كُلَيْبٍ وَالْكَبَارِ . تَوَفَ فِي ذِي الْحِجَةِ وَقَدْ نِيَّفَ عَلَى الثَّمَانِينِ .

● وَظَهِيرُ الدِّينِ أَبُو الثَّنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْزَنجَانِيِّ الشافعى المفتى . أَحَدُ مَشَايخِ الصُّوفِيَّةِ . كَانَ إِماماً التَّقْوِيَّةِ^(١) ، وَغَالِبَ نَهَارِهِ بِهَا . صَاحِبُ الشِّيَخِ شَهَابِ الدِّينِ السُّهْرُورِيِّ وَرَوَى عَنْهُ ، وَعَنْ أَبِي الْمُعَالِ صَاعِدٍ . تَوَفَ فِي رَمَضَانَ ، وَلَهُ سِبْعُ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

(١) انظر التعبي ٢١٦ - ١

سنة خمس وسبعين وست مئة

٦٧٥ - فيها كاتب أمراء الروم الملك الظاهر وقووا
عزمه على أخذ الروم . فسار بجيشه وقطع الدربند^(١) .
ثم وقع صاحب مقدمته سنقر الأشقر على ثلاثة آلاف
من التتار فهزهم ، وأسر منهم ، وأشرف الجيش من
الجبل على صحراء البُلْسْتَين^(٢) فإذا بال.ttار قد تبعّوا
أحد عشر طلبًا ، الطلب ألف فارس . فلما التقى الجماعان
حملت ميسرتهم . فصدموا ساجق السلطان ، وخرقوا
وعطّوا على ميمنة السلطان . فردد فيها بنفسه (٤٠٤ ب)
ثم حمل بها حملة صادقة ، فترجلت التتار وقاتلوا أشدّ
قتال . فأخذتهم السيف وأحاطت بهم العساكر
المحمدية ، حتى قُتل أكثرهم ، وقتل من الأمراء عز الدين
أخو المحمدي ، وضياء الدين [محمود] بن الخطير
الرومی الذي كان قد سار إلى خدمة السلطان منذ أشهر ،
وشرف الدين قیران العلائی ، وسيف الدين قفچق
الشَّنَکِیر^(٣) ، وعز الدين آیبَك الشَّقِيفی .

(١) هو باب الأبواب (انظر ياقوت)

(٢) وتسى البُلْسْتَين وهي مدينة مشهورة في بلاد الروم (بزنطية) قرية من اسس مدينة
 أصحاب الكهف (ياقوت معجم البلدان)

(٣) رست كذا ، وتكتب عادة الحاشنكير وقد مر تفسيرها

ثم سار الملك الظاهر يخترق مملكة الروم ، ونزل إلـيـه
 ولاة القلاع وأطاعوه ، ونزل إلـيـه سنـقر الأـشـقر
 ليـطمـنـ الرـعـيـة ، وليـخـرـجـ سـوقـا . ثم وصل قـيـصـريـة
 الروم فـأـثـنـاءـ ذـىـ الـقـعـدـة ، فـتـلـقـاهـ أـعـيـانـهـاـ وـتـرـجـلـواـ
 وـدـخـلـهـاـ وـجـلـسـ عـلـىـ سـرـيرـ مـلـكـهـاـ . وـصـلـىـ الجـمـعـةـ بـجـامـعـهـاـ .
 ثـمـ بـلـغـهـ أـنـ الـبـرـوـانـاهـ يـحـثـ أـبـغاـ عـلـىـ المـجـيـ لـيـدـرـكـ السـلـطـانـ .
 فـرـحـلـ عـنـهـاـ لـذـلـكـ وـلـلـغـلـاءـ ، وـقـطـعـ الدـرـبـنـدـ ، فـجـرـىـ
 بـعـدـهـ بـالـرـوـمـ خـبـطـةـ وـمـحـنـةـ عـظـيمـةـ ، فـقـصـدـهـمـ أـبـغاـ وـقـالـ :
 أـنـتـمـ بـاغـىـ عـلـيـنـاـ ، وـلـمـ يـقـبـلـ لـهـمـ عـذـرـاـ . وـبـذـلـ السـيفـ
 فـيـقـالـ إـنـهـمـ قـتـلـوـاـ مـنـ أـهـلـ الـرـوـمـ مـاـ يـزـيدـ عـلـىـ مـائـىـ أـلـفـ
 نـفـسـ . فـإـنـاـ لـلـهـ وـإـنـاـ إـلـيـهـ رـاجـعـونـ .

● وفيها توفي الشيخ قطب الدين أبو المعالي أحمد بن عبد السلام ابن المطهر بن أبي سعد بن أبي عصرور التميمي الشافعي ، مدرس الأمينية والعصرونية بدمشق . ولد سنة اثنين وتسعين ، وختم القرآن سنة تسعة وتسعين ، وأجاز له ابن كليب وطائفة . وسمع ابن طبرز والكندي . توفي في جمادى الآخرة بحلب .

● وابن الفوَّيرِه^(١) بدرُ الدين محمد بن عبد الرحمن ابن محمد السُّلْمَى الْدَّمْشَقِيُّ الحنفيُّ . أَحَدُ الأَذْكِيَاء الموصوفين . درَسَ وَأَفْتَى وَبَرَعَ فِي الْفَقَهِ وَالْأَصْوَلِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَنَظَمَ الشِّعْرَ الرَّائِقَ . وَتَوَفَّ فِي جُمَادَى الْأُولَى قَبْلَ الْكَهْوَلَةِ .

● والشمسُ محمد بن عبد الوهاب الحراني الحنبليُّ . كان بارعاً في المذهب والأصول والخلاف . ولَه حلقَةُ اشتغال بدمشق . وكان موصوفاً بجودة (٢٠٥ آ) المناظرة والتحقيق والذكاء . تَوَفَّ فِي جُمَادَى الْأُولَى .

● وصاحبُ تونس أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الواحد الهناتي ولَه نِيَفُ خَمْسُونَ سَنَةً . كان ملكاً سائساً عَلَى الْهَمَّةِ ، شَدِيدَ الْبَأْسِ جَوَاداً مَدْحَأً . تُزَفَ إِلَيْهِ كُلَّ لِيَلَةِ جَارِيَةٍ . تَمَلَّكَ تونس سَنَةَ سَبْعَ وَأَرْبَعينَ بَعْدَ أَبِيهِ ، ثُمَّ قُتِلَ عَمِيَّهُ ، وَقُتِلَ جَمَاعَةً مِنَ الْخَوَارِجِ عَلَيْهِ ، وَتَوَطَّدَ لَهُ الْمَلْكُ . تَوَفَّ فِي أَوَاخِرِ الْعَامِ .

● والشهابُ التَّلَعْقَرِيُّ صاحبُ «الديوان» المشهورُ ، محمدُ ابن يوسف بن مسعود بن بركة الشيبانيُّ الْأَدِيبُ . مَدَحَ الْمُلُوكُ وَالْكُبَرَاءُ ، وَسَارَ شِعْرُهُ . تَوَفَّ فِي شَوَّالِ عَنْ اثْنَتِيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

(١) بَكْرُ الرَّاءِ الْمَهْلَةِ (نَجُومٌ ٧-٢٥٣)

سنة ست وسبعين وست مئة

٦٧٦ - في أولها ولَى ملَكَة تونس أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ
مُحَمَّدَ بْنَ أَبِيهِ .

● وفي سادس محرم قدم السلطان فنزل بجوسقه الأَبْلَق^(١) ، ثم مرض يوم نصف المحرم ، وتوفي بعد ثلاثة عشر يوماً ، فأخفى موته وسار نائبه بيلايك . بمحفَّة يوهم أنَّ السلطان فيها مريض إلى أن دخل مصر بالجيش ، وأظهر موته ، وعمل العزاء ، وحلفت الأمْرَاء للملك السعيد .

● وفيها توفى الكمالُ ابن فارس ، أبو إسحاق إبراهيم ابن الوزير نجيب الدين أَحمد بن إسماعيل بن فارس التميمي . آخر من قرأ بالروايات على الكندي . ولد في سنة ست وسبعين وخمس مئة . وتوفي في صفر ، وكان فيه خيرٌ وتدين . ترك بعض الناس الأخذ عنه لتوليه نظر بيت المال .

● والمحمدي جمال الدين أَقْش الصالحي النجمي .

● والدمياطي عز الدين أَبِيك الصالحي . قبض عليهما

(١) هو القصر الأَبْلَق الذي عرَه الظاهر في الميدان الأخضر وقام مقام التكية السليمية وما حولها .

الملكُ الظاهرُ مُدَّةً مع الرشيدِ ، ثُمَّ أطلقَهُما . وَكَانَا مِنْ
كُبَرَاءِ الْأَمْرَاءِ الشَّجَعَانِ .

● والسلطانُ الْكَبِيرُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ (٢٠٥ بـ) رَكْنُ الدِّينِ
أَبُو الْفَتوحِ بِيَبْرِسِ التَّرْكِيِّ الْبَنْدَقَارِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِيِّ
النَّجْمِيِّ صَاحِبُ مِصْرَ وَالشَّامِ . وُلِدَ فِي حِدُودِ الْعَشْرِينِ
وَسْتَ مِئَةٍ ، اشْتَرَاهُ الْأَمِيرُ عَلَاءُ الدِّينُ الْبَنْدَقَارُ الصَّالِحِيُّ .
فَقَبضَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ عَلَى الْبَنْدَقَارِ وَأَخْذَ رَكْنَ الدِّينِ .
فَكَانَ مِنْ جَمَلَةِ مَالِيِّكِهِ . ثُمَّ طَلَعَ رَكْنُ الدِّينِ شَجَاعًا
فَارِسًا مَقْدَامًا إِلَى أَنَّ شَهْرَ أَمْرِهِ وَبَعْدَ صَيْتِهِ ، وَشَهَدَ وَقْعَةَ
الْمُنْصُورَةِ بِدَمْيَاطِ . ثُمَّ كَانَ أَمِيرًا فِي الدُّولَةِ الْمَعْزِيَّةِ ، وَتَنَقَّلَتْ
بِهِ الْأَحْوَالُ ، وَصَارَ مِنْ أَعْيَانِ الْبَحْرِيَّةِ ، وَوَلَى السُّلْطَانَةِ
فِي سَابِعِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانِ وَخَمْسِينَ . وَكَانَ
مَلِكًا سَرِيًّا غَازِيًّا مُجَاهِدًا مُؤَيَّدًا عَظِيمًا هَبِيبَةَ خَلِيقًا
لِلْمَلِكِ ، يَضْرِبُ بِشَجَاعَتِهِ الْمَثَلِ . لَهُ أَيَّامٌ بَيْضُ فِي
الإِسْلَامِ وَفَتوحاتٌ مشَهُورَةٌ ، وَمَوَاقِفٌ مشَهُورَةٌ ، وَلَوْلَا
ظُلْمُهُ وَجَبْرُوتُهُ فِي بَعْضِ الْأَحَابِينِ لَعَدَّ مِنَ الْمُلُوكِ الْعَادِلِينِ .
انتَقَلَ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ وَمَغْفِرَتِهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ بَعْدَ الظَّهَرِ
الثَّامِنِ وَالْعَشْرِينِ مِنَ الْمُحْرَمِ بِقَصْرِهِ بِدَمْشَقِ ، وَخَلَّفَ مِنْ

الأولاد الملك السعيد محمدًا والخضر وسلمش وسبع بنات ، ودفن بترتبته^(١) التي أنشأها ابنه .

● وبيليك الخزندار الظاهري نائب سلطنة مولاه . كان نبيلاً على الهمة وافر العقل محبباً إلى الناس ، ينطوى على دينٍ ومروءٍ ومحبة للعلماء والصلحاء ، ونظر في العلم والتاريخ . رقاه أستاذه إلى أعلى الرتب ، واعتمد عليه في مهماته . قيل إن شمس الدين الفارقاني الذي ولى نيابة السلطنة سقاه السم باتفاق مع الملك السعيد . فأخذته قوله عظيم وبقى به أياماً . وتوفي بمصر في سابع ربیع الأول .

● والشيخ خضر بن أبي بكر المهراني العدوی ، شيخ الملك الظاهر . كان له حالٌ وكشفٌ ونفسٌ مؤثرة من سفهه فيه ، ومردٌ له ومزاح . تغير عليه السلطان بعد شدة خضوعه له وانقياده لِإرادته ، وعقد له مجلساً وأحضر من حاققه ونسب إليه (٢٠٦ آ) أموراً لا تصدر من مسلم ، وأشاروا بقتله . فقال للسلطان : أنا بينك وبينك في الموت شيءٌ يُسِير . فوجم لها السلطان .

(١) هي في المدرسة الظاهرية بدمشق (دار الكتب الظاهرية اليوم) على يمين الداخلي .

وحبسه في سنة إحدى وسبعين إلى أن مات في السادس
المحرم . ودفن بزاويته بالحسينية .

● وزكي بن الحسن البيلقاني (١) أبو أحمد الشافعى .
فقيه بارع مناظر متقدم في الأصلين والكلام . أخذ
عن فخر الدين الرازى وسمع من المؤيد الطوسى . وكان
صاحب ثروة وتجارة . عمر دهراً ، وسكن اليمن ، وتوفى
بعدن .

والبرواناه (٢) الصاحب معين الدين سليمان بن علي .
وزر أبوه لصاحب الروم علاء الدين كيقباذ ولوشه
كيخسرو . فلما مات ولـى الوزارة بعده معين الدين هذا
سنة بضع وأربعين . فلما غلت التتار على الروم ساس
الأمور وصانع التتار وتمكن من الممالك بقوى إقدامه
وقوة دهائه . امتدت أيامه إلى أن دخل المسلمون وحكمو
على مملكة الروم . ونسب إلى البرواناه مكاتبهم فقتله
أباها في المحرم .

(١) بفتح الباء وسكون الياء التحتية وفتح اللام وآخرها نون نسبة إلى بيلقان مدينة بالموწد
(شدرات ٥ - ٣٥٢)

(٢) مر تفسير هذه الكلمة وأن معناها الحاجب بالفارسية ، ثم أطلقت على الوزير الأكبر .

● والشيخ عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش أبو أحمد البغدادي الحنبلي . الرجل الصالح مقرىء العراق . ولد سنة ثلث وتسعين وخمس مئة . وقرأ القراءات على الفخر الموصلى ، وسمع من عبد العزيز بن الناقد وطائفة .. وأجاز له ابن الجوزى . تلمذ له خلق كثير . وتوفي في ربيع الأول .

● والوااعظ نجم الدين على بن على بن أسفنديار البغدادي ولد سنة ست وخمسين وست مئة ، وسمع من ابن اللّٰتى ، والحسين بن رئيس الرؤساء . واعظ بدمشق ، واழدح عليه الخلق ، وانتهت إليه رئاسة الوعاظ لحسن إيراده ولطفه شمائله وبهجة مجالسه . توفي في رجب .

● والشيخ شمس الدين ابن العماد المقدسى الحنبلي قاضى القضاة أبو بكر محمد بن (٢٠٦ ب) إبراهيم . ولد في سنة ثلاثة وست مئة . وسمع من الكندي وطبقته ، وحضر ابن طبرزد . ورحل فسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام وطائفة ، وسكنها ، وجاءته الأولاد فأسمعهم من الكاشغرى ، ثم تحول وسكن مصر . وكان شيخ

الإقليم في مذهبـه عـلـمـاً وديـانـة وصـلـاحـاً ورئـاسـةً . حـبسـ سنة سـبـعين وـعـزـل لـغـير جـرمـ ، ثـم أـطـلق بـعـد سـنتـين ، وـلـزـم بـيـتـه يـفـتـي وـيـشـتـغل وـيـدـرـس . تـوـفـي فـي المـحـرـم .

● والـشـيخ يـحـيـي الـمـيـحـى الـمـقـرـئ الـمـتصـدـر بـجـامـع دـمـشـق . لـقـنـ خـلـقاً كـثـيرـاً ، وـتـوـفـي فـي المـحـرـم . وـكـان مـن أـصـحـابـ أـبـي عـبـد اللـه الـفـاسـي .

● والـشـيخ مـحـيـي الدـيـن النـوـاوـى شـيـخ إـسـلـام أـبـو زـكـرـيا يـحـيـي بـن شـرـف بـن مـرـى بـن حـسـن الشـافـعـى . وـلـد سـنة إـحـدى وـثـلـاثـين وـستـ مـئـة . وـقـدـم دـمـشـق لـيـشـتـغل فـنـزلـ بالـرـواـحـيـة ، وـحـفـظ « التـنبـيـه » فـي سـنة خـمـسـ ، وـحـجـجـ مـعـ أـبـيـه سـنة إـحـدى وـخـمـسـين ، وـلـزـمـ الـاشـتـغال لـيـلاً وـنـهـارـاً نـحـوـ عـشـرـ سـنـين ، حـتـىـ فـاقـ الـأـقـرـان وـتـقـدـمـ عـلـىـ جـمـيـعـ الـطـلـبـةـ . وـحـازـ قـصـبـ السـبـقـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ ، ثـمـ أـخـذـ فـيـ التـصـنـيفـ مـنـ حـدـودـ السـتـينـ وـسـتـ مـئـةـ ، وـإـلـىـ أـنـ مـاتـ . وـسـمعـ الـكـثـيرـ مـنـ الرـضـىـ بـنـ الـبـرهـانـ ، وـالـزـينـ خـالـدـ ، وـشـيـخـ الشـيـوخـ عـبـدـ الـعـزـيزـ الـحـمـوـىـ . وـأـقـرـانـهـ . وـكـانـ مـعـ تـبـحـرـهـ فـيـ الـعـلـمـ وـسـعـةـ مـعـرـفـتـهـ بـالـحـدـيـثـ وـالـفـقـهـ وـالـلـغـةـ وـغـيـرـ ذـلـكـ بـمـاـ قـدـ سـارـتـ بـهـ الرـكـبـانـ رـأـسـاًـ فـيـ الـزـهـدـ قـدوـةـ

فِي الْوَرْعِ ، عَدِيمَ الْمِثْلِ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ،
قَانِعًا بِالْيُسِيرِ ، رَاضِيًّا عَنِ اللَّهِ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ ، مَقْتَصِدًا
إِلَى الْغَايَةِ فِي مَلْبِسِهِ وَمَطْعَمِهِ وَإِنَائِهِ ، تَعْلُوهُ سَكِينَةٌ وَهَبَبَةٌ .
فَاللَّهُ يَرْحُمُهُ وَيُسْكُنُهُ جَنَّةَ بْنَهُ . وَلِي مُشِيخَةِ دَارِ الْحَدِيثِ
بَعْدِ الشَّيْخِ شَهَابِ أَبِي شَامَةَ . وَكَانَ لَا يَتَنَاوِلُ مِنْ
مَعْلُومِهَا شَيئًا بَلْ يَتَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ مَا يَبْعَثُ بِهِ إِلَيْهِ أَبُوهُ .
تَوْفَى فِي الرَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَجَبِ بَقْرِيَّةِ نَوْيٍ^(۱) عِنْدَ أَهْلِهِ .

(٢٠٧) سَنَةُ سَبْعِ وَسَعِينِ وَسْتِ مَائَةٍ

٦٧٧ - فِي ذِي الْحِجَّةِ قَدِمَ الْمَلِكُ السَّعِيدُ ، وَعَمِلَتِ
الْقِبَابُ ، وَدَخَلَ الْقَلْعَةَ يَوْمَ خَامِسِ الشَّهْرِ فَأَسْقَطَ
مَا وَظَفَهُ أَبُوهُ عَلَى الْأَمْرَاءِ ، فَسُرُّ النَّاسُ وَدَعَوْلَاهُ .
● وَفِيهَا تَوْفِيَ الشَّهَابُ بْنُ الْجَزْرِيِّ الْمَحْدُثُ أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْأَنْصَارِيِّ الدَّمْشِقِيِّ وَلَهُ
أَرْبَعُ وَسْتُونَ سَنَةً . رُوِيَّ عَنْ أَبْنِ اللَّتَّى وَابْنِ الْمُقَبِّرِ
وَطَبَقْتَهُمَا . وَكَتَبَ الْكَثِيرَ وَرَحَلَ إِلَى أَبْنِ خَلِيلٍ
فَأَكْثَرَ عَنْهُ . وَكَانَ يَقْرَأُ الْحَدِيثَ عَلَى كَرْسِيِّ الْحَاجَاتِ

(۱) قَرْيَةٌ مُشْهُورَةٌ بِجُورَانَ ، جُنُوبِ دَمْشَقَ

الشمالي . توفي في جُمادى الآخرة .

● والفارقاني شمس الدين أَقْسُنْقُر الظاهري أَسْتَاذ دار الملك الظاهر . جعله الملك السعيد نائبه ، فلم يُرضِ خاصته السعيد بذلك ، ووثبوا على الفارقاني واعتقلوه . فلم يقدر السعيد على مخالفتهم . فقيل إنَّهم خنقوه في جُمادى الأولى . وكان وسيماً جسيماً شجاعاً نبيلاً له خبرة ورأي ، وفيه ديانة وإيشار ، وعليه مهابة ووقار . مات في عشر الخمسين .

● والنَّجِيبِي جمالُ الدين أَقوش الصالحي النجمي . أَسْتَاذ دار الملك الصالح . ولَى أَيْضاً للملك الظاهر الأَسْتَاذ دارية ، ثم نياية دمشق تسعه أعوام ، وعزل بعزم الدين أَيْدَمُر ، ثم بقى بالقاهرة مدة بطالاً ، ولحقه فالج قبل موته بأربع سنين . وكان محباً للعلماء ، كثيراً الصدقة ، لديه فضيلة وخبرة . عاش بضعاً وستين سنة . توفي في ربيع الآخر . له بدمشق خانقاه وخان ومدرسة (١) . ولم يُخلف ولداً .

(١) انظر النجيفي ١ - ٢٤٦١ - ١٧١ - ٢٣٤ و

● والصدر سليمان بن أبي العز بن وهيب الأذرعي ، ثم
الدمشقي شيخ الحنفية قاضي القضاة أبو الفضل ، أحد
من انتهت إليه رئاسة المذهب في زمانه ، وبقية أصحاب
الشيخ جمال الدين الحصيري . درس بمصر مدة ، ثم
قدم دمشق فاتفق موته القاضي مجد الدين ابن العديم .
فتقلد بعده القضاء فبقي ثلاثة أشهر . وتوفي في شعبان
عن ثلاط وثمانين سنة ، وولى بعده القاضي حسام
الدين الرومي .

● (٢٠٧ ب) وابن العديم الصاحب قاضي القضاة
مجدد الدين أبو المجد عبد الرحمن ابن الصاحب
كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن أبي جراده
العقيلي الحلبي الحنفي . سمع حضوراً من ثابت بن مشرف
وسماعاً من أبي محمد ابن الأستاذ ، وابن البن ، وخلق
كثير . وكان صدراً مهيباً وأفر الحشمة ، على الرتبة ،
عارفاً بالمذهب والأدب ، تباهياً وبالغاً في التجمل
والترفع ، مع دينِ تامِ وتعبدِ وصيانةِ وتواضعِ الصالحين .
توفي في ربيع الآخر عن أربع وستين سنة .

● وابن حنا الوزير الأوحد بهاء الدين على بن محمد بن

سلم المصري الكاتب . أحد رجال الدهر حزماً ورأياً
وجلاله ونبلاً وقياماً بأعباء الأمور ، مع الدين والعرفة
والصفات المجيدة ، والأموال الكثيرة . ابتلى بفقد
ولديه الصدرين فخر الدين ومحيي الدين ، فصبر
وتجلد . توفي في ذي القعدة وله أربعون سنه ،
وكان من أفراد الوزراء .

● وابن الظهير العلامة مجذ الدين أبو عبد الله محمد
ابن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر الإربيلي
العنفي الأديب . ولد سنة اثنين وست مئة ، بإربيل ،
وسمع من السخاوي وطائفة بدمشق ، ومن الكاشغرى
وغيره ببغداد ، ودرس بالقىمازية ^(١) مدة . له « ديوان »
مشهور ، ونظم رائق مع الجلاله والديانة التامة . توفي في
أربع الآخر .

● وابن إسرائيل الأديب البارع نجم الدين محمد بن
سوار بن إسرائيل بن خضر بن إسرائيل الشيباني
الدمشقي ، الفقير صاحب الحريري . روح المشاهد
وريحانة المجامع . كان فقيراً ظريفاً نظيفاً لطيفاً

(١) انظر النيسى ٥٧٢ - ١

مليح النظم رائق المعانى ، لولا ما شانه بالاتحاد تصريحاً مرّة وتلويناً أخرى . توفي في رابع عشر ربیع الآخر عن أربع وسبعين سنة وشهر .

● ومحمد بن عَبْشَاه بن أبي بكر بن أبي نصر المحدث ناصر الدين أبو عبد الله الهمذاني ثم الدمشقى . روى عن ابن الزبيدي والمسلم المازنى وابن صباح ، وكتب الكثير . وكان ثقة صحيحاً النقل توفي في جُمادى الأولى . (٢٠٨)

● ومؤمل بن محمد بن عليّ أبو المُرجا البالسى ثم الدمشقى . روى عن الكلنوى والخضر بن كامل وجماعة . توفي في ربج .

سنة ثمان وسبعين وست مئة

٦٧٨ - في ربیع الأول اختلف خواصُ الملكِ السعيد عليه ، وخرج سيف الدين كوندوك عن الطاعة ، وبايده نحو أربع مئة من الظاهرية . فعسكر بالقطيف (١) ينتظر رجعة الجيش الذين ساروا للإغارة على بلاد سيس

(١) قرية دون ثنية العقب بينها وبين البك في سوريا . (انظر معجم البلدان) ويلفظها الناس « القُطْيَفَة » .

مع الأمير سيف الدين قلاوون . فقدموا . ونزل الكلّ
 برج عَذْرَا ^(١) ، وراسلوا السعيد . وكان كَوْنُدُك مائلاً
 إلى البَيْسِرِي . فاجتمع به سيف الدين بن قلاوون وأفشووا
 نياتهم وخوفهم من صبيان استولوا على الملك السعيد .
 فطلبوا منه أن يُبعدهم عنه . فامتنع عجزاً وخوفاً
 أيضاً من بقائه وحيداً . فرحل الجيش وشدّ على
 المرج إلى الكسوة ^(٢) . وترددتِ الرسلُ فقلقاً
 السلطان ، وأستمروا إلى مصر فسار وراءهم وبعث بخزائنه
 إلى الكرك . ثم دخل قلعة القاهرة بعد مناوشة
 من حربٍ وقتل جماعة ، ثم حاصروه بالقلعة حتى
 ذلّ لهم وخلع نفسه من السلطنة وقنع بالكرك .
 ورتّبوا في السلطنة أخاه سُلَامِش وله سبع سنين ،
 وجعلوا أتابكه سيف الدين قلاوون ، وضرّبت السكة
 باسميهما ، وبعث على نيابة الشام سنقر الأشرف ،
 فدخل في ثالث جمادى الآخرة .

● وفي الحادى والعشرين من رَجَب ترتب في السلطنة

(١) مرج ينبع إلى عذراء وهي قرية عدها ابن طولون في ضرب الخوطة من الغوطة بدمشق وليست منها (انظر غروط دمشق لمحمد كرد علـ). .

(٢) قرية في جنوب دمشق بينها وبين درعا مشهورة .

المولى الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي من غير
نزاع ولا قتال ، وشيل من الوسط سلامش ، وحلف له
بَيْسَرِي والحلبي ، ثم لم يختلف عليه اثنان ، وحلف
له أمراة الشام .

وفي أواخر ذى الحجّة ركب سنقر الأشقر من دار
السعادة بعد العصر وهجّم على القلعة فملكها ،
وحلفو له ، ودقت البشائر ، في الحال . ولقب (٢٠٨ ب)
بالسلطان الملك الكامل شمس الدين سنقر الصالحي ،
واستوزر مجد الدين ابن كسيرات ، ولم يحلف له
ركن الدين الجالق . فقبض عليه ، وقبض على نائب
القلعة حسام الدين لاجين الذي تملك .

● وفيها توفي أبو العباس أحمد بن أبي الخير سلامة
ابن إبراهيم الدمشقي الحداد . ولد سنة تسع وثمانين
وخمس مئة ، وكان أبوه إماماً لحلقة الحنابلة ^(١) .
فمات ، وهذا صغير . سمع سنة ست مئة ، من
الكندي ، وأجاز له خليل الداراني وابن كليب ،
والبوصيري ، وخلق . وعمر ، وروى الكثير . توفي

(١) كانت بالجامع الأموي بدمشق .

يُوم عاشوراء . وَكَانَ خِيَاطاً وَدَلَالاً . ثُمَّ قَرَرَ بِالرِّبَاطِ
النَّاصِريِّ ، وَأَضْرَرَ بِآخِرَةٍ . وَكَانَ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ .

● وَشِيخُ الشِّيُوخُ شَرْفُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
شِيخِ الشِّيُوخِ تَاجُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَمْوِيَّهِ
الْجُوَيْنِيِّ ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ الصَّوْفِيُّ . وُلِّدَ سَنَةً ثَمَانِيَّةً وَسَتْ مِائَةً .
وَرَوَىٰ عَنْ أَبِي القَاسِمِ بْنِ صَصْرَىٰ وَجَمَاعَةٍ ، تَوَفَّ فِي
شَوَّالٍ .

● وَابْنُ الْأَوَّلِدِ الْفَقِيهِ شَمْسُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ عَلِيٍّ الْقَرْشِيِّ الزُّبَيرِيِّ . رَوَىٰ عَنِ الْإِفْتَخَارِ الْهَاشَمِيِّ ،
وَكَتَبَ بِدِيْوَانِ الْمَارِسْتَانِ النُّورِيِّ^(١) . تَوَفَّ فِي شَوَّالٍ
أَيْضًا ، وَلِهِ خَمْسُ وَسَبْعَوْنَ سَنَةً .

● وَالشِّيخُ نَجْمُ الدِّينِ ابْنِ الْحَكَمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
أَبِي الْخِيرِ الْحَمْوِيِّ الصَّوْفِيِّ الْفَقِيرِ . كَانَ لَهُ زَاوِيَّةٌ بِحَمَّةِ
وَمَرِيدُونَ . وَفِيهِ تَوَاضُّعٌ وَخَدْمَةٌ لِلْفَقَرَاءِ ، وَأَخْلَاقٌ حَمِيدةٌ .
صَحْبُ الشِّيخِ إِسْمَاعِيلِ الْكُورَانِيِّ . وَاتَّفَقَ مَوْتُهُ بِدِمْشِقٍ
فُدُنِّفَ عَنْهُ بِمَقَابِرِ الصَّوْفِيَّةِ .

(١) هُوَ الْبَيْمَارِسْتَانُ (الْمُسْتَشْفِي) الَّذِي بَنَاهُ نُورُ الدِّينِ بِدِمْشِقٍ . اَنْظُرْعَنَهُ كِتَابَنَا (بِيَمَارِسْتَانِ
نُورِ الدِّينِ)

● والشيخ عبد السلام بن أحمد ابن الشيخ القدوة
غانم بن علي المدمي الوعاط . أحد المبرزين في الوعظ
والنظم والنشر . توفي بالقاهرة في شوال .

● وفاطمة ابنة الملك المحسن أحمد ابن السلطان صلاح
الدين . ولدت سنة سبع وتسعين ، وسمعت من حنبل ،
وابن طبرزد ، وست الكتبة . توفيت ببلاد حلب في
بلد بزاعة .

● (٢٠٩) والسلطان الملك السعيد ناصر الدين أبو العالى
محمد ابن الملك الظاهر . ولد في صفر سنة ثمان وخمسين
بظاهر القاهرة ، وتولى بعد أبيه سنة ست في صفر . وكان
شاباً مليحأً كريماً حسن الطياع ، فيه عدل ولين وإحسان ومحبة
للحسر . خلعوه من الأمر كما ذكرنا ، فأقام بالكرك أشهراً
ومات شبه الفجأة في نصف ذى القعدة بقلعة
الكرك ، ثم نُقل بعد سنة ونصف إلى تربة والده .
وتولى بعده الكرك أخيه خضر .

● وابن الصيرفي المفتى المعمر جمال الدين أبو زكريا
يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع الحراني

الحنبلي ، ويُعرف بابن الجُبيشى . سمع من عبد القادر الرُّهانى بحران ، ومن ابن طَبَرِزَادَ ببغداد ، ومن الكندى بدمشق ، واشتغل على أبي بكر بن غنيمة وأبي البقاء العكجرى والشيخ الموقق . وكان إماماً عالماً مفتاناً صاحب عبادةٍ وتهجدٍ وصفاتٍ حميدةٍ . توفي في رابع صفر .

سنة تسعة وسبعين وست مئة

٦٧٩ - في صَفَر خرج الملكُ الْكَامِلُ سُنْقُرُ الأَشْقَرُ
فنزل على الجُسُورة^(١) وأنفق في العسكر ، واستخدم ،
وحضر إليه عيسى بن مهنا ، وأحمد بن حجى بعرب
الشام . وجاء صاحبُ حماة وعسكرُ الأطراف . وجاء
من جهة السلطان الملك المنصور عسكرُ عليهم علمُ الدين
الحلبى الكبير . فالتقوا ، وقاتل سُنْقُرُ الأَشْقَرُ بنفسه
وثبت ، لكن خامر عليه أكثر جموعه وخذلوه وبقى
في طائفةٍ قليلة . فانصرف ولم يتبعه أحدٌ ، وسلك
الدرب الكبير إلى القطيفة ، ونزل المصريون في خيام
الشاميّين ، وحكم الحلبي بدمشق ، وسار ابن مهنا بـسُنْقُرُ

(١) موضع ظاهر دمشق في جنوبيها

الأَشْقَر إِلَى أَرْضِ الرَّجْبَة ، وَبَاشَرَ نِيَابَةً دُمْشِقَ بَكْتُوتُ
الْعَلَائِيَّ أَيَّامًا ، ثُمَّ جَاءَ تَقْليدًا بِهَا لِحَسَامَ الدِّينِ لاجِنِ
الْمَصْوُرِي . وَوَقْعَ الصَّفْحُ مِنْ السُّلْطَانِ (٢٠٩ بـ)
عَنْ كُلِّ مَنْ قَامَ مَعَ سُنْقُرَ الْأَشْقَر ، ثُمَّ تَوَجَّهَ هُوَ إِلَى صَهْيُونَ
فَاسْتَوَى عَلَيْهَا وَعَلَى بُرْزِيَّهِ وَبِلَاطْنُسِ وَعَكَارِ وَشَيْزَرِ .
وَأَعْطَى شَيْزَرَ الْحَاجَ أَزْدَمَ الشَّهِيدِ . ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ
وَصَلَّتِ التَّتَارُ إِلَى حَلْبَ ، فَعَاثُوا وَبَذَلُوا السِّيفَ بِهَا ،
وَرَمُوا النَّارَ فِي الْمَدَارِسِ ، وَأَحْرَقُوا مِنْبَرَ الْجَامِعِ ،
وَأَقَامُوا بِالْبَلْدِ يَوْمَيْنِ ثُمَّ اسْتَاقُوا الْمَوَاشِيَ وَالْغَنَائِمَ .

● وَفِي آخِرِ السَّنَةِ سَارَ السُّلْطَانُ إِلَى الشَّامِ غَازِيًّا ،
فَنَزَلَ قَرِيبًا مِنْ عَكَّا ، فَخَضَعَ لَهُ أَهْلُهَا وَرَاسُلُهُ فِي
الْهَدْنَةِ وَجَاءَ إِلَى خَدْمَتِهِ عِيسَى بْنُ مَهْنَا فَصَفَحَ عَنْهُ
وَأَكْرَمَهُ .

● وَفِيهَا التَّقِيُّ عَبْدُ السَّاتِرِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مَاضِيِّ الْمَقْدِسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ فِي ثَامِنِ
شَعْبَانَ وَقَدْ نِيَّفَ عَلَى السَّبْعِينِ . تَفْقَهَ عَلَى التَّقِيِّ بْنِ العَزَّ ،
وَمَهَرَ فِي الْمَذْهَبِ ، وَسَمِعَ مِنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ
وَالشَّيْخِ الْمَوْفَقِ ، وَعُنِيَّ بِالسَّنَةِ وَجَمَعَ فِيهَا ، وَنَاظَرَ

الخصوم وكفّرهم . وكان صاحب حزبية وتحرق على
الأشعرية . فرموه بالتجسيم . ثم كان منابذاً لأصحابه
الحنابلة . وفيه شراسة أخلاقٍ مع صلاح ودينٍ يابس .

● محمد بن إلیاس ، الفقیه شمس الدین ابن البعلبکی ، الحنبلی صحب الشیخ الفقیه زماناً . وسمع معه من الشیخ الموقّف وابن البنّ وطائفہ . توفی فی رمضان ببعلبک وله إحدی وثمانون سنۃ .

● وابن النَّـ^(١) الفقيه شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد البغدادي الشافعى ، في رجب بالاسكندرية ، وله ثمانون سنة . سمع من عبد العزيز بن مَنِينا ، وسليمان المُوصلى وجماعة . وكان ثقةً متيقظاً . .

● والجزّارُ الأَدِيبُ جَمَالُ الدِّين أَبُو الْحَسِين يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْمَصْرِيِّ . تَوَفَ فِي شَوَّالٍ وَلِهِ سَتُّ وَسَبْعُونَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا . وَشِعْرُهُ سَائِرٌ مَشْهُورٌ .

● ابن موهوب . توفي في شوال ودفن بزاويته ^(٢) بسفح قاسيون . والشيخ يوسف الفقاعي (٢١٠) الزاهدُ ابن نجاح

(١) بنوين (شدرات ٥ - ٣٦٤) وانظر المشتبه للذهبى ٢ - ٦٤٩

(٢) انظر النعيمي ٢٠٦ - ٢

وقد نَيْفَ على الثمانين . كان عبداً صالحًا خائفاً فانتَأَ
كبيراً القذر ، له أصحابٌ ومريدون .

● والفقيةُ المعمّرُ أبو بكر بن هلال بن عباد الحنفي
عماد الدين معيذ الشبلية . توفي في رَجَب عن مئة وأربعين
سنين ، وقد سمع في الكهولة من أبي القاسم بن صضرى
وغيره .

● والنجيبُ أبو القاسم بن حُسَيْن الْحَلَى الرافضيُّ الفقيهُ
المتكلّم . شيخُ الشيعة وعالمُهم . سكنَ حلبَ مُدّةً فصُفِعَ
بها لكونه سَبَّ الصحابة ، ثم سكنَ جِزِينَ إِلَى أَنْ
ماتَ بها فنصفَ بَيْانَه ، وله نَيْفُ وتسعمونَ سنة
وكان قد وقع في الهرم .

سنة ثمانين وست مئة

٦٨٠ - في المحرّم قبض السُّلطان بأرض بيسان على سيف الدين
كوندك وعدّة أمراء . فهرب آيتُمِشِ السَّعْدِي وسيفُ الدين
الهاروني في ثلاث مئة فارس على حمية إلى عند سنقر
الأشقر . وأعدم كوندك . ودخل السُّلطان دمشقَ وحمل

الجَرَّ (١) يومئذ البَيْسَرَى . فبعث عسْكَرًا حاصروا شَيْزَرَ
وأخذوها برضى سنقر الأشقر . وصالح السلطان فأطلق له
كُفْر طاب وأنطاكِية وشُغْر وبِكَاس وغير ذلك على أن يقيم
ست مئة فارس .

● وفي يوم الخميس رابع عشر رجب كانت وقعة حمص .
أقبل منكوتير بن هولاو بجيوش أخيه أَبْغا يطوى
البلاد من ناحية حلب ، وسار السلطان بجيوشة . وحضر
سنقر الأشقر وإيتمنش السعدي وأَزْدَمْر الحاج .
واستغاث الخلق والأطفال يوم الأربعاء وتضرعوا إلى
الله . وكان الملتقى شمالي تربة خالد بن الوليد (٢) .
وكان منكوتير في مئة ألف ، والسلطان في خمسين ألفاً
أو دونها . فحملت التمار واستظهروا ، واضطربت
مِيمَنَةُ الإِسْلَام ، ثم انكسرت الميسرة مع طرف القلب .
وثبت السلطان بحلقته ، وأستمر الحرب من أول النهار
إلى اصفار (٢١٠ بـ) الشمس . وحملت الأبطال بين
يدي السلطان عدّة حملات وبين يومئذ فوارس الإسلام

(١) الجرّ هي المظلة التي تحمل فوق رأس السلطان في المواكب والأعياد . (انظر عنها صفح
الاعتنى ٤ : ٧ - ٨)

(٢) خارج حمص .

الذين لم يخلفهم الوقت مثل سنقر الأشقر وبَيْسَرِي ، وَطَبَرْسِ الْوَزِيرِي ، وَأَيْتَمُشِ السَّعْدِي ، وَأَمِيرِ سَلاَحِ بَدْرِ الدِّينِ بَكْتَاشِ ، وَالْحَاجِ أَزْدَمُرِ ، وَحَسَامِ الدِّينِ طُرْنَطَائِي ، وَحَسَامِ الدِّينِ لَاجِينِ ، وَعَلَمِ الدِّينِ الدَّوَادَارِي . وَفُتُحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَبَرَزَتْ الْحُورُ الْعَيْنِ ، وَنَزَلَ مَدْدُ الْمَلَائِكَةِ ، وَصَعَدَ خَالِصُ الدُّعَاءِ ، وَطَابَ الْمَوْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَفَتَحَ اللَّهُ وَنَصَرَ ، وَوَلَى الْعَدُوَّ الْمَلَعُونَ . وَانْكَسَرَ ، وَأُصِيبَ رَأْسُ الْكَفَرِ مَنْكُوْتَرِ بِطَعْنَةٍ يُقَالُ إِنَّهَا مِنْ يَدِ الشَّهِيدِ الْحَاجِ أَزْدَمُرِ ، وَطَلَعَ مِنْ جَهَةِ الْشَّرْقِ عَيْسَى بْنُ مَهْنَا عَرَضَا ، فَاسْتَحْكَمَ هَزِيمَتُهُمْ وَرَكَبَ الْمُسْلِمُونَ أَفْقِيتُهُمْ ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

● وفيها مات الشيخُ مُوقُفُ الدينِ الكَوَاشِي (١) المفسِّرُ العَلَامَةُ المَقْرَى الْمَحْقُقُ الزَّاهِدُ الْقُدوَّةُ أَبُو الْعَبَاسِ أَحْمَدُ ابنِ يُوسُفِ بْنِ حَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ الْمُوَصَّلِيِّ . وُلِدَ بِكَوَاشَةٍ قَلْعَةً مِنْ نَوَاحِيِّ الْمُوَصَّلِ سَنَةً إِلَيْهِ وَتِسْعَينَ وَخَمْسَ مِئَةً ، وَبَرَعَ فِيِ القراءَاتِ وَالتَّفَسِيرِ وَالْعَرَبِيَّةِ . وَسَمِعَ مِنْ أَبْنَى رَوْزَبَةِ وَالسَّخَاوِيِّ . وَكَانَ مَنْقُطَعَ الْقَرِينِ زُهْدًا

(١) نسبة إلى كواشة بفتح الكاف، قلعة بالموصل (شذرات ٥ - ٣٦٦)

وصلاحاً وتبلاً وورعاً . له كشف وكرامات . أُضر قبل موته بعشر سنين . وتوفي في سابع عشر جمادى الآخرة .

● وجيعانه إبراهيم بن سعيد الشاغوري المولى . مات في جمادى الأولى . وكان من أبناء السبعين ، على قاعدة المؤلهين من عدم التقيد بصلوة أو صيام أو طهارة ، وللعلامة فيه اعتقاد يتجاوز الوصف لما يرون من كشفه وكلامه على الخواطر . وقد شاركه في ذلك الراهب والكافن والمصروع ، فانتفت الولاية .

● وأباً ملك التتار وابن ملكهم هولاكو بن قاآن بن جنكيز خان . مات بنواحي همدان بين العيدين ، وله نحو خمسين سنة .

● وأزدمر الحاج عز الدين الجمدار ، الذي ولـى نياية السلطنة بدمشق لسنقر الأشرف (٢١١) . كان عنده معرفة وفضيلة ، وعنده مكارم كثيرة . استشهد على حمص مُقـبلاً غير مدبرٍ . وله بضع وخمسون سنة .

● والكمال عبد الرحيم بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة ، أبو محمد المقدسي الصالحي الحنبلي .

الرجلُ الصالحُ . سمع ابن طَبَرْزَدَ والكِنْدِيَ وعَدَّة . توفي في عاشر جُمادى الأولى .

● والمُجَدُ ابنُ الْخَلِيلِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحَسَينِ الدَّارِيِّ
المصري ، وأَلَدُ الصَّاحِبِ فَخْرُ الدِّينِ . سمع من أَبِي الْحُسَيْنِ
ابن جَبَيرِ الْكَنَانِيِّ ، وَالْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ وَطَائِفَةٍ .
وَكَانَ رَئِيسًا دِينًا خَيْرًا . توفي بدمشق في ربيع الآخر عن
إِحدى وَمَائَيْنِ سَنَةً .

● وَوَلِيُّ الدِّينِ الزَّاهِدُ الْقَدوُّهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَىٰ بْنُ أَحْمَدِ
ابن بدر الجَزَرِيِّ الشَّافِعِيِّ الْفَقِيرُ نَزِيلُ بَيْتِ لَهِيَا (١) .
صَاحِبُ حَالٍ وَكَشْفٌ وَعِبَادَةٌ وَتَبَّلٌ . توفي في شَوَّالٍ
وَقَدْ قَارَبَ السَّتِينَ .

● وَعَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنِ بْنِ نَبْهَانَ ، أَبُو الْحَسَنِ
الرَّبِيعِيِّ الْمُنْجِمُ الْأَدِيبُ . عاشْ خَمْسًا وَمَائَيْنِ سَنَةً ،
وروى عن ابن طَبَرْزَدَ والكِنْدِيَّ . ترَكَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
لِأَجْلِ التَّنْجِيمِ .

● وَابْنُ بَنْتِ الْأَعْزَى قاضِي الْقَضاَةِ صَدِرُ الدِّينِ عَمْرُ ابْنِ

(١) قرية كانت على باب توما بدمشق . ومكانها القصاع اليوم .

قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خلف العلّامي الشافعى المصرى . ولـى قضاء الديار المصرية سنة ثمان وسبعين ، وُعزل فى رمضان سنة تسع ، وتوفى يوم عاشوراء .

● والأمين الإربلي العدل أبو القاسم بن أبي بكر بن القاسم
ابن غنيمة . رحل مع أبيه وله بضع عشرة سنة ، فذكر
وهو صدوق أنه سمع « صحيح مسلم » من المؤيد
الطوسى . رواه بدمشق ، وسمعه منه الكبار . توفي في
جمادى الأولى وله خمس وثمانون سنة .

● وابن سَنِّي الدُّولَة قاضي القضاة نجم الدين محمد ابن قاضي القضاة شمس الدين يحيى الْدَمْشَقِي الشافعى . ولد سنة ست عشرة وست مئة ، وولى القضاة عَقِيب كسرة التتار بعين جالوت ، ثم عُزل بعد سنةٍ بابن خَلْكَان ، ثم أُسكن مصر (٢١١ ب) وصودر ، ثم ولى قضاء حلب . وقد درس بالأمينية وغيرها . وكان يُعدّ من كبار الفقهاء العارفين بالذهب ، مع الهيبة والتحرى . حدث عن أبي القاسم بن حصرى وغيره ، وتوفي في ثامن المحرم ودُفن بقاسيون .

● وابن المجبر الكتبى شرفُ الدين محمدُ بن أَحْمَد
ابن إِبْرَاهِيمَ الْقَرْشَى الْدَّمْشَقِى . وُلِدَ سَنَةً عَشَرَ ، وَسَمِعَ
مِنْ أَبِى القَاسِمِ بْنِ صَبَرِيْ وَطَائِفَةً ، وَرَحَلَ وَأَكْثَرَ عَنْ
الْأَنْجَبِ الْحَمَامِيِّ وَطَبَقَتِهِ . وَكَتَبَ الْكَثِيرَ ، وَخَطَّهُ مُلِيفٌ
فِيهِ سَقْمٌ . وَلَمْ يَكُنْ بِشَقَّةٍ فِي نَقْلِهِ . تَوَفَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ،
وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ أَنْسُ أَهْلِ الْحَدِيثِ . اللَّهُ يَسْأَمِّهُ .

● وابن رَزِين قاضي القضاة شيخُ الإِسْلَامِ تَقِيُ الدِّينِ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَزِينِ بْنِ مُوسَى
الْعَامِرِيِّ الْحَمُوِيِّ الشَّافِعِيِّ . وُلِدَ سَنَةً ثَلَاثَ وَسْتَ مِئَةً ،
وَاشْتَغَلَ مِنْ الصَّغَرِ وَحْفَظَ «الْتَّنبِيَّهَ» وَ«الْوَسِيْطَ»
كُلَّهُ ، وَ«الْمَفَصِّلَ» كُلَّهُ ، وَ«الْمُسْتَصْفِي» وَغَيْرَ ذَلِكَ .
وَبَرَعَ فِي الْفَقَهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْأَصْوَلِ ، وَشَارَكَ فِي الْمَنْطَقَ
وَالْكَلَامِ وَالْحَدِيثِ وَفَنَوْنِ الْعِلْمِ . وَأَفْتَى وَلَهُ ثَمَانُ عَشَرَةَ
سَنَةً . أَخَذَ الْفَقَهَ عَنِ ابْنِ الصَّلَاحِ ، وَالْقِرَاءَاتِ عَنِ
السَّخَاوَى ، وَالْعَرَبِيَّةِ عَنِ ابْنِ يَعْيَشِ . وَكَانَ يُفْسَى
بِدَمْشَقِ فِي أَيَّامِ ابْنِ الصَّلَاحِ ، وَيَوْمَ بَدَارِ الْحَدِيثِ .
ثُمَّ وَلَى الْوَكَالَةَ فِي أَيَّامِ النَّاصِرِ مَعَ تَدْرِيسِ الشَّامِيَّةِ ،
ثُمَّ تَحَوَّلَ زَمْنُ هُولَاكُو إِلَى مِصْرَ ، وَاشْتَغَلَ وَدَرَسَ

بالظاهرية . ثم ولَى قضاء القضاة فلم يأخذ عليه رزقاً تدinya وورعاً . تفقه به عدة أئمة وانتفعوا بعلمه وهديه وسمته ورثه . توفي في ثالث رجب .

● والجمالُ ابنُ الصابُوني الحافظُ أبو حامدِ محمدُ ابن علی بنِ مُحَمَّدٍ ، شیخُ دارِ الحديثِ التوریَّةِ . ولدَ سنه أربعٍ وست مئة ، وسمع من أبي القاسم ابن الحرستاني وخلق كثير ، وكتب العالی والنازل ، وبلغ ، وحصل الأصول ، وجمع ، وصنف . اخْتَلَطَ قبل موته بسنة أو أكثر . وتوفي في نصف ذی القعده.

● وابن أبي الدنيا مسند العراق شهاب الدين أبو سعد محمد بن يعقوب (٢١٢ـ) بن أبي الفرج البغدادي . ولد سنه تسعمائين ، وسمع من أبي الفتح المنذآئي ، وضياء ابن الخریف ، والکبار ، وأجاز له ذاکر بن کامل ، وابن کليب . وولی مشيخة المستنصرية إلى أن توفي في ثامن عشر رجب .

● وابن علان القاضی الجليل شمس الدين أبو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن مكى بن خلف القيسي الدمشقى الكاتب . ولد سنه أربع وتسعين ، وسمع

الكثير من حَنْبَل ، وابن طَبَرْزَد ، وابن مندويه وطائفه .
وأجاز له الخشوعي وجماعة . وكان من سَرَوَاتِ الناس .
توفي في ذى الحجّة .

● والبَلْدُرُ يوسف بن لؤلؤ الشاعر المشهور ، من كبار
شعراء الدّولة الناصريّة . توفي في شعبان وقد نَيَّفَ على
سبعين .

● والمِزَى الفقيهُ شمسُ الدين أبو بكر بن عمر بن
يونس الحنفي . روى «البخاري» عن ابن مندويه والعطار ،
«ومسلماً» عن ابن الحرستاني ، وعاش سبعاً وثمانين سنة . توفي
في شعبان .

سنة إِحدى وثمانين وست مئة

٦٨١ - في ليلة حادى عشر رمضان احترقت اللبادين^(١)
وجميع أسوقها الفوقانية والتحتانية ، وقواسيرها .
وكان منظراً مهولاً ذهب للناس فيه من الأموال
ما لا يُوصف ، ولم يحرق فيه أحد . وكان مبدأه

(١) محلّة كانت تحيط بباب الجامع الشرقي بدمشق . انظر كتابنا خطط دمشق ، ومسجد دمشق .

من دُكَانٍ أَوْلَادَ عُثْمَانَ الْجَابِيِّ ، وَأُعِيدُ هَذَا أَحْسَنُ
مَا كَانَ عَمَارَةً مَعَ الْمَلَازِمَةِ وَكُثْرَةِ الصِّنَاعَ فِي سَنَتَيْنِ .

● وَفِيهَا تَوْفِيَ الْأَمِينُ الْأَشْتَرِيُّ الْإِلَامُ أَبُو الْعَبَاسِ أَحْمَدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيِّ الْحَلَبِيِّ . وُلِّدَ سَنَةً خَمْسَةَ
عَشَرَةَ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَلْوَانَ وَالْقَزوِينِيِّ وَابْنِ
رَوْزَبَةَ وَطَائِفَةَ . وَكَانَ بَصِيرًا بِالْمَذَهَبِ وَرِعًا صَالِحًا
كَبِيرًا الْقَدِيرِ . تَوْفِيَ بِدِمْشِقَ فَجَاهَةً فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

● وَابْنُ خَلَّكَانَ قاضِي الْقَضَاءِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَاسِ
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْإِرْبَلِيِّ
الشَّافِعِيِّ . وُلِّدَ سَنَةً ثَمَانَ وَسَتَ مِئَةً . وَسَمِعَ « الْبَخَارِيَّ »
مِنْ ابْنِ مُكْرِمٍ ، وَأَجَازَ لَهُ الْمَؤِيدُ الطَّوْسِيُّ وَجَمَاعَةٌ .
وَتَفَقَّهَ بِالْمَوْصِلِ عَلَى الْكَمَالِ بْنِ (٢١٢ بـ) يُونَسَ ،
وَبِالشَّامِ عَلَى ابْنِ شَدَّادٍ . وَلَقِيَ كُبَارَ الْعَالَمَاءِ ، وَبَرَأَ
فِي الْفَضَائِلِ وَالْآدَابِ ، وَسَكَنَ مَصْرَ مُدَّةً ، وَنَابَ فِي
الْقَضَاءِ . ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ الشَّامِ عَشَرَ سَنَيْنِ . وَعُزِّلَ بَابِنَ
الصَّايِغِ سَنَةَ تِسْعَ وَسَتِينَ . فَأَقَامَ سَبْعَ سَنَيْنَ مَعْزُولًا
بِمَصْرَ ، ثُمَّ رَدَ إِلَى قَضَاءِ الشَّامِ . وَكَانَ كَرِيمًا جَوَادًا سَرِيًّا
ذَكِيًّا أَحْوَزِيًّا أَخْبَارِيًّا عَارِفًا بِأَيَامِ النَّاسِ . تَوْفِيَ فِي رَجَبِ .

● والبرهانُ الدَّرْجِي أَبُو إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
ابن إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الْقُرَشِيِّ الدَّمْشِقِيِّ الْحَنْفِيِّ إِمامَ مَدْرَسَةِ
الْكَشْكَ (١). روى عن الْكَنْدِيِّ ، وَأَبِي الْفَتوْحِ
الْبَكْرِيِّ . وَأَجَازَ لَهُ أَبُو جعفر الصَّدِيقَ الْأَكْبَارِيِّ وَطَائِفَةً . روى
«المَعْجمُ الْكَبِيرُ» لِلْطَّبَرَانِيِّ . تَوَفَ فِي صَفَرٍ .

● وَابْنُ الْمَلِيْحِيِّ (٢) مَسْنُدُ الْقِرَاءَةِ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ فَخْرُ الدِّينِ
أَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ عَلَىِ الْمَقْرِئِ الْمُعَدِّلِ .
وُلِدَ سَنَةَ بَضْعِ وَثَمَانِينَ ، وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَىِ أَبِي الْجُودِ ،
وَكَانَ آخَرُ مَنْ قَرَأَ عَلَيْهِ وَفَاءً ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَنَاءِ وَغَيْرِهِ . تَوَفَ فِي رَمَضَانَ .

● وَالشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ كَتِيلَةُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْحَرَبِيِّ الْفَقِيرِ ،
بَقِيَّةُ شِيَوخِ الْعَرَاقِ . كَانَ صَاحِبَ الْأَحْوَالِ وَكَرَامَاتِ ،
وَلَهُ أَتَبَاعٌ وَأَصْحَابٌ . تَفَقَّهَ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ ، وَصَاحَبَ
الشَّيْخَ أَحْمَدَ الْمَنْذِرَ . مَاتَ فِي عَشَرِ الْثَّمَانِينَ . كَانَ شِيخَنَا
شَمْسَ الدِّينِ الدَّمَاهِيِّ يَحْكَى لَنَا عَنْهُ عَجَائِبُ وَكَرَامَاتِ .

● وَالشَّيْخُ زِينُ الدِّينِ الزَّوَّاوىِ الْإِمامُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ

(١) هى المدرسة العزية الجوانية . انظر النعيى ٥٥٥ - ٥٥٦ . وقد نقل عن العبر ترجمة
الدرجى هذه .

(٢) في الشذرات «المليحي» بالحاء ، وهو خطأ ، (انظر طبقات القراء) .

عبد السلام بن على بن عمر بن سيد الناس المالكي
 القاضي المقرئ شيخ المقرئين . ولد ببجاية سنة تسع
 وثمانين وقرأ القراءات بالإسكندرية على ابن عيسى ،
 وبدمشق على السخاوي ، وبرع في الفقه وعلوم القرآن
 والرهد والإخلاص . ولـى مشيخة الإقراء بتربة أم الصالح
 اثننتين وعشرين سنة . وقرأ عليه عدد كبير ،
 وولـى القضاء تسعة أعوام ، ثم عزل نفسه يوم
 موت رفيقه القاضي شمس الدين بن عطاء ، واستمر على
 التدريس والإقراء . توفي في رجب .

● والبرهان المراغي محمود بن عبيـد الله (١٢٣ـ)
 الشافعـي الأصـولي . ولـد سنة خمسـي وستـيـة ، وحدـث عن
 أبي القاسم بن رواحة . وكان مع سـعة فضـائلـه وبراعـته
 في العـلوم صالحـاً مـتـعبـداً مـتـعـفـفاً . عـرضـ علىـه القـضاـءـ
 ومشـيخـةـ الشـيوـخـ فـامـتنـعـ . وـدرـسـ مـدـةـ بالـفلـكـيـةـ (١) .
 وتـوفـىـ فيـ ربـيعـ الـآخـرـ .

● والمقداد ابن أبي القاسم هبة الله بن على بن المقداد ،
 الإمام نجيب الدين أبو المرهف القيسي الشافعي . ولـد سنة

(١) انظر النـيـسيـ ٤٣١ـ ١ـ

ست مئة ببغداد ، وسمع بها من ابن الأَخْضَرِ وأَحْمَدَ بن الدِّمشْقِي ، وبِكَةَ مِنْ ابْنِ الْحُصَرَى وابن الْبَنَاءِ ، وروى الْكَثِيرُ ، وَكَانَ عَدْلًا خَيْرًا تاجِرًا . توفي في ثامن شعبان بدمشق .

● ومن كوتَمُ المُغْلَى ، أَخْوَأْبُغا طاغية التتار . كان نصرانيًّا خرج يوم المصاف على حمص ، وحصل له أَلَمٌ ، وغم بالكسرة واعتراه فيما قيل صرع مُتدارك كما اعترى أَباه هولاوو . فهلك في أوائل الحرم بقرية تل خنزير من جزيرة ابن عمر ، وله ثلاثون سنة . وكان شجاعاً جريئاً مهيباً .

سنة اثنين وثمانين وست مئة

٦٨٢ – فيها توفى إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْقَلَانِي ثم الصالحي في ذى القعدة ، وله ست وثمانون سنة . سمع من حَنْبَلَ وابن طَبَرِيزَدَ والكبار ، وكان أُمِيًّا لا يكتب . ● والفقيه عباس بن عمر بن عبدان الْبَعْلَبَكِي الْحَنْبَلِي الرجل الصالح . روى عن الشيخ الموقف ، وقرأ عليه

«الْعُمَدة»، وَأَمَّ بِسْجُدٍ بِالْعُقَيْبَة^(۱) مُدَةً. تَوَفَ فِي ذِي الْحِجَةِ وَقَدْ نَاهَرَ الشَّمَائِينَ.

● **الْجَمَالُ الْجَزَائِيرِيُّ** أَبُو مُحَمَّد عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْغَسَانِيُّ الْمَحْدُثُ الْمُتَقِّنُ نَزِيلُ دَمْشَقٍ. رُوِيَ عَنْ أَبِي الْخَطَابِ أَبْنِ دَحِيَّةِ وَالسَّخَاوِيِّ وَخَلْقِهِ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ، وَصَارَ مِنْ أَعْيَانِ الطَّلَبَةِ مَعَ الْعِبَادَةِ وَالتَّوَاضِعِ. تَوَفَ فِي شَوَّالٍ.

● **وَالْشَّهَابُ بْنُ تَيْمِيَّةِ الْمُفْتَى** ذُو الْفَنُونِ أَبُو أَحْمَدِ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ (۲۱۳ بـ) شِيخِ الْإِسْلَامِ مَجْدِ الدِّينِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَّانِيِّ الْحَنَبِلِيِّ. وُلِّدَ سَنَةً سَبْعَ وَعَشْرِينَ وَسَتَ مِئَةً، وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالَّدِهِ، وَرَحَلَ فِي صِغَرِهِ فَسَمِعَ بِحَلْبِ مَنْ أَبْنَى اللَّهَ وَجْمَاعَةَ، وَصَارَ شِيخَ حَرَانَ وَحَاكِمَهَا وَخَطَيبَهَا بَعْدَ مَوْتِ وَالَّدِهِ. ثُمَّ هَاجَرَ بِالَّدَّهِ وَأَصْحَابِهِ وَشَطَرِ [مَنْ] أَهْلِ بَلْدَهُ إِلَى الشَّامِ فِي سَنَةِ سَبْعِ وَسَتِينَ. تَوَفَ لِيَلَةَ سَلْخِ ذِي الْحِجَةِ.

● **وَالشِّيخُ شَمْسُ الدِّينِ شِيخُ الْإِسْلَامِ وَبَقِيَّةِ الْأَعْلَامِ** أَبُو الْفَرْجِ وَأَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ الْقَدوْنِ الزَّاهِدِ أَبُو عُمَرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةِ الْمَقْدِسِيِّ

(۱) تَقَعُ الْمَقِيَّةُ فِي شَمَالِ بَابِ الْفَرَادِيسِ (بَابِ الْمَعَارَةِ) بِدَمْشَقِهِ، وَهِيَ كَبِيرَةٌ.

الحنبلـيـ . ولـدـ فـيـ أـوـلـ سـنـةـ سـبـعـ وـتـسـعـينـ ، وـسـمـعـ مـنـ حـنـبـلـ وـابـنـ طـبـرـزـ وـالـكـبـارـ ، وـتـفـقـهـ عـلـىـ عـمـهـ الشـيـخـ المـوـقـقـ وـبـحـثـ عـلـيـهـ «ـالـقـنـعـ»ـ ، وـعـرـضـهـ ، وـصـنـفـ لـهـ «ـشـرـحـاـ»ـ فـيـ عـشـرـ مـجـلـدـاتـ . وـكـانـ مـنـقـطـعـ الـقـرـينـ ، عـظـيمـ الـقـدـرـ ، عـدـيمـ النـظـيرـ ، عـلـمـاـ وـفـضـلاـ وـجـلـالـةـ^(١)ـ قـدـ جـمـعـ الـمـحـدـثـ نـجـمـ الدـيـنـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ الـخـبـازـ لـهـ «ـسـيـرـةـ»ـ فـيـ مـئـةـ وـخـمـسـينـ جـزـءـاـ مـلـكـتـهـ ، وـلـكـنـ ثـلـاثـةـ أـرـبـاعـهـاـ لـاـ تـعـلـقـ لـهـ بـتـرـجـمـةـ الشـيـخـ إـلـاـ عـلـىـ سـبـيلـ الـاسـطـرـادـ . تـوـفـيـ إـلـىـ رـضـوـانـ اللـهـ وـرـحـمـتـهـ لـيـلـةـ الـثـلـاثـاءـ سـلـخـ رـبـيعـ الـآخـرـ ، وـلـمـ يـخـلـفـ بـعـدـ مـثـلـهـ .

● وـالـعـمـادـ الـمـوـصـلـيـ أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ يـعقوـبـ بـنـ زـهـرـانـ الـمـقـرـيـ الشـافـعـيـ . أـحـدـ مـنـ اـنـتـهـتـ إـلـيـهـ رـئـاسـةـ الـإـقـرـاءـ . قـرـأـ عـلـىـ اـبـنـ وـثـيقـ وـغـيـرـهـ . وـكـانـ فـصـيـحاـ مـفـوـهاـ ، وـفـقـيـهاـ مـنـاظـراـ . تـكـرـرـ عـلـىـ الـوـجـيـهـ الـغـزـالـيـ تـوـفـيـ فـيـ صـفـرـ وـلـهـ إـلـحـدـىـ وـسـتـونـ سـنـةـ .

● وـابـنـ أـبـيـ عـصـرـونـ الشـيـخـ مـحـيـ الدـيـنـ أـبـوـ الـخـطـابـ

(١) في هامش الأصل : « وهو أول قضاة الشام الختابلة. وخرج له ابن بلبان مشيخة في أحد عشر جزءاً حدث بها غير مرة ». وانظر كتاب قضاة دمشق لابن طولون تحقيقنا .

عمر بن محمد ابن القاضي أبي سعد عبد الله بن محمد التميمي الدمشقي الشافعى . سمع في الخامسة من ابن طبرزَد ، وسمع من الكلنديِّ ومحمد بن الدنف ، وتعانى الجنديَّة ، ثم لبس البقيار ، ودرَس بمدرسة جَدَّه بدمشق ، توفي فجأة في ذى القعدة .

● والمقدسُ المفتى شمس الدين محمد بن أَحمد بن نعمة الشافعى ، مدرسُ الشامية^(١) . ولـى نياية القضاء عن ابن الصائغ . وكان بارعاً في المذهب ، متین الديانة ، خيراً ورعاً . توفي في ثانى عشر ذى القعدة .

(٢١٤) وأبنُ الحرستاني خطيبُ دمشق محيي الدين أبو حامد محمد ابن الخطيب عماد الدين عبد الكريم ابن القاضي أبي القاسم عبد الصمد بن الحرستاني ، الأنصارى الشافعى . ولد سنة أربع عشرة ، وأجاز له جَدَّه ، والمؤيدُ الطوسي . وسمع من أبي القاسم بن صصرى وطائفـة . درَس وأفتى ، واشغل وكان قوىًّا المشاركة في العلوم ، على خطابته طلاوة

(١) يعني المدرسة العصرونية بدمشق

ورَوْحٌ . تُوفَى فِي ثَامِنِ عَشَرَ جُمَادِيَ الْآخِرَةِ : وَلَهُ شِعْرٌ .
● وَابْنُ الْقَوَاسِ شَرْفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ النَّعْمَ بْنِ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَدَيرِ الطَّائِي الدَّمْشِقِيِّ . وُلِّدَ سَنَة
اثْنَتِيْنِ وَسَتِيْنَ مِئَةً . وَسَمِعَ مِنَ الْكَنْدِيِّ وَابْنِ الْحَرْسَانِيِّ
وَالْخَضْرِ بْنِ كَامِلٍ . وَكَانَ شِيَخًا مُتَمِيِّزًا حَسْنَ الْدِيَانَةِ
تُوفَى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ .

● وَالْعَمَادُ بْنُ الشِّيرَازِيِّ الْقَاضِيِّ الرَّئِيسُ أَبُو الْفَضْلِ
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّمْشِقِيُّ الْكَاتِبُ ،
صَاحِبُ الْخَطِّ الْمُنْسُوبِ . وُلِّدَ سَنَةً خَمْسِيَّةً وَسَتِيْنَ مِئَةً
وَسَمِعَ ابْنَ الْحَرْسَانِيِّ وَدَاؤِدَ بْنَ مَلَاعِبَ . وَكَتَبَ عَلَى
الْوَلِيِّ ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ رِئَاْسَةُ التَّجْوِيدِ ، مَعَ الْحَشْمَةِ
وَالْوَقَارِ . تُوفَى فِي ثَامِنِ عَشَرَ صَفَرَ . وَكَانَ مَرْضُهُ أَرْبَعَة
أَيَّامٌ .

● وَالرَّشِيدُ الْعَامِرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
سُلَيْمَانَ الدَّمْشِقِيِّ . سَمِعَ « دَلَائِلَ النَّبُوَّةَ » وَ« صَحِيحَ
مُسْلِمَ » مِنَ ابْنِ الْحَرْسَانِيِّ ، وَ« جُزْءَ الْأَنْصَارِيِّ » مِنَ
الْكَنْدِيِّ . تُوفَى فِي ذِي الْحِجَّةِ .

● والمحبى ابن القلانسى ، الصدر الأوحد أبو المفضل
يحيى بن على بن محمد بن سعيد التميمي الدمشقى .
وُلد سنة أربع عشرة وسمع من الموفق وابن البن وطائفة .
توفي في شوال .

سنة ثلاثة وثمانين وست مئة

٦٨٣ - في شعبان كانت الزيادة الهائلة بدمشق بالليل ،
وكان عسكر مصر نزلاً بالوادى . فذهب لهم
مالا يوصف ، وخربت البيوت وانطمّت الأنهر .

● وفيها توفي ابن المنير العلامة ناصر الدين أحمد بن
محمد بن منصور الجذامي الجروي الاسكندراني المالكى ،
قاضى الإسكندرية وفاضلها المشهور . وُلد سنة عشرين
وست مئة (٢١٤ ب) وبرع في الفقه والأصول والنظر
والعربية والبلاغة ، وصنف التصانيف . توفي في
أول ربيع الأول .

● والملكُ أَحمدُ بْنُ هُولَاءِ الْمُغْلِي . وَلِ السُّلْطَنَةِ بَعْدِ
أَخِيهِ أَبْغاً . أَسْلَمَ وَهُوَ صَبِيٌّ ، وَيُسَرِّ لَهُ قَرِينٌ صَالِحٌ ،

وهو الشيخ عبد الرحمن الذى قدم الشام رسولاً وسعى
في الصلح . ومات وله بضع وعشرون سنة . وكان قليل
الشرّ مائلاً إلى الخير . ومات عبد الرحمن أيضاً في الاعتقال
بقلعة دمشق بعده .

● وابن البارزى قاضى حماة وابن قاضيها وأبو قاضيها ،
الإمام نجم الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله
الجهنوى الشافعى . ولد سنة ثمان وستمائة . وسمع من
موسى بن عبد القادر ، وكان بصيراً بالفقه والأصول
والكلام والأدب ، له شعر بديع ، وفيه ديانة
متينةً وصدقٌ وتواضعٌ . توفي بتبوك في ذى القعدة فحمل
إلى المدينة .

● وعلامة الدين صاحب الديوان عطاء مالك ابن الصاحب
بهاء الدين محمد بن محمد الخراسانى الجوينى ، أخوه
الوزير الكبير شمس الدين . نال هو وأخوه من المال
والحشمة والجاه العظيم ما يتتجاوز الوصف في دولة
أبغاء . وكان أمراً للعراق راجعاً إلى علام الدين فساده
أحسن سياسة . طلب في هذه السنة فاختفى ومات في
الاختفاء وقتل أخوه شمس الدين .

● وعيسي بن مهنا ملكُ العرب بالشام ، ورئيس آل فضل . كانت له المنزلةُ العاليةُ عند السلطان . مات في ربيع الأول ، وقام بعده ولده الأمير حسام الدين مهنا صاحب تدمر .

● وفاطمة بنت الحافظ عماد الدين على بن القاسم ابن مؤرخ الشام أبي القاسم بن عساكر . ولدت سنة ثمان وتسعين . وسمعت من ابن طبرزَّ وجماعة . توفيت في شعبان ، وأجاز لها الصيدلاني .

● وابن الصائغ قاضي القضاة عز الدين أبو المفاخر (٢١٥ـ) محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ابن خليل الانصارى الدمشقى الشافعى . ولد سنة ثمان وعشرين ، وسمع من ابن اللّى وجماعة . وكان عارفاً بالذهب ، بارعاً في الأصول والمناظرة . لازم الكمال التفليسي مدة ، ودرس بالشامية مشاركةً مع شمس الدين المقدسى . ثم ولى وكالة بيت المال ، ثم ولى قضاء الشام ، وعزل ابن خلkan . ظهرت منه نهضة وشهامةً وقيامً في الحق بكل مكن ، مع زعارة وفجاجة وإهمال ل جانب الأكابر . فقاموا عليه

وفرَّغُوا له . وعُزل في أَوْلَ سَنَة سَبْع وسَبْعين بابِ
خَلْكَان . وبَقَى لَه تدْرِيسُ الْعَذْرَاوِيَّةَ ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى
مَنْصِبِه فِي أَوَّلِ سَنَة ثَمَانِين ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَتَقْنَوْا
قَضِيَّتِه فَامْتَحَنُ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثَتِينِ وَثَمَانِينَ ،
وَأَخْرَجُوا عَلَيْهِ مَحْضَرًا بِنَحْوِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ،
وَتَمَّتْ لَه فَصُولُّ إِلَى أَنْ خَلَصَهُ اللَّهُ . ثُمَّ وَلَوْا مَكَانَهُ الْقَاضِي
بَهَاءُ الدِّينِ ابْنِ الزَّكِيِّ ، وَانْقَطَعَ هُوَ بِمَنْزِلَه . ثُمَّ تَوَفَّ
فِي تَاسِعِ رَبِيعِ الْآخِرِ عَنْ خَمْسِ وَخَمْسِينِ سَنَةً .

● وابنُ خَلْكَانْ قَاضِي بَعْلَبَكَ بَهَاءُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . كَانَ أَسْنَنَ مِنْ أَخِيهِ قَاضِي
الْقَضَايَا بِخَمْسِ سَنِينَ . وَسَمِعَ «الصَّحِيفَ» مِنْ ابْنِ
مُكْرَمٍ ، وَأَجَازَ لَه الْمَؤِيدُ الطُّوسِيُّ وَطَائِفَةً . وَكَانَ حَسَنَ
الْأَخْلَاقَ ، رَقِيقَ الْقَلْبَ ، سَلِيمَ الصَّدَرَ ، ذَا دِينٍ وَخَيْرٍ
وَتَوَاضِعَ . تَوَفَّ فِي رَجَبٍ .

● وَالْمَلِكُ النَّصُورُ صَاحِبُ حَمَادَةِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ ابْنِ
الْمَلِكِ الْمَظْفُرِ تَقِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ
تَقِيِّ الدِّينِ عُمَرِ بْنِ شَاهْنَشَاهِ بْنِ أَيُوبَ . تَمَّلَّكَ بَعْدَ أَبِيهِ
سَنَةِ ثَلَاثَتِينِ وَأَرْبَاعِينَ وَلِهِ عَشْرُ سَنِينَ رِعَايَةً لِأُمَّهِ الصَّاحِبةِ

ابنَةِ الْكَامِلِ . وَكَانَ لَعَبَاباً مُصِرّاً عَلَى أَمْوَارِ . اللَّهُ يَسْأَمِحْهُ .

● وَابْنُ النُّعْمَانَ الْقَدُوْرَةَ الزَّاهِدَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ النُّعْمَانِ التَّلْمِسَانِيِّ . قَدِمَ الإِسْكَنْدَرِيَّةَ شَابًّاً . فَسَمِعَ بِهَا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَادٍ ، وَالصَّفَراوِيِّ . وَكَانَ عَارِفًا مُذَهِّبَ مَالِكٍ ، رَاسِخَ الْقَدْمَ فِي الْعِبَادَةِ وَالنِّسْكِ ، أَشْعُرِيًّا مُتَحَرِّقًا عَلَى الْحَنَابَلَةِ . تَوَفَّ فِي رَمَضَانَ وُدُفِنَ بِالْقَرَافَةِ وَشَيْعَهُ أُمِّمٌ . (٢١٥ ب) .

سَنَةُ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ وَسَتِ مِئَةٍ

٦٨٤ - فِيهَا سَارَ السُّلْطَانُ بِجِيُوشِهِ ، فَنَازَلَ حَصْنَ الْمَرْقَبِ مَدَّةً وَأَخْذَهُ بِالْأَمَانِ فِي ثَانِي عَشَرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

● وَفِيهَا تَوَفَّ الْوَزِيرُ الْمَقْرِيُّ الْمَجْوُدُ بِرَهَانِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْمَظْفَرِ الْمَصْرَى . وُلِّدَ سَنَةَ تِسْعَ عَشَرَةِ وَسَتِ مِئَةٍ ، وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَى أَصْحَابِ الشَّاطِبِيِّ وَأَبِي الْجَودِ ، وَأَقْرَأَهَا بِدِمْشَقِ . تَوَفَّ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ فِي أَوَّلِ حِجَّةٍ .

● وَالنَّسَفِيُّ الْعَلَمَةُ بِرَهَانُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

محمد الحنفي ، المتكلّمُ صاحبُ التصانيف في الخلاف .
تخرّج به خلقُ . وطال حياته وبقى إلى هذا العام .
وكان مولده في سنة ست مئة .

● وست العرب بنت يحيى بن قيماز أمُّ الخير
الدمشقيَّة الكنديَّة . سمعت من مولاهم التاج الكندي ،
وحضرتْ على ابن طَبَرِزَد «الغيلانيات» . توفيت في المحرّم
عن خمس وثمانين سنة .

● والرشيدُ بن سعيد بن علي بن سعيد البصريُّ الحنفي ،
مدرسُ الشبيلية . أحدُ أئمَّة المذهب . وكان دينًا ورعاً
نحوياً شاعراً . توفي في شعبان وقد قارب الستين .

● والصائِنُ مقرئُ بلاد الروم أبو عبد الله محمد البصري
المقرئ المجدود الضرير . قرأ القراءات بدمشق على المنتجب ،
وكان بصيراً بمذهب الشافعى عدلاً خيراً صالحًا .

● والزَّيْنُ عبد الله بن الناصح عبد الرحمن بن نجم الدين
الحنبلی . سمع بالموصل من عبد المحسن بن الخطيب ،
وببغداد من الراهنی ، وبدمشق من ابن البن ، وعاش ثمانين
سنة . توفي في شوال .

● وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ الشَّمْسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ . سَمِعَ مِنْ كُرِيمَةَ وَجَمَاعَةَ ، وَدَرَسَ وَبَرَأَ فِي الْمَذْهَبِ وَتَوَفَّى فِي شَعْبَانَ .

● وَعَلَى بْنِ بَلَبَانِ الْمَحَدُثِ الرَّحَالِ عَلَاءُ الدِّينِ أَبْوَ الْقَاسِمِ الْمَقْدَسِيِّ النَّاصِرِيِّ الْكَرْكَيِّ . مُشْرِفُ الْجَامِعِ وَإِمامُ مَسْجِدِ الْمَاشِكَيِّ ^(١) تَحْتَ مَأْذَنِهِ فِيروز ^(٢) . وُلِدَ سَنَةً اثْنَتِيْ عَشَرَةَ وَسَمِعَ مِنْ أَبْنَى اللَّتَّى ، وَالْقَطْبِيِّيِّ ، وَابْنِ الْقُبَيْضِيِّ ، وَخَلَقَ كَثِيرًا بِالشَّامِ وَالْعَرَاقِ وَمَصْرَ . وَعَنِ الْحَدِيثِ ، وَخَرَجَ الْعَوَالِيِّ . تَوَفَّى فِي أَوَّلِ رَمَضَانَ .

● وَالْمَرَاكِشِيُّ عَلَاءُ الدِّينِ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَى الْبَكْرِيِّ الْكَاتِبِ . سَمِعَ أَبْنَى صَبَاحِ وَابْنَ الزَّبِيدِيِّ ، وَوَلِيَ نَظَرَ الْمَرْسَانَ ، وَنَظَرَ الدَّوَاهِينَ . تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى عَنْ بَضْعِ وَسْتِينِ سَنَةً .

● وَعَلَاءُ الدِّينِ الْبَنْدَقِدَارِيِّ ، الْأَمِيرُ الَّذِي كَانَ مَوْلَى الْمَلِكِ الظَّاهِرِ . كَانَ أَمِيرًا جَلِيلًا عَاقِلًا . كَانَ أَوَّلًا لِلْأَمِيرِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ يَغْمُورِ ، ثُمَّ صَارَ لِلْمَلِكِ الصَّالِحِ

(١) فِي الأَصْلِ « الْمَاشِلِيُّ » . وَمَا أَبْتَهَاهُ عَنِ الشَّذَرَاتِ ٥ - ٣٨٩ .

(٢) مَذْنَةُ فِيروزَ كَانَتْ فِي حَيِّ الْقِيمَرِيَّ الْيَوْمَ .

نجم الدين ، فجعله بندقداره . توفي بالقاهرة .

● وشبل الدولة الطوashi ، الامير أبو المслك كافور الصوابي الصالحي الصفوی نَزَنْدار قلعة دمشق . روى عن ابن رواح وجماعة . وكان محبًا للحديث . عاقلاً دينًا . توفي في رمضان وقد نيف على الشمانيين .

● وابن شداد الرئيس المشيء البليغ عز الدين محمد ابن إبراهيم بن علي الأنصاري الحلبي . ولد سنة ثلاث عشرة وست مئة ، وهو الذي جمع « السيرة للملك الظاهر » ، وجمع « تاريخاً لحلب ». توفي في صفر .

● وابن الأنطاطي أبو بكر محمد ابن الحافظ البارع أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الله الأنصاري المصري . ولد بدمشق سنة تسع وست مئة ، وسمع حضوراً من الكندي ، وأكثر عن ابن الحرستاني وابن ملاعب وخلق . توفي في ذي الحجة بالقاهرة .

● والحرانى الامير ناصر الدين محمد بن الافتخار اياز وآل دمشق بعد أبيه ، ومشد الأوقاف . كان من

عقلاء الرجال وألبابهم ، مع الفضيلة والديانة والمرودة والكلمة النافذة في الدولة . استغنى من الولاية فأغنى ، ثم أكره على نيسابة حمص ، فلم تطل مدته بها . وتوفي في شعبان فنقل إلى دمشق في آخر السکهولة .

● والإِخْمِيَّ الْزَاهِدُ شرف الدين محمد بن محمد ابن الحسن بن إسماعيل ، نزيل سفح قاسيون (٢٦٦ ب) . كان صاحب توجُّه وتعبدٍ ، وللناس فيه عقيدة عظيمة . توفي في جُمادى الأولى .

● وابن عامر الشیخ أبو عبد الله محمد بن عامر بن أبي بكر الصالحي المقرئ صاحب المیعاد المعروف . روی عن ابن ملاعِب وجماعه . وكان صالحًا متواضعًا خيرًا حسن الوعظ حلو العبارة في الدعاء توفي في جُمادى الآخرة . وقد قارب الشماين .

● والرومی الشیخ الزاهد شرف الدين محمد ابن الشیخ الكبير عثمان بن على صاحب الزاوية التي بسفح قاسيون (١) . كان عجباً في الكرم والتواضع ومحبة السماع . توفي في جُمادى الأولى وقد نیف على السبعين .

(١) هي الزاوية الرومية . انظر النبیعی ٢ - ١٧٩ . وقد نقل عن العبر ترجمة الرومي هذه .

● والشاطئي العلامة رضي الدين محمد بن علي بن يوسف الانصارى إمام عصره في اللغة . ولد سنة إحدى وست مئة وحدث عن ابن المقير وغيره . وقرأ لورش على محمد بن أحمد بن مسعود الشاطئي صاحب ابن هذيل . أشغل الناس بالقاهرة ، وبها توفي في الثاني والعشرين من جمادى الأولى .

● والمُجير بن تميم محمد بن يعقوب بن على الجندي . خدم صاحب حماة ومدحه . وله شعر بديع ونظم رائع .

سنة خمس وثمانين وست مئة
٦٨٥ - فيها أخذت الكرك من الملك المسعود خضر ابن الملك الظاهر ونزل منها وسار إلى مصر .

● وفيها توفي أحمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرة بدر الدين أبو العباس الشيباني الصالحي العطار ثم الخياط ، راوى مسنده الإمام أحمد . أكثر عن حنبل وابن طبرزاد وجماعة . وأجاز له أبو جعفر الصيدلاني وخلق . وكان

مطبوعاً ، متوافرحاً توفي في الثامن والعشرين من صفر عن
سعٍ وثمانين سنة رحمه الله .

● والراشدى المقرى الأستاذ القدوة أبو على الحسن
ابن عبد الله بن ويحيان^(١) المغربي البربرى الرجل الصالح .
تصدر للإقراء والإفادة ، وأخذ عنه مثل الشيخ مجد الدين
التونسى والشيخ شهاب الدين بن جباره (٢١٧ آ) ولم
يقرأ على غيره الكمال الفسیر . توفي في صفر بالقاهرة .

● والصفى خليل بن أبي بكر بن محمد بن حريق
المراغى الفقيه الحنبلى المقرى . سمع من ابن الحرستانى ،
وابن ملاعى وطائفه . وتتفقه على الموفق ، وقرأ القراءات
على ابن ماسويه ، وتصدر بالقاهرة للإقراء ، وناب فى
القضاء ، مع وفور الديانة والورع . توفي فى ذى القعده
وقد قارب التسعين .

● وشامية أمّة الحق بنت الحافظ أبي على الحسن بن محمد
ابن البكري . روى عن جد أبيها وجدها وحنبل وابن
طبرزى ، وتفردت بعدها أجزاء . توفيت بشيزر عند
أقاربها فى أواخر رمضان ، عن سبع وثمانين سنة .

(١) شذرات بختيار ، وهو خطأ . وقد ضبطه في طبقات القراء فقال «فتح الواو وسكن آخر الحروف وحاء مهملة مكسورة بعدها آخر الحروف ...» .

● والسرّاجُ بن فارسٍ أَبُو بَكْرِ عبدُ اللهِ بنَ أَحْمَدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ التَّمِيِّمِيِّ الإِسْكَنْدَرَانِيِّ أَخُو المَقْرَئِ كَمَالِ الدِّينِ . سَمِعَ مِنْ تَاجَ الْكَنْدَى وَابْنِ الْحَرَسْتَانِ ، وَتَوَفَّ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

● والشِّيخُ عبدُ الدَّائِمِ الزَّاهِدُ الْقَدوَّةُ تَاجُ الدِّينِ ، وَلُدُّ زَيْنُ الدِّينِ أَحْمَدَ بنَ عَبْدِ الدَّائِمِ الْمَقْدُسِيِّ . رُوِيَ عَنِ الشِّيخِ الْمُوقَّقِ وَجَمَاعَةٍ . وَتَوَفَّ فِي رَمَضَانَ وَقَدْ نِيَّفَ عَلَى السَّبعِينِ .

● والشِّيخُ عبدُ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسِ الْبَغْدَادِيِّ ابْنِ الزَّجَاجِ عَفِيفِ الدِّينِ ، أَحَدُ مَشَايخِ الْعَرَاقِ . فَقِيهُ زَاهِدٌ سُنْنِي أَثَرِي عَارِفٌ بِمَذَهَبِ أَحْمَدٍ . وُلِّدَ سَنَةً اثْنَيْ عَشَرَةً ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ السَّلَامِ الْعَبْرَتِيِّ^(۱) ، وَالْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، وَطَائِفَةً . تَوَفَّ فِي الْمُحْرَمِ بِذَاتِ^(۲) حَجَّ بَعْدَ قَضَاءِ الْحَجَّ .

● والشِّيخُ عبدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَلَى الْقَرْشِيِّ الْهَكَارِيِّ الْفَارَقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ . سَمِعَ مِنْ مَسْمَارِ بْنِ الْعُوَيْشِ بِالْمَوْصِلِ ، وَمِنْ مُوسَى بْنِ الشِّيخِ عَبْدِ الْقَادِرِ ، وَطَائِفَةً بِدَمْشَقِ .

(۱) نسبة إلى عبرتا قرية نواحي النهروان من أعمال بغداد (الباب) وينسب إليها العبرتاني أيضاً

(۲) ماه بطريق مكة من جهة الشام (مراصد الاطلاع)

وكان عبداً صالحًا . توفي في رمضان بالقاهرة وله أربع وتسعون سنة .

● والمعين بن تولوا الشاعر المشهور عثمان بن سعيد الفهري المصري . توفي في ربیع الأول بالقاهرة ، وله ثمانون سنة .

● والشريشى^(١) العلامة جمال الدين أبو بكر محمد ابن أحمد بن محمد بن عبد الله بن (٢١٧ ب) سخمان البكري الوائلي الأندلسى الفقيه المالكى الأصولى المفسر . ولد سنة إحدى وست مائة ، وسمع بالشغر محمد بن عماد ، وببغداد من أبي الحسن القطبي وخلق ، وبدمشق من مكرم . وكان بارعاً في مذهب مالك محققاً للعربية ، عارفاً بالكلام والنظر قيماً بكتاب الله وتفسيره ، جيد المشاركة في العلوم ، ذا زهد وتعبد وجلاله . توفي في الرابع والعشرين من رجب .

● وابن الخيمى شهاب الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الانصارى اليمنى ثم المصرى الصوفى الشاعر المحسن ، حامل لواء النظم فى وقته . سمع

(١) بفتح الشين نسبة إلى شريش كريم مدينة بالأندلس (الروض المطار).

«جامع الترمذى» من على بن البا . وأجاز له عبد الوهاب بن سكينة . توفي في رجب عن اثنين وثمانين سنة أو أكثر .

● والدينورى خطيب كفر بطنا^(١) الشيخ جمال الدين أبو البركات محمد ابن القدوة العابد الشيخ عمر بن عبد الملك الصوفى الشافعى . ولد سنة ثلاثة عشرة وست مئة بالدينور ، وقدم مع أبيه وله عشر سنين . فسكن بسفح قاسيون ، وسمع الكثير ، ونسخ الأجزاء واستغل وحصل ، وحدث عن ابن الزبيدي ، والناسخ ابن الحنبل ، وطائفة . توفي في رجب . وكان ديناً فاضلاً عالماً .

● وابن الدبّاب (٢) الواقعُ جمال الدين أبو الفضل
محمد بن أبي الفرج محمد بن علي البَاصِري الحنبلي .
وُلد سنة ثلَاثٍ وست مائة ، وسمع من أَحمد بن صَرْما ،
وثابت بن مشرف ، والكبار . وحدَث بالكثير . توفي
في آخر العام ببغداد .

(١) قرية مشهورة في غورطة دمشق . (انظر غوطة دمشق لمحمد كرد علی)

(٢) ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام أن جده سمي بذلك لكونه كان يمشي على ترفة وسكون
(شذرات الذهب - ٥ - ٣٩٣)

● وابن المختار الكاتب المجود المحدث الوراع مجد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المصري ثم الدمشقي الشافعى . قارئ دار الحديث الأشرفية . ولد في حدود سنة عشر ، وسمع من ابن الزبيدي ، وابن صباح وطبقتهما . وروى الكثير ، توفي في تاسع ذى القعدة .

● وابن الزكى قاضى القضاة بهاء الدين أبو الفضل يوسف ابن قاضى القضاة مُحيى الدين يحيى ابن قاضى القضاة مُحيى الدين أبي المعالى محمد ابن قاضى القضاة زكى الدين على ابن قاضى القضاة منتجب الدين محمد بن يحيى القرشى الدمشقى الشافعى . ولد سنة أربعين وست مئة ، وبرع فى العلم بذكائه المُفْرِط وقدرته على المنازرة وحلّه المضلالات . توفي في حادى عشر ذى الحجة وله خمس وأربعون سنة .

سنة ثمان وثمانين وست مئة

٦٨٨ - في أول ربيع الأول نازل السلطان الملك المنصور مدينة طرابلس ، ودام الحصار والقتال ، ورمى المجانيق الكبار ، وحفر النقوب ليلاً ونهاراً إلى أن افتتحها

بالسيف ، في رابع ربيع الآخر ، وغم المسلمين ما لا يُوصف ،
وكان سورها منيعاً قليلاً المثل . وهي من أحسن المدائن
وأطيبها . فآخرَها وتركها خاويةً على عروشها ، ثم
أنشأوا مدينةً على ميل من شرقِها ، فجاءت رديئة
الهواء والمزاج .

● وفيها توفي الشيخ العماد أَحمدُ بن العماد إبراهيم بن
عبد الواحد بن على بن سرور المقدسي الصالحي . ولد
سنة ثمانٍ وست مئة ، وسمع من أبي القاسم بن الحرنستاني
وجماعة . واشتغل وتفقه ، ثم تَمْقَرَ وتجرد وصار له
أتباعٌ ومریدون ، أَكْلَةُ سَطْلَةُ بَطَلَةُ . توفي يوم عرفة .

● والعلمُ ابن (٢٢١ـ) الصاحب ، أبو العباس أَحمدُ بن
يوسف ابن الصاحب صفي الدين بن شُكْر المצרי .
اشتغل ودرس وتَمْيِيز ، ثم تَمْقَرَ وتجرد ، وأرسل طباعه ،
واشتَلَقَ على بني آدم ، وعاشر الحمارى . وله أَوْلَادٌ رؤساء .
ونوادره مشهورة وزواجه حُلوة . توفي في ربيع الآخر وقد شاخ
الله يُسامحه .

● وأَحمدُ بن أبي محمد بن عبد الرزاق أبو العباس ،
أَخو شيخنا عيسى المغارى . روى عن موسى بن عبد القادر

والموْقِق وجماعه . توفى في ثانى ذى الحجّة عن ثمانٍ وسبعين سنة .

● وزَيْنَبُ بنتُ مَكْيَ بن عَلَى بْنِ كَامِلِ الْحَرَانِي ، الشِّيخَةُ
الْمُعَمَّرَةُ الْعَابِدَةُ أُمُّ أَحْمَدَ . سَمِعَتْ مِنْ حَنْبَلَ وَابْنَ طَبَرَزَدَ ،
وَسَتَّ الْكِتَبَةِ ، وَطَائِفَةً . وَازْدَحَمَ عَلَيْهَا الْطَّلَبَةُ . وَعَاشَتْ
أَرْبَعًا وَتَسْعِينَ سَنَةً . تَوَفَّتْ فِي شَوَّالٍ .

● وَالْفَخْرُ الْبَعْلَبَكِيُّ الْمَقْتَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ
يُوسُفَ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَنْبَلِيُّ . وُلِّدَ سَنَةً إِحْدَى عَشَرَةَ ،
وَسَمِعَ مِنَ الْقَزوِينِيِّ وَالْبَهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، وَابْنِ الزَّبِيدِيِّ ،
وَجَمَاعَةً . وَتَفَقَّهَ بِدِمْشَقَ عَلَى التَّقْىِيِّ ابْنِ الْعَزِّ ، وَشَمْسِ الدِّينِ
عُمَرِ بْنِ الْمَنْجَا ، وَعَرَضَ « كِتَابَ عِلُومِ الْحَدِيثِ » عَلَى
مَؤْلِفِهِ ابْنِ الصَّلَاحِ ، وَأَنْقَنَ الْعَرَبِيَّةَ ، وَأَخْذَ الْأُصُولَ عَنِ
السَّيْفِ الْأَمْدِيِّ تَخْرُجَ بِهِ جَمَاعَةً . وَكَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ
الْعَالَمِينَ . تَوَفَّ فِي سَابِعِ رَجَبٍ .

● وَالْكَمَالُ ابْنُ النَّجَارِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَى الدَّمْشِقِيِّ
الْشَّافِعِيُّ مَدْرِسُ الدُّولَيَّةِ^(۱) ، وَوَكِيلُ بَيْتِ الْمَالِ .
رُوِيَ عَنْ ابْنِ أَبِي لُقْمَةَ وَجَمَاعَةَ ، وَكَانَ ذَا بَشَرٍ^(۲) وَشَهَادَةَ .

(۱) من مدارس الشافعية بدمشق . (انظر النيسى ۱ - ۲۴۲)

(۲) ص « شر » خطأ .

● ومحمدُ ابنُ الشِّيخِ العَفِيفِ التَّلْمَسَانِي سَلِيمَانُ بْنُ عَلَىٰ ،
الْكَاتِبُ الْأَدِيبُ شَمْسُ الدِّينِ . كَانَ ظَرِيفاً لَعَاباً مُعاشرَاً ،
وَشَعْرَهُ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ . مَاتَ فِي رَجَبٍ ، وَلَهُ نَحْوُ ثَلَاثَيْنِ
سَنَةً .

● وَابْنُ الْكَمَالِ الْمَحْدُثُ الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدِ الْمَقْدَسِيِّ
الْخَنْبَلِيِّ . وُلِّدَ سَنَةً سَبْعَ وَسْتَ مِائَةً ، وَسَمِعَ مِنَ الْكَنْدِيِّ
وَابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ (٢٢١ بـ) حَضُوراً ، وَمِنْ دَاؤِدَ بْنِ مُلَاعِبِ
وَطَائِفَةً . وَعُنِيَ بالْحَدِيثِ ، وَجَمَعَ وَخَرَجَ ، مَعَ الدِّينِ
الْمُتَّيْنِ وَالْوَرَاعِ وَالْعِبَادَةِ . وَوَلِيَ مَشِيقَةَ الضَّبَائِيَّةِ (١) وَمَشِيقَةَ
الْأَشْرَفِيَّةَ بِالْجَبَلِ . تَوَفَ فِي تَاسِعِ جُمَادَىِ الْأُولَىِ .

● وَشَمْسُ الدِّينِ الْإِصْفَهَانِيُّ الْأَصْوَلِيُّ الْمُتَكَلِّمُ الْعَلَّامَةُ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبَادِ الْكَافِيِّ
نَزِيلُ مِصْرِ ، وَصَاحِبُ التَّصَانِيفِ لَهُ «كِتَابُ الْقَوَاعِدِ»
فِي الْعِلُومِ الْأَرْبَعَةِ : الْأَصْوَلَيْنِ وَالْخَلَافِ وَالْمَنْطَقِ . وَكِتَابُ
«غَايَةِ الْمَطْلَبِ» فِي الْمَنْطَقِ . وَلَهُ يَدٌ طَوِيلَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ

(١) مِنْ مَدَارِسِ الْخَنَابَلَةِ . انْظُرْ النَّمِيَّيِّ ٢ - ٩١

والشحر . درس بالشافعى ^(١) ومشهد الحسين . وتخرج
به المتصريون . وتوفى في العشرين من رجب . وله الثناءان
وسبعون سنة .

● والمهلب بن أبي الغنائم التنوخي العدل الكبير
زين الدين ، كاتب الحكم بدمشق . ولد سنة ثمان عشرة ،
وقرأ على السخاوي ، وسمع من مكرم وتفقه ، وانتهت
إليه رئاسة الشروط ومعرفة عللها و دقائقها . توفي في رجب .

● والجرائى تقى الدين يعقوب بن بدران بن منصور
المصرى شيخ القراء . أخذ القراءات عن السخاوي وابن
ماسویه . وأبى القاسم بن عيسى . وروى عن ابن الزبيدي ،
وتصدر للقراء . توفي في شaban .

سنة تسعة وثمانين وستمائة

٦٨٩ - فيها توفى نجم الدين ابن الشيخ ، وهو قاضى
القضاة أبو العباس أحمد ابن شيخ الإسلام شمس الدين
عبد الرحمن بن أبى عمر الخبلى . ولد سنة إحدى

(١) في هامش الأصل « أعاد بالشافعى ولم يدرس » يحيط مختلف .

وخمسين وست مئة ، وسمع من جماعة . وما حَدَثْ . كان مليح الشكْلِ ، حَسَنَ السيرة ، موصوفاً بالذكاء . توفي في ثالث عشر جُمادى الأولى رحمه الله .

● وابن عز القضاة فخر الدين أبو الفداء إسماعيل ابن علي بن محمد الدمشقى الزاهد . ولد سنة خمسين وست مئة . وخدم في الكتابة . وكان أديباً شاعراً زاهداً ناسكاً خاشعاً ، مُقبلاً على شبابه ، حافظاً لوقته . توفي ليلة الأربعاء الحادى والعشرين من رمضان . وكانت له جنازة مشهورة .

● (٢٢٢ـ) وطرنطاي نائب الملكة العظمة حسام الدين المنصورى السيفى . أحد رجال الدهر حزماً وعزماً ودهماً وذكاءً وشجاعة وهيبة . اشتراه السلطان أيام إمرته من أولاد ابن الموصلى . ولما تملّك الملك الأشرف ودعه أياماً ثم قبض عليه وعدبه إلى أن مات ، وأخذ أمواله ، ولم يبلغ خمسين سنة .

● وخطيب المصلى عماد الدين أبو بكر عبد الله بن محمد بن حسان بن رافع العامرى المعدل . روى عن ابن البن ، وزين الأمان وطائفه ، توفي في صفر وله ثلاث وسبعون سنة .

● والشمس عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك ابن عثمان المقدسي الحنبلي . ولد سنة ست وست مئة ، وسمع من الكلبي وابن الحرستاني وطائفة . ثم رحل وأدرك الفتح ابن عبد السلام وطائفة فأكثر . وأجاز له ابن طبرزاد وأبو الفخر أسعد بن سعيد . وكان ثقة صالحأ نبيلاً مهيباً من خيار الشيوخ . توفي في ذى القعدة .

● وخطيب دمشق جمال الدين أبو محمد عبد الكافي ابن عبد الملك بن عبد الكافي الربعي الدمشقي المفتى . ولد سنة اثنى عشرة وست مئة ، وسمع من ابن صباح وابن الزبيدي وجماعة . وناب في القضاء مدة وكان ديناً حسنَ السُّمْت ، للناس فيه عقيدة كبيرة . مات في سُلْخ جمادى الأولى .

● والنور بن الكفти أبو الحسن على بن ظهير بن شهاب المصري شيخ الإقراء بديار مصر . أخذ القراءات عن ابنوثيق وأصحاب أبي الجود ، وشهر بالاعتناء بالقراءات وعللها ، وسمع من ابن الجمizi وغيره ، مع الورع والتقي والجلالة . توفي في ربيع الآخر .

● والرشيد الفارق أبو حفص عمر بن إسماعيل بن مسعود الربعي الشافعى الأديب . ولد سنة ثمان وتسعين وخمس مئة ، وسمع من الفخر ابن تيمية وأبن الزبيدي وأبن باقا . وكان أديباً بارعاً ، (٢٢٢ ب) مُنشئاً بليغاً ، شاعراً مُفلقاً ، لغويًا مُحققاً . درس بالناصرية مدة ، ثم بالظاهرية ، وتصدر للإفادة . خُنق في بيته في رابع محرم بالظاهرية وأخذ ماله . ودرس بعده علاء الدين ابن بنت الأعز .

● والسلطان الملك المنصور سيف الدين أبو المعال وأبو الفتوح قلاوون التركى الصالحي النجمي . كان من أكبر الأمراء زمان الظاهر وتملّك في رجب سنة ثمان وسبعين ، وكسر التتار على حمص ، وغزا الفرنج غير مرة . وتوفي في السادس ذى القعدة بالمخيم بظاهر القاهرة وقد عزم على الغزاة ، ثم دُفن بتربيته بين القصررين .

● وسبط إمام الكلّة المحدث المفيد بدر الدين محمد ابن أحمد بن النجيب . شاب ذكي ، مليح الخط ، صحيح النقل ، حريص على الطلب ، عالى الهمة . سمع من ابن عبد الدائم وأبن أبي اليسير وحدث . توفي في صفر .

● وابن المُقدسي ناصر الدين محمد ابن العلامة المفتى شمس الدين عبد الرحمن بن نوح الشافعى الدمشقى . تفقه على أبيه ، وسمع من ابن اللتى ، ودرس بالرواحية وتربة أم الصالح . ثم داَخَلَ الدولة وولى وكالة بيت المال ، ونظر وظَلَمَ وعَسَفَ وعَدَا طوره . ثم اعتُقل بالعذراوية فوُجِدَ بها مشنوقاً ، بَعْدَ أَنْ ضُرب بالمقارع وصُودر . توفي في ثالث شعبان .

● وابن المحدث العَدْلُ شمس الدين محمد بن عبد الرزاق ابن رزق الله الرَّسْعَنِي الحنبلي ، نزيل دمشق . روى عن ابن روزبه ، وابن بهروز وعدة . وكان من كبار الشهود . له شعر جيد . ذهب إلى مصر في شهادة فلما رجع غرق بنهر الأردن في جمادى الآخرة .

سنة تسعين وست مئة

٦٩٠ - دخلت سلطان الإسلام الملك الأشرف بن المنصور وقد فرض الوزارة (٢٢٣ آ) إلى شمس الدين ابن السلووس ، ونيابة الملك إلى بدر الدين بيَدَرا . فسار بالجيوش إلى الشام ، ونزل على عَكَافِ ربيع الآخر ، وجَدَ

المسلمين في حصارِها ، واجتمع عليها أممٌ لا يحصون
 فلما استحكمتِ النقوبُ وتهيأتَ أسبابُ الفتح أخذَ أهلُها
 في الهزيمة في البحر ، وافتُتحتْ بالسيف بكرةً الجمعة
 سابع عشر جُمادى الأولى ، وصَبَرَ المسلمون سماءَها أرضًا
 وطُولَها عَرْضًا . وأخذَ المسلمون بعد يومين مدينة صور
 بلا قتال ، لأنَّ أهلَها هربوا في البحر لما علموا بأخذِ
 عَكَّا ، وسلَّمُوها الرعية بالأمان ، وأُخْرِبَتْ أَيْضًا . ثم
 افتتح الشجاعي صَيْدا في رجب وأُخْرِبَتْ ، ثم افتتح
 بيروت بعد أيام وهَدَمَها . فلما رأى أهل حصن عَلَيْثَ (١)
 خُلُوَّ الساحل من عُبادِ الصليب أَحرقُوا حواصِلهم
 وهربو في البحر ليلةَ أَوْلَى شعبان فَهَدَمَهُ المسلمون .
 وكذلك فعلَ أَهْلَ أنطَرْسُوس . فتسلَّمُوها الطباخى في خامس
 شعبان ولم يبق للنصارى بِأَرْضِ الشام مَعْقُلٌ ولا حصن
 والله الحمد .

● وفيها توفى الشيخُ الْخَابُورِيُّ خطيبُ حَلْبِ ومقرئُها
 ونحويهَا الْإِمَامُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الزَّبَيرِ الْحَلَبِيِّ ، صَاحِبُ النَّوَادِرِ وَالْطَّرْفِ . سمع بِحَرَانَ من

(١) لعلها عَلَيْثَ .

فخر الدين ابن تيمية ، وبحلب من ابن الأستاذ وببغداد من الرازي ، وبدمشق من ابن صباح . وقرأ القراءات على السخاوي . توفي في المحرم وقد قارب التسعين .

● والسويد الحكيم العلامة شيخ الأطباء عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن طرخان الانصارى الدمشقى . ولد سنة ست مئة وسمع من الشمس العطار ، وأiben ملاعيب وطائفنة . وتأدب على ابن معطى ، وأخذ الطب عن المهذب الدخوار ، وبرع في الطب ، وصنف فيه ، وفاق على الأقران وكتب الكثير بخطه المليح ، ونظر في العقليات وألف كتاب «الباهر في الجوادر» و«التذكرة» في الطب . وتوفي في شعبان .

● وأرغون (٢٢٣ ب) ابن أبغا بن هولاو صاحب العراق وخراسان وأذربيجان تملّك بعد عمّه الملك ، وكان شههماً مقداماً كافر النفس ، شديد البأس ، سفاكاً للدماء عظيم الجبروت . هلك في هذا العام فيقال إنّه سُم ، فاتهمت المغل وزيره سعيد الدولة اليهودي بقتله . فمالوا على اليهود قتلاً ونهباً وسبيناً .

● وإسماعيل بن نور بن قمر الهيثي الصالحي . روى عن

موسى بن عبد القادر وجماعة . توفي في رجب .

● سُلَامِشْ الْمَلِكُ الْعَادِلُ بَدْرُ الدِّينِ، وَلَدُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ
بَيْبَرِسِ الصَّالِحِيُّ الَّذِي سَلْطَنُوهُ عَنْ خَلْعِ الْمَلِكِ السَّعِيدِ ،
ثُمَّ نَزَعُوهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ، وَبَقَى خَامِلًاً بِمَصْرَ . فَلَمَّا
تَسْلَطَنَ الْأَشْرَفُ أَخَذَهُ وَأَخَاهُ الْمَلِكُ خَضِيرٌ وَأَهْلُهُمْ وَجَهْزَهُمْ
إِلَى مَدِينَةِ اصْطَنْبُولِ بِلَادِ الْأَشْكَرِيِّ ، فَمَا تَبَاهَا وَلَهُ نَحْوُ
مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً . وَكَانَ مَلِيعُ الصُّورَةِ رَشِيقًا الْقَدِّ ذَا عَقْلٍ وَحِيَاءً .

● وَالْتَّلْمُسَانِيُّ عَفِيفُ الدِّينِ سَلِيمَانُ بْنُ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَلَى الْأَدِيبِ الشَّاعِرِ . أَحَدُ زَنَادِقِ الْصَّوْفِيَّةِ . وَقَدْ قِيلَ
لَهُ مَرَّةً أَنَّهُ نُصَيْرِيٌّ ؟ فَقَالَ : النُّصَيْرِيُّ بَعْضُ مِنِّي .
وَأَمَّا شِعْرُهُ فِي الذِّرْوَةِ الْعَلِيَّةِ مِنْ حِيثُ الْبَلَاغَةِ
وَالْبَيَانِ لَا مِنْ حِيثِ الْإِيْجَادِ . تَوْفِيَ فِي خَامِسِ رَجَبٍ ، وَلَهُ
ثَمَانُونَ سَنَةً .

● وَتَاجُ الدِّينِ فَقِيهُ الشَّامِ شِيخُ الْإِسْلَامِ أَبُو مُحَمَّدِ
عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سِبَاعِ الْفَزَارِيِّ الدَّمْشِقِيِّ
الشَّافِعِيُّ . وُلِدَ سَنَةً أَرْبَعِ وَعَشْرِينَ وَسْتَ مَائَةً ، وَسَمِعَ مِنْ
ابْنِ الزَّبِيدِيِّ وَابْنِ مَاسُوِيِّهِ وَطَائِفَةً . وَتَفَقَّهَ عَلَى ابْنِ
الصَّلاَحِ وَابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، وَجَلَسَ لِلَاشْتِغَالِ سَنَةً ثَمَانِ

وأربعين ، وأفتى سنة أربع وخمسين . وكان مع فرط ذكائه وتوقد ذهنه ملازمًا للاشتغال مقدمًا في المعاشرة ، متبحرًا في الفقه وأصوله . انتهت إليه رئاسة المذهب في الدنيا . توفي في خامس جمادى الآخرة ، وله ست وستون سنة وثلاثة أشهر .

● (٢٤) والأبهري^(١) القاضي شمس الدين عبد الواسع ابن عبد الكافى بن عبد الواسع الشافعى . سمع من ابن روزبه وابن الزبيدى وطائفة ، وأجاز له أبو الفتح المندائى والمؤيد بن الأخوة وخلق . توفي في شوال بالخانقاه الأسدية^(٢) ، وله اثنستان وتسعون سنة إلا شهرًا .

● والفخر ابن البخارى مسنُّ الدنيا أبو الحسن على ابن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدى المقدس الصالحي الحنبلي . ولد في آخر سنة خمس وتسعين ، وسمع من حنبل وابن طبرزد والكتى وخلق ، وأجاز له أبو المكارم اللبان وابن الجوزى وخلق كثير . وطال عمره ورحل الطلبة إليه من البلاد

(١) نسبة إلى أبهر مدينة مشهورة بين قزوين ومهنا (ياقوت ، معجم)

(٢) انظر التعميى ٢ - ١٣٩ ، ١٤٠ ، وقد نقل نص العبر كله .

وَالْحَقُّ الْأَسْبَاطُ بِالْأَجْدَادِ فِي عَلَوِ الْأَسْنَادِ . تَوْفِي فِي ثَانِي
رَبِيعِ الْآخِرِ .

● وَابْنُ الزَّمْلَكَانِيُّ الْإِمَامُ الْمُفْتَى عَلَاءُ الدِّينِ أَبُو الْحَسْنِ
عَلَى بْنُ الْعَلَّامَةِ الْبَارِعِ كَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ
عَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَنْصَارِيِّ السَّمَاكِيِّ الدَّمْشِقِيِّ الشَّافِعِيِّ ،
مُدْرِسُ الْأَمِينِيَّةِ . تَوْفِي فِي رَبِيعِ الْآخِرِ وَقَدْ نَيَّفَ عَلَى
الْخَمْسِينَ . سَمِعَ مِنْ خَطِيبِ مَرْدَا ، وَالرَّشِيدِ الْعَطَّارِ ،
وَلَمْ يُحَدَّثْ .

● وَالْفَخْرُ الْكَرْجِيُّ^(١) أَبُو حَفْصِ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَرِ
الشَّافِعِيِّ . وُلِدَ سَنَةً تِسْعٍ وَتِسْعِينَ بِالْكَرْجِ ، وَتَفَقَّهَ بِدَمْشِقِ
عَلَى ابْنِ الصَّلَاحِ وَخَلَمَهُ مَلَةً . وَسَمِعَ مِنْ الْبَهَائِيِّ
عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، وَابْنِ الرَّبِيدِيِّ ، وَطَائِفَةً . وَلَيْسَ مِنْ
يُعْتَدُ عَلَيْهِ . تَوْفِيَ هُوَ وَالْفَخْرُ بْنُ الْبَخَارِيِّ فِي يَوْمٍ .

● وَغَازِيُ الْحَلَالِيُّ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ
الْدَّمْشِقِيِّ . سَمِعَ مِنْ حَنْبَلَ وَابْنِ طَبَرِيزَدَ ، وَعُمَرَ دَهْرًا
وَانْتَهَى إِلَيْهِ عَلَوِ الْأَسْنَادِ بِعَصْرِ ، عَاشَ خَمْسًا وَتِسْعِينَ
سَنَةً . تَوْفِيَ مِنْ رَابِعِ صَفَرِ بِالْقَاهِرَةِ .

(١) كذا في الأصل والشذرات ، وفي النجوم « الكرخي » .

● والشهابُ بنُ مُزْهِرِ الْأَنْصَارِي الدِّمْشِقِي المُقْرَئُ . قرأَ
القراءات على السخاوي وأقرَّها . وكان فقيهاً عالماً .
وقف كتبه بالأشافية . توفي في رجب .

● (٢٤٢ ب) ومحمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح
الصوري شمس الدين أبو عبد الله الصالحي . ولد سنة
إحدى وست مئة ، وسمع من الكندي وابن الحرستاني
وطائفه ، وببغداد من أبي علي بن الجواليقي وجماعة . وأجاز
له ابن طبرزاد وجماعة . وكان آخر من سمع من الكندي
موتاً توفي في منتصف ذي الحجة .

● وابنُ الْمُجاورِ نجمُ الدِّينِ أبو الفتح يوسف ابن
الصاحب يعقوب بن محمد بن علي الشيباني الْدِمْشِقِي
الكاتب . ولد سنة إحدى وست مئة ، وسمع الكندي
وعبد الجليل بن مندويه وجماعة . وتفرد برواية
«تاریخ بغداد» عن الكندي . توفي في الشام
والعشرين من ذى القعدة ، وكان ديناً مصلياً إلا أنه
يخدم في المكس .

سنة إِحدى وتسعين وست مئة

٦٩١ - فِي جُمادَى الْأُولَى قَدِمَ السُّلْطَانُ الْمُلْكُ الْأَشْرَفُ دِمْشَقُ . وَقَدْ فَرَغَ الشَّجَاعِيُّ مِنْ بَنَاءِ الطَّارِمَةِ وَالرَّوَاقِ وَقَاعَةِ الدَّهْبِ وَالْقَبْبَةِ الزَّرْقَاءِ بِقلْعَةِ دِمْشَقٍ . وَفَرَغَ جَمِيعُ ذَلِكَ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، وَجَاءَ فِي غَابَةِ الْحَسَنِ . ثُمَّ سَارَ السُّلْطَانُ وَنَازَلَ قَلْعَةِ الرُّومِ فِي جُمادَى الْآخِرَةِ ، فَنَصَبَ عَلَيْهَا الْمَجَانِيقَ ، وَجَدَّ فِي حَصَارِهَا ، وَفُتُحَتْ بَعْدَ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ يَوْمًا فِي رَجَبٍ ، وَهِيَ مَجاوِرَةً لِقلْعَةِ الْبَيْرَةِ ، وَأَهْلُهَا نَصَارَى مِنْ تَحْتِ طَاعَةِ التَّتَارِ . فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ التَّتَارَ لَا يَنْجُدوْنَهُمْ ذَلِّوْا . وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَ الشَّهَابُ مُحَمَّدٌ فِي كِتَابِ الْفَتْحِ .

«فَسَطَا خَمِيسُ الْإِسْلَامِ يَوْمَ السَّبْتِ عَلَى أَهْلِ الْأَحَدِ فِي بَارِكِ اللَّهِ لِلأَمَّةِ فِي سَبْتِهَا وَخَمِيسِهَا»

ثُمَّ رَدَّ السُّلْطَانُ فَعَزَّلَ عَنْ حَلْبِ قَرَا سَنْقَرِ بِالْطَّبَاخِيِّ . وَوَلََّ قَلْعَةِ الرُّومِ عَزِّ الدِّينِ الْمُوَصَّلِيِّ .

● وَفِيهَا تَوْفِيَ الرَّزْكِيُّ الْمَعْرِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَعْلَبَكِيِّ . عَابِدُ صَالِحٍ ، سَمِعَ مِنْ الْبَهَاءِ ، وَحَضَرَ الشَّيْخَ الْمُوْفَّقَ . تَوْفِيَ فِي شَوَّالٍ وَهُوَ فِي عَشَرِ التَّسْعِينِ .

وابن دبوق المقرئ المحقق رضي الدين أبو الفضل
جعفر بن القاسم بن (٢٢٥ آ) جعفر بن حبيش الرباعي
الضرير . قرأ القراءات على السخاوي وأقرأها . وله
معرفة متوسطة وشعر جيد ، توفي في رجب .

● وسعد الدين الفارقي الأديب البارع المنشي أبو الفضل
سعد الله بن مروان الكاتب . أخو شيخنا زين الدين .
سمع من ابن رواحة وكريمة وطائفية . وكان بديع الكتابة
معنى وخطاً . توفي في رمضان بدمشق وهو في عشر الستين .

● والسيف عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال
الرسعى (١) ، أحد الشهود تحت الساعات (٢) . كان عدلاً
صالحاً ناسكاً . روى عن الفخر ابن تيمية والموفق ابن
الطالباني ، وأجاز له عبد العزيز بن مينا وجماعة .
توفي في المحرم عن بضع وثمانين سنة .

● وابن حصرى العدل علاء الدين أبو الحسن على بن
أبي بكر ابن أبي الفتاح التغلبى الدمشقى الضرير . آخر
من روى « صحيح البخارى » عن عبد الجليل بن مندوحه

(١) نسبة إلى رأس عين

(٢) أي تحت باب الساعات من جامع دمشق . وهو باب الشرقي المسى أيضاً بباب جبرون .

والعطاء . توفي في شعبان .

● ووكيل بيت المال خطيب دمشق زين الدين أبو حفص
عمر بن مكى بن عبد الصمد الشافعى الأصولى المتكلم .
توفى في ربيع الأول . وروى بعده الخطابة الشيخ
عز الدين الفاروئي .

● والعماد الصائغ محمد بن عبد الرحمن بن ملهم
القرشى الدمشقى . روى عن ابن البن حضوراً ، وعن
ابن الزبيدى . توفي في شعبان عن بضع وسبعين .

● والصاحب فتح الدين محمد ابن المولى محيى الدين
ابن عبد الله بن عبد الظاهر المصرى الكاتب الموقع .
روى عن ابن الجمizi . توفي بدمشق في رمضان .

● وابن أبي عصرون نور الدين محمود ابن القاضى
نجم الدين عبد الرحمن بن أبي عصرون التميمي . روى
عن المؤيد الطوسى بالإجازة . وتوفي في رمضان .

● والنجم أبو بكر بن أبي العز بن مشرف الكاتب
ويُعرف بابن الحردان . كان لغوياً فصيحاً متقدعاً . له
شعر جيد . توفي في صفر .

(٢٤٥ ب) سنة اثنين وتسعين وست مئة

٦٩٢ - فيها سُلَّمٌ صاحبُ سِيسْ قلعةَ بَهْسَنَا^(١) للسلطان
صَفْوَا عَفْوا ، وَضُرِبَتِ البِشَائِرُ فِي رَجَب .

● وفيها توفي أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ يَوسُفِ
الْخَنْفِيُّ الْمُعْدَلُ سِطُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَفَ ، وَوَالَّذِي قَاضَ
الْحَصْنَ . روَى عن مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ ، وَالشِّيخِ الْمُوقَّقِ .
توفي في صَفَرِ بِنْوَاهِي الْبَقَاعِ .

● وابنُ النَّصِيبِ الرَّئِيسِ كَمَالُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الْقَاهِرِ الْحَلَبِيِّ . آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ الْإِفْتِخَارِ
الْهَاشَمِيِّ ، وَثَابِتُ بْنُ مُشْرَفَ ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْتَاذِ .
توفي بِحَلْبِ فِي الْمُحْرَمِ .

● وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْمَقْدِسِيِّ
لِصَالِحِي نَقْيَ الدِّينِ . شِيْخُ صَالِحٍ . روَى عن الْمُوقَّقِ
الْقَزْوِينِيِّ . توفي في رَجَب .

● وَالْفَاضِلُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ دَاؤِدِ بْنِ

(١) بفتح الباء والباء فلقة حسنة شال حلب في الفرب والشمال من عين ناب (نقويم البلدان
وصبح الأغنى ٤ - ١٢١)

ظافر العسقلاني ثم الدمشقي المقرئ صاحب السخاوي . ولـ مشيخة الإقراء بترية أم الصالح مدة ، وسمع من ابن الزبيدي وجماعة ، وكتب الكثير . توفي في مستهل جمادى الأولى .

● والأرمـوي الشـيخ الزـاهـد إبرـاهـيم اـبـن الشـيخ الـقدـوة عبد الله . روـي عن الشـيخ المـوقـق وغـيرـه . تـوفـي فـي الـمحـرـم . وـحـضـرـه مـلـكـ الـأـمـرـاء وـالـقـضـاء . وـحـمـلـ عـلـيـ الرـؤـوس . وـكـانـ صـالـحـاـ خـيـراـ مـتـقـنـاـ قـانتـاـ الله .

● وـابـنـ الـوـاسـطـيـ الـعـلـامـ الـزـاهـدـ الـقدـوةـ مـسـنـدـ الـوقـتـ تقـيـ الدـينـ أـبـوـ إـسـحـاقـ إـبـراهـيمـ بنـ عـلـيـ بنـ أـحـمدـ بنـ فـضـيلـ الصـالـحـيـ الـحـنـبـلـيـ . وـلـ سـنـةـ اـثـنـيـنـ وـستـ مـئـةـ ، وـسـمـعـ منـ اـبـنـ الـحـرـسـتـانـيـ وـابـنـ الـبـنـاءـ وـطـائـفـةـ . وـرـحـلـ إـلـيـ بـغـدـادـ فـسـعـ منـ الـفـتـحـ بـنـ عـبـدـ الـسـلـامـ وـطـبـقـتـهـ ، وـأـجـازـ لـهـ اـبـنـ طـبـرـزـ وـأـبـوـ الـفـخـرـ أـسـعـدـ وـخـلـقـ . وـتـفـقـهـ وـأـتـقـنـ الـمـذـهـبـ . وـدـرـسـ بـالـصـاحـبـيـةـ ، وـكـانـ فـقـيـهـاـ زـاهـدـاـ عـابـداـ مـخـلـصـاـ قـانتـاـ صـاحـبـ جـدـ وـصـدـقـ وـقـولـ بـالـحـقـ وـلـهـ هـيـبةـ فـيـ النـفـوسـ . تـوفـيـ فـيـ رـابـعـ عـشـرـ جـمـادـىـ الـآـخـرـةـ .

● (٢٢٦) وصفية بنت الواسطي أخت المذكور . رَوَتْ عن الموفق وابن راجح . وتوفيت في ذي الحجة عن نِيَفٍ وثمانين سنة .

● ومُحيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصري الأديب كاتب الإنشاء ، وأحد البلغاء المذكورين . توفي بمصر .

● وال McKinِيْسُ الأَسْمَرُ عبد الله بن منصور الاسكندراني ، شيخ القراء بالاسكندرية . أخذ القراءات عن أبي القاسم بن الصفراوى ، وأقرأ الناس مُدّة .

● والتقي عبيد بن محمد الإسرعري الحافظ نزيل القاهرة . سمع الكثير من أصحاب السلفي ، وخرج لغير واحد . توفي في هذا العام . وكان ثقةً .

● والسيف على بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الحنبلي ، نقيب الشيخ شمس الدين . سمع من ابن البن والقزويني ، وحضر موسى والموفق . توفي في شوال .

● وأبن الأعمى صاحب «المقامة» التي في صفات البحريّة

كمال الدين على بن محمد بن المبارك ، الأديب الشاعر .
روى عن ابن اللئي وغيره . توفي في المحرم عن سن عالية .

● وابن قرقين الأمير ناصر الدين على بن محمود بن
قرقين . أجاز له الكندى ، وسمع من الفزويى وغيره . توفي
في شعبان .

● وابن الأستاذ عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد ابن
الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدى
الحلبي . مدرس المدرسة الظاهرية ^(١) التي بظاهر دمشق . روى
«سنن ابن ماجه» عن عبد اللطيف . توفي في ربيع الأول .

● ومحمد بن إبراهيم بن ترجم أبو عبد الله المصرى ، آخر
من روى «جامع الترمذى» عن علي بن البناء .

سنة ثلاثة وتسعين وستمائة

٦٩٣ - في سبع المحرم قُتل السلطان بِتَرْوِجَة ^(٢) في
الصيد ، ثم قُتل نائبه ^(٣) بِيدُراً وحلفوا للسلطان (٢٦ ب)
الملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون . وهو ابن تسعة

(١) انظر التعىي ١ - ٣٤٠ ، ونقل نص العبر في ص ٣٤٥

(٢) قرية كانت قرب الإسكندرية . (انظر عنها التجوم الراحلة ٤ - ٣٠ حاشية رقم ٣)

(٣) في التجوم (٨ - ٤١) «قائله»

سنين . وَجُعِلَ نائبه كتبغاً . وبُسط العذابُ على الوزير ابن السّلّعوس حتّى مات ، وأخذت أمّاًه ، ثم قُتل الشجاعي .

● وفيها توفى ابن مزيز المحدث المفید تقى الدين إدريس بن محمد التنوخي الحموي . روى عن ابن رواحة وصفية بنت الحبقيق وطبقتهما ، وعنى بالحديث . توفي في ربیع الآخر .

● وإسحاقُ بن إبراهيم بن سلطان البعلبكى الكتانى المقرئ . روى عن البهاء عبد الرحمن ، وتوفي بدمشق في ذى القعدة .

● وبكتوت العلائى الأميرُ الكبيرُ بدرُ الدين المنصورى . توفي بمصر في جمادى الآخرة .

● والملكُ الأشرفُ صلاحُ الدين خليل ابن الملك المنصور سيف الدين . ولـى السلطنة بعد والده في ذى القعدة سنة تسع وثمانين ، وقتـكـ به بـيـدـراـ ولاـجـينـ وـجـمـاعـةـ فـيـ الـمـحـرـمـ ، وـتـسـلـطـنـ بـيـدـراـ فـيـ الـحـالـ ، وـلـقـبـ بـالـمـلـكـ الـقـاهـرـ . فـأـقـبـلـ كـتـبـغاـ وـالـخـاصـكـيـةـ (١) وـحـمـلـواـ عـلـىـ بـيـدـراـ فـقـتـلـوهـ مـنـ الـغـدـ .

(١) الخاـصـكـيـةـ هـمـ الـذـيـنـ يـلـزـمـونـ السـلـطـانـ فـيـ خـلـوـاتـهـ وـيـسـوـقـونـ الـمـحـلـ . وـيـمـهـزـونـ فـيـ الـمـهـاـتـ الشـرـيفـةـ (انـظـرـ زـيـدةـ كـشـفـ الـمـالـكـ صـ ١١٥ـ) وـهـمـ يـكـونـونـ مـعـ الـمـلـكـ فـيـ اوـقـاتـ خـلـوـاتـ وـفـرـاغـهـ .. كـمـ اـنـهـ يـحـرسـونـ الـمـلـكـ (انـظـرـ السـلـوكـ الـمـقـرـيـزـيـ ١ـ - ٦٤٤ـ حـاشـيـةـ رقمـ ٤ـ)

وله بضم وثلاثون سنة ، وللأشرف نحو ذلك أو أقلّ .

● وابن الخويي^(١) قاضى القضاة شهاب الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضى القضاة شمس الدين أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر الشافعى . روى عن ابن الذى وابن المقير وطائفه . وكان من أعلم أهل زمانه ، وأكثرهم تفتناً ، وأحسنهم تصنيفاً ، وأحلاهم مجالسة . ولـ القضاة بحلب مدة ، ثم ولـ قضاة الشام من بعد بهاء الدين ابن الزكى ، ومات في خامس وعشرين رمضان .

● والملك الحافظ غيث الدين محمد بن شاهنشاه ابن صاحب بعلبك الملك الأَمْجَد بهرام شاه بن فروخشاه الآيوبي .. روى « صحيح البخارى » عن ابن الزبيدي ، ونسخ الكثير بخطه ، وتوفي في شعبان .

● (٢٢٧) والدمياطي شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن عبد العزيز بن أبي عبد الله ، أخذ القراءات عن السخاوي وتصانير ، واحتىج إلى علو روایته ، وقرأ عليه جماعة . توفي في صفر ، وله نيف وسبعون سنة .

(١) نسبة إلى خوى مدينة بأذربيجان (الباب)

● وَابن السَّلْعُونِ الْوَزِيرِ الْكَاملُ مُدَبِّرُ الْمَالِكِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ التَّنْوُخِي الْمَشْقِي التَّاجِرُ الْكَاتِبُ .
وَلِ حَسْبَةِ دَمْشِقَ فَاسْتَصْغَرَهُ النَّاسُ عَنْهَا ، فَلَمْ يَنْشَأْ أَنَّ وَلِ الْوَزَارَةِ ، وَدَخَلَ دَمْشِقَ فِي دَسْتُ عَظِيمٍ لَمْ يُعْهَدْ مِثْلَهِ .
مَاتَ فِي تَاسِعِ صِفَرِ بَعْدَ أَنْ أَتَنَ جَسْدُهُ مِنْ شَدَّةِ الضَّرْبِ
وَقُطِعَ مِنْهُ الْحُمُّ الْمِيتُ . نَسَأَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ .

● وَابن التَّنْبَيِّ^(١) فَخْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ الدَّمْشِقِيِّ
الْكَاتِبُ ، صَاحِبُ الْخَطِّ الْمُسْوَبِ . رُوِيَ عَنِ الشِّيْشِنِيِّ
الْمُوقَقِ وَغَيْرِهِ . وَتَوَفَّ فِي جُمَادَى الْأُولَى .

سَنَةُ أَرْبَعِ وَتِسْعِينِ وَسَتِ مَئَةٍ

٦٩٤ - فِي حَادِي عَشَرِ الْمُحْرَمِ تَسَلَّطَ الْمَلِكُ الْعَادِلُ زَيْنُ الدِّينِ
كَبُّغاً الْمُنْصُورِيِّ ، وَزَيَّنَتْ مَصْرُ وَالشَّامُ ، وَلَهُ نَحْوُ مِنْ
خَمْسِينَ سَنَةً يَوْمَئِذٍ . أَخْذَ يَوْمَ وَقْعَةِ حَمْصَ مَعَ
الْتَّنَارِ الْهُولَوْنِيَّةِ .

● وَفِيهَا تَوْفِيفُ ابْنِ الْمَقْدِسِ الْعَلَّامَةِ شَرْفُ الدِّينِ أَبْوَالْعَبَاسِ

(١) الشِّدَّرَاتُ : التَّنْبَيِّ ٥ - ٤٢٤ وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَدْ ضَبَطَنَاهُ عَنِ الْمُشَبِّهِ ١١٧ - ٢

أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد الشافعى خطيب دمشق ومفتيها وشيخ الشافعية بها . ولد سنة نيف وعشرين وست مئة ، وأجاز له أبو على بن الجواليقى وطائفه ، وسمع من السخاوى وابن الصلاح ، وتفقه على ابن عبد السلام وغيره ، وبَرَأَ في الفقه والأصول والعربية ، وناب في الحكم مدة ، ودرس بالشامية والغزالية ، وكتب الخط المنسوب الفائق ، وألف « كتاباً في الأصول ». وكان كيساً متواضعاً متنسكاً، ثاقب الذهن مُفْرِطَ الذكاء ، طويل النفس في المناظرة . توفي في رمضان .

● والفاروبي^(١) الإمام عز الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن عمر الواسطي الشافعى المقرئ الصوفى ، شيخ العراق . ولد سنة أربع عشرة وست مئة (٢٢٧ بـ) وقرأ القراءات على أصحاب ابن الباقلى ، وسمع من عمر بن كرم وطبقته . وكان إماماً عالماً متقدّماً متضللاً من العلوم والآداب ، حسن التربية للمربيين ، ليس الخرقة من السهروردى ، وجاور مدة ، ثم قدم علينا في سنة إحدى وتسعين فقرأ القراءات ، وروى الكثير . وولى الخطابة

(١) نسبة إلى فاروث قرية من قرى واسط بالعراق على دجلة (الباب)

بعد ابن المرحل ، ثم عُزل بعد سنةٍ بالخطيب الموقن ،
فاسفر مع الحجاج ، ودخلَ العراق . توفي في أولِ
ذى الحجة وقد نَيْفَ على الثمانين رحمه الله .

● والجمالُ المحققُ أبو العباس أَحمد بن عَبْدِ الله
الدمشقي . كان فقيهاً ذكياً مُناظراً بصيراً بالطب . درس
وأعادَ . وكان فيه لعبٌ ومزاح . توفي في رمضان عن
نحو ستين سنة . روى عن ابن طلحة .

● والتاجُ إسماعيل بن إبراهيم بن قريش المخزوميُّ
المصريُّ المحدثُ . كان عالماً جليلاً له معرفةٌ وفهمٌ .
سمع من جعفر الهمданى وابن المقير وهذه الطبقة . مات
فجأةً في رجب .

● والمحبُ الطبرىُّ شيخُ الحرَمِ أبو العباس أَحمد بن
عَبْدِ الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم
المالکيُّ الشافعىُّ الحافظُ . ولد سنة خمس عشرة وست
مائة ، وسمع من ابن المقير وجماعة . وصنف كتاباً
حافلاً في «الأحكام» في عدة مجلدات . توفي في
ذى القعدة ، وتوفى قبله ب أيام ولده جمالُ الدين محمد
قاضى مكة .

● وعبد الصمد ابن الخطيب عماد الدين عبد الكريم ابن القاضي جمال الدين بن الحرنستاني ، أبو القاسم الشافعى . كان صالحًا زاهدًا صاحب كشف ، وفيه تواضع . ووله يسير . روى عن زين الاماء وابن الزبيدي ، وتوفي في ربيع الآخر وله خمس وسبعين سنة .

● وابن سُخُون خطيب النَّيْرَب^(١) مجد الدين شيخ الأطباء أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن سُخُون الحنفي . روى عن خطيب مَرَداً يسيراً ، وله شعر وفضائل . توفي في ذى القعدة .

● واللَّمْتُونِي^(٢) أبو الحسن علي بن عثمان بن يحيى الصنهاجي الشواء ، ثم أمين السجن . سمع ابن غسان وابن الزبيدي وطائفه ، وتوفي في ذى القعدة وقد نَيَّف على السبعين .

● (٢٨٨) وابن البُزُورِي^(٣) أبو بكر محفوظ بن معتوق البغدادي التاجر . روى عن ابن القبيطي .

(١) النيرب ضاحية من دمشق قرية من الريوة جميلة جداً .

(٢)

(٣) نسبة إلى بيع البزور (لب الباب)

وقف كتبه على تربته^(١) بسفح قاسيون . وكان نبيلاً سرياً . جمع « تاريخاً ذيل به على المنتظم ». توفي في صفر عن ثلث وستين سنة . وهو أبو الوعظ نجم الدين .

● وابن الحامض أبو الخطاب محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن خليفة البغدادي التاجر . روى عن عبد السلام الراهن وجماعة . توفي بمصر يوم الأضحى .

● وابن العديم الصاحب جمال الدين أبو غانم محمد ابن الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد العقيلى الحلبى الفرضى السكائب . سمع من ابن رواحة وطائفة وببغداد ودمشق . وانتهت إليه رئاسة الخط المنسوب . توفي بحمامة في أول أيام التشريق ، وله ستون سنة .

● وقاضي نابلس جمال الدين محمد بن القاضي نجم الدين محمد ابن القاضي شمس الدين سالم بن يوسف ابن صاعد القرشى المقدس الشافعى . روى عن أبي على الأوقى ، وترقى في ربيع الآخر عن أربع وسبعين سنة .

● وصاحب اليمن الملك المظفر يوسف ابن الملك المنصور

(١) هي التربة البزورية . (انظر النعيى ٢ - ٢٢٧ . وقد نقل عن البر ترجمة البزوري)

عمر بن رسول . توفي في رجب ، وبقى في السلطنة نِيْفًا وأربعين سنة . وبقى قبله أبوه نِيْفًا وعشرين سنة سامِحُهُمَا اللَّهُ .

● والجوهري الصدر نجم الدين أبو بكر بن محمد ابن عباس التميمي صاحب المدرسة الجوهرية ^(١) الحنفية بدمشق . توفي في شوال ودفن بمدرسته عن سن عالبة .

● وأبو بكر بن إلياس بن محمد بن سعيد الرسغنى الحنبلي . روى عن الفخر بن تيمية والقزويني ، وتوفي بالقاهرة .

● وأبو الرجال بن مرى المنيني ^(٢) الرجل الصالح القدوة ، بركة الوقت . توفي يوم عاشوراء بمنين عن نِيْف وثمانين سنة . وكان صاحب حال وكشف ، وله عظمة في النفوس .

● وأبو الفهم بن أحمد بن أبي الفهم السلمي الدمشقي رجل مستور . روى عن الشيخ الموفق وغيره . توفي في إحدى الأربعين . وله ثلاث وثمانون سنة .

(١) انظر التعبي ٤٩٨ - ١

(٢) نسبة إلى منين قرية . (انظر كتاب الزيارات بدمشق للعدوي تحقيقنا)

سنتة ثمان وتسعين وست مئة

٦٩٨ - استهلت سلطان الإسلام الملك المنصور حسام الدين ، ونائبه منكوتور . وهو معتمد عليه في جلّ الأمور . فشرع يمسك كبار الأمراء ويبقى آخرين .

● وفي ربيع الآخر استوحش قبجق المنصوري نائب الشام وبكتمر الساحدار والبكى غيرهم من فعائل منكوتور ، وخفوا لا يبطنوا بهم ، وبلغهم دخول ملك التتار في الإسلام فأجمعوا على (٢٣٠ ب) المسير إليه . وكانوا مجردين بحمص ، فساروا منها على البرية ورد معظم العسكر ، فلم يأبه أن جاءنا الخبر بقتل السلطان ومنكوتور على يد كرجي الأشرف ومن قام معه ، هجم عليه كرجي في ستة أنفسٍ وهو يلعب بعد العشاء بالشطرنج ما عنده إلا قاضي القضاة حسام الدين الحنفي والأمير عبد الله وبيريد البدوى وأمامه المجير ابن العسال .

قال حسام الدين : رفعت رأسي فإذا سبعه أسياف تنزل عليه . ثم قبضوا على نائبه فذبحوه من الغد ،

ونودى للملك الناصر ، وأحضروه من السكرك . فاستناب في المملكة سلار . ثم قتل كرجي وطنجي الأشرفيان ، ثم ركب الملك الناصر بخلعة الخليفة وتقليله وقدم الأفروم على نيابة دمشق في جُمادى الأولى .

● وفيها توفي ابن الحَصِيرِي نائبُ الحكم نظام الدين أَحمد ابن العلَّامة جمال الدين محمود أَحمد البخاري الأَب ، الْدَمْشَقِيُّ الْحَنْفِيُّ ، وله نَحوُ مِنْ سَعْيَنَ سَنَة .

● والصوابيُّ الْخَادِمُ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ بَدْرُ الدِّينِ بَدْرُ الْجَبَشِيُّ . مِنْ الْمُقْدَمِينَ بِدِمْشَقٍ . وله مَئَةُ فَارسٍ . تُوفِيَ فجأةً بقريةُ الْخِيَارَة^(١) فِي جُمادى الأولى . وَكَانَ دِينًا مُعْمَراً موصوفاً بالشجاعة والعقل والرأي . روى لنا عن ابن عبد الدائم .

● والبَيْسَرِيُّ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ بَقِيَةُ الصَّالِحِيَّةِ وَعَيْنُ الْبَحْرِيَّةِ بَدْرُ الدِّينِ بَيْسَرِيُّ الشَّمْسِيُّ . مات بالعجب في ذى القعدة وقد شاخ .

● والتَّقِيُّ الْبَيْعُ الصَّاحِبُ الْكَبِيرُ أَبُو الْبَقَاءِ تَوْبَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مَهَاجِرِ التَّكْرِيْتِيِّ فِي جُمادى الآخرة . ودفن بتربرته

(١) قرية من قرى غوطة دمشق

بسفح فاسيون^(١). وكان ناهضاً كافياً في فنه ، وافر الحشمة والغلمان . عاش ثمانين سنة . وكان مولده بعرفة .

● والعماد عبد الحافظ بن بدران بن شبل المقدسي النابلي ، صاحب المدرسة بنابلس . روى عن الموفق ، وابن راجح ، وموسى بن عبد القادر وجماعة ، وطال عمره وقصد بالزيارة وتفرد بأشياء . توفي في ذي الحجة .

● (٢٣١ آ) والشيخ على الملقب بن محمد بن على بن بقاء الصالحي المقرئ البغدادي العبد الصالح . روى عن ابن الزبيدي وغيره . وعاش ستّاً وثمانين سنة . توفي في رابع شوال .

● وابن القواس مُسند الوقت ناصر الدين أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن عمر الطائي الدمشقي ، في ثاني ذي القعدة ، وله ثلاث وتسعون سنة . سمع حضوراً من ابن الحرستاني وأبي يعلى بن أبي لقمة ، فكان آخر من روى عنهم . وأجاز له الكندي وطائفة . وخرجت له « مشيخة ». وكان ديناً خيراً متواضعاً محباً للرواية .

(١) انظر النعيبي ٢ - ٢٣٧ وقد نقل عن العبر ترجمة التكريبي .

● وَابْنُ النَّحَاسِ الْعَلَامَةُ حَجَّةُ الْعَرَبِ بَهَاءُ الدِّينِ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَّى شِيخُ
الْعَرَبِيَّةِ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ . تَوَفَّ فِي جُمَادَى الْأُولَى
وَلِهِ إِحدَى وَسَبْعَوْنَ سَنَةً . رُوِيَّ عَنْ الْمُوفَّقِ بْنِ يَعْيَشِ
وَابْنِ اللَّتَّى وَجَمَاعَةَ . وَكَانَ مِنْ أَذْكَيَاءِ أَهْلِ زَمَانِهِ .

● وَابْنُ النَّقِيبِ الْإِمَامُ الْمُفَسِّرُ الْعَلَامَةُ الْمَفْتَنُ جَمَالُ الدِّينِ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ سَلِيمَانَ بْنُ حَسَنِ الْبَلْخَى ثُمَّ الْمَقْدَسِيُّ
الْحَنْفَى ، مُدْرِسُ الْعَاشُورِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ . وُلِّدَ سَنَةً إِحْدَى
عَشَرَةَ ، وَقَدَمَ مَصْرُ فَسَمِعَ بِهَا مِنْ يُوسُفِ بْنِ الْمَخْيَلِ .
وَصَنَّفَ تَفْسِيرًا كَبِيرًا إِلَى الْفَاتِيَّةِ . وَكَانَ إِمامًاً زَاهِدًاً
عَابِدًاً مَقْصُودًاً بِالْزِيَارَةِ مُتَبَرِّكًاً بِهِ ، أَمَارًا بِالْمَعْرُوفِ كَبِيرًاً
الْقَدْرِ تَوَفَّ فِي الْمُحْرَمِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ .

● وَصَاحِبُ حَمَّةِ الْمَلَكِ الْمَظْفَرُ تَقِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ
الْمَلَكِ الْمَنْصُورِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَظْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ
الْمَنْصُورِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَاهِنْشَاهِ الْحَمْوَى آخِرُ
مُلُوكِ حَمَّةِ . مَاتَ فِي الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ .

● وَالْمَلَكُ الْمَنْصُورُ صَاحِبُ مَصْرُ وَالشَّامِ حَسَامُ الدِّينِ
لَاجِنِ الْمَنْصُورِيِّ السَّيفِيِّ قَدَمَ فِي أَوَّلِ سُلْطَنَةِ أُسْتَادِهِ

نائباً على قلعة دمشق . فلما تملّك سنقر الأشقر تلك الأيام اعتقله بالقلعة . ثم ولّى وجاءه تقليدُ نيابةِ دمشق في أثناء سنة تسع وسبعين ، واستمر إلى سنة تسعين فحمدت سيرته (٢٣١ ب) ثم عُزل بالشجاعي ، وقبض عليه الملك الأشرف ، ثم أطلقه ، ثم قبض عليه وخنقه ، ثم رق له وتركه باخر رمق ، ثم أنعم عليه . وكان أحد من خرج عليه وقتلـه ، ثم اختفى أشهراً ، فأجراه نائب الوقت كتبغا وعفا عنه السلطان ، وأعطي خبزاً ، وارتفع شأنـه ، وعظم وقعـه في النفوس ، وهابـته الشجـعان . فلما تسلـطن كتبغا استـنـاهـه فـودـعـه سنتين وـتوـثـبـ عليه ، فـاخـذـ منهـ الملكـ ولمـ يـؤـذهـ . وـأـقامـ فيـ السـلطـنةـ سـنتـينـ وـقـتـلـ . وـكانـ فيـهـ دـيـنـ وـعـدـلـ فيـ الجـملـةـ . وـهـوـ أـشـقـرـ أـصـهـبـ تـامـ الـقـاـمـةـ . عـاشـ نحوـ خـمـسـينـ سـنـةـ . وـقـتـلـ معـهـ نـائـبـهـ منـكـوتـمـ .

● وياقوت المستعصمى الكاتب الأديب جمال الدين البغدادى . أحد من انتهت إليه رئاسة الخط المنسوب . ● والملك الأوحد نجم الدين يوسف بن الناصر صاحب الكرك ابن المعظم . توفي بالقدس في ذى الحجة ، وله سبعون سنة . سمع من ابن اللـى ، وروى عنـهـ الـدـمـياـطـىـ فيـ «ـمـعـجمـهـ»ـ .

سَنَةِ تَسْعَ وَتَسْعِينَ وَسَتْ مِئَةٍ

٦٩٩ - فِي أَوَّلِهَا تَيَقَّنَ قَصْدُ التَّتَارِ الشَّامِ . فَوَصَّلَ
السُّلْطَانُ الْمُلْكُ النَّاصِرُ إِلَى دُمْشِقَ فِي ثَامِنِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ،
وَانْجَفَلَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ وِجْهٍ ، وَهَجَّ النَّاسُ عَلَى وُجُوهِهِمْ ،
وَسَارَ الْجَيْشُ فِي سَابِعِ عَشَرِ الشَّهْرِ ، وَتَضَرَّعَ الْخَلْقُ
إِلَى اللَّهِ ، وَالتَّقَى الْجَمْعَانِ بِوَادِي الْخَزَنَدَارِ بَيْنَ حَمْصَ
وَسَلْمِيَّةِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ فِي الثَّامِنِ وَالْعَشِيرِينَ مِنَ الشَّهْرِ .
فَاسْتَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ وُقْتَلُ مِنَ التَّتَارِ نَحْوَ الْعَشْرَةِ آلَافَ ،
وَثُبِّتَ مُلْكُهُمْ غَازَانُ ، وَوَلَّتِ الْمِيمَنَةُ بَعْدَ الْعَصْرِ ،
وَقَاتَلَتِ الْخَاصِكَيَّةُ أَشَدَّ قَتَالاً إِلَى الغَرْوبِ . وَكَانَ
السُّلْطَانُ آخِرَ مَنْ انْصَرَفَ بِحَاشِيَتِهِ . فَسَارَ نَحْوَ بَعلَبَكَ
وَتَفَرَّقَ الْجَيْشُ وَقَدْ ذَهَبَتِ أَمْتَعْتَهُمْ وَنُهِبَتِ أَمْوَالَهُمْ وَلَكِنْ
قَلَّ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ ، وَجَاءَنَا الْخَبْرُ مِنَ الْغَدِ فَخَارَ النَّاسُ
وَأَبْلَسُوا ، وَأَخْذَوَا يَتَسْلُونَ (٢٣٢) بِإِسْلَامِ التَّتَارِ ،
وَيَرْجُونَ الْلَّطْفَ . فَتَجَمَّعَ أَكَابِرُ الْبَلْدِ وَسَارُوا إِلَى خَدْمَةِ
غَازَانِ . فَرَأَى لَهُمْ ذَلِكَ ، وَفَرَحَ بِهِمْ وَقَالَ : نَحْنُ قَدْ
بَعْثَنَا الْفَرْمَانَ بِالْأَمْانِ قَبْلَ أَنْ تَأْتُوا .

ثُمَّ انتَشَرَتِ جَيْوشُ التَّتَارِ بِالشَّامِ طَوْلًا وَعَرْضًا ، وَذَهَبَ

للناس من الأهل والمال والمواشي ما لا يحصى . وحمى الله
دمشق من النهب والسبى والقتل والله الحمد ، لكن
صودروا مصادرة عظيمة ، ونهب ما حول القلعة لأجل
حصارها ، وثبت متولّيها علم الدين أرجواش ثباتاً
لا مزيد عليه ، حتى هابه التتار ، ودام الحصار أيامًا
عديدة . وأدمن الناس على الخوف وأخذ الدواب جميعها
وشدة العذاب في المصادرة ، مع الغلاء والجوع
وضروب الهم والفرز ، لكنهم بالنسبة إلى ما تم
بجبل الصالحة من السبي والقتل أحسن حالاً . فقيل
إنَّ الذي وصل إلى ديوان غازان من البلد ثلاثة آلاف ألف
وبعد مئة سوٍ ما أخذ في الترسيم والبرطيل ، ولشيخ
الشيوخ . وكان إذا ألزم الساجر بآلف درهم لزمه عليها
فوق المائتين ترسيماً يأخذه التتار ، ثم أعان الله وترحلَّ
الملك في ثانى عشر جمادى الأولى غير مصحوبٍ بالسلامة .
ثم ترحل بقية التتار بعد عشرة أيام . ودخلت الجيوشُ
القاهرة في غاية الضعف ، ففتحت بيوت المال وأنفق
فيهم نفقة لم يسمع بمثلها . ومدة انقطاع خطبة الناصر
من خوف التتار مئة يوم .

● وفيها توفي من شيوخ الحديث بدمشق والجبل
أكثر من مئة نفس ، وقتل بالجبل ومات برداً وجوعاً نحو
أربعة آلاف منهم سبعون نسمة من ذرية الشيخ أبي عمرو.

● وفيها توفي أَحْمَدُ بْنُ زِيدَ الْجَمَالِيُّ الصَّالِحِيُّ . فقير
مُبارك . روى عن ابن الزبيدي وغيره .

● وأَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَطَافَ
أَبُو الْعَبَاسِ الْمَقْدُسِيِّ ثُمَّ الْحَرَانِيُّ الْمَقْرَئِ . روى عن القزويني ،
وابن روزبه ، ووالده الفقيه أبي الربيع . توفي في
جمادى الآخرة وله أربع وثمانون سنة .

● (٢٣٢ ب) وأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
أَبُو الْعَبَاسِ الْيُونِيَّنِيُّ الصَّالِحِيُّ الْحَنْفِيُّ . سمع البهاء
عبد الرحمن وابن الزبيدي . استشهد بالجبل في ربيع الآخر .
وأَحْمَدُ بْنُ عَلَى بْنِ الْبُلَيْلِ الْبَغْدَادِيُّ الْحَمْصَانِيُّ . روى
عن ابن اللّتى .

● وأَحْمَدُ بْنُ فَرْجَ بْنِ أَحْمَدَ الْإِشْبِيلِيِّ ، الْإِمَامُ شَهَابُ الدِّينِ
أَبُو الْعَبَاسِ الشَّافِعِيُّ الْمَحْدُثُ الْحَافِظُ . تفقه على ابن
عبد السلام ، وحدثنا عن ابن عبد الدائم وطبقته . وكان

له حلقة اشتغال بجامع دمشق . عاش خمساً وسبعين سنة . وكان ذا ورعٍ وعبادةً وصدق .

● وأحمد بن محمد بن حمزة بن منصور ، أبو العباس الهمداني الطبيب ، النجم الحنيفي . روى عن ابن الزبيدي ، ومات بدويّة حمد^(١) في رمضان .

● وأحمد بن محمد بن محمد بن أبي الفتح أبو العباس ابن المجاهد الصالحي الحداد . روى عن أبي القاسم بن صصرى وأبن الزبيدي ، وأجاز له الشيخ الموفق . هلك بالجبل فيمن هلك رحمة الله .

● وابن جعوان المفتى الزاهد شهاب الدين أَحمدُ بن محمدُ ابن عباس الدمشقى الشافعى ، أخو الحافظ شمس الدين . كان عمدةً في النقل . روى عن ابن عبد الدائم .

● وأحمد بن [محسن] بن ملـى العـلامـة نـجمـ الدـينـ . أحـدـ أذـكـيـاءـ الرـجـالـ وـفـضـلـائـهـ فـيـ الـفـقـهـ وـالـأـصـولـ وـالـطـبـ وـالـفـلـسـفـةـ وـالـعـرـبـيـةـ وـالـمـنـاظـرـ . رـوـىـ عـنـ الـبـهـاءـ عـبـدـ الرـحـمانـ

(١) هي التي تسمى الخانقاه الدويرية بباب البريد (انظر النعي ٢ - ١٤٦) .

وابن الزبيدي ، وتوفي في جُمادى الآخرة بجبل الظنيين^(١) وله اثنتان وثمانون سنة .

● وأحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر ، المُسند الأَجْل شرف الدين أبو العباس الدمشقي . ويُقال أبو الفضل . ولد سنة أربع عشرة وسمع القزويني وابن صصرى وزين الامناء وطائفه . وأجاز له المؤيد الطوسي ، وأبو روح الهروى وآخرون . وروى الكثير ، وتفرد بأشياء . توفي في الخامس والعشرين من جُمادى الأولى .

● وإبراهيم (٢٣٣ـ) بن أحمد بن محمد بن خلف ابن راجح العماد الماسع ، ولد القاضى نجم الدين المقدسى الصالحي . روى عن إسماعيل بن ظفر وجماعة ، وبالإجازة عن عمر بن كرم . توفي في أواخر السنة عن نِيَفٍ وسبعين سنة .

● وإبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو ، أبو إسحاق الفرائى الصالحي . سمع الموفق والبهاء والقزويني . استشهد بالجبل وله سبع وثمانون سنة .

(١) في الشهادات ٤٤٥ « توفي بقرية يقال لها نخمون من جبال الظنيين . وهو جبل بين طرابلس وبعلبك »

● وإبراهيم بن عنبر المارديني الأسرم . حدثنا عن ابن اللقى . توفي في جمادى الأولى بعد الشدة والضرب .

● وأيوب بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله الشيخ بهاء الدين أبو صابر الأسدى الحلبي الحنفى ابن النحاس . مدرس القليجية وشيخ الحديث بها . روى لنا عن ابن روزبه ، ومكرم ، وابن الخازن ، والكاشغرى ، وابن خليل . توفي في شوال عن اثننتين وثمانين سنة .

● وبلال المغيث الطواشى الكبير الأمير أبو الخير الجبلى الصالحي . روى عن عبد الوهاب بن رواج . توفي بعد الهزيمة بالرمل وهو في عشر المئة .

● وجاعان الأمير الكبير سيف الدين الذى ولى الشد بدمشق . كان فيه خير ودين . توفي بأرض البلقاء فى أول الكهولة .

● والمطروحى الأمير جمال الدين بن الحاجب . من جلة أمراء دمشق ومشاهيرهم . عمل للحجوبية مدة ، وعدم بعد الواقعة ، فيقال أسر وبيع للفرنج .

● وحسام الدين قاضي القضاة الحسن بن أحمد بن أنو شروان الرازي ثم الرومي الحنبلي . عدم بعد الواقعة ، وتُحدَّثَ أَنَّهُ فِي الْأَسْرِ بِقَبْرِ رَصْ وَلَمْ يَثْبِتْ ذَلِكَ . فَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَكَانَ هُوَ الْمَطْرُوحُ مِنْ أَبْنَاءِ السَّبْعِينِ .

● وابن هود الشيخ الزاهد بدر الدين حسن بن على ابن يوسف بن هود المرسي الصوفى الاتحادى الضال . مات في السادس والعشرين من شعبان بدمشق وله ثمانٌ وستون سنة .

● وابن النشاني الوالى عماد الدين حسن بن على . وكان قد أعطى الطبل خاناه . مات بالبقاع في شوال ، وحمل إلى تربته بقاسيون ^(١) .

● (٢٣٣ ب) وابن الصيرف شرف الدين حسن بن على ابن عيسى اللخمي المصرى المحدث . أحد من عنى بالحديث ، وقرأ وكتب ، وولى مشيخة الفارقانية . روى عن ابن رواج وابن قميرة وطائفية . ومات في ذى الحجة .

● وخديجة بنت المفتى محمد بن محمود بن المراتبي ، أم محمد ، رَوَتْ لَنَا عَنْ ابن الزبيدي ، وتوفيت في جمادى الأولى بالجبل .

(١) انظر النعيمي - ١٦٤

● وخدِيجَة بنت يُوسُف بن غنيمة العالمة الفاضلة أمَّةُ العزيز . روت الكثير عن ابن اللَّتِي ومكرم وطائفه . وقرأتْ غير مقدمةٍ في النحو ، وجوَدتُ الخطَّ على جماعة . وتكلَّمت في الأَعْزِيَة مُدَّة ، وحجَّت . توفيت في رجب عن نِيفٍ وسبعين سنة .

● وزينبُ بنت عمر بن كندي أمَّ محمد الحاجة البعلبكيَّة الدار الدمشقية المحتد . لها أوقافٌ معروفةٌ . رَوَت بالإجازة عن المؤيد الطوسي وأبي روح وعدة . توفيت في جُمادى الآخرة عن نحو تسعين سنة .

● والشِّيخ سعيد الكاساني الفرغاني شيخُ خانقاد الطاحون⁽¹⁾ ، وتلميذ الصدر القوني . كان أحدَ من يقول بالوحدة . «شرح تائية ابن الفارض» في مجلَّدَتَين . ومات في ذى الحجة عن نحو سبعين سنة .

● وابن الشيرجي الصاحبُ فخرُ الدين سليمانُ بن العماد محمد بن أحمد بن محمد . مات في رجب عن نِيفٍ وستين سنة . سمع من ابن الصلاح ولم يُحدَّث . وكان

(1) انظر النبيمي ٢ - ١٦٤

ناظر الدواوين . فـأَقْرَرَهُ نوابُ التتار على النظر ، فمنع أرجواش الناس من تشيعه وطردوهم لذلك وما بقى معه غير ولده .

● والدودارى الأَمِيرُ الْكَبِيرُ عَلَمُ الدِّينِ سَنْجَرُ التُّرْكِيُّ الصالحيّ ، من نجباء الترك وشُجاعانهم وعلمائهم . وله مشاركةٌ جيّدةٌ في الفقه والحديث ، وفيه ديانةٌ وكرم . سمع الكثير من الزكى المندرى ، والرشيد العطار ، وطبقتهما . وله «معجم كبير» ، وأوقاف بدمشق والقدس . تحيّز إلى حصن الأكراد فتوفى به في رجب ، عن بضع وسبعين سنة رحمه الله .

● (٢٣٤ آ) وصفية بنت عبد الرحمن بن عمرو الفراء المُنادى ، أمّ محمد . روت في الخامسة عن الشيخ الموقّع وعدمت بالجبل .

● والطيارُ الأَمِيرُ الْكَبِيرُ سِيفُ الدِّينِ المُنصُوريُّ أدركه التتار بنواحى غزة . فقاتل عن حرمه حتى قُتل ، وحصل له خير بذلك . فإنه كان مُسِرِّفاً على نفسه .

● وعبدُ الدائم بن أَحْمَدَ بْنِ رَبِيعِ الْمَحَاجِيِّ الْقَبَّانِيِّ الصالحي . روى لنا ابن الزبيدي وغيره . مات

في تاسع جُمادى الأولى بالجبل بعد شدائده .

● والباجِرْقى المفتى المُفْتَن جمال الدين عبد الله ابن عمر بن عثمان الشيبانى الدنیسرى الشافعى . اشتغل بالموصل ، وقدم دمشق فدرس واشتغل ، وحدث «جامع الأصول» عن رجلٍ عن مؤلفه ، وعاش نحو التسعين أو أكثر . وكان حسن السُّمْت كثیر العبادة والإفادة . توفي في خامس شوال .

● عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق بن خلَف العدل الإمام عز الدين أبو محمد الدمشقى الشافعى . روى عن ابن الزبيدى والإربلى وطائفة . وكتب الخط المنصب ، وتوفي في جُمادى الآخرة عن أربع وسبعين سنة .

● وابن الزكى القاضى عز الدين عبد العزيز ابن قاضى القضاة مُحَمَّد الدين يحيى بن محمد القرشى مدرس العزيزية . وقد ولَى نظر الجامع وغير ذلك ، ومات كھلاً .

● عبد الوَلَى بن على ابن السماق . روى عن ابن اللئى . توفي أيام التتار ودُفن داخل السور .

وعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْجَمَالِ أَبُو حَمْزَةَ أَحْمَدَ بْنُ عُمَرَ بْنِ
الشِّيخِ أَبِي عُمَرِ الْمَقْدِسِيِّ الْعَلَافِ . رُوِيَّ عَنْ جَعْفَرِ الْهَمَدَانِيِّ
وَكَرِيمَةِ .

● وَالْمَؤْيَدُ عَلَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّزَاقِ ابْنِ
خَطِيبِ عَقْرَبَا^(١) . عَدْلٌ كَاتِبٌ (٢٣٤ بـ) مُتَمِيَّزٌ . رُوِيَّ
عَنْ ابْنِ اللَّتَّى وَالنَّاصِحِ وَطَائِفَةٍ . تَوَفَّ فِي رَجَبٍ عَنْ سَبْعِ
وَسَبْعينِ سَنَةً .

● وَعَلَىٰ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نَعْمَةَ أَبْوَ الْحَسْنِ
الْمَقْدِسِيِّ . قَيِّمُ جَامِعِ الْجَبَلِ . اعْتَنَىٰ بِالرَّوَايَةِ قَلِيلًا
وَكَتَبَ أَجْزَاءَ ، وَسَمِعَ مِنَ الْبَهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ وَابْنِ
صَبَاحِ ، وَبَغْدَادَ مِنَ الْكَاشْغَرِيِّ وَطَائِفَةً . وَكَانَ
صَالِحًاً كَثِيرًاً التَّلَاوَةَ . عَذَّبَهُ التَّتَارُ إِلَىٰ أَنْ مَاتَ شَهِيدًاً
وَلَهُ اثْنَتَانِ وَثَمَانُونِ سَنَةً .

● وَعَلَىٰ بْنِ مَطْرِ الْمَحَجِّيِّ ثُمَّ الصَّالِحِيِّ الْبَقَالِ . رُوِيَّ عَنْ
ابْنِ الزَّبِيدِيِّ وَابْنِ اللَّتَّىِ . وُقُتِلَ بِالْجَبَلِ فِي جُمَادَىِ الْأُولَىِ .

● وَابْنُ الْعَقِيمِيِّ شِيفُ الْأَدْبَاءِ جَمَالُ الدِّينِ عَمْرُ بْنِ

(١) قرية من قرى غوطة دمشق . (انظر غوطة دمشق لكرد عل)

إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسِينٍ بْنِ سَلَامَةِ الرَّسْعَنِيُّ الْكَاتِبُ . وُلِدَ سَنَة
سَتٌ وَسَتَ مَئَةً ، بِرَأْسِ عَيْنٍ . وَأَجَازَ لِهِ الْكَنْدِيُّ وَسَمِعَ
مِنَ الْقَزْوِينِيِّ وَابْنِ رُوزَبَهِ وَطَائِفَةً ، وَبَرَعَ فِي النُّظمِ وَالشِّرْكِ .
تَوَفَ فِي شَوَّالٍ .

● إِلَمَامُ الدِّينِ قَاضِي الْقُضَايَا أَبُو الْقَاسِمِ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَانِ الْقَزْوِينِيِّ الشَّافِعِيِّ . انْجَفَلَ إِلَى مَصْرَ فَتَأَلَّمَ
فِي الطَّرِيقِ وَتَوَفَّ بِالْقَاهِرَةِ بَعْدَ أَسْبُوعٍ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ . وَكَانَ
تَامَّ الْشَّكْلِ سَمِينًا مَتَوَاضِعًا مَجْمُوعَ الْفَضَائِلِ لَمْ يَتَكَهَّلْ .

● وَعُمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنُ طَرْخَانَ الْمَعْرَى ثُمَّ الْبَعْلَبَكِيِّ .
رَوَى عَنِ الْإِرْبَلِيِّ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ ضَعِيفًا فِي نَفْسِهِ .

● وَالْمَجْدُ عَيْسَى بْنُ بَرَكَةَ بْنُ وَالِ الْحُورَانِيِّ الصَّالِحِيِّ
الْمَؤْدَبُ . رَوَى عَنِ الْأَنْتَقِيِّ وَغَيْرِهِ . هَلَكَ فِي جُمَادَى الْأُولَى .

● وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ نَوَالَ الرَّصَافِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِيِّ .
رَوَى عَنِ الْأَنْبَيْدِيِّ .

● وَابْنُ غَانِمَ الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَانَ بْنُ حَمَيْلَ بْنُ عَلَىِ الْمَقْدَسِيِّ
الْشَّافِعِيِّ الْمَوْقُعُ ، سَبَطُ الشِّيخِ غَانِمِ الْمَقْدَسِيِّ . رَوَى لَنَا عَنِ
شِيخِ الشِّيوُخِ تَاجِ الدِّينِ بْنِ حَمْوَيْهِ ، وَكَانَ مَعَ تَقْدِيمِهِ

فِي الْإِنْشَاءِ فَقيهًا مُدْرِسًا . ذُكْرٌ لِخطابةِ دِمْشَقَ . تَوْفِيفُ فِي شَعْبَانَ وَلِهِ اثْنَتَانِ وَثَمَانُونَ سَنَةً رَحْمَةُ اللَّهِ .

● (٢٣٥ آ) وَابْنُ الْفَخْرِ الْمَفْتَى التَّفَنْنِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْإِمامِ فَخْرِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ يَوسُفِ الْبَعْلَبَكِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ، أَحَدُ الْمُوصَوفِينَ بِالذِّكَاءِ الْمُفْرِطِ وَحَسْنِ الْمَنَاظِرَةِ وَالتَّقدِيمِ فِي الْفَقْهِ وَأَصْوْلَاهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْحَدِيثِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . رُوِيَّ عَنْ خَطِيبِ مَرْدَأَ وَطَبَقَتِهِ . وَعَاشَ خَمْسَيْنَ سَنَةً . تَوْفِيفُ فِي تَاسِعِ رَمَضَانَ . درَسَ بِالْمَسْمَارِيَّةِ وَحلَقَةِ الْجَامِعِ .

● وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْفَنِيِّ بْنُ عَبْدِ الْكَافِ الْأَنْصَارِيِّ ، ابْنُ الْحَرْسَانِيِّ ، زَيْنُ الدِّينِ الْذَّهَبِيِّ الْمُعْرُوفُ بِالنَّحْوِيِّ . دَيْنُ خَيْرٍ مُتَوَدِّدٍ . رُوِيَّ عَنْ ابْنِ صَبَاحٍ وَابْنِ اللَّتِيِّ . وَتَوْفِيفُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ عَنْ خَمْسِ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

● وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَوْيِّ الْعَلَامُ شَمْسُ الدِّينِ الْمَرْدَاوِيِّ الصَّالِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ . درَسَ وَأَفْتَى ، وَصَنَّفَ وَبَرَأَ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْلُّغَةِ ، وَاشْتَغَلَ مَدَّةً . وَكَانَ مِنْ مَحَاسِنِ الشَّيْوخِ . رُوِيَّ عَنْ خَطِيبِ مَرْدَأَ وَطَبَقَتِهِ . وَعَاشَ سَبْعينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ . تَوْفِيفُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

● ومحمد بن عبد الكريم بن عبد القوى أبو السعود المُنْدِرِيُّ المصرى . روى عن ابن المقير وجماعة . وتوفي في ربيع الأول عن خمس وستين سنة .

● والفارُّ محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد ابن الحباب التميمي المصري ، ناظرُ الخزانة . روى عن علي بن الجمل وجماعة . توفي في ربيع الأول عن خمس وسبعين سنة .

● وابن الواسطى شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن فضل الصالحي الحنبلى . سمع حضوراً من الموقف ، وموسى بن عبد القادر ، وابن راجح ، وسمع من ابن البن ، وابن أبي لقمة وطائفه . توفي بمارستان البلد في رجب بعد أن قاسي الشدائيد . وكان قليل العلم خيراً ساكناً .

● والخطيب موفق الدين محمد بن محمد بن المفضل بن محمد البهراوى القضاوى الحموى الشافعى ، ويُعرف بابن حبيش ، خطيب حماة . ثم خطيب دمشق ، ثم قاضى حماة . روى لنا بالإجازة عن جده مدرك بن أحمد . وكان

شيخاً منوراً ملديداً القامة مهيباً ، كثير (٣٢٥ ب)
الفضائل . توفي بدمشق في أواخر جمادى الآخرة وله سبع
وسبعون سنة .

● ومحمد بن مكى بن أبي الذكر القرشى الصقلى الرقام .
روى عصر عن ابن صباح والإربيلى وطائفه كبيرة ،
توفي في ربيع الآخر ، وله خمس وسبعون سنة .

● ومحمد بن هاشم بن عبد القاهر بن عقيل ، العدل
أبو عبد الله الهاشمى العباسى الدمشقى . روى عن ابن
الزبيدى وأبى المحاسن الفضل بن عقيل العباسى ،
وبالإجازة المضمون ذكره فيها عن أبى روح الهروى . شهد
مدة وانقطع بيستانه ، ومات فى رمضان عن ثلات
وتسعين سنة .

● والموقق محمد بن يوسف بن إسماعيل المقدسى الحنبلى
الشاهد . عن ابن المقير ، ومات فى شعبان عن خمس
وسبعين سنة .

● ومحمد بن يوسف بن خطاب التلى الصالحي . حدثنا
عن جعفر الهمدانى ، ومات فى جمادى الأولى بعد المحرقة
والشدة بالجبل .

● ومريم بنت أحمد بن حاتم اليعقوبي . حضرت البهاء ، وسمعت الإربلي ، وكانت صالحة خيرة .

● ومن كبرس الأمير ركن الدين الجمالى العزيزى ، نائب غزة . استشهد بعد أن قاتل وبين وعاش نحو سبعين سنة روى عن السبط .

وكرت الأمير سيف الدين بن عبد الله نائب سلطنة طرابلس . حمل مراتٍ وقتل جماعة ، ثم قُتل ، وكان ذا دينٍ وخيりٍ وشجاعة .

● وابن المُقَيْر أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي الحسن المقرئ . روى عن إبراهيم بن الخير وجماعة . وكان عبداً صالحًا ، حضر المصالف واستشهد يومئذ .

● وسنجر علم الدين الجمالى العزيزى الأمير . استشهد يومئذ . وقد روى عن السبط .

● وابن المقدم الأمير نوح بن عبد الملك ابن الأمير الكبير شمس الدين محمد بن المقدم . لجده المواقف المشهورة . وهو الذى استشهد بعرفة في زمن صلاح الدين ،

(٢٣٦ آ) وكان هذا من أمراء حماة . استشهد يومئذٍ
وله خمس وسبعون سنة . وقد حدث عن ابن رواحة .
فهؤلاء الخمسة هم الذين عرفنا من كبار من قُتل
يوم المصادف .

● وهدية بنت عبد الحميد بن محمد المقدسيّة
الصالحية . روت « الصحيح » عن ابن الزبيدي . وتوفيت
بالجبل في ربيع الآخر .

● ووهبان بن على بن محفوظ أبو الكرم الجزرى المؤذن
المعمر . ولد بالجزيرة سنة أربعين وست مئة ، وسمع
بمصر من ابن باقا . توفي في ربيع الأول . وكان مؤذنَ
السلطان مدة .

● وابن الشقارى أمير الحاج عماد الدين يوسف بن
أبي نصر بن أبي الفرج الدمشقى . حدث « بالصحيح »
مرات . وروى عن الناصح والإربلى وجماعة . وحجّ مرات .
توفي زمن التتار ووضع في تابوتٍ فلما أمن الناس نُقل
إلى النيرب ، ودُفن بقبته التى بالخانقاه ، وله نحو من
تسعين سنة .

● وابن خطيب بيت الآبار مُحِي الدين أبو بكر عبد الله ابن عمر بن يوسف المُقدسي . روى عن ابن اللّٰتى والإربلي . ومات في شعبان .

● وأبو محمد عبد الله المرجاني المغربي الواعظ المذكور . أحد مشايخ الإسلام علماً وعملاً . توفي بتونس في هذه السنة ، وصلى عليه بالقاهرة صلاة الغائب في رمضان .

سنة سبع مئة

٧٠ - في صفر قويت الأراجيف باللتار ، وأُكْرِيت المحارة إلى مصر بخمس مئة درهم ، وأُبَيَّعَتِ الْأَمْتَعَة بالشمن البخس .

● وفي ربيع الآخر جاوز غازان بجيشه الفرات وقصد حلب ، والسلطان نازل على بد عرش^(١) . وكثُرت الأمطار ، وجُبِيت الأموال على الأُمَالَك . فأخذوا أجرة أربعة أشهر . وساق بنخاص النصوري إلى بد عرش فأخبر السلطان بقدوم العدو . فرجع السلطان إلى مصر ولم يظهر لقادمه فائدة . فتشوشت الخواطر (٢٣٦ ب) وجمّع الخلق

(١) انظر عنها النجوم ٨ - ١٣١ ، الحاشية ٢

على وجوههم في الوحل والأمطار ، ثم ساق الشيخ تقى الدين في البريد إلى القاهرة وحرضهم على الجهاد ، واجتمع بأكابر الأمراء ، ثم نودى في دمشق : من قدر على الهرب فلينج نفسه . فانقلبت المدينة وانصرَّ الخلق بالقلعة ، وأشرف الناس على خطأ صعب ، وأبى اللحم بتسعة دراهم ، وبقى الخوف أياماً . ثم تناقص برجعة غازان لـ زاله من المشاق والشلوخ .

● وفيها توفى العز أَحمد بن العماد عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة أبو العباس المقدسى الصالح . روى عن الشيخ الموفق ، وابن أبي لقمة ، وابن راجح ، وموسى بن عبد القادر وطائفه ، وخرج له مشيخة سمعها خلق . وزاره نائبُ السلطنة توفى في ثالث المحرم وله ثمان وثمانون سنة .

● والعماد أَحمد بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد ، أبو العباس المقدسى الصالحي الحنبلي . شيخ صالح فاضل مشهور . روى عن القزويني وابن الزبيدي وجماعة . وروى الكثير . توفي في المحرم وله ثلات وثمانون سنة .

● والشيخ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ سُونَحَ ، الصالِحُ
الفقير شيخ الْبَكْرِيَّةِ . كَانَ يُتُوبُ لِأَبِيهِ بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَلَهُ أَصْحَابٌ ، وَفِيهِ خَيْرٌ وَسَكُونٌ . ماتَ كَهْلًا .

● وَابْنُ الْفَرَاءِ الْعَدْلُ الْمَسْنُدُ الْكَبِيرُ عَزَ الْدِينُ أَبُو الْفَدَاءِ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنُ عُمَرَ الْمَرْدَاوِيُّ الصَّالِحِيُّ
الْخَنْبَلِيُّ . رُوِيَ عَنِ الْمُوقَقِ وَابْنِ رَاجِحٍ وَابْنِ الْبَنِّ وَجَمَاعَةٍ .
وَرُوِيَ الصَّحِيحُ مَرَّاتٍ ، وَكَانَ صَالِحًا مُتَواضِعًا مُتَعَبِّدًا ،
قَاسَى الشَّدَائِدَ عَامَ أَوَّلَ ، وَاحْتَرَقَ أَمْلَاً كُهُ . تَوَفَّ فِي سَادِسِ
جَمَادِيِّ الْآخِرَةِ وَلَهُ تَسْعُونَ سَنَةً .

● وَأَيْدَمُ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ عَزَ الْدِينُ الظَّاهِرِيُّ الَّذِي كَانَ
نَائِبُ دَمْشَقَ فِي دُولَةِ مُخْدُونِمِهِ . حُسْنُ مُدَّةٍ ثُمَّ أُطْلَقَ ،
فَلَبِسَ عَمَامَةً مُدُورَةً وَسَكَنَ بِمَدْرَسَتِهِ عَنْدَ الْجَسْرِ الْأَبْيَضِ .
تَوَفَّ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَدُفِنَ بِتَرْبِتِهِ . وَكَانَ أَبْيَضُ الرَّأسِ
وَاللَّحِيَّةِ .

● (آ٢٣٧) وَالْطَّبَانِيُّ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ سِيفُ الدِّينِ بَلَبَانُ
الْمُنْصُورِيُّ . ولَهُ إِمْرَةٌ حَلْبٌ وَإِمْرَةٌ طَرَابِلُسٌ . وَكَانَ مِنْ جَلَّ
الْأَمْرَاءِ وَكَبَارِهِمْ . تَوَفَّ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِالسَّاحِلِ كَهْلًا
وَخَلَفَ جَمْلَةً .

● وابن عبدان المسند شمس الدين أبو القاسم الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر بن الحسين بن الخضر بن الحسين ابن عبد الله بن عبدان الأزدي الدمشقي ، الكاتب في جهات الظلم . وكان عريأً من العلم لكنه تفرد بأشياء . وحدث عن ابن البنّ والقزويني وأبي القاسم بن صضرى وجماعة . توفي في ذى الحجة عن أربع وثمانين سنة .

● وزينب بنت قاضى القضاة محيى الدين يحيى بن محمد بن الزكى القرشى الدمشقى أم الخير روت عن علي بن حجاج وابن المقير وجماعة . توفيت فى شعبان عن بضع وسبعين سنة .

● وعبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الأحد بن العنيقة أبو محمد الحراني العطار . روى عن ابن معالى العطار ، وابن يعيش ، وابن خليل . ومات بطريق مصر عن ثلات وثمانين سنة .

● وعبد المنعم بن عبد اللطيف بن زين الاماء أبي البركات ابن عساكر أبو محمد الدمشقى . روى عن ابن

غسان وابن اللّٰى وطائفة . توفي في رجب وله أربعون سنة .

● والفرضي الإمام شمس الدين أبو العلاء محمود بن أبي العلاء البخاري الكلباذى الحنفى الصوفى الحافظ . كان إماماً في الفرائض مصنفاً فيها ، له حلقة أشغال . وسمع الكثير بخراسان والعراق والشام ومصر ، وكتب بخطه الأنقى المتقن الكبير ، ووقف أجزاء . وراح مع التتار من خوف الغد فنزل بماردينأشهراً وأدركه أجله بها ، وله ستون خمسون سنة . وكان صالحأ ديناً سنياً . حدثنا عن محمد ابن أبي الدنيا وغيره .

● والغسولي أبو على يوسف بن أحمد بن أبي بكر الصالحي الحجار ، روى عن موسى بن عبد القادر والشيخ الموفق ، وعاش ثمانية وثمانين سنة . وهو آخر من روى في الدنيا عن موسى . توفي في نصف جمادى الآخرة بالجبل . خدم مدة في الحصون . وقد حدث في حياة ابن عبد الدايم . وكان فقيراً متuffقاً أمياً لا يكتب .

قال شيخنا الذهبي رحمه الله تعالى : وقد انتهى
ما أردت إيراده من كتاب الحوادث وأكابر الناس من
العلماء والرواة والأعيان

فأَسْأَلَ اللَّهُ الْمَنَانَ بِفَضْلِهِ عَلَى عَبَادِهِ أَنْ يَغْفِرَ
لِي زَلَّتِي وَأَنْ يَرْحَمَ غُرْبَتِي وَيَلْقَنِي حُجَّتِي
يَوْمَ حَاجَتِي آمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى
يَوْمِ الدِّينِ



الفهارس

العمر في خبر من غير الجزء الخامس

(أ) حرف

آزمور : ٢٤

آسية المقدسيّة : ١٦٤

آمد : ١١٠ ، ١١٧ ، ١٤٥ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٣٨

الأبار : ٢٨ ، ٥١ ، ٣٠ ، ١٣٨

اباس : ٣٠١

أبنة : ٢٠٩

إبراهيم ، ٣٧

إبراهيم بن أبي بكر الزعبي : ٢٢٧

إبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو : ٣٩٥

إبراهيم بن أبي اليسر : ١١٨

إبراهيم بن أحمد ، ابن راجح العماد الماسح : ٣٩٥

إبراهيم بن أحمد ، الكمال ابن فارس : ٣٠٧

إبراهيم بن إسحاق ، برهان الدين : ٣٤٦

إبراهيم بن إسماعيل ، البرهان الدرجي : ٣٣٥

إبراهيم الخشوعي : ١٦٤

إبراهيم بن خليل الأدمي : ٢٤٤

إبراهيم بن الخير : ٤٠٦

إبراهيم بن داود ، جمال الدين أبو اسحاق : ٣٧٤

إبراهيم بن سعيد الشاغوري ، جيعانه : ٣٢٨

إبراهيم بن سليمان ، ابن النجار : ٢٠٧

إبراهيم بن سهل الاشبيلي : ٢٥٣

إبراهيم بن عبد الرحمن القطبي : ٨٩

إبراهيم بن عبد الرحمن ، المعري : ٣٧١

- إبراهيم بن عبدالله ، ابن مرزوق : ٢٥٣
 إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر المقدسي ، العز : ٢٨٤
 إبراهيم بن عبد الواحد الشيخ العمامي : ٤٩
 إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنفي : ٤٩
 إبراهيم بن عثمان الكاشغرى : ١٨٥
 إبراهيم بن عمر ، ابن البرهان : ٢٧٦
 إبراهيم بن عمر ، المعيني القرشي : ٢٧٣
 إبراهيم بن عنبر الماردىنى الأسرى : ٣٩٦
 إبراهيم بن محمد ، ابن وثيق : ٢١٧
 إبراهيم بن محمد السويدى : ٣٦٦
 إبراهيم بن محمد الصريفىين : ١٦٧
 إبراهيم بن محمود بن الحير : ١٩٨
 إبراهيم بن مظفر البرنى : ٨٩
 الابرقوهى : ٩٧
 أبغا ، ٢٩٧ ، ٣١٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣
 الأبلق : ٣٠٧
 الأبله الشاعر : ١٣٣
 ابن الأبار : ٥٢ ، ٤٩
 ابن الأبار = محمد بن عبدالله
 ابن الأستاذ : ٣٦٦ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧
 ابن الأستاذ = أحمد بن عبدالله ، كمال الدين
 ابن أبي أصيوعة : ٨٥
 ابن أبي الحديد = القاسم بن هبة الله
 ابن أبي ذر : ٣٦ ، ١٩ ، ٧
 ابن أبي ذر الصالحاني : ٥
 ابن أبي الصقر = محمد بن حمزة

- ابن أبي العباس بن مضاء: ٢٠٩
 ابن أبي العجائز أبو الفهم: ١٤٩ ، ١٦٨
 ابن أبي الغنائم ، المذهب : ٣٦٠
 ابن أبي لقمة : ٣٥٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩
 ابن أبي المجد : ٢٩٨
 ابن أبي هرون : ١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٨١ ، ١٤٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٧
 ابن أبي اليسر : ٣٦٣ ، ٢٩٩
 ابن الأثير : ١٢٠ ، ٩٥ ، ٤٤
 ابن الأثير ، أبو البركات مجذ الدين = المبارك بن أحمد
 ابن الأحمر : ٢٧٢
 ابن الأخضر : ٣٣٧ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣
 ابن الإخوة = هشام بن عبد الرحيم
 ابن إسماعيل : ١٤٨
 ابن الأعمى : ٣٧٦
 ابن البارزى : ٢٩١
 ابن باطىش = إسماعيل بن هبة الله
 ابن باقا : ٣٦٣ ، ٤٠٧
 ابن الباقلى : ٣٨١ ، ٢٠٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦
 ابن البالسى = على بن محمد
 ابن البابيانى : ٢١٧
 ابن البخارى : ٣٦٨
 ابن بدران ، العماد : ٣٨٨
 ابن برى : ٢٤ ، ٢٩ ، ١٩٨
 ابن البُزُورِيَّ : ٣٨٣
 ابن بشكوال : ٢٣٩ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٥٩
 ابن البطى : ١ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٢٤ ، ١٢٠ ، ١٠٣ ، ١٣٠

٢٩٢ ، ٢٠٥

ابن البناء : ٢٦ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٧ ، ٣٧٥

ابن البناء = علي بن أبي الكرم

ابن البناء ، نور الدين = محمد بن عبدالله

ابن البن : ٣٣ ، ٧٦ ، ١٠٥ ، ٢٩٧ ، ٢٦٩ ، ٢٤٦ ، ١٢٢ ، ٣١٥

٣٦١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٤١٠ ، ٤١١

ابن بندار الدمشقى ، أحمد بن علي : ٢٩٢

ابن بنين = عبد الغنى بن سليمان

ابن بهور : ٣٦٤

ابن البهلوان : ٣٤ ، ٦٥

ابن البهلوان ، أبو بكر : ٣

ابن بوش : ١٥٤ ، ١٨٠ ، ٢٣٧ ، ٢٢٤

ابن البيطار = عبدالله بن احمد المالكى

ابن التبى = محمد بن عقيل : ٣٨٠

ابن تومرت : ١١٨ ، ١٦٦

ابن تيمية : ٣٦٦

ابن تيمية = محمد بن أبي القاسم

الشيخ ابن جباره : ٣٥٢

ابن جبير الكتاني : ٣٢٩

ابن الجد : ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٨٧

ابن الجرج = محمد بن إبراهيم

ابن الجميزى : ٣٦٢ ، ٣٧٣

ابن الجميزى = علي بن هبه الله

ابن الجيند : ٢٢٨

ابن الجوالقى : ١٤ ، ٣٧٠ ، ٣٨١

ابن الجوزى : ١٣٩ ، ١٧٧ ، ٢٢١ ، ٢٦٨ ، ٣١١ ٢٩٨

ابن الجوزى = يوسف بن قُرْأَاغْلُ

ابن الحاجب ، المطروحي : ٣٩٦

ابن الحاجب : ١٥٧ ، ١٦٠

ابن الحباب التميمي = عبد القوى بن عبد العزيز

ابن الحبوبي أبو يعلى : ١٤٥

ابن الحبوبي : ١٧٠

ابن الحبيشى : ٣٢٢

ابن الحردان : ٣٧٣

ابن الحرستاني : ٦٧ ، ٨١ ، ١٧٤ ، ٢٧٨ ، ٣٤٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٢٨٣

، ٣٧٥ ، ٣٦٢ ، ٣٥٩ ، ٣٥٧ ، ٣٥٣ ، ٣٤٩ ، ٣٤١

٣٨٨

ابن الحرستاني ، جمال الدين = عبدالصمد بن محمد

ابن الحرستاني = عبدالكريم بن عبدالصمد : ٢٦٨

ابن حزم : ٨٥

ابن الحصرى : ٢٠٥ ، ٣٣٧

ابن الحصيرى : ٣٨٧

ابن الحصين : ٢ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٦

ابن الحطئة أبو العباس : ١٦٠

ابن الحلاؤى = أحمد بن محمد

ابن الخلوانية = أحمد بن عبدالله

ابن حمدون البغدادى : صاحب التذكرة ٢٧

ابن حمزة = عبدالكريم

ابن حمّوية : ٢٠٦

ابن حمّوية ، سعد الدين = خضر بن عبدالله

- ابن حمودة الاصبهانی = عبد الرحيم بن محمد
 ابن حمودة = ابن عمر بن على
 ابن الحنبل : ٣٥٥
 ابن الخازن : ٣٩٦
 ابن الخطّاز : ٢٨٤
 ابن الخطّاب : ٩٢ ، ٦١ ، ٢٣ ، ١٠ ، ٨ ، ٢
 ابن الخشوعي = عبدالله بن بركات
 ابن الخصيب = محمد بن الحسيني بن أبي الرضا الدمشقي
 ابن خضير : ١٨١
 ابن خلف الله : ١٥٠
 ابن خلف الداني : ١١٧
 ابن خلکان = أحمد بن محمد
 ابن خلکان : ٢١ ، ٢٨ ، ٨٨ ، ١٦٣ ، ٢٥٢ ، ٣٣٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥
 ابن خليل ، ٤٢ ، ٢ ، ٣١٣ ، ٣٩٦ ، ٤١١
 ابن خيرون : ٢٧ ، ١٠٤
 ابن الدباغ : ٥١
 ابن دبوقا = جعفر بن القاسم بن جعفر
 ابن درباس = عبد الملك بن عيسى
 ابن درباس : ١٦٢
 ابن درباس = محمد بن عبد الملك
 ابن دحية : ٣٣٨ ، ٢٣٩
 ابن راجح : ٤١٠ ، ٤٠٩ ، ٤٠٤ ، ٣٨٨ ، ٣٧٦
 ابن الرفّاء : ٢٦٨
 ابن رفاعة : ١٤ ، ٨٣ ، ١٢٨
 ابن رواج : ٣٤٩ ، ٣٩٧
 ابن رواحه : ٤٠٧ ، ٣٣٦ ، ٣٧٢ ، ٣٨٤ ، ٣٧٨

ابن رواحه = عبدالله بن الحسين
ابن رواحه = هبة الله بن محمد

ابن روزبة : ٤٠٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٦٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، ٣٦٤ ، ١٦٦ ، ١٣٩ ، ١١٢ ، ١٠٤ ، ٧٧ ، ٤٣ ، ٢

ابن الزاغوني : ١٦٦ ، ٧٧ ، ٤٣ ، ١٣٩ ، ١١٢ ، ١٠٤ ، ٧٧ ، ٤٣ ، ٢

ابن زبلاق = يوسف بن يوسف

ابن الزبيدي ، ٣٦٢ ، ٣٦٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٤٨ ، ٣٤٦ ، ٣١٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤

٤٠٩

ابن الزبيدي = الحسين بن المبارك

ابن الزبيدي = عبد العزيز بن يحيى

ابن زرقون : ٢٣٩ ، ٢١٧ ، ١٨٧ ، ١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٣٥ ، ٨٢

ابن زرقون = محمد بن أبي عبدالله

ابن زريق الفراز : ٣ ، ٤

ابن الزركي : ٣٧٩ ، ٣٤٥ ، ٢٩٩

ابن الزركي = يحيى بن محمد القرشي

ابن الزملکانی : ٣٦٩

ابن الزملکانی ، کمال الدین = عبدالواحد بن محمد

ابن زهرة الحسینی أبو على الحسن : ٧٨

ابن الساعانی = علي بن محمد بن رسم الدمشقی

ابن سُحْنُون : ٣٨٣

ابن السراج = أحمد بن محمد

ابن سرقة = محمد بن محمد

ابن سرى المینی ٣٨٥

ابن سعیون القرطبی : ١٨٣

- ابن السكرى = عmad الدين عبد الرحمن ابن عبد العلى : ٩٩
 ابن السلآل : ١٠٥
 ابن السلوس : ٣٧٨ ، ٣٦٤
 ابن السمعانى = عبد الرحيم
 ابن سنى = احمد بن يحيى
 ابن سيد الناس : محمد بن أحمد اليعمرى
 ابن شاتيل : ٤٧ ، ١٠٠ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢٧ ، ٢٥٥ ، ٢٨٨ ، ٢١٣
 ابن شاس العلامة = عبدالله بن نجح
 ابن شداد : ٣٣٤
 ابن الشراط : ٢٠٩
 ابن الشعار = المبارك بن أبي بكر
 ابن شقير = المرجي بن الحسن
 ابن الشقيقة = نصر الله بن أبي العز مظفر
 ابن شكر = عبدالله بن علي
 ابن شكر ، علم الدين = أحمد بن يوسف بن الصфи
 ابن الشواء شهاب الدين ابو المحاسن : ١٤٧
 ابن الشيرجي : ٣٧٨
 ابن الشيرجي = مظفر بن محمد
 ابن الشيرجي ، الفخر = محمد بن عبدالوهاب
 ابن صابر : ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٦
 ابن صابر أبو العالى : ١٣٩ ، ١٥٥
 ابن الصايغ : ٣٤٠ ، ٣٣٤
 ابن صباح : ٤٠٣ ، ٤٠١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٢ ، ٣٥٦ ، ٣٤٨ ، ٣١٧ ، ٢٧٣
 ابن صدقة : ١٣٩ ، ١٦١ ، ١٧٦ ، ٢٨٨

ابن صدقة الحراني : ١٣٦ ، ١٥٨ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢
ابن صديق = عبد العزيز بن محمد
ابن صرما الأزجي = احمد بن يوسف
ابن صصرى : ٤١١، ٣٩٥ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ، ٣٩٤ ، ٤١١
ابن صصرى = الحسن بن سالم
ابن صصرى = عبدالرحمن بن سالم
ابن الصفراوى : ٣٧٦
ابن الصفراوى ، عبدالرحمن بن عبد المحميد : ١٥٠
ابن الصلاح : ٢٠٥ ، ٢٦٩ ، ٣٣١ ، ٣٦٧ ، ٣٥٨ ، ٣٣١ ، ٣٦٩ ، ٣٩٨، ٣٨١
ابن صلبيات = محمد بن نصر
ابن الطبرى : ٤٥
ابن طبرزى : ١٠٢ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ٢٤٧ ، ٢٣٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٢ ، ٢٢٨ ، ١٥٦
٢٦١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥ ، ٢٨٩ ، ٢٧٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠١ ، ٢٩٦
٣١١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٤٧
٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٠ ، ٣٦٩، ٣٦٨ ، ٣٦٢ ، ٣٥٨
ابن طبرزى = عمر بن محمد الدارقى
ابن الطلاع : ٤٩
ابن الطلاية : ١٣ ، ٩٦ ، ٨٢ ، ٣٠
ابن طلحة : ٣٨٢
ابن عاشر : ٥٢
ابن عبдан = الخضر بن عبد الرحمن الأزدى
ابن عبد الدائم : ٤١٢ ، ٣٩٤ ، ٣٨٧ ، ٣٦٣
ابن عبد السلام : ٢٢٩
ابن عبد السلام ، الفتح : ٨٥ ، ٣١١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٣٩٣
ابن عبد السميم الهاشمى ، ابو طالب : ٨٣
ابن عبد الله الحجرى : ٢٣٤

- ابن عبيد الله : ٢٢٤
 ابن العربي : ٤٩ ، ٢٨٩
 ابن عرق الموت = محمد بن فتوح
 ابن العزّ : ٣٥٨
 ابن العزيز : ١٨٢
 ابن عساكر : ١٠٩ ، ١٦٩ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٥٧ ، ١٥٥ ، ١٤٩ ، ١٤٥
 ٣٤٤ ، ٢٦٠ ، ٢١٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٣ ، ١٩٤ ، ١٨٤ ، ١٧٧
 ابن عساكر البطائحي ، ٦١
 ابن عساكر = محمد بن اسماعيل بن عثمان
 ابن عساكر الحافظ : ٨٥
 ابن عصفور الاشبيلي ، ابو الحسن : ٢٩٢
 ابن عطاء ٣٣٦
 ابن عقيل العباسي ، ابو المحاسن : ٤٠٥
 ابن علاء الدين : ١٦٧
 ابن علأن : ٣٣٢
 ابن العلقمي : ١٢٣
 ابن العلقمي = محمد بن محمد
 ابن علوان ٣٣٤
 ابن علوان الحلبي = عبدالرحمن بن عبدالله
 ابن عم ابن غانية: ٣٧
 ابن عمر بن علي بن حموده : ١٧٢
 ابن عنبرة ١٦٨
 ابن عين = محمد بن مكارم
 ابن عوف : ٣٩ ، ٧١ ، ١٧٣ ، ٢٩٦
 ابن عوّة = عمر بن أبي نصر
 ابن عيسى ٣٣٦ ، ٣٦٠

- ابن غانية : ٣٧
 ابن غسان : ٤١٢ ، ٣٨٣
 ابن غلام الفرس ، ٥١
 ابن غنيمة : ٢١٢ : ٣٢٢
 ابن القارض : ٣٩٨
 ابن فارالبن = عبدالله بن محمد بن عبدالوارث : ٢٧٨
 ابن الفراء ، أبو ، أبو الحسين : ٥
 ابن الفراوى = عبدالله
 ابن فضلان : ١٢٤
 ابن القارض = الحسين بن أبي نصر
 ابن القبيطي : ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٨٣
 ابن قداسة المقدسي = عبدالله بن محمد خطيب الجبل
 ابن قرمان : ٤٩
 ابن قرمان صاحب بن الطلاع : ٤٩
 ابن قطرال = علي بن عبدالله
 ابن قميزة : ٣٩٧ ، ٢٨٧
 ابن قميزة = يحيى بن أبي السعد
 ابن قوام ، ٢٥٠
 ابن كادش ، أبو العز : ٢
 ابن كامل : ٣٣٢
 ابن كسيرات : ٣١٩
 ابن كلب : ٩١،٧٥ ، ١١٥ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤
 ، ٣١٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٣ ، ٢٨٨ ، ٢٦٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٣ ، ٣٦٤ ، ٣٤٨ ، ٣٤٤ ، ٣٣٨ ، ٣١٣ - ٣١١
 ابن اللبوى = محمد بن عبدالان
 ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٣
 ، ٤١٢ ، ٤٠٨ ، ٤٠٤

- ابن اللحاس : ١٥١
 ابن اللحاس أبو المعال : ١٥٩
 ابن اللبط = عبدالله بن يوسف الجذامي
 ابن ليون : ٣
 ابن مادح = هبة الله بن الشبلي
 ابن ماسويه : ٣٥٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٠
 ابن ماميت = أحمد بن محمد : ٢٣٨
 ابن المخلوف : ١٥٠
 ابن المخيلي = يوسف بن عبد المعطي
 ابن المرحل : ٣٨٢
 ابن مزوق = إبراهيم بن عبدالله
 ابن مزهر الأنصارى ٣٧٠
 ابن مزير = إدريس بن محمد
 ابن المستعصم : ٢٣٦
 ابن مسلى = محمد بن يوسف الأزردى
 ابن مسلمة = أحمد بن المفرج ٢٠٥
 ابن معالى العطار ٤١١
 ابن معطى = زين الدين
 ابن المخطوش : ١٦٠ ، ٢٨٨ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٦٤
 ابن معطى : ٣٦٦
 ابن المقدسيّة = محمد بن الحسن
 ابن المقير : ٣١٣ ، ٣٥١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥
 ابن مكرم ٣٣٤ ، ٣٤٥
 ابن ملاعِب زين الدين = داود بن احمد بن محمد
 ابن ملاعِب : ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٠
 ابن ملكوني ١٠٩ ، ١٨٧

- ابن المليعي = اسماعيل بن هبة الله
 ابن المنجا = أسعد بن المنجا
 ابن السنجـا = أسعد بن عثمان
 ابن مندوـه ٣٣٣
 ابن منكورس ٢٩٦
 ابن الشـي : ١٣٧ ، ١٢٤ ، ٩٢ ، ٧٩ ، ٧٥
 ابن مـينا ٢٦٤
 ابن مـهدـى صودـر ٣٥
 ابن مـهـنـا ٣٢٢
 ابن المـوازـيـنـى ٩٩
 ابن المـوازـيـنـى = أـحـمـدـ بنـ حـمـزـةـ
 ابن المـوـصـلـى ٣٦١
 ابن موـقاـ ٢٦٢ ، ١٧٧
 ابن النـابـلـىـ = يـوسـفـ بنـ الـحـسـنـ بنـ بـدـرـ الدـمـشـقـىـ
 ابن نـاصـرـ : ١٠٤ ، ٨٢ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٦٠ ، ٤٣ ، ٢٩ ، ٢٣ ، ٢٠
 ١١٩ ، ١٧٨
 ابن النـبـيـ = عـلـىـ بنـ مـحـمـدـ
 ابن النـجـارـ ٢٣ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٩٨
 ابن النـجـارـ = إـبـرـاهـيمـ بنـ سـلـيـمانـ
 ابن النـحـاسـ = الـحـسـنـ بنـ الـحـسـنـ
 ابن النـحـاسـ : ١٤٢
 ابن النـصـيـبـىـ ٣٧٤
 ابن النـعـمـةـ ٨٥ ، ٥٢
 ابن النـقـاشـ ١٢٧
 ابن نقطـةـ ٢٢
 ابن التـقـورـ ٢١٢ ١٨٥ ، ١٣٥
 ابن هـذـيلـ : ٣٥١ ، ٢٦٧ ، ٨٥ ، ٥١ ، ٤٩ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ١٨

- ابن المَّارَس = احمد بن محمد
 ابن هلال ١٣١
 ابن واجب ٤٩
 ابن الواسطي ، ٣٧٥ ، ٤٠٤
 ابن الراعظ ٢٠٦
 ابن وثيق ، ٣٣٩ ، ٣٦٢
 ابن وثيق = ابراهيم بن محمد
 ابن ياسين : ٢٦٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣
 ابن اليتيم = محمد بن حمد
 ابن يعيش ٣٣١ ، ٤١١
 ابن يغمور ٣٤٨
 ابن يغمور الباروفي موسى : ٢٧٤
 ابن يونس ٣٣٤
 ابن يونس = شرف الدين احمد بن العلامة
 ابنة خالة العزيز ٢٥٧
 ابنة السلطان علاء الدين ٢٥٧
 ابنة العادل : ٢١
 ابنة الكامل : ٣٤٦
 أبو الأسعد القشيري : ٥٧ ، ٧٤
 أبو بدر الكرخي : ٥١
 أبو البركات : ٢٣
 أبو البقاء ١٨٣ ، ٣٨٧
 أبو البقاء العلامة = عبدالله بن الحسين
 أبو البقاء العكبري : ٣٢٢
 العادل أبو يكر : ١٥١
 القاضي أبو يكر : ٤٥

- أبو بكر : ٤١٠
 الأمير أبو بكر : ٢٢٦
 أبو بكر بن إلياس بن محمد بن سعيد الرسعني ٣٨٥
 أبو بكر بن الجد ٤
 أبو بكر بن صافا ١٩٠
 أبو بكر ابن العربي ٩
 أبو بكر بن علي بن مكارم ٢٦٢
 أبو بكر بن غنية المقفي ٨٠
 أبو بكر بن المستنصر ٢٣١
 أبو بكر بن هلال ، عماد الدين ٢٣٥
 أبو بكر الباقلاني ١٢٨
 أبو بكر الجليل = عبد الرزاق
 أبو بكر خطيب المحول ٤٥
 أبو بكر الخفاف ٣
 أبو بكر الزاغوني ١٧٨
 أبو بكر = محمد بن أحمد بن عمران
 أبو بكر فرما : ٢٣١
 أبو البيان : ١٤٥
 أبو تمام : ١٥٦
 أبو تمام = أحمد بن محمد
 أبو جعفر الصيدلاني ١٨٠ ، ٢٣٩
 أبو جعفر الصيدلاني = محمد بن أحمد
 أبو جعفر القرطبي ٢١٣
 أبو الجود : ١٧٨ : ١٨٠ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦ ، ٣٦٢
 أبو الجيوش عساكر ١٥٥
 أبو الحسن ١٠٣

- أبو الحسن بن الصبّوغ ٤٢
 أبو الحسن بن هذيل ٤١
 أبو الحسن البطائحي ٢٠٣ ، ٥٠
 أبو الحسن شریع ٤٦ ، ٩
 أبو الحسن الصوری = علی بن فاضل
 الوزیر أبو الحسن الطیب ١٩٩
 أبو الحسن = علی بن محمد ٢٢٩
 أبو الحسنقطبی ١٣
 أبو الحسن نجیة ١٨٧
 أبو الحسین = عبدالحق
 أبو الحسین = محمد بن جبیر ٢٨٩
 الإمام أبو حنیفة ٣٤
 أبو الخطاب = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 أبو الخیر الباگان : ١٧٠٠ ، ١٣١ ، ١٣٠ ، ٨٤
 أبو دبوس ٢٨٩٢ ، ٨٢
 أبو ذر بن ابی رکب الخشنی ١٩٠
 أبو الربیع ٣٩٣
 أبو رشید الغزال ٢٥٤
 أبو رشید الفتح ١٣١
 أبو الرضا = محمد بن أبي الفتح المبارك ١١٢
 أبو روح ١٨٠ ، ١٦٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٣٩٨
 أبو روح التغلبی ٢٦٢
 أبو روح المروی ٤٠٥ ، ٣٩٥ ، ٢١٩

- أبو زرعة : ٤٣ ، ٩١ ، ١١٩ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٢٠ ، ١٧٩ ، ٤٣
 أبو زرعة المقدسى ٤٢ ، ١٧٩
 أبو زيد الحموى ١٢٤
 أبو السعادات ابن الاثير ٢١
 أبو سعد بن عصرون ١٩٤
 أبو سعد الأسعد الفشري ٦٩
 أبو سعد البغدادى ٦٢ ، ٣٢
 أبو سعد الصفار ١٦٠
 أبو شامة ٩٥ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٢١٣ ، ٢٣٧ ، ٢٠٠ ، ١٩٠ ، ٨٧ ، ٤٢
 أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل
 أبو شجاع البسطامى ٦٢
 أبو صالح الجيلى ١٦١
 أبو طالب = ابن عبد السميع الماشمى
 أبو طالب - أحمد بن عبد الله
 أبو طالب التنوخي ١٧٣
 أبو طالب عبد المحسن بن أبي العميد ٩٩
 أبو طالب العلوى ٧٧
 أبو طالب الكنائى ، ٧٦ ، ١٥٤
 القاضى أبو العباس بن أبي الحصين ١٤
 أبو العباس المرسى ٢٣٣
 أبو عبد الله الارتاحى ٢٥١ ، ٢٥٣
 أبو عبد الله الاصبهانى - محمد بن عمر
 أبو عبد الله البارع ١٤
 أبو عبد الله الخلال ٢٢
 أبو عبد الله السلال ٤
 أبو عبد الله الفاسى ٣١٢

- أبو عبد الله الفراوى ٣٥
 أبو عبد الله — محمد بن إبراهيم
 أبو عبد الله — محمد بن عبد العزيز
 أبو عبد الله — محمد بن يوسف بن سعادة
 أبو عبد الله الموصلى ٨٩
 أبو العلاء الحافظ ٤٢ ، ٧٤
 أبو على بن الجواليتى ٢٧٠
 أبو على الحسن = ابن زهرة الحسينى
 أبو على الرحبى ٢٠٣
 أبو على الفارقى ٢٠٣
 الشيخ أبو عمرو ٢٧٩ ، ٣٩٣
 أبو عمرو بن الصلاح ٨٠
 أبو غالب بن البناء ٢٤
 أبو الفتح بن شاتيل ١٥٤
 أبو الفتح الكروخى ٣٩
 أبو الفتح المدائى ١٠٠ ، ٣٦٨ ، ٣٣٢ ، ٢٦٢
 أبو الفتح المانى ٢٠٤
 الشريف أبو الفتوح ١٦٠
 أبو الفتوح الأغماتى ١٢٧
 أبو الفتوح — برهان الدين نصر بن أبي الفرج
 أبو الفتوح البكرى ٣٣٥
 أبو الفتوح الطائى ١٢٤
 أبو الفخر أسعد بن سعيد ٣٦٢ ، ٣٧٥
 أبو الفرج بن الجوزى ٢٢٠
 أبو الفرج شمس الدين ٣٣٨
 أبو الفضل بن المهدى بالله ٤٥

- أبو الفضل الأرموي ٦ ، ٤٤ ، ٦١ ، ٨٦ ، ٧٧ ، ١٠١
 أبو الفضل خطيب الموصلي ١٢٠
 أبو الفضل الطوسي ١٨١
 أبو الفهم ٣٨٥
 أبو الفهم بن أبي العجاج ١٧٩
 أبو القاسم ١٢٦ ، ٢٦٥
 أبو القاسم بن البن ١٣
 أبو القاسم بن حبيش ٤١
 أبو القاسم بن حسين الخلبي ٣٢٥
 أبو القاسم بن السمرقندى ٣٦ ، ٦٠
 أبو القاسم بن عساكر ١٣٣ ، ١٣٤
 أبو القاسم الحواري ٢٧٥
 أبو القاسم الشاطي ١٢٥
 أبو القاسم = عبد الله بن الحسين
 أبو القاسم = هبة الله بن جعفر المصري
 أبو الكرم ٣٢
 أبو الكرم الشهريزوري ١٠ ، ٢٠ ، ٧٧
 أبو المجد ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٥
 أبو المجد البانياسي ١٥٤
 أبو المحاسن الدمشقي = محمد بن كامل
 أبو محمد بن الأستاذ ٣١٥
 أبو محمد الاسكتندراني = عبد الله بن عبد الخبر
 أبو محمد البغدادي = عبد العزيز بن أحمد
 أبو محمد الجوهري ٤٥
 أبو محمد بن الخشاب ٤٣
 أبو محمد الدمشقي = هبة الله بن الخضر ٧٦

- أبو محمد سبط الخطاط ١٠٤ ، ٣٢ ، ١٠
 أبو مسعود الصوفي المقرن ٣٥
 أبو المظفر سبط بن الجوزي ٢١
 أبو المعالى بن صابر ٩٤ ، ١٣٣
 أبو المعالى صاعد ٣٠٣
 أبو المفاحر المأموني ٢٠٨
 أبو المكارم اللبناني ٣٦٨
 أبو المنصور بن حiron ٣٢ ، ٤٥
 أبو المنصور بن الرزاز ٢٣
 أبو المنصور = سعيد بن محمد
 أبو منصور = فخر الدين ابن عساكر
 أبو منصور الفراز ٤٥
 أبو موسى المديني ١٣٨
 أبو النجيب ١٢٩
 الشيخ أبو النجيب السهروردي ٤٣
 أبو نزار = ربيعة بن الحسن الخضرمي
 أبو نصر المهدب بن علي قبيدة الأزجى ١٠٦
 أبو الوقت : ٣٥ ، ٦١ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٨٩ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٧١ ، ٩٤ ، ١٠٣
 ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ، ٢٩٦
 أبو الوقت السجزي ١٧٠
 أبو يعلى الصغير ٦١
 أبو يعلى بن أبي لقمة ٣٨٨
 الأبيوردي = محمد بن محمد بن أبي بكر
 السلطان أتابك ٢٥٩

« الأحكام » ٣٨٢

الإمام أحمد ٨٠

أحمد بن إبراهيم ، الفاروقى ٣٨١

أحمد بن أبي الحير ، الحداد ٣١٩

أحمد بن أبي الطاھر ، الصالھي تقي الدين ٣٧٤

أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق أبو العباس ٣٥٧

أحمد بن أبي الوفاء الصائغ ٢١٢

أحمد بن أحمد موفق الدين الحراني الحنبلي ١٣٧

أحمد بن أحمد ابن المقدسى ٣٨٠

أحمد بن أحمد السعدي ١١٣

أحمد بن أحمد محدث بغداد ٥٤

أحمد بن باقا البغدادى ٢٨

أحمد بن بقى ٢٧٠

أحمد بن جعفر الغافقى ١٥٠٠٦

أحمد بن حامد الأرتاحى ٢٥٣

أحمد بن حجتى ٣٢٢

أحمد بن الحسن العاقولى ٢٧

أحمد بن الحسين بن الخباز ١٥٩

أحمد بن الحسين بن الترسى ١١٠

أحمد بن حمزه الموازي ٥٧ ، ٢٦٠

أحمد بن الخراز ١١٣

أحمد بن الخضر بن هبة الله ١٠٢

أحمد بن الخليل الخوبي ١٥٢

أحمد بن الدمشقى ٣٣٧

أحمد بن زيد الجهمانى ٣٩٣

أحمد بن سالم المصري ٢٧٦

- أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ الْخَرَانِيِّ النَّجَارِ ١٨٨
 أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنَ الْأَصْفَرِ ٦٠
 أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ ، أَبُو الْعَبَاسِ الْمَقْدِسِيِّ ٣٩٣
 أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنَ أَحْمَدَ الْحَرْبِيِّ : ١
 أَحْمَدُ بْنُ شَرْوِيَّهِ بْنُ شَهْرَ دَارِ الدِّيلِمِيِّ ١٠٣
 أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ بْنُ تَغْلِبِ الشَّيْبَانِيِّ ٣٥١
 أَحْمَدُ بْنُ صَرْمَا ٣٥٥
 الْمُلْكُ أَحْمَدُ بْنُ صَلَاحِ الدِّينِ ١٣٦
 أَحْمَدُ بْنُ الطَّالِبِيَّةِ ٦٠
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، الْعَزَّ ٤٠٩
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنُ نَعْمَةِ ٢٨٨
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ ، زَيْنُ الدِّينِ ٣٥٣
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ الْحَضْرَمِيِّ ٢١٩
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ قَاضِيِّ الْقَضَاءِ ٣٦٠
 الْأَشْرَفُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَيْسَانِيِّ ١٧٥
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ ، قَطْبُ الدِّينِ ٣٠٥
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ابْنُ الْحَلوَانِيَّةِ ٢٨٣
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ابْنُ النَّحَاسِ ٢٩٥
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو طَالِبِ الْكَنَانِيِّ ١٥٤ ، ٧٦
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْإِشْتَرِيُّ أَبُو الْعَبَاسِ ٣٣٤
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الدَّمْشَقِيُّ ، الْجَمَالِيُّ ٣٨٢
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْخَابُورِيُّ ٣٦٥
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الشَّمْسِ ، الْعَطَّارُ ٥٥
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، كَمَالُ الدِّينِ ابْنُ الْإِسْتَاذِ ٢٦٧
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحْبُوبِ الْطَّبَرِيُّ ٣٨٢
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيُونَانيِّ ٣٩٣

- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِي ٢٥٨
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَهْرَارِي ٩٣
 أَحْمَدُ بْنُ عَيْدِ اللَّهِ ، ابْنُ شَعِيبٍ ٢٧٦
 أَحْمَدُ بْنُ عَلَى ، الْكَمَالُ الْمَحْلِي ٢٩٧
 أَحْمَدُ بْنُ عَلَى بْنِ الْبَلِيلِ الْبَغْدَادِي ٣٩٣
 أَحْمَدُ بْنُ عَلَى بْنِ الْأَشْتَرِ ٦٠
 أَحْمَدُ بْنُ عَلَى ، بْنُ يَحْيَى الْأَنْدَلُسِيِّ الدَّانِي ٣٠
 أَحْمَدُ بْنُ عَلَى ، بْنُ الْخَرَيْفِ الْبَغْدَادِي ٥
 أَحْمَدُ بْنُ عَلَى ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَسْطَلَانِي ١٤٨
 أَحْمَدُ بْنُ عَلَى ، الْمَهْلِي ١٨٣
 أَحْمَدُ بْنُ الْعَمَادِ إِبْرَاهِيمَ ، الشِّيخُ الْعَمَادُ ٣٥٧
 أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْجَمَالِيِّ أَبُو حَمْزَةَ ١٣٣
 أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْقَرْبَاطِيِّ ٢٢٦
 أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَيْرَوِيِّ ٧٣
 أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الْمَجْدِ ١٧٤
 أَحْمَدُ بْنُ فَرْجٍ بْنِ أَحْمَدٍ الْأَشْبَلِيِّ ٣٩٣
 أَحْمَدُ بْنُ حَسْنَ بْنِ مَلِيِّ ، الْعَلَامَهُ نَجَمُ الدِّينِ ٣٩٤
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْوَانِ ٣٩٤
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَلَوِيِّ ٢٢٧
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْكَانِ ٣٣٤
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ابْنُ الْمَنِيرِ ٣٤٢
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو تَمَّامٍ ٦٩
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْحَطَابِ ٤٩
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْعَبَّاسِ ١٥٨
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْفَضْلِ الدَّمْشِقِيِّ ابْنُ الْمَرَاسِ ٦٠
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الْأَشْبَلِيِّ ٩
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، بْنُ مَامِتِيَّتِ ٢٣٨

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الْحَدَّادُ ٣٩٤
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، بْنُ الْحَسْنِ الدَّمْشِقِيِّ ابْنُ عَسَكَرٍ ٣٣
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، بْنُ السَّرَّاجِ ٢٣٩
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، بْنُ شَيْفٍ ١
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، بْنُ الْعَزِيزِ الْخَنْبَلِيِّ ١٧٤
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، بْنُ عُمَرِ الْقِيسِيِّ الْبَلْنَسِيِّ ٤٩
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، بْنُ عَيْسَى ، أَبُو الْعَبَاسِ ٣١٣
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الْخَرَانِيُّ ١٥٨
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الْخَوْلَانِيُّ ٢١٧
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الْطَّرَطُوسِيُّ ١٨٤
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الْعَبَاسِيُّ ٩٤
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الْعَمَادِ ، أَبُو الْعَبَاسِ ٤٠٩
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، فَخْرُ الْقَضَايَا ١٩٨
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الْكَاغْدَى ١٦٥
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، بْنُ حَمْوَدَ بْنِ الْجَوَهْرِيِّ ١٧٥
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، التَّجْمِعِ الْخَنْبَلِيِّ ٣٩٤
 أَحْمَدُ بْنُ الْمَرْقَاعِيِّ ١٦١
 أَحْمَدُ بْنُ مُسَعُودَ الْتَّرْكِسْتَانِيِّ ٣٤
 أَحْمَدُ بْنُ الْمُسْلِمِ الْلَّخْمِيِّ ، أَبُو طَالِبٍ ٢٩٥
 أَحْمَدُ بْنُ الْمَقْرَجِ ابْنُ مُسْلِمَةَ ٢٠٥
 أَحْمَدُ بْنُ الْمَقْرَبِ ٣٣ ، ١٤٣ ، ١٥٨ ، ١٧٩
 أَحْمَدُ بْنُ الْمَوَازِينِيِّ ١٤٧ ، ٢٠٦ ، ٢٣٥
 أَحْمَدُ بْنُ نَعْمَهُ بْنُ أَحْمَدَ النَّابِلِسِيِّ ، كَمَالُ الدِّينِ ٢٧٩
 أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ بْنُ أَحْمَدَ التَّقْرِيِّ الشَّاطِبِيِّ الْحَافِظِ ٣١
 أَحْمَدُ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ ، أَبُو الْعَبَاسِ الدَّمْشِقِيِّ ٣٩٥
 أَحْمَدُ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ ، بْنُ أَحْمَدَ السُّلَيْمَى الْكَهْفِيِّ ٢٩٥
 أَحْمَدُ بْنُ هُولَاكُو ٣٤٢

- أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ بَرْكَةِ الْبَزَّازِ ٤٠
 أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَنِيٍّ ٢٤٤
 أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ ، الْبَقْوَى الْقَرْطَبِيٌّ ١٠٣
 أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَارْسَانِيِّ ١٥٩
 أَحْمَدُ بْنُ يَوسُفَ بْنُ صَرْمَا الْأَزْجَبِيِّ ٨٢
 أَحْمَدُ بْنُ يَوسُفَ بْنُ الصَّفْيَى بْنُ شَكْرٍ ٣٥٧
 أَحْمَدُ بْنُ يَوسُفَ الْكَوَاشِيِّ ٣٢٧
 أَحْمَدُ التَّنْدَرِ ٣٣٥
 إِدْرِيسٌ ٨٤
 إِدْرِيسُ بْنُ السُّلْطَانِ يَعْقُوبٍ ١١٨
 إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاثِقِ ٢٨٢ ، ٢٨٨
 إِدْرِيسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْقَاسِمِ الْعَطَّارِ الْأَصْبَهَانِيِّ ١٧
 إِدْرِيسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبْنُ مَزِيرٍ ٣٣٨
 أَذْرِيْجَانُ : ١ ، ٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٦٥ ، ٣٩ ، ٩٣،٩٢،٨١ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ٢١٦ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٣٦٦ ، ١١٠
 الْإِذْفَنْشِ ٣٧
 « أَرْبَاعُونَ حَدِيثًا بَلْدِيَّةً » أَبْنُ الْعَمَادِيَّةِ الْهَمَدَانِيِّ : ٣٠٢
 « أَرْبَاعُونَ مُتَبَايِنَةً إِسْنَادًا وَالْبَلَادَ » ٤٢
 لَارِبَلُ : ٣ ، ٦٥ ، ٩٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ٢٢٨ ، ٣١٦ ، ٢٣٦
 الْأَرْبَلِيُّ : ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٤
 الْأَرْتَاحِيُّ : ١١٥ ، ١٨٨ ، ٢١٤ ، ٣٠٢
 الْأَرْتَاحِيُّ = أَحْمَدُ بْنُ حَامِدٍ
 الْأَرْتَاحِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ
 أَرْجُواشُ : ٣٩٢ ، ٣٩٩
 أَرْجِيْشُ ١١

- أرزان الروم ١
 أرسوف ٢٧٢
 الإرشاد ٥٧
 أرغون بن أبيغا ٣٦٦
 الأرموى : ١١ ، ١٣ ، ٣٠ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٣٧٥
 الأرموى = أبو الفضل
 أرمينية ١١٤
 الأزجى = ثابت بن مشرف
 الأزجى = عبدالواحد بن عبدالسلام
 أزدمر ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨
 أزدمر الحاج ٣٢٦
 آزمور ٢٤
 الأمير أسامة ١٦٩
 إسحاق بن إبراهيم بن سلطان البعلبكي ٣٧٨
 إسحاق بن أحمد الشافعى ٢٢٧ ، ٢٠٥
 إسحاق بن طرخان الشاعورى ١٥٩
 «أسد الغابه في معرفة الصحابة» ابن الأثير
 أسد الدين شير كوه المنصور ١٨٣
 أسعد بن سعيد بن محمود بن روح الأصبهاني ٢١
 أسعد بن عبد الغنى العدوى ١٦٠
 أسعد بن عثمان بن المنجا ٢٣٩
 أسعد بن المسلم التاج ١٤٩
 أسعد بن المظفر بن أسعد ، المؤيد ابن القلانسى ٢٩٧
 أسعد بن المنجا المتنوخي ١٧
 الأسعد القشىرى ٦٩
 أسعد ١٦٠ ، ١١٠

- الاسفرايني = طاهر بن سهل
 الإسكندرية : ٢٨ ، ٥١ ، ٩٠ ، ٧٤ ، ٥٧ ، ١٣٠ ، ١١١ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ١٤٨ ،
 ١٦٢ ، ١٨٩ ، ٢٠٣ ، ٣٥٣ ، ٣٤٦ ، ٣٣٦ ، ٣٢٤ ، ٢٨٤ ، ٢٣٢ ، ٢٢٧ ، ٢١٥ ، ٢٠٣ ،
 آسيه القدسية ١٦٤
 الصالح إسماعيل : ٨٢ ، ١٤٧ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١١٥ ، ١٥٢ ، ١٥٠ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٧١ ،
 ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٨١ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٦٤
 إسماعيل بن إبراهيم بن سونج ٤١٠
 إسماعيل بن إبراهيم ، التاج ٣٨٢
 إسماعيل بن إبراهيم ، ابن الدرجى صفى الدين ٢٧٧
 إسماعيل بن أبي سعد ٢٣
 إسماعيل بن أبي عبد الله العسقلانى ٣٣٧
 إسماعيل بن أحمد الخنبلى ٢١٠
 إسماعيل بن حامد القوصى ٢١٤
 إسماعيل بن الحباز ٣٣٩
 إسماعيل بن سلمان بن إيداشر ١١٨
 إسماعيل بن السمرقندى ٤٤ ، ٤٠ ، ٣٨ ، ١٤
 إسماعيل بن سودكين الخنفى ١٨٨
 إسماعيل بن صارم النجفاط ٢٩٧
 إسماعيل بن ظفر ٣٩٥
 إسماعيل بن عبد الرحمن ابن القراء ٤١٠
 إسماعيل بن عبد القوى بن عزون زين الدين أبو الطاهر الأنصارى المصرى
 ٢٨٦
 إسماعيل بن على ، ابن عزّ القضاة فخر الدين ٣٦١
 إسماعيل بن على ، أبو محمد البغدادى ١٢٣
 إسماعيل بن على الكورانى ١٨٤ ، ٢٨٠ ، ٣٢٠
 إسماعيل بن لولو ٢٥٨

- إسماعيل بن مظفر النابلي ١٦٠
 إسماعيل بن نور بن قمر المبي ٣٦٦
 إسماعيل بن هبة الله ، ابن باطيش ٢٢١
 إسماعيل بن هبة الله ابن الملاحي ٣٣٥
 إسماعيل بن ياسين ٢١٤ ، ٢٧١ ، ٢٩٩
 إسماعيل الأخشيد ٣٦ ، ٧
 إسماعيل البختروى ٦٣ ، ٢٦٢
 إسماعيل الحمامى ١٣٠
 إسماعيلية : ٤ ، ١٥١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٧
 إشبيلية : ١١ ، ٣١ ، ١٩٠
 الأشبيل = أحمد بن محمد
 الملك الأشرف ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٧٣ ، ٩٣ ، ١٠٥
 ، ٢٥٢ ، ٢٢٩ ، ٢١٠ ، ١٩٨ ، ١٨٣ ، ١٥٠ ، ١٤٦ ، ١٤١ ، ١٠٧ ، ١٠٦
 ٣٩٠ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦١ ، ٢٧٠
 الأشرفية ٣٧٠
 الأشعرية : ٣٤٤
 أشموط بن هولاوو ٢٣٨
 أصبهان : ١٢ ، ١٣ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٧ ، ٤٢ ، ٤٠ ، ٩٧ ، ٤٧ ، ٤٢ ، ٤٠
 ، ١٣٥ ، ١٣٠ ، ١١٧ ، ١٣٨ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ٢٠١
 ، ٢٢٨ ، ٢١٧ ، ٢٠١
 الأصبهانى ٧
 الأصبهان = داود بن محمد
 الأصبهانين : ١٤٣
 اصطنبول ٣٦٧
 « الأصوليون والخلاف والمقط » الأصفهانى ٣٥٩
 الأعز بن فضائل بن العلبي ٢٠٢

- الأعز بن كريم البزار ١٦٧
 اغرنطة ٢٧٢
 الافتخار الماشمى ٣٧٤ ، ٢٦٧
 الافتخار الماشى = عبدالمطلب بن الفضل العباسى الملك الأفضل ١٥٦
 الإفرنجيس ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧
 إفريقية ٣٧
 الإقبالية ٢٤٤
 أقستنر الظاهرى ٣١٤
 أقيس بن السلطان الملك الكامل ٣٩
 أفش الصالحي ، جمال الدين ٣١٤ ، ٣٠٧
 أقصرا ٥٧
 أقطايا ١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢١١
 أقطاى ٢٩٧
 أقوش البرلو ٢٥٢
 أقوش البرلى ٢٦٣
 أقوش الشمسي ٢٤٧
 الأكراد ١١٠ ، ١٨٣
 البيرة ١٢٨ ، ٢٤٥ ، ٢٧٢ ، ٢٩٥ ، ٣٧١
 ألذ ٤٠
 الالوت ٢١٦
 آل العباس ٨٤ ، ٢٦٣
 آل عبد المؤمن ٨١ ، ٢٨٢
 آل فضل ٣٤٤
 آل مسرىين ٢٨٩
 آل منده : ١٣١
 ألفنش ٢٧٢

- أم خليل ٢٢٢
 أمة الله بنت أحمد بن عبد الله ١٠٦
 الأم ، الشافعى ٩٧
 أم الحير الهمشرية الكندية ، سنت العرب ٣٤٧
 أم الصالح ٣٧٥
 الأجد : ٦٧ ، ١٠٥ ، ١٩٣ ، ٢٠٧ ، ١١٧ ، ١١٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٥ ، ٢٣٨
 أمير قباء ٦٧
 الأمينة بدمشق ٤ ، ٩٧ ، ١٩٩ ، ٣٦٩
 أمين الدين عبدالصمد ٢٦١
 الأنبرور ١٠٢ ، ١٠٤
 الأنجب بن أبي السعادات البغدادي ١٤٢
 الأنجب الحمامي ٣٣١
 الأندلس : ١١ ، ١١ ، ٢٨ ، ٨٧ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٤٩ ، ٤٦ ، ٣٧ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ١٠٩
 الأنصارى أبو بكر ٣
 أنطاكية ٢٨٣ ، ٣٢٦
 أنظرسوس ٣٦٥
 آنيشة ١٣٨
 أهل الوحدة ١٢٩
 الأوانى - يحيى بن الحسيني أبو زكريا
 الملك الأوحد ٥٨ ، ٣٩٠
 الملك الأوحد أئوب بن العادل ٩
 الأوحد بن العماد ١٥
 أيك ١٨٢
 المغر أيك ٢١٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠١

أبيك الديعاطي ٢٦٣

أينش السعدى ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

أيدغدى العزيزى ٢٧٣ ، ٢٧٧

أيدغمش السلطان شمس الدين ٣٤

أيدمر ٤١٠

«الايضاح» بن أحمد بن على الملبى ١٨٣

أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم الحنفى ٣٩٦

الملك الصالح أيوب ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ١٩٣

حرف الباء

البابا ١٠٢

البابشرى = محمد بن إبراهيم

باب الفراديس ٢٥٠

الباجر بقى = عبدالله بن عمر

الباخرزى = سعيد بن المظھر

البازرائى ٢١٧

البازرائى بدمشق ٢٩٣

البارع = ابو عبدالله

بانیاس : ٢٧ ، ٥٣ ، ١١٩ ، ٢٤٥

«الباهر في الجواهر» إبراهيم بن محمد السويدى ٣٦٦

بحایة ٣٧ ، ٣٣٦

بحيرة حمص ١٨٢

بحارى : ١٦ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٩٤ ، ١٢٦ ، ١٢٠ ، ١٤٠ ، ١٨٥ ، ٢٨٠

« البخارى » ٦١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤

البخارى : ١٠٤

البخارى = أحمد بن عبد الواحد ٩٣

بدر بن أبي المعمر التبريزى ١٤٩

البدر التاذفى ٢٧٨

بدر الحبشي ٣٨٧

بدر الحداداوى ٢٠٨

بدر الدين يسري الشمشى ٣٨٧

بدر الدين بيَنْدَرا ٣٦٤

بدر الدين السنجاري ١٤١

بدر الدين صاحب الموصل ١٨٣

بدر الدين لوُلوُ ٢٤٠

بدر الدين لوُلوُ ٦٣ ، ١٢٣

بد عرش ٤٠٨

برباطة ٤٢

البربر الموحدون ٣٧

برج الطارمة ٢٤٢

برج السلسلة ٥٣

بُرْزَيَة ٢٩٦ ، ٣٢٣

برقة ١٦٩.

بركة ٩٨ ، ١٦٤

بركة بن تولى بن جنكيز خان ٢٨٠

بركة خان مقدم ١٨٢

بركة صاحب دست القفجاق ٢٥٨

البرلس ٦٤

أبيك الديماطي ٢٦٣

أيتиш السعدى ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

أيدوغدى العزيزى ٢٧٣ ، ٢٧٧

أيدغمش السلطان شمس الدين ٣٤

أيدمر ٤١٠

«الايضاح» بن أحمد بن علي المهلي ١٨٣

أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم الحنفى ٣٩٦

الملك الصالح أيوب ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ١٩٣

حرف الباء

البابا ١٠٢

البابشري = محمد بن إبراهيم

باب الفراديس ٢٥٠

الباجر بقى = عبدالله بن عمر

الباخرزى = سعيد بن المظہر

البازرائى ٢١٧

البازرائية بدمشق ٢٩٣

البارع = ابو عبدالله

بانیاس : ٢٧ ، ٥٣ ، ١١٩ ، ٥٣

«الباهر في الجواهر» إبراهيم بن محمد السويدى ٣٦٦

بحایة ٣٧ ، ٣٣٦

بحیرة حمص ١٨٢

بخارى : ١٦ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٩٤ ، ١٢٦ ، ١٢٠ ، ١٤٠ ، ١٨٥ ، ٢٨٠

- « البخاري » ٦١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤
 البخاري : ١٠٤
 البخاري = أحمد بن عبد الواحد ٩٣
 بدر بن أبي المعمر التبريزى ١٤٩
 البدر التاذفى ٢٧٨
 بدر الحبشي ٣٨٧
 بدر الحداداوى ٢٠٨
 بدر الدين يسرى الشعسى ٣٨٧
 بدر الدين بيذرا ٣٦٤
 بدر الدين السنجاري ١٤١
 بدر الدين صاحب الموصل ١٨٣
 بدر الدين لولو ٢٤٠
 بدر الدين لولو ، ٦٣ ، ١٢٣
 بدأ عرش ٤٠٨
 برياطة ٤٢
 البربر الموحدون ٣٧
 برج الطارمة ٢٤٢
 برج السلسلة ٥٣
 بُرْزَيَة ٣٢٣ ، ٢٩٦
 برقة ١٦٩.
 بركة ١٦٤ ، ٩٨
 بركة بن نولى بن جنكرخان ٢٨٠
 بركة خان مقدم ١٨٢
 بركة صاحب دست القفجاق ٢٥٨
 البرلس ٦٤

البرني = إبراهيم بن مظفر

البرهان = إبراهيم بن إسماعيل

برهان الدين نصر بن أبي الفرج أبو الفتوح ٧٧

البروأة ، ٢٨٥ ، ٣٠٥

بريد البدوي ٣٨٦

بزاعة ٣٢١

بسر ١٨٦

البصرة ٤٤

بصري : ١٨٢ ، ٢١٦

البطى : ١١٦

بعقوبا : ١٦١

بعبلبك : ٥٨ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٠٥ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٩٩

٣٩١ ٢٧٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢١٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧

البعلكيون : ٢١٩

بغداد : ٦ ، ١٢ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ٢٠ ، ٤٠

، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٢ ، ٦٣ ، ٥٠ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٣

، ٨٦ ، ١٢٩ ، ١٢٧ ، ١٢٣ ، ١٢١ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١٠٠ ، ٩٦ ، ٩٤ ، ١٣٧ ، ١٣٤

، ٢١٨ ، ٢١٦ ، ٢١٥ ، ١٦٣ ، ١٦٠ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٤٣ ، ١٣٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦١ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٩٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤

البغدادي : ٣٨

البغدادي = الفتح بن عبد الله بن محمد

بغراس : ٢٨٣

البغوي ١٤٣

البقاع ٣٧٤ ، ٣٩٧ ، ١٧٣

بكاس ٣٢٦

بكتاش ٣٢٧

بكتمر السلحدار ٣٨٦

بكتوت العلائى ٣٢٣ ، ٣٧٨

بكتوت الجوكندار المعزى ٢٤٣

الامير بكلك الخليفي ١٤٢

البكى ٣٨٦

بلاطنس ٣٢٣

بلاد المغيثي الطواشى : ٣٩٦

بلبان ٩

بلبان الرشيدى ٢٦٣

بلبان المنصورى ٤١٠

بلغ : ٥

البلستين ٣٠٤

البقاء : ١٨٢ ، ٢٢١ ، ٢٩٦

بلنسية ٤٩ ، ٨٢

بلوهور : ٢٠٥

بنجاص المنصورى ٤٠٨

بند قدار ٣٤٩

البند قدارى : ٢٠٠ ، ٣٤٨

بني أمية ٨٧

بني حرب ٢٩٠

بني سليجوق ٨٨

بني العباس ٨٧ ، ٢٥٩

بني مَرْبَن ٢٨٢

- البهاء ٣٧١ ، ٣٩٥ ، ٤٠٦
 بهادر المُعزى ٢٤٣
 بهاء الدين أبو العز شداد ١٣٢
 البهاء عبدالرحمن ٩٩ ، ٣٥٨
 بهاور ٤٠
 بهشتا ٣٧٤
 بورين ١٢٩
 البوصيري : ٧٦ ، ١٣٦ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٨٠ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣
 ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٧١ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٢٩٣ ، ٢٨٦
 البوبيضا ٢٢٩
 بيسة ٣٨
 الملك الظاهر بيبرس ٢٥٢ ، ٣٦٧
 بيبي الهرثمية ٤٢
 بيت الآبار ٢٢٩ ، ٢٩٦
 البيت الأتابكي ١٢٣
 بيت ليا ١٦٠ ، ١١٩
 بيت المقدس : ٤٣ ، ١٠٤ ، ٣٨٩
 بيلا : ٢٥٧ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
 بيروت ٣٦٥
 البيره ، ١٢٨ ، ٢٤٥ ، ٢٧٢ ، ٢٩٥ ، ٣٧١
 بيسان ٤٨ ، ٢٤٣ ، ٣٢٥

بیسّری ٢٩٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٧

البیسری ٣١٨ ، ٣٢٦

بیلدان ٢٢٤

بیلقان ٦٥

بیلیک الخزندار الظاهری ٢٩٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩

البیهقی = عبید الله بن محمد

حروف التاء

تاج الدين : ٢٣٧

تاج الدين ابن بنت الأعز ٢٧٢

تاج الدين بن حمّوية ٤٠٢

تاج الدين عبد الرحيم الموصلى ٢٩

تاج العارفین شمس الدين ١٨٣

التاج الكندي ، ٣٤٧ ، ٣٥٣

التاج المسعودی : ١٥٥ ، ٢١٥ ، ٢٦٢

«التاریخ» ابن الأثیر ١٢٠

«تاریخ الإسكندریة» ابن العمادی ٣٠٢

«تاریخ الإسلام» ٨٨

«تاریخ البخاری» ٩٩

«تاریخ بغداد» الخطیب البغدادی ٣٧٠

«تاریخ بغداد» ابن النجاش ١٨٠

«تاریخ حلب» ابن العدیم ٢٦١

«تاریخ حلب» ابن شداد ٣٤٩

تاریخ ذیل به علی المتنظم «ابن البزوری ٣٨٤

«تاریخ» سعد الدين شیخ الشیوخ : ٣٠٣

« تاريخ الفسوئ » ٦٩

« تاريخ الوعاظ » عبد الرحمن بن الحنبلي ١٣٨

تبريز ٦٥ ، ٨٧ ، ٢٣٦

تبين : ١١٩ ، ٥٣

تبوك : ٣٤٣

الستار ١٥ ، ١٦ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٦ ، ٦٤ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ٧٢ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٦ ، ٦٤ ، ٦٠ ، ٧٥
، ١١٤ ، ١١٣ ، ١١٠ ، ١٠٧ ، ١٠٢ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٨٢ ، ٧٨ ، ٧٥
، ١٩٣ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٤٢ ، ١٥٦ ، ١٦٧ ، ١٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢١ ، ٢١٦ ، ٢٠٤
، ٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢
، ٣١٠ ، ٣٠٤ ، ٢٧٨ ، ٢٦٨ ، ٢٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٣
، ٣٩٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩١ ، ٣٧١ ، ٣٦٣ ، ٣٣٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٣

تحنى الوهابية ٥٦ ، ١٨٧

تحنى ١٩٤ ، ٢٠٧

تدمر ٢٧٠ ، ٣٤٤

« التذكرة » إبراهيم بن محمد السويدى ٣٦٦

تربة أم الصالح ٣٦٤

تربة كافور ٩٥

« ترجمة » ٨٠

الترك : ١٥ ، ١٦ ، ٦٥ ، ١٠٠ ، ١٣١ ، ٣٩٩

تركان الجهة الأتابكية ١٦٤

التركماني = أحمد بن سعود

التركمان : ٣٤ ، ٩٣ ، ١٨١ ، ٢٥٩

ترمذ : ٣

تروجة (قرب الإسكندرية) ٣٧٧

تسارس ١٦٩

تستر : ٨٤

- « تسمية شيخ البخارى ومسلم وأبى داود والترمذى والنسائى » ٤١
- « التعجيز » ابن يونس العلامة : ٢٩٣
- « التعليقة » الفخر الرازى : ١٠٠
- « تفسير » ابن الجوزى ٢٢٠
- « تفسير » الحراوى على بن أحمد ١٥٧
- تفليس ٨٧ ، ٩٣
- التقوية ٨٠
- التنقى الأعلى ٤
- تنقى الدين أبو الطاهر الحافظ ٧٦
- تنقى الدين عمر ١١١
- الشيخ تنقى الدين ٤٠٩
- تنقى الدين الواسطى ٢٢
- تنقية بنت محمد بن آسوان ٢٢
- « التكملة » أحمدى بن على المهاوى ١٨٣
- تلاء ٢٧٩
- تل باشر ٥٢
- تل خنزير ٣٣٧
- تل الزعقة ٢٢٤
- تلمسان ١٩٠
- تمام المسرورى أبو طالب بن أبى بكر ٢٤٤
- ترجمين ٩٨
- « التنبيه » ٣١٢ ، ٣٣١
- تهيه أبى عبد الله ١٩٥
- تورنشاه ١٩٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٥
- توريز ٨٢ ، ٩٧
- تولى خان بن جنکرخان ٧٢
- تونس ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٤٠٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦
- « التيسير » ٢١٧

« ث »

- ثابت بن محمد بن أبي علاء الدين ١٥٣
 ثابت بن مشرف أبو سعد الأزرجي ٧٦ ، ٣٥٥ ، ٣١٥ ، ٣٧٤ ، ٣٣٤ ، ١٧٣
 الشفر : ٣٥٤
 ثقة الدين الحافظي ٢٢١

« ج »

- جاجرم : ٤٧
 الجاجرمي : ٤٦
 جاروخ ١٦١
 البخاروخية ٨٠ ، ٢٤٤
 الأمير جاعان : ٣٩٦
 « جامع أبي عيسى » : ٦٩
 جامع إسماعيل بن غانم : ١٣١
 « جامع الأصول » : ٤٠٠ ، ١٩
 « جامع الترمذى » : ٣٧٧ ، ٣٥٥ ، ٩٠
 جامع الجبل ٢٥ ، ٤٠١
 جامع الحاكم ٢٠٤
 جامع دمشق ١١١
 « الجامع الكبير » : ٦٢ ، ١٠٠
 جامع المنصور ٢٤ ، ١٥٩
 جبال دربند شروان ٦٥
 الحبائى = عبدالله بن أبي الحسن
 الجبل ٤١٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٥ ، ٤٠٥ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩
 جبل حلوان ٢٨٤
 جبل الصالحة ٣٩٢

- جبل الظنين ٣٩٥
 جرجان ٤٧
 « جزء ابن عرفة » ٢٦٨
 « جزء أبي الجهم » ١١٣
 « جزء الانصارى » ٣٤١
 « جزء لوبن » ١٣٢
 الجزوی ١١٢
 الجزيرة ٥٨ ، ٩٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥١ ، ١٥١ ، ١١٧ ، ١٠٨ ، ١٧١ ، ١٦٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ : ٢٩٤
 جزيرة ابن عمر ٣٣٧
 الجزيرة العمريّة ١٢
 جزين ٣٢٥
 الحسر الأبيض ٤١٠
 جسر ثورا ٩٥
 الجسورة ٣٢٢
 جعْبَرَ ٢٦٨
 جعفر بن آموس ان الواقع ٢٢
 جعفر بن شمس الخلافة ٨٩
 جعفر بن عبد الواحد الثقفي ٢٢
 جعفر بن علي بن هبة الله ابو القضل الهمذاني ١٤٩
 جعفر بن القاسم بن جعفر ، ابن دبوقا ٣٧٢
 جعفر الثقفي ٧ ، ١٣
 جعفر الهمذاني : ٤٠٥ ، ٤٠١ ، ٣٨٢ ، ٢٨١
 الجلابي = أبو عبدالله
 جلال الدين : ١١٣ ، ١١٠ ، ١٠٧ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٧٠
 جلال الدين بن خوارزم شاه ٩٣ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٧٢

- السلطان جلال الدين خوارزم منكو برى ١١٤
 جلال الدين الخوارزمي : ٨١
 جلال الدين صاحب الألوت ٢٦
 جَلَدْكَ التقوى الأمير ١١١
 جماعيل ٧٩ ، ٤٩ ، ٢٥
 جمال الإسلام : ٥١ ، ٢
 جمال الدين ، ١١٦
 جمال الدين بن مطروح ٢٠٤
 جمال الدين بن يغمور ١٩٢
 جمال الدين الحصيري ٣١٥ ، ١٥٢
 جمال الدين الخليفي ١٥٧
 جمال الدين المصري ٤
 جمال النساء البغدادية ١٦٥
 «الجمع بين الصحيحين» أحمد بن محمد أبو العباس ١٥٨
 «الجمع بين الصحيحين» ٢٤٨
 الجزوئي ٢٨٢
 جنکرخان ٩٨ ، ٧٢ ، ٧٠ ، ٦٥ ، ٥٤
 جهاركس الأمير الكبير فخر الدين الصلاحي ٢٧
 جهاشکير الملك الصالح ٢٢٢
 جهان بهلوان ٩٧
 الملك الجواد : ١٩٣ ، ١٤٧ ، ١٤٢ ، ١٥١
 الجور ١٧٢
 الجوزية ٢٥٤
 الجوكندار العزيز ٢٧١
 الجوهرى نجم الدين أبو بكر ٣٨٥
 جيان ١١
 جিرون ١٤٦
 جيعانة = إبراهيم بن سعيد الشاغوري

«ح»

- حاطب بن عبد الكريم المزى ١٧٢
 الحافظ أبو القاسم ١٢٦ ، ٨٠ ، ١٧٢
 الحافظ بن المفضل ٢١٩
 الحافظ ٣٣ : ١٢٦ ، ١٧٩
 الحافظ = نقى الدين أبو طاهر
 الحاكم ٢٥٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤
 الحاكم بأمر الله ٢٥٢ ، ٢٦٣
 الحبس النصراوى الكاتب ٢٨٤
 الحجاج ٣٨٢
 الحجاز : ٤٣ ، ٩٢ ، ١٥١
 الحداد : ٧
 الحرامية ٦٣
 حرّان ٩٢ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٦
 ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ ، ٣٦٥
 الحربي = أحمد بن سليمان بن أحمد
 الحربي = ريحان بن تيكان بن موسك
 الحربي = عبدالله بن أبي بكر ٤١
 الحربي = عبدالله بن عبد الرحمن
 الحربي = عبد الرحمن بن عتيق
 الحربي = المظفر بن إبراهيم
 الحريري ٣١٦
 الحريرية ١٤٢
 حسام الدين بن أبي علي ١٩٧
 حسام الدين الجوكندار ٢٥٢

- حسام الدين الحنفى ٣٨٦
 حسام الدين الرومى ٣١٥
 حسام الدين الكردى ٢٥١
 حسام الدين لاجين المنصورى : ٣٢٣ ، ٣١٩
 الأمير حسام الدين مهناً ٣٤٤
 حسان الزيات ٨٠ ، ١٤٦ ، ١٧٠
 الأجد حسن ١٩٢
 الحسن بن إبراهيم بن هبة الله ، أبو علي المصرى ١٦٠
 حسن بن أبي عبدالله بن صدقة الأزدي ٢٩١
 الحسن بن أحمد الأوھى ١١٩
 الحسن بن أحمد حسام الدين ٣٩٧
 الحسن بن إسحاق بن الجحواليقى ١٠٣
 الحسن بن الحسن بن النحاس ٢١٧
 الحسن بن «لم» ، ابن صصرى ٢٧٧
 حسن بن الشعراوى ، نجم الدين ٢٨٧
 الحسن بن عبدالله بن ويحان المغربي ، الراشدى ٣٥٢
 حسن بن العزيز عثمان ٢٤٥
 الحسن بن على بن أبي البركات ١٨٣
 حسن بن على ، ابن الصيرفي ٢٩٧
 الحسن بن على بن المرتضى ١١٩
 الحسن بن على بن منتصر الفاسى ٢٦٤
 حسن بن على ، ابن النشانى ٣٩٧
 حسن بن على ، ابن هود ٣٩٧
 حسن بن قنادة ٦٤
 الحسن بن المبارك ، ابن الزبيدي ١١٣
 الحسن بن محمد أبو البركات ١٠٧

- الحسن بن محمد الصَّفَنَى ٢٠٥
 حسن بن محمد ، العزّ ٢٥٩
 الحسن بن محمد القيلوى ١٣٣
 الحسن بن محمد النِّسَابُورِي ٢٢٧
 حسن بن منصور الاوزجندى ١٢٠
 الحسن بن يحيى بن صباح المخزومى ١٢٨
 الحسين ٣٢ ، ٢٧
 الحسين بن إبراهيم الأربلي ٢٢٨
 الحسين بن أبي نصر ابن القارص ١٢
 الحسين بن أحمد الكرخي الكاتب ١٢
 الحسين بن رئيس الرؤساء ٣١١
 الحسين بن سعيد بن شريف ٣٥
 الحسين بن عبد الملك ٢٢
 الحسين بن عزيز ، القبيحوى ٢٨٠
 الحسين بن علي بن الحسين ١٤٢
 الحسين بن عمر بن باز ٨٩
 الحسين بن المبارك ، ابن الزبيدي ١٢٤
 الحسين بن يحيى بن أبي الرداد ٧٨
 الحسين الخلاّل ٥
 الحسين سبط الخطاط ٥١
 الحسينية : ٣١٠
 حصن الأكراد : ٣٩٩ ، ٢٩٠ ، ٢٨٣ ، ٢٧٥
 حصن عكار : ٢٩٠
 حصن كينا : ١٩٣ ، ١٢٣
 حصن منصور ١٨٧

المحضون ٤١٢

المحضون الإسماعيلية ٢٨٧

حفلة العطاردي ١٥٩

حلب : ٣ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٧٧ ، ٩٢ ، ١١٦ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٤٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠١ ، ١٩٩ ، ١٩٧ ، ١٩١ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٥٦ ، ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤١ ، ٢٣٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢١ ، ٢١٩ ، ٢١٥ ، ٢٤٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢١ ، ٣٠٥ ، ٢٩٩ ، ٢٦٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٤٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٧١ ، ٤٠٨ ، ٣٧٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧١

الحلبي ٢٥٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٢

جبل حلوان : ٢٨٤

حماة : ١٠ ، ٧١ ، ١٠٥ ، ١٨٩ ، ١٨٤ ، ١٥٧ ، ١٢٥ ، ١١١ ، ١٠٥ ، ٢٥٢ ، ١٨٩ ، ١٨٤ ، ١٥٧ ، ١٢٥ ، ١١١ ، ١٠٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨١ ، ٢٩١ ، ٣٥٧ ، ٣٥١ ، ٣٤٣ ، ٣٢٠ ، ٣٨٩ ، ٣٨٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥١ ، ٣٤٣ ، ٣٢٠ ، ٤٠٧ ، ٤٠٤

حمّاد الحراني ٢٩٣

الحمارى ٣٥٧

حمزة بن الحبوبى ١٤٦

حمزة بن على ٤

حمزة بن عمر الإسكندراني ١٦٨

حمزة بن كرّوس ١٤٦ ، ١٠٢

حمص : ٥ ، ٩ ، ١٤٨ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٤٨ ، ١٨٥ ، ١٨٣ ، ١٨١ ، ١٥٣ ، ٢٥١ ، ١٨٨ ، ١٨٥ ، ١٨٣ ، ١٨١ ، ١٤٨ ، ٥ ، ٣٦٣ ، ٣٥٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٢٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥١

٣٩١ ، ٣٨٦ ، ٣٨٠

الخطابلة ٣٩ ، ٣٢٤ ، ١٨٤ ، ٣٤٦ ، ٣٢٤

خبل ١٥٦ ، ١٦٧ ، ١٦٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٣ ، ٢٨٩ ، ٢٨٧ ، ٢٧٧ ، ٢٤٨ ، ٢٢١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٣ ، ٢٨٩ ، ٢٨٧ ، ٢٧٧ ، ٢٤٨ ، ٢٢١ ، ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٣٠١ ، ٣٦٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٣٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٣ ، ٣٢١ ، ٣٠١

٣٦٩

حنبل بن عبد الله الرصافي ١٠

الحنفية الخلبية ٢٧٦

حوران ١٨٦

الحوطة ١٨٢

حيثرة الكمال ١٢٧

«خ»

الخابور ١٥

الخاتون ست الشام ٦١

الخاصكية ٣٧٨ ، ٣٩١

خالد بن الوليد ٣٢٦

خالد بن يوسف النابلسي ، الزين ٢٧٣

خان ١٢٠

خانقاہ ٣٠٣ ، ٤٠٧

خانقاہ الاسدیة ٣٦٨

خانقاہ خاتون ١٠٥

خانقاہ الطاحون ٣٩٨

خانقاہ الطواویس ١٠٥

خانقاہ کافور ٩٥

خانکاہ سعید السعداء ٢٨٧

خدیجۃ بنت المقی محمد بن محمود بن المراتبی ٣٩٧

خدیجۃ بنت یوسف ، امۃ العزیز ٣٩٨

خراسان : ٤٢٠٦ ، ٣٥ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٩٤ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ،

٤١٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٧٩ ، ٣٦٦ ، ٢١٥

الحرقي : ٨٠ ، ٥٠

الخشوعي : ٩٥ ، ٩٦ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢١٤ ، ٢١٣ ، ١٨٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٠

الحضر بن كامل الدمشقي ٢٧

حضر ٣٢١ ، ٣٩

الشيخ حضر ٢٨٨

الملك حضر ٣٦٧

الشيخ حضر بن أبي بكر المهراني ٣٠٩

الحضر بن طاووس ١٨٠

الحضر بن عبد الرحمن الأزدي ، ابن عبادان ٤١١

حضر بن عبدالله ، سعد الدين ابن حمويه ، شيخ الشيوخ ٣٠٣

الحضر بن كامل ٣١٧ ، ٣٤١

الخطا : ٦٩ ، ١٦ ، ١٥ ، ٨ ، ٣

خطا : ٩ ، ٨

« خطب ابن نباتة » ٢٢٨

« خطب » عبد الرحمن الحنبلي ١٣٨

خطيب الرى ١٨

خطيب مردا ٣٦٩ ، ٤٠٣

خطيب الموصل ١٩ ، ٨ ، ٥٠

الحفاف = أبو بكر

الحفاف = يوسف بن المبارك

خلات : ١ ، ٩ ، ١٥ ، ١٥ ، ٣١ ، ٥٨ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨

١٤٦ ، ١٨٧

الحالل = أبو عبدالله

٧٩ «الخلعيات»

خليل بن أبي بكر ، الصفي ٣٥٢

خليل بن أحمد أبو طاهر الجوسقى ١٣٧

خليل الدارانى ٣١٩

خليل الرازى ١١٥ ، ١٢٦

خواجا نصیر الطوسي محمد بن محمد ٣٠٠

خوارزم ٨ ، ٩

خوارزم شاه ٥ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ١٠٥ ، ١٠٦

خوارزم شاه صاحب خرسان ١٥ ، ١٦

خوارزم شاه محمد بن تكش ٨

خوارزم شاه محمد : ٣ ، ٣٣ ، ٦٩

الخوارزمية : ١٨١ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٧١ ، ١٤١ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ٨٢

١٨٢ ، ١٩٩

الخوارزمى ١٩٩

الخوارزمى = محمد بن محمد

الخيارة ٣٨٧

الخياط ٤

خير الدين ابن الشيخ ١٩٢

خيوق ٧٤

الخيوقي = أحمد بن عمر بن محمد

حرف «دال»

- دار الأرامل مظفر الدين ١٢٢
الدار الأشرفية ٢٦٩
دار الأيتام مظفر الدين ١٢٢
دار الحديث ٣٣١ ، ٢١٤
دار الحديث الأشرفية ٣٥٦
دار الحديث الشقيقة ٢٣٧
دار الحديث الكاملية ٢٩٨
دار الحديث التورية بدمشق ٢٩٧
دار السعادة ٣١٩
دار القطاء مظفر الدين ١٢٢
دار يا ١٧٤ ، ٣١٤
الداني ٢١٧
الداهري ٣٤٧
الناصر داود ١٥٢ ، ١٣٤
داود بن أحمد بن محمد، بن ملاعيب ٦٠
داود بن سليمان ٨٢
الملك الراهن داود بن صلاح الدين ١٢٨
داود بن عمر العماد ٢٢٩
داود بن محمد الأصبهاني ٦
داود بن ملاعيب ١٢٢ ، ٣٤١ ، ٣٥٩
دحلة ٢١٦
« دائرة الحروف » محمد بن طلحة ٢١٣

الدخوار ٣٦٦

الدخوار = عبد الرحيم بن على

الدربيذ ، ٧٨ ، ١٣٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥

الدستج = عبد الواحد

دعوان ٢٠

دقوقا ٨٦ ، ١٤٢

« دلائل النبوة » ٣٤١

دمشق : ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٠ ، ٦٠ ، ٥٥ ، ٥٣ ، ٤٩ ، ٤٧ ، ٣٥ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢١ ، ١٢١ ، ١١١ ، ١٠٤ ، ١٠٢ ، ١٠٠ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٨١ ، ٧٧ ، ٧٥ ، ٧٢ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٤ ، ١٢٩ ، ١٢٥ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٧١ ، ١٦٩ ، ١٦٧ ، ١٦٤ ، ١٦٠ ، ١٥٤ ، ١٥٢ ، ١٨٩ ، ١٨٦ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ٢١٤ ، ٢١١ ، ٢٠٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ١٩٩ ، ١٩٧ ، ١٩٤ ، ١٩٣ ، ٢٤٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣١ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٠ ، ٢١٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧١ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٣١٤ ، ٣١٢ ، ٣١١ ، ٣٠٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٠ ، ٣١٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٤٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠ ، ٣٣٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٢٦٩ ، ٤١٠ ، ٤٠٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٠ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩١ ، ٣٨٧

٤٩٢

الدمشقيون ١٧٣

الدمشقي الحنفي ١٧

الدمشقي = يوسف بن بندار

دمياط ٢٠ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٩٢ ، ٧٣ ، ٦٤ ، ٥٩ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٣٠٨

٤٦٦

- الدلمياطى ، ٢٠٢ ، ٢١٨ ، ٣٩٠ ،
 الدهان أبو بكر المبارك ٤٣
 دهستان ٧٠
 دهلة ٤٠
 الدوادارى ٣٢٧
 الدولـيـعـة بدمشق ، ١٤٦ ، ٣٥٨
 السويدار ٢٣٦
 دويرة حمد ٣٩٤
 ديار بكر ، ١١٠ ، ٢٠٤
 الديار المصرية : ١٣ ، ١٣٩ ، ١١١ ، ٥٨ ، ٣٩ ، ١٩٣ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ٢٠٢ ، ٢٩٨ ، ٣٣٠
 دير ناعس ٢٠٩
 الدـيـنـورـ ٣٥٥
 الدينورى = محمد بن هبه الله
 ديوان ابن الساعانى ١١
 « ديوان » ابن سناء الملك ٢٩
 « ديوان » ابن الشواء ١٤٧
 « ديوان » ابن الظهير ٣١٦
 « ديوان » ابن الفارض ١٢٩
 « ديوان » أبي تمام ١٥٦
 ديوان الإنشاء ١٩
 « ديوان » البهاء زهير ، ٢٣٠
 « ديوان » جعفر بن شمس الخلافة ٨٩
 « ديوان » سيف الدين المشد ٢٣٣
 « ديوان » شرف الدين أبي البركات ١٥٦
 « ديوان » عبد المحسن بن حمود ١٧٧

- « ديوان » عطاء مالك علاء الدين ٣٤٣
 « ديوان » المارستان النورى ٣٢٠
 « ديوان » المنبى ١٥٦ ، ٢٢٨
 « ديوان » محمد بن أبي حرب بن النرسى ١٠٦
 « ديوان » محمد بن كارم ابن عنين ١٢٢
 « ديوان » محمد بن يوسف التلعفرى ٣٠٦
 « ديوان » يحيى بن يوسف الصرصرى ٢٣٧

« ذ »

- ذات حجّ ٣٥٣
 ذاكر بن كامل ٢٣٧ ، ٤٨٠
 « النرية الطاهرة » الدولابي ١١٩
 الشيخ الذهبي ٤١٣
 « ذيل على تاريخ ابن عساكر » ٢٢٨

« و »

- راجح بن إسماعيل الحلى ٧٣ ، ١٠٨
 راجح بن قتادة ٦٤
 الرازى = فخر الدين
 رئيس العين ٤٠٢
 الرباط الناصري ٣٢٠
 ربعة ١٢١

- ربيعة بن الحسن الخضرمي ، أبو نزار ٣١
 ربيعة خاتون الصاحبة أخت صلاح الدين ١٧٦
 رجاء بن حامد المعداني ٣١ ، ٣١
 الرحمة ٢٧٠ ، ٣٢٢
 الرسمى ١٣١ ، ١٩٤
 الرسنى = عبد الرزاق بن رزق الله
 الرشيد بن سعيد بن علي الحنفى ٣٤٧
 الرصافى = حنبل بن عبد الله
 الرضى بن البرهان ٣١٢
 رضى الدين أبو الحسن الطوسي المؤيد ٧١
 الرضى الرحمنى ١١١
 الرضى النيسابورى ٥٧ ، ٩٤
 رعبان ٥٢
 الرفيع الجيلى ١٥٨
 الرقة ١٠٥
 ركن الدين ٣٠٨
 ركن الدين البندقدارى ٢٤٣ ، ٢٤٢
 ركن الدين بيرس البندقدارى ٢١٠
 ركن الدين الحالى ٣١٩
 ركن الدين الديدار ٢٢٥
 ركن الدين كيقباذ ٢٨٥
 الركن الطاوسي ١٥٨
 الرمل ٣٩٦
 الراها ١٠٥ ، ١٢٢
 الرواحية ٥٦ ، ٩٢ ، ١٧٨ ، ٢٩١ ، ٢٠٥ ، ٣٦٤ ، ٣١٢
 روذ راور ٩٩

الروس ٧٨

الروم ١ ، ٥٢ ، ١٢٣ ، ١٥٩ ، ١٦٧ ، ٢١٦ ، ١٩٠ ، ٢٥٧ ، ٢٧٨

٢٨٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٧١

الرئيسي : ٣٤ ، ٤٠ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٢١٦

ريحان بن تikan بن موسى الحربي ٦٠

«ف»

Zaher ١٩ ، ٢٢

Zaher bin Ahmad bin Abi Gham ٢٢

Zaher bin Rostem ٢٦٤ ، ٢٨١

Zaher bin Rostem al-Asbehani ٣١

Zaher bin Tahir ٢٢

Zaher bin Tahir al-Shhami ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٥٦ ، ٧٤

al-Zibidi = al-Hassan bin al-Mabruk

Zakariya bin Ali al-Ulbi ١٢٤

al-Zaki al-Brazali ٢٢٨

Zaki bin Hassan al-Bilqani ، Abu Ahmad al-Shafi ٣١٠

Zaki al-Din al-Brazali ٢٨٢

Zaki al-Din al-Tahir : ٥٦ ، ٦٧

al-Zaki al-Mansuri ٣٩٩

Zahra bint Muhammad bin Ahmad ١٣٣

Zahir bin Muhammad al-Bahae ٢٣٠

Zayd bin Hassan bin Zayd bin Hassan al-Baghdadi ٤٤

Zayn al-Amna ٣٦١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥

al-Zirin bin Abd al-Malik al-Hanbali ١٦٤

- الزين الحافظى = سليمان بن المؤيد
 زين = خالد بن يوسف النابلسى
 الزين خالد ٣١٢
 زين الدين بن معط التحوى ١١٢
 الشيخ زين الدين ٣٧٢
 زينب ٣٠١
 زينب بنت إبراهيم القيسي ٣٥
 زينب بنت عمر ، أم محمد الحاجة البعلبكية ٩٨٣
 زينب بنت محبى الدين يحبى بن محمد ، أم الخبر ٤١١
 زينب بنت مكى ، أم أحمد ٣٥٨
 زينب الشعرية الحرة أم المؤيد ٢١٣
 زينب الشعرية الحرة أم المؤيد ٥٦

«س»

- الساعات بدمشق ٣٧٢
 سالم بن الحافظ أبي المواهب ١٥٣
 سالم بن عبد الرزاق بن يحبى ١٧٦
 ساوة ٨٢
 سبتة ٢٣٤
 سبط الخياط ٢٣ ، ٢٧ ، ٤٥ ، ٢٧ ، ٤٥
 سبط الميانى ، عمر بن عبد المجيد ٢٦٤
 ست الشام ٩٥
 ست الكتبة ٣٥٨
 سجستان ٤٢
 السخاوى : ١١١ ، ١٢٨ ، ٣٢٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٣٠٠ ، ٢٩١ ، ٢٧٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٩ ، ٣٧٩ ، ١٦٣
 السيد السلماسى

سراقوس ٢٤٦

سعد بن أبي الرجاء ٢٢

سعد الدين بن حمويه ١٩٦

سعد الدين الفارقي ٣٧٢

الملك السعيد ١٨٥ ، ٣١٧ ، ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣٠٧ ، ٢٨٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٢ ، ٣١٣ ، ٣٠٧

٣١٨

سعيد بن البناء ١ ، ٧٥ ، ١٤٣

سعيد بن الرزّاز ١٤ ، ٢٠٥

سعيد بن محمد أبو القاسم المؤدب ٦

سعيد بن محمد أبو منصور بن الرزّاز ٦١

سعيد بن محمد بن ياسين أبو منصور البغدادي ١٣٧

سعيد بن المطهر ، الباخري ٢٥٤

سعيد الشقفي ١٤٢

سعيد الصيرفي ٢٣

سعيد الكاساني الفرغاني ٣٩٨

سعيدة بنت عبد الملك ١٦٥

سکينة ٢٣

سلامش بن بيبرس ٣٠٩

سلطان بن محمود العلبي ١٦٨

السلفي : ١١٩ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٢ ، ١١١ ، ١٠٩ ، ٩٧ ، ٨٥ ، ٧٦ ، ٧٥

، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٩ ، ١٤٠ ، ١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٥٠ ، ١٤٩

١٨٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٧٣

، ٢٤٦ ، ٢٣٢ ، ٢١٩ ، ٢١٥ ، ٢١١ ، ٢٠٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٠

٣٧٦ ، ٢٩٦ ، ٢٥٦

سلاّر بن الحسن ٢٩٣

سلاّر ٣٨٧

السلاّل : ابو عبد الله ٤

سلامشُ الملك العادل ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣١٨ ، ٣٦٧

السلطان : ٣٠٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٠ ، ٢٨٣ ، ٧٣ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ٣٨

، ٣٥٦ ، ٣٤٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٣ ، ٣١٨ ، ٣٠٩ ، ٣٠٧ ، ٣٥٥

، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨

سلمية ٣٩١

سليمان بن إبراهيم الأسعري ١٦٠

سليمان بن أبي العز ، الصدر ٣١٥

سليمان بن خليل العسقلاني ٢٦٤

سليمان بن علي ، التلمساني ٣٦٧

سليمان بن محمد بن علي الموصلي الصوفي ٤٠

سليمان بن موسى بن سالم البلنسي ١٣٧

سليمان الموصلي ١٥٠ ، ٣٢٤

سليمان بن المؤيد ، الزبن الحافظي ٢٦٧

سمرقند ١٦ ، ٦٦ ، ٦٩

السمرقندي : أبو القاسم

سم الموت ٢٧٢

السميساطية ٤٣ ، ٢٠٠

سنجار ١٥ ، ٦٣ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٩٣ ، ٢٧٤

سنجر بن ملكشاه ٨٨

سنجر التركى الداودارى ٣٩٩

سنجر شاه بن غازى بن مودود بن أتابك زنكى ١٢

سنجر علم الدين الحمالى ٤٠٦

السند ٧٢

ستقر الاشرق ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

٣٩٠

- « سُنَّة أَبِي دَاوُد » ٦٩
 « سُنَّة ابْنِ ماجَه » ٣٧٧
 سهُورَد ١٢٩
 السهُورَدِي ٤٨ ، ١٢٩ ، ٣٠٣ ، ٣٨١ ، ٣٠٣
 السواد ٢٧٥
 سوراق ٦٥
 السوس ٣٧
 سوقاً : ٣٠٥
 « السِّيرَة » ٨٣
 « سِيرَة » ابْنِ الْحَبَّاز ٢٨٤ ، ٣٣٩
 « السِّيرَة لِلْمَلِكِ الظَّاهِر » ابْنِ شَدَّاد ٣٤٩
 سيس ٣ ، ٢١٧ ، ٢٧٧ ، ٣٠١ ، ٣٧٤
 السيف الْأَمْدَى ٣٥٨
 سيف الْإِسْلَام ٣٩
 السيف بْنُ الْمَجْد ١١٣
 الإِيمَام سيف الدِّين ، ابْنُ الْمَتَّى ٢٠٤
 سيف الدِّين أَبُوبَكْر العادل ٥٨
 سيف الدِّين بْلَان الرشيدى ٢١٠
 الْأَمِير سيف الدِّين بْن عبد الله نائب سلطنة طرابلس ٤٠٦
 سيف الدِّين قلاوون ٢٩٥
 سيف الدِّين القimirي ١٩٥ ، ٢١٤
 سيف الدِّين محمد ٢٤٥
 سيف الدِّين المشد ٢٣٣
 سيف الدِّين النصوري ، الطيار ٣٩٩
 سيف الدِّين الهازوني ٣٢٥
 السيف عبد الغنى ١٦١

((ش))

- الشاذلي على بن عبد الله ٢٣٢

شاطبة ٤٩ ، ٥٢ ، ٢٠٩ ، ٢٦٧ ، ٢٣٤ ، ٢٦٨ ، ٢٣٠ ، ٣٥١ ، ٣٠٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٣٥ ، ٢٠٤ ، ١٩٠ ، ١٧٨ ، ١١١ ، الشاطبي

الشافعى ٧ ، ٢١ ، ٤٣ ، ١٢٤ ، ٧٠ ، ١٥١ ، ١٢٤ ، ٣٤٧ ، ٣٦٠ ، الشافعية ٢٩ ، ١٦٢ ،

الشام ١٣ ، ٤٥ ، ١٢٧ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ٩٧ ، ٩٤ ، ٩٢ ، ٧٦ ، ٥٨ ، ٥٣ ، ٤٥ ، ١٣٣ ، ٢٠١ ، ١٩٧ ، ١٨٨ ، ١٨٢ ، ١٨٠ ، ١٦٧ ، ١٥١ ، ١٤٣ ، ٢٠١ ، الشامية

٢٥٦ ، ٢٤٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٠ ، ٢١٧ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٧ ، ٣١٨ ، ٣٠٨ ، ٣٠٢ ، ٢٩٩ ، ٢٩٠ ، ٢٨٨ ، ٢٧٨ ، ٢٧٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٢ ، ٣٣٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣١٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٠ ، ٣٩١ ، ٣٨٦ ، ٣٧٩ ، شامية أمّة الحق بنت الحافظ الحسن ٣٥٢

الشاميون ١٧١ ، ١٩٧ ، ٣٢٢ ، الشاميون ١٤٥ ، ٥٦ ، الشاذلي المبلجي ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، شجاع المبلجي ٢٦٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧١ ، ٣٩٠ ، الشجاعي ٣٦٥ ، شجرة الدار أم خليل ٢١١ ، ٢٠٠ ، « شرح تائية ابن الفارض » ٣٩٨ ، « شرح التنبيه » ٨٨ ، « شرح الجامع الكبير » ٢٢٠ ، « شرح السنة » للبغوى ٩٢ ، « شرح الشاطبية » ٢٣٥ ، ١٨٠ ، « الشرح الكبير » عبد الكريم بن محمد ٩٤ ، « شرح المقنع » ٣٣٩

شرح لازم خشري »	١٨٠
شرف الدين	٢٣٧
شرف الدين أبو البركات	١٥٥
شرف الدين ابن عين الدولة	٢٧٥
شرف الدين أحمد بن العلامة ابن يونس	٨٨
شرف الدين أبو القاسم ابن الفارض	١٢٩
شرف الدين بن الصفراوى	١٦٢
شرف الدين بن الزكى القرشى القاضى	٥٦
شرف الدين عيسى بن العادل	١٠٠
شريح	١٠٣
الشريف الخطيب	٦ ، ١٤ ، ٢٩
شعلة أبو عبدالله محمد	٢٣٤
شعب بن يحيى	١٨٦
شعر	٣٢٦
الشقيق	٢٧ ، ١٥٧ ، ٢٨٣
شمس الأئمة	١٢٠
الشمس العطار	٣٦٦
الوزير شمس الدين	٣٤٣
شمس الدين بن الحسين أبو القاسم	١٠٥
شمس الدين أبو البركات	١٤٧
شمس الدين قاضى القضاة	٢٤٤
الشيخ شمس الدين	٣٧٦
شمس الدين الدماهى	٣٣٥
شمس الدين سنقر	٣١٩
شمس الدين الفارقانى	٣٠٩
شمس الدين لوّلو	٢٥٦
شمس الدين لوّلو	١٨١ ، ١٩٧

شمس الدين المقدسي ٣٤٤

شيم الحلى = على بن الحسن بن عنتر

شهاب الدين أبو شامة ٢٦٩

شهاب الدين غازى صاحب ميافارقين ٥٨

شهاب الدين الغوري سلطان غزنة ١٨

شهدة : ٥٠ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٨ ، ١٣٨ ، ١٥٧ ، ١٥٧

٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ١٩٨ ، ١٧٢

شهرزور ١١٣ ، ١٢٢

الشهرزوري ٤ ، ٢٧ ، ٢٨

الشهرزوري = أبو الكرم

الشوبك ١٥٥ ، ٢٠١

الإمام شيخ القراء ٣٥

شيخ الشيوخ = عبد الرحيم بن محمد

الشيخ العمام = إبراهيم بن عبد الواحد

شيراز ١٥٣

شيركوه الملك ١٥٣

شيرزير ٣٥٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٣

«ص»

صاحب إربل ١١٣ ، ١١١ ، ١٢١

صاحب تونس ٢٤٩

صاحب الشام ٢٢٦

صاحب حماه ١٢٣

صاحب حمص ١٢٣ ، ١٧١ ، ١٨١

صاحب الروم ١٣٣ ، ١١٧ ، ٥٣ ، ٥٢

صاحب طرابلس ٢٩٠

- صاحب مصر والشام العادل ٥٣
 صاحب الموصى ١٩ ، ٥٣
 صاحب اليمن ٣٩
 الصاحبة ١٤٠
 الصاحبة ٣٧٥ ، ٣٩
 الملك الصالح ٥٨ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ١٩٢ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٢ ، ١٥٧ ، ١٤٨ ، ٥٨
 ، ٢٥٧ ، ٢٥١ ، ٢٤٥ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢١٤ ، ٢١١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٤
 ، ٣٤٨ ، ٣١٤ ، ٢٩٧ ، ٢٦٩
 صالح بن بنت معافى ١٥٠ ، ٣٩
 صالح بن شجاع المدلى ٢٠٨
 صالح بن الرحمة ٥٠
 الصالح نجم الدين ٢٧٤
 الصالحانى = ابن أبي ذر
 الصالحة ١٩٨ ، ١٩٩
 الصائى ١٢٦، ١١٨ ، ٨٠ ، ٣٣
 الصبية ١١٩ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥ ، ١٨٥ ، ١٨٢ ، ١١٩
 « صحيح البخارى » ٣٧٩ ، ٣٧٢ ، ٢٦٢ ، ٧١ ، ٦٩ ، ٥٥ ، ٤٦ ، ٢٨ ، ٣٧٩ ، ٣٧٢
 « الصحيح » : ٣٥ ، ٨٩ ، ١١٣ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ٤٠٧ ، ٣٤٥ ، ٤١٠
 « صحيح مسلم » ٧١ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٩٨ ، ٢١٥ ، ٢٠٨ ، ١٩٨ ، ٣٣٠ ، ٣٤١
 الصحيحين ٢٢٧
 صريفين ١٦٧
 صرخد ١٨٢ ، ٢٠٩
 الصعيد ٤٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦
 صند ٢٧٥ ، ٢٧٧
 الصفر ٤٩
 الصفراوى ٣٤٦
 صفين ٢٩٠

شمس الدين المقدسي ٣٤٤
 شميم الحلبي = على بن الحسن بن عنتر
 شهاب الدين أبو شامة ٢٦٩
 شهاب الدين غازى صاحب ميافارقين ٥٨
 شهاب الدين الغورى سلطان غزة ١٨
 شهدة : ٥٠ ، ٧٥ ، ١٥٧ ، ١٣٨ ، ١١٨ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٨٩ ، ٨٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ١٧٢
 شهرزور ١٢٢ ١١٣
 الشهربوزى ٤ ، ٢٧ ، ٢٨
 الشهربوزى = أبو الكرم ٢٠١ ، ١٥٥
 الشوبك ١٥٥
 الإمام شيخ القراء ٣٥
 شيخ الشيوخ = عبد الرحيم بن محمد
 الشيخ العمام = إبراهيم بن عبدالواحد
 شيراز ١٥٣
 شيركوه الملك ١٥٣
 شيزر ٣٥٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٣

«ص»

صاحب إربيل ١٢١ ، ١١٣
 صاحب تونس ٢٤٩
 صاحب الشام ٢٢٦
 صاحب حماه ١٢٣
 صاحب حمص ١٢٣ ، ١٢١ ، ١٧١ ، ١٨١
 صاحب الروم ١٣٣ ، ١١٧ ، ٥٣ ، ٥٢
 صاحب طرابلس ٢٩٠

- صاحب مصر والشام العادل ٥٣
 صاحب الموصل ١٩ ، ٥٣
 صاحب اليمن ٣٩
 الصاحبة ٤٠
 الصاحبية ٣٧٥ ، ٣٩
 الملك الصالح ٥٨ ، ١٩٩ ، ١٩٢ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٢ ، ١٥٧ ، ١٤٨ ،
 ٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥١ ، ٢٤٥ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢١٤ ، ٢١١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٤
 ٣٤٨ ، ٣١٤ ، ٢٩٧ ، ٢٦٩
 صالح بن بنت معاذى ١٥٠ ، ٣٩
 صالح بن شجاع المدبلى ٢٠٨
 صالح بن الرحمة ٥٠
 الصالح نجم الدين ٢٧٤
 الصالحانى = ابن أبي ذر
 الصالحية ١٩٨ ، ١٩٩
 الصائىن ١٢٦، ١١٨ ، ٨٠ ، ٣٣
 الصبيحة ١١٩ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٦
 « صحيح البخارى » ٣٧٩، ٣٧٢ ، ٢٦٢ ، ٧١ ، ٦٩ ، ٥٥ ، ٤٦ ، ٢٨
 « الصحيح » : ٤٠٧ ، ٣٤٥ ، ١٥٣ ، ١٣٤ ، ١١٣ ، ٨٩ ، ٣٥
 صرفين ٤١٠
 « صحيح مسلم » ٣٤١، ٣٣٠ ، ٢١٥ ، ٢٠٨ ، ١٩٨ ، ١٥٢ ، ١٣٥ ، ٧١
 الصحبيحين ٢٢٧
 صرفين ١٦٧
 صرف خد ٢٠٩ ، ١٨٢
 الصعید ٤٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦
 صدق ٢٧٧ ، ٢٧٥
 الصفر ٤٩
 الصفراوى ٣٤٦
 صفين ٢٩٠

صفية بنت الحقيق ٣٧٨

صفية بنت الواسطي ٣٧٦

صفية بنت عبد الرحمن ، أم محمد ٣٩٩

صفية بنت عبد الوهاب القرشية ١٨٨

صفية القرشية ١٨٨

صغر بن يحيى الكلبي ٢١٤

صفلية ١٨٩

الصلاحية ٥٨ ، ٨٠

صلاح الدين ٥٨ ، ٨٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٩٨ ، ٤٠٦

السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ٤٦

الصلت ١٨٢

صهباء ١٦٣

صهيبون ٢٢٣ ، ٢٩٦ ، ٢٥٤ ، ٢٩٦

صواب شمس الدين العادلي ١٢٨

الصورى = على بن أبي عقيل

صور ٢٦٥ ، ٢٧٥

الصوفية ٣٠٣

صيدا ٣٦٥

الصيدلاني ١٣٥ ، ١٤٩ ، ٣٣٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥١

الصيني ٩٨

«ض»

ضياء بن الخريف ٢١٢ ، ٢٣٢

الضياء : ٦ ، ٤٧ ، ١١٥ ، ٧٩ ، ٢٢٤ ، ١٦٤

ضياء الدين بن الأثير ١٥٦

ضياء الدين عبد الوهاب بن الأمين على بن علي البغدادي ٢٣

ضياء الدين الدولى ١٤٦

الإمام ضياء الدين ١٨

ضييفة ابنة العادل ٢٥٦

« ط »

- طاهر بن سهل الإسفلاني ٢١٧
 الطاهر بن محمد بن علي ، زكي الدين القرشى : ٦٧ ، ٥٦
- الطاهر = زكي الدين
 الطباخى ٣٦٥ ، ٣٧١
 طابنكو ١٥
- طبرس الوزيرى ٣٢٧
 طبرية ١٨٥
- « طبقات الشافعية » ابن باطیش ٢٢١
 طرابلس ٩ ، ٢٧٥ ، ٣٥٦ ، ٣٨٣ ، ٤١٠
- طرداد ١٣١
 طرنطائى ٣٢٧ ، ٣٦١
- « طريقة » الشريف ٥٧ ، ١٢٥
 طغجى الأشرفى ٣٨٧
- طغرييل ١٤٠
 طغرييل السلجوقي ٨٧
- طغرييل شهاب الدين ١٢٥
 الطمغاجية ٧٠
- طمغاج الصين ٥٤
 الطواشى ٢٦٩ ، ٣٤٩
- الطاوشى رشيد ١٩٥
 الطواشى مصواب ٢٠١
- الشهاب الطوسى ٩٩

« ظ »

ظاعن الريبرى ٢٥٥

الظاهر : ١٢٦ ، ٢٦٠ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٢ ، ١٨٨ ، ١٥٦ ،
 ، ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤ ، ٢٩٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٥ ،
 ، ٣٤٨ ، ٣١٤

الملك الظاهر غازى ٤٦

ظاهر التقى الأصبهانى ٢٢

الظاهر بأمر الله العباسى ٩٥

الظاهرية ٢٦٧ ، ٢٩٤ ، ٣١٧

ظفار ٣١

« ع »

العادل ٩ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٩٠ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ٢٨٢

العادل = سيف الدين أبو بكر

العادل = عبد الله بن يعقوب

العادل = الملك الأوحد أيووب

العادلية ٩٧ ، ٢٦٧

العشورية ٣٨٩

العاقولى = أحمد بن الحسن

عائشة بنت محمد الوعاظة ١٦٨

عائشة بنت المستنجد بالله ١٦٥

عائشة بنت معمر بن الفاخر ٢٢

عاته ١٤٧

آل العباس : ٢٦٣ ، ٨٤

عباس بن عمر بن عبдан العلبكى الحنبلي ٣٣٧

العباسية ١٩٧

عبد الأعلى بن محمد بن أبي القاسم ١٣١

عبد الباقي بن عثمان الممذانى الصوفى ٥

عبد البر بن الحسن الممذانى ٩٩

عبد الجبار بن أحمد بن توبة ٤٤

عبد الجبار الخوارى ٢٩

عبد الجليل بن أبي سعد ٤٢

عبد الجليل بن أبي غالب بن مندوه الأصبهانى ٣٥

عبد الجليل بن مندوه ٢٨١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٢٠٨

عبد الحق : ١٣ ، ٩٩ ، ١٣٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٢ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٨

عبد الحق أبو الحسين ٥٥

عبد الحق بن إبراهيم ، ابن سبعين ٢٩١

عبد الحق بن بونة ٨٢ ، ٢٣٩

عبد الحق بن توبة ٢٠٩

عبد الحق الحنبلي ١٦٨

عبد الحق بن خلف ٣٧٤

عبد الحق اليوسفى ١٧٠

عبد الحليم ابن شيخ الإسلام ، ابن تيميه ٣٣٨

عبد الحميد بن عبد الهادى العماد ٢٤٦

عبد الحميد بن محمد الطيان ١٦٥

عبد الحميد الخسرو شاهى ٢١١

عبد الحالق بن أسد ١١٨

عبد الحالق بن الأنجب التشتبرى ٢٠٢

عبد الدائم بن أحمد القباني ٣٩٩

عبد الدائم القدوة ناج الدين ٣٥٣

- عبد الرزاق ، أبو بكر الجيلاني
 عبد الرزاق بن رزق الله ، الرسعني ٢٦٤
 عبد الرزاق التجار ٢٤٦ ، ٢٤٩ ٢٥٦
 الشيخ عبد الرحمن ٣٤٣
 البهاء عبد الرحمن ٣٦٩ ، ٣٧٨ ، ٣٩٤ ، ٤٩٣ ٤٠١
 عبد الرحمن بن إبراهيم ، تاج الدين فقيه الشام ٣٦٧
 عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني ١٢٦ ، ١٧٠
 عبد الرحمن بن أبي العجائز ٤٧ ٢١٣
 عبد الرحمن ابن أبي الفهم اليلداني ٢٢٣
 عبد الرحمن بن إسماعيل ، أبو شامة ٢٨٠
 عبد الرحمن بن الجزاية : ٣٧
 عبد الرحمن بن خلف الله ١٤٩
 عبد الرحمن بن الخريقي ٦٣ ، ١١٥
 عبد الرحمن بن الداراني ١٠٨
 عبد الرحمن بن الزين أحمد ، الشمس ٣٦٢
 عبد الرحمن بن سالم الانصارى ، الأنبارى ٢٦٥
 عبد الرحمن بن سالم ، ابن صصرى ٢٧٧
 عبد الرحمن بن سعيد الحرانى ، البغدادى ٢٩٣
 عبد الرحمن بن الحافظ عبد الغنى المقدسى ١٧٦
 عبد الرحمن بن عبد الله ، ابن علوان الحلبي ٩٤
 عبد الرحمن بن عبد الوهاب المهدانى ٣٢
 عبد الرحمن بن عتيق أبو محمد الخزبى ١٠٨
 عبد الرحمن بن علي الخريقي ٢٤٤ ، ٢٧٧
 عبد الرحمن بن علي الزهرى الأشبيلي ٤٦
 عبد الرحمن بن عمر ابن العدين ٣١٥
 عبد الرحمن بن محفوظ السيف ٣٧٢

- عبد الرحمن بن محمد الصدر أبو الفرج الأنصاري ٦٢
 عبد الرحمن بن مرهف المصري ، تقي الدين ٢٦٥
 عبد الرحمن بن مقبل ، أبو المعالى الواسطى ١٦١
 عبد الرحمن بن مقرب بن عبد السلام ١٧٧
 عبد الرحمن بن مكى السبط ٢٠٨
 عبد الرحمن بن موقا ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٢٥٦
 عبد الرحمن بن نجم الخلبى ١٣٨
 عبد الرحمن بن نوح شمس الدين ٢١٨
 عبد الرحمن بن يوسف ، الفخر البعلبکي ٢٥٨
 عبد الرحمن الأنصاري ٤٣
 عبد الرحمن الرومي ٢٨
 عبد الرحمن السنبى ٢٦٥
 عبد الرحيم بن إبراهيم ، ابن البارزى ٣٤٣
 عبد الرحيم ابن السمعانى ٦٨
 عبد الرحيم بن عبد الملك ، الكمال ٣٢٨
 عبد الرحيم بن على الدخوار ١١١
 عبد الرحيم بن محمد بن أحمد محمد بن حدوه الأصبهانى ١
 عبد الرحيم بن محمد ابن حمويه ، الجوني ٧٠
 عبد الرحيم بن محمد بن الحسن ٣٢٦
 عبد الرحيم بن محمد ابن الزجاج عفيف الدين ٣٥٣
 عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيلي ١٥٣
 عبد الساتر بن عبد الحميد - التمى ٣٢٣
 عبد السلام بن أحمد بن غانم ٣٢١
 عبد السلام بن عبد الرحمن ، بن برجان اللخمى ١٠٩
 عبد السلام بن عبد الرحمن علاء الدين الصوفى ١٠٩
 عبد السلام بن عبدالله الذاهري أبو الفضل ١١٢

- عبدالسلام بن على ، زين الدين الزواوى ٣٣٥
 عبدالسلام بن المظہر ١٢٨
 عبدالسلام الذاھرى ٣٨٤
 عبدالسلام العبرى ٣٥٣
 عبدالسید بن احمد الفضی ١٦١
 عبدالصبور المروی ٣٢
 عبدالصمد بن احمد ، بن ابی الجیش ٣١١
 عبدالصمد بن محمد بن الحرسانی ٥٠
 عبدالظاهر بن نشوان المصری ٢٠٢
 عبدالعزیز بن احمد ، أبو بکر البغدادی ١١٩
 عبدالعزیز بن احمد أبو محمد البغدادی ٦٢
 عبدالعزیز بن برکات بن ابراهیم الخشوعی ١٥٧
 عبدالعزیز بن الحسین ، المجد ابن الخلیل ٣٢٩
 عبدالعزیز بن دُلف البغدادی ١٥٧
 عبدالعزیز بن عبدالسلام ، عز الدين شیخ الإسلام ٢٦٠
 عبدالعزیز بن عبد المنعم الکمال ، ابن عبد ٢٩٩
 عبدالعزیز بن عبد الواحد الجیلی ١٧٢
 عبدالعزیز بن عبد الوهاب بن عوف ١٩٣
 عبدالعزیز بن عبد الوهاب الکفر طابی ٢٣١
 عبدالعزیز بن عمر برهان الأئمة ١٢٠
 عبدالعزیز بن غنیمہ البغدادی الاشنانی ٤١
 عبدالعزیز بن محمد ، ابن صدیق ٢٣١
 عبدالعزیز بن محمد بن أبيه ١٦٥
 عبدالعزیز بن عبد بن عبدالحق ، أبو محمد الدمشقی ٤٠٠
 عبدالعزیز بن محمد شرف الدين ٢٦٨
 عبدالعزیز بن محمود بن المبارک الجنابذی ٣٨

- عبد العزيز بن مكى البغدادى ١٦٥
 عبد العزيز بن منينا ١٥٠ ، ٣٢٤ ، ٢٢٣ ، ٣٧٢
 عبد العزيز بن الناقد ٣١١
 عبد العزيز بن يحيى ، بن الزبيدى ٢٠٣
 عبد العزيز الحموى شيخ الشيوخ ٣١٢
 عبد العزيز السمانى ٨٣
 عبد العظيم الركى ٢٥١
 عبد العظيم بن عبد القوى المنذري ٢٣٢
 عبد العظيم بن منينا ٢٢٣
 عبد الغفار بن شجاع المجلى ١١٥
 الحافظ عبد الغنى ١٦٠ ، ٢٥٣ ، ٣٠٢
 عبد الغنى خطيب حران ١٦١
 عبد الغنى بن سليمان ، ابن بنين ٢٦٥
 عبد القادر ١٧ ، ٧٩ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٤٨
 عبد القادر بن عبد الظاهر بن أبي الفهم الحرانى ١٣٩
 عبد القادر الجيلى ٢٠٥
 عبد القادر الراھواى ٣٢٢
 الحافظ عبد القادر الراھواى أبو محمد الخنبلى ٤١
 عبد القوى بن عبد العزيز ، ابن الحباب التميمي ٨٣
 عبد الكافى ابن عبد الملك خطيب دمشقى جمال الدين ٣٦٢
 عبد الكريم بن حمزة ٥٠
 عبد الكريم بن خلف الانصارى ١٣٤
 عبد الكريم بن خلف خطيب زملكا ١٣٤
 عبد الكريم بن عبد الصمد ، ابن الحروستانى ٢٦٨
 عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزوينى ٩٤
 عبد اللطيف بن أبي سعد ٣٠٠ ، ٢٦٠

عبد الطيف ٣٧٧

- عبد الطيف بن عبد المنعم بن الصقيل أبو الفرج الحراني ٢٩٨
عبد الطيف بن عبد الوهاب ١١٥
عبد الطيف بن محمد بن القبيطي ١٦٨
عبد الطيف الموقر ٨٨ ، ١٠٨
عبد الطيف بن يوسف الموقر ١١٥
الشيخ عبد الله ٢١٨
الامير عبد الله ٣٨٦
عبد الله بن إبراهيم الشحاذى ٢١٨
عبد الله بن أبي بكر الحربي ٤١
عبد الله بن أبي المجد الحربي ٢٥٨
عبد الله بن أبي الوفاء الباذرائي ٢٢٣
عبد الله بن أحمد بن يوسف ١٠ ، ٤١
عبد الله بن أحمد السراح بن فارس ٣٥٣
عبد الله بن أحمد المالكي ، ابن البيطار ١٨٩
عبد الله بن أحمد المحب المقدسي ٢٤٦
عبد الله بن احمد ، موفق الدين المقدسي ٧٩
عبد الله بن الأحمر ٢٧٢
عبد الله بن إسحاق بن غانية ٣٧
عبد الله الارموي ١٣٠
عبد الله بن برّكات ، ابن الخشوعي ٢٤٦
عبد الله بن بري ٤٦ ، ٩١ ، ١٤٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٥ ، ١٩٥ ، ٢٦٥
عبد الله البطائحي ٢٤٨
عبد الله الجبائى ١٢
عبد الله بن الحافظ ، ابو موسى ١١٥
عبد الله بن الحسين ، ابن رواحة ١٨٩

- عبد الله بن الحسين أبو البقاء العلامة ٦١
 عبد الله بن الحسين ، ابو القاسم ٥٦
 عبد الله بن سليمان بن داود ٤٠
 عبد الله بن عبد الجبار أبو محمد الإسكندراني ٥٠
 عبد الله بن عبد الرحمن قاضي حلب ١٤٣
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب الحربي ٢
 عبد الله بن عبد الرحمن بن الزرين ٣٤٧
 عبد الله بن عبد الظاهر ، محبى الدين ٣٧٦
 عبد الله بن عبد الغنى ، الشرف ٢٥٣
 عبد الله بن عبدالله ، بن حمويه الجوني ٣٢٠
 عبد الله بن عبد الواحد ، ابن علاق ٢٩٩
 عبد الله بن علي بن شكر ٩٠
 عبد الله بن عمر ، الباقي بقى ٤٠٠
 عبد الله بن عمر بن اللي ١٤٣
 عبد الله بن عمر القاسم ٧٤
 عبد الله بن عمر ، ابن خطيب بيت الآبار ٤٠٨
 عبد الله بن الفراوى ٢٠ ، ٥٦
 عبد الله بن محمد ، ابن الحكيم ٣٢٠
 عبد الله بن محمد ، ابن الاوحد الفقيه شمس الدين ٣٢٠
 عبد الله بن محمد ابن قدامة المقدسي ، خطيب الجبل ١٧٦
 عبد الله بن محمد ، خطيب المُصلّى عماد الدين ٣٦١
 عبد الله بن محمد ، الرازى ٢١٨
 عبد الله بن محمد شمس الدين ٣٠١
 عبد الله بن محمد ابن عبد الوارث ، ابن فارالبن ٢٧٨
 عبد الله بن المظفر ١٤٣
 عبد الله بن منصور الإسكندراني ، المكين الأسمر ٣٧٦

- عبد الله بن منصور الموصلى ١٩٤
 عبد الله بن هارون الطائى ١٠٣
 عبد الله بن يحيى الغساني ٣٣٨
 عبد الله بن يحيى ابن البانىاسى ٢٧٤
 عبد الله بن يوسف الجذائى ، ابن اللقط ٢٣٩
 عبد الله بن يعقوب العادل ٨٣
 عبد الله بن يونس الارسوى ١٢٥
 عبد الله اليونىنى ٦٧ ، ٢٠٩ ، ٢٤٨
 عبد الله كتيلة بن أبي بكر الحربى ٣٣٥
 عبد الله المرجانى ، أبو محمد ٤٠٨
 عبد المجيب بن أبي الفرج ، الرُّوذر اورى ٢٨٦
 عبد المجيب بن خليل ٢٦٤
 عبد المجيب بن دليل ٢٠٨
 عبد المجيب بن عبد الله بن زهير البغدادى ١٠
 عبد المحسن بن حمود التنوخي ١٧٧
 عبد المحسن بن الخطيب ٣٤٧
 عبد المطلب بن الفضل العباسى الافتخار الحاشمى ٦٢
 عبد المُعِزَّ ، أبو روح المروى البزار ٧٤
 عبد المغيث ١٠
 عبد الملك بن عبد الحق الدمشقى ١٦٩
 عبد الملك بن عبد الرحمن أبو محمد الحرّانى ٤١١
 عبد الملك بن عيسى ابن درباس ١٣
 عبد المنعم بن الخلوف أبو الطيب ١١٦
 عبد المنعم الفراوى ١٥٤ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٨٨
 عبد المنعم بن القشيرى ٥٦
 عبد المنعم بن عبد اللطيف ، أبو محمد الدمشقى ٤١١

- عبد المنعم بن محمد البعلبكي ١٨٤
 آل عبد المؤمن : ٨١ ، ٢٨٢
- عبد المؤمن ٨٥
 عبد الحادى بن عبد الكرييم أبو الفتح القبسي ٢٩٥
 عبد الواحد بن أبي المطهر الصيدلاني الأصبهانى ١٣
 عبد الواحد بن إدريس المؤمني ١٦٥
 عبد الواحد بن سلطان ٢١٢
 عبد الواحد بن عبد السلام الأزرجي ١٠
 عبد الواحد بن عبد الرحمن ١٦٩
 عبد الواحد بن علي القرشى الحكاري ٣٥٣
 عبد الواحد بن محمد ، كمال الدين ابن الزملكانى ٢٠٩
 عبد الواحد بن هلال ، ٢٥ ، ٤٩ ، ١٠٥ ، ١٦٤
 عبد الواحد الدستيج صاحب أبي نعيم ١٣ ، ١٧
 عبد الواحد المراكشى ٣٧
 عبد الواحد بن يوسف ٨٣
 الابهري عبد الواسع ٣٦٨
 عبد الولى بن علي ابن السمسانى ٤٠٠
 عبد الوهاب الانطاى ٦٢
 عبد الوهاب بن ابي حبة ٢٣١
 عبد الوهاب بن حبة ١٥٦
 عبد الوهاب بن الحنبلي ١٧
 عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامى ، بن بنت الأعز ٢٨١
 عبد الوهاب بن رواج ٣٩٦
 عبد الوهاب بن سكينة ٣٥٥ ، ٢١٢ ، ٢٣٩
 عبد الوهاب بن ظافر بن رواج ٢٠٠
 عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم ، الصحراءوى ٢٦٣

عبد الوهاب الصابوني ١١٦
عبيد الله ٢٤

عبيد الله بن إبراهيم العلامة ١٢٠
عبيد الله بن الجمال أبي حمزة ٤٠١
عبيد الله بن السمين ١٧٧

عبيد الله بن محمد الأسردی التقى ٣٧٦
عبيد الله بن محمد البیهقی ١٤

عبيد الله بن محمد الحنبلي ٣٤٨
عبيد الله بن محمد اللفتوني ٥

عثيق بن أبي الفضل السلمانی ١٧٧
عثيق المجد البهنسی ٢١٣

عثمان ٢٨٩

عثمان الجبائی ٣٣٤

عثمان بن حسن السبئی أبو عمرو ١٣٩

عثمان بن سعيد ، ابن تولوا ، الشاعر ٣٥٤
الملك العزيز عثمان ، بن العادل ١١٩

عثمان بن عبدالرحمن الشهزوری ١٧٧

عثمان بن علي ، ابن خطيب القراءة ٢٣٢

عثمان بن عمر بن الحاجب ١٨٩

الشيخ عثمان بن محمد ٢٠٩

عثمان بن مکی الشارعی ٢٥٤

عثمان بن منکورس ٢٥٤

عثمان بن هبة الله ، أبو الفتح ٣٠٣

العثماني ١٦٥

العثماني = محمد بن عمر

عجلون ٤٨

- العجم ، ٤٨ ، ٦٦ ، ١٩١
 عجينة ١٩٦
 عجينة البغدادية ١٩٤
 عدن ٣١٠
 عذرا : ٣١٨
 العذراوية ٣٤٥ ، ٣٤٦
 العراق : ٩٢ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٦٤ ، ٥٦ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٣٤ ، ٣١ ، ١٤
 ، ٢١٦ ، ٢٠٦ ، ١٩٣ ، ١٥١ ، ١٤٩ ، ١٣٥ ، ١١٦ ، ١١٤ ، ٩٤
 ٣١١ ، ٣٠٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٣ ، ٢٣٥ ، ٢٢٣
 ٤١٢ ، ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٦٦ ، ٣٥٣ ، ٣٤٨ ، ٣٤٣ ، ٣٣٥
 العرب ٦٦
 العربي = أبو بكر
 عرفات ٦٤
 عرفة ٤٠٦ ، ٣٨٨
 العراقيون ٦٤
 عز الدين ١٥٦
 الأمير عز الدين ٣٠٤
 الشريف عز الدين ٢٣٩ ، ٢٠٢
 عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد ١٢١
 عز الدين أيك ١٠٦
 عز الدين أيك التركماني ١٩٧ ، ١٩٦
 عز الدين أيك الشقيفي ٣٠٤
 عز الدين أيك الديماطي ٣٠٧
 عز الدين أيندَمُر ٣١٤ ، ٢٩٢
 الشيخ عز الدين الفاروئي ٣٧٣
 عز الدين كيكاووس صاحب الروم الغالب ٥٧

- على بن محمود بن حسن بن نبهان ، أبو الحسن الربعي ٣٢٩
 على بن محمود بن الصابوني ١٦٦
 على بن محمود بن قرقين ٣٧٧
 على بن مختار ، أبو الحسن العامري ١٥٨
 على بن مطر الماجبي ٤٠١
 على بن المطهر ، المشكافي ٩٩
 على بن مظفر الخطيب ١٢٩
 على بن المظفر النشبي ٢٣٣
 على بن المفضل ، ٢٣٢ ، ٢٨٦
 على بن المفضل ، أبو الحسن اللخمي ٣٨
 على بن منصور الثقفي ٢١٧
 على بن منصور الحنبلي بن المقير ١٧٨
 على بن موسى السعدي ، أبو الحسن ٢٨١
 على بن التفيس بن بور نداز أبو الحسن البغدادي ٩٤
 على بن النبار ٢٣١
 على بن هبة الله ، ابن الجمیزی ٢٠٣
 على بن وهب ، ابن دقيق العيد القشيری ٢٨٦
 على بن يعقوب ، العماد الموصلی ٣٣٩
 على بن يوسف الصوری ٢١٨
 على بن يوسف القفقسطی ١٩١
 على البخاری ٥٤
 على الحداد ١٧
 على الحریری ١٨٦
 على الخباز الزاهد ٢٣٣
 على الفرتشی الزاهد ٨٤
 العماد ٢٨٤

عماد الدين بن الشيخ ١٥٠

عماد الدين شاهنشاه ٩٣

عماد الدين عبدالرحمن بن عبدالعلى ابن السكري ٩٩

العماد المغربي ١٦٣

عماد الدين محمد بن يونس العلامة ٢٨

« العمدة » ٣٣٨

عمر بن إبراهيم ، ابن العقيمي ٤٠١

عمر بن أبي إبراهيم ؛ المرتضى أبو حفص ٢٨٢

عمر بن أبي نصر ، ابن عوّه ٢٣٤

عمر بن أحمد ، ابن العديم ٢٦١

عمر بن احمد الصفار ١١٦ ، ٧٤

عمر بن أسد الحنفي ١٧٠

عمر بن إسماعيل ، الفارقي ٣٦٣

عمر بن بدر الموصلي ٩١

عمر بن بكر بن محمد الزرنجوي ١٢٠

عمر بن بندار ، التلمساني ٢٩٨

عمر بن حسن بن ديخة ١٣٤

عمر بن العادل الملك المفتي ٢٦٩

عمر بن عبد الرحمن ، ابو القاسم ٤٠٢

عمر بن عبد الملك الدينوري ١١٦

عمر بن عبد المنعم ، ابن القواس ٣٨٨

عمر بن عبد الوهاب ، ابن بنت الأعز ٣٢٩

عمر بن عبد الوهاب بن البراذعي ١٩٤

عمر بن علي المحمودي القاضي ٦٢

عمر بن كرم ٢٩٧ ، ٣٨١ ، ٣٩٥

عمر بن كرم أبو حفص الدينوري ١١٦

- عمر بن محمد الشلوين ١٨٦
 عمر بن محمد بن أبي سعد ، المعمر بدر الدين ٢٨٩
 عمر بن محمد ، ابن أبي عصرون ٣٣٩
 عمر بن محمد الدارقزي ، ابن طبرزد ٢٤
 عمر بن مكى ، خطيب دمشق ٣٧٣
 عمر بن المنجأ ٣٥٨
 عمر بن يحيى بن طرخان المعرى ٤٠٢
 عمر بن يحيى الفخر الكنجوي ٣٦٩
 عمر بن يعقوب بن عثمان ، الأربلي ٣٠١
 عمر الميانشى ٢٢٨
 العميدى = محمد بن محمد
 العنبرى = عبد الصمد
 عنزان ٢٧
 عيسى ٧٣
 عيسى بن بركة ، المجد ٤٠٢
 عيسى بن سلامة الخياط ٢١٢
 عيسى بن سليمان بن رمضان ٢٦١
 عيسى بن عبدالعزيز المراكشى ٢٤
 عيسى بن المحدث عبدالعزيز ١١٦
 عيسى بن مكى العامرى ٢٠٣
 عيسى بن منها : ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٤٤
 عيذاب ٢٣٣
 عين ناب ٢٠٧ ، ٢٠٨
 عين جالوت ٤٨ ، ٤٨ ، ٢٤٣ ، ٣٢٣ ، ٢٧٧ ، ٢٥٧ ، ٢٥١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٣
 عين الشمس الثقافية الأصبهانية ٣٦ ، ١٥١

«غ»

- غازان ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
غازى بن العزيز ٨٩
غازى الحلاوى أبو محمد بن الفضل ٣٦٩
الغافقى = أحمد بن جعفر
الغالب = عز الدين كيكاووس
غانم بن خالد ٢٦
غانم بن على بن ل Ibrahim المقدس ١٢٩
«غاية المطلب» الأصفهانى ٣٥٩
غرنطة . انظر اغرنطة
«الغريب» العزيزى ٥٠
العزالية ٢٦٩
غزة : ١٦٤ ، ١٩٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٢١ ، ٢١٧ ، ٢١٠ ، ٢٠١ ، ١٩٨ ، ٢٨٠
٣٩٩
غزنة ٢٠٥ ، ٤٠
الغزنوى ١٧٨ ، ١٨٩
غنيم البرجاني ٧٤
الفور ١٤٨
الغوطة ٢٨٣ ، ١٠٥
غياث بن فارس اللخمى ١٣
غياث الدين ٩٧
غياث الدين تورانشاه ١٩٩
غياث الدين كيخسرو ٢٨٥

«ف»

- الفارسی = محمد بن إسماعیل
الفارقانی ۳۱۴
الفارقی ۲۰۳
الفاروقی ۲۳۶
الفازازی = محمد بن يخلقتن
فاس ۱۱ ، ۳۷ ، ۲۰۹
الفضلية ۲۸۱
فاطمة ۱۷ ، ۲۲
فاطمة بنت البغدادی ۲۲
فاطمة بنت الحافظ عماد الدين علی بن القاسم ۳۴۴
فاطمة بنت سعد الخیر ۱۷۵
فاطمة بنت سليمان ۱۱۴ ، ۱۲۶
فاطمة بنت الملك الكامل ۲۰۸
فاطمة بنت الملك المحسن ۳۲۱
فاطمة الجوزدانية ۶ ، ۱۳ ، ۷ ، ۲۲
فامیة ۲۸۳
الفتح بن عبد السلام ۱۲۱ ، ۳۷۵ ، ۳۲۹ ، ۲۶۵
الفتح بن عبد الله بن محمد البغدادی ۱۰۰
فتیان الشاغوری ۲۰۷
الفخر بن البخاری ۳۶۹ ، ۷
الفخر ابن تیمیة ۳۶۳ ، ۳۷۲ ، ۳۸۵

- الفخر إسماعيل بن على الحنبلي الرفاء ٣٤
 فخر الدين بن الشيخ ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٤
 فخر الدين بن عساكر أبو منصور ٢٤٤ ، ٨٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩١
 فخر الدين بن عبد العزيز ٣٢٩
 فخر الدين بن على ٣١٦
 فخر الدين أحمد بن تميم بن هشام الأندلسى ١٠٢
 فخر الدين الرازى ٤ ، ١٨ ، ٢١٢ ، ٢١٠
 فخر الدين محمد بن الخضر بن تيمية ١٦١
 فخر الدين محمد بن محمد أبو الفتوح ٥٧
 الفخر الرازى التوقانى ١٠٠
 الفخر الموصلى ٣١١
 الفراء أبو الحسن ٣
 الفرات : ٤٠٨ ، ٣٤٢ ، ٢٩٥ ، ٢٣٨ ، ١٩٢ ، ١٧١ ، ١٣٣
 فراس بن على بن زيد ، النجيب ٢٧٤
 الفراوى ٧١ ١٥٢
 الفراوى = عبد العزيز
 الفرواي = عبد الله
 الفرس ٢٧٩
 الفرضى = بجى بن سعىون
 الفرنج : ٥٩ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٣٨ ، ٣٠ ، ٢٥ ، ٢٠ ، ٥٢١
 ، ١٩١ ، ١٧٢ ، ١٥٧ ، ١٠٢ ، ٨٣ ، ٧٣ ، ٧١ ، ٦٤ ، ٦٠
 ٣٩٦ ، ٣٦٣ ، ٢٩١ ، ٢٧٢ ، ٢٠٩ ، ١٩٩ ، ١٩٦ ، ١٩٣
 فرنج الشام ٣٧
 آل فضل ٣٤٤
 الفضل البانياوى ١٧٩
 الفضل بن البانياوى ١٧٢

الفضل القزويني = عبد الكريم بن محمد
 الفلكي ١٤٦ ١٣١ ١٠٨
 الفوار ٤٨
 الفُنْش ٢٧٢

«ق»

قارة	٢٧٥
القاسم	٣٠٠ ، ٢٨٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٦٨ ، ٢١٣
قاسم بن إبراهيم المقدسي	٢٩٥ ٢٥٤
القاسم بن أحمد الورقي	٢٦٦
القاسم بن الصفار	٢٨٩
القاسم بن عساكر	٢٧٩ ، ٢٧٦ ، ٢٦٠ ، ٢٥٦ ، ١٧٥ ، ١١٢
القاسم بن هبة الله ، ابن أبي الحميد	٢٣٤
القاسم = عبد الله بن عمر	
فاسيون :	٢٧ ١٧٥،٨٤ ٣٥٠،٣٣٠،٢٥٠، ٢٢٤، ٢١٤، ١٧٨، ١٧٥،٨٤
	٣٩٧،٣٨٨،٣٨٤، ٣٥٥

قاشان	٨٢
القان	٢٧٩
القان الكبير	٢٧٨
القاهرة:	٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٦٢ ، ١٦٢ ، ١٣٩ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٩٣
	٢٣١ ، ٣١٨ ، ٢٨٤،٢٥٩ ، ٢٣٨ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ١٩٧ ، ١٩٦
	٣٥٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٣٨٥ ، ٣٩٢،٣٨٩
	٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩

القاھر = عز الدين مسعود نور الدين ارسلان	
القاضى أبو عبد الله الجلاوى	٢٠
القاضى الأگرموى	١٤ ، ١٧

قاضى حران أبو بكر عبد الله بن نصر	٩٨
القاضى = شرف الدين بن الزكى القرشى	
القاضى = عبي الدين	
قاضى المرستان : ٤٥ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٨ ، ٣٥ ، ٢٣ ، ١٢ ، ٦ ، ٥	
قيماعز المعظمى أبو فضيل	١٦٢
القبارى	٢٧١
بمحقق النصوري	٣٨٦
قبرص	٣٩٧
القيبطى = حمزة بن على	
قتادة بن إدريس	٦٩
القدس	٣٩٠ ، ٢٧٩ ، ٢٦١ ، ٢٢١ ، ١٨٢ ، ١٣٠ ، ١٠٢ ، ٨١ ، ٨٠
	٣٩٩
قراسنفر	٣٧١
قربيين	٢٤٤
القرشى ، زكى الدين = الطاهر بن محمد بن على	
قرطبة	٢٠٩ ، ٨٦ ، ٤١
قرية أم الصالح	٣٣٦
القرماز	٢٧
القرماز = ابن زريق	
قرزونين	٩٢ ، ٦٥
القرزونى	١٧٥ ، ٣٣٤ ، ٣٧٤ ، ٣٥٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٣
	٤١١ ، ٤٠٢ ، ٣٩٥
القرزونى = محمد بن الحسين	
القسطنطينية	٣٧
قشتىر الناصرى	١١٣
السلطان قشتىر	١٥٧

القصير ٢٤٧

القضاءين ٢٤٧

قطب الدين ٢٦٠

قطب الدين = محمد بن عماد الدين زنكي

القطب النيسابوري ١٤٧، ٨٠، ٧٠

قطر المزى ٢٣٨

قطيبة ٢٤٣

القطيعى ٤٥ ٣٤٨ ٣٥٤

القطيعى = إبراهيم بن عبد الرحمن

القطيفية ٣٢٢، ٣١٧

القفجاق ٦٥ ٧٨١، ٨٢، ٧٨٠

فجق الششنكير ٣٠٤

القططى ١١٦

قلاؤون ٣١٨

الناصر قلج أرسلان ٧١

القلعة ٤٥

قلعه برجين ٧٠

قلعة الراها ١٣٣

القلندرية ١٤٢

القلبيجية ٣٩٦، ٩٧

قم ٨٢

قنا ٤٢

القنية ٧٨

قوص ٢٨٦، ٢١٤

القوصى ٣٥

قولنج ٣٠٩

الصدر القونوى ٣٩٨

قيران العلائى شرف الدين ٣٠٤

قيسارية ٢٧٢

القيسى = أحمد بن محمد

قبصر بن فيروز الباب ١٧٠

القيمازية ٣١٦

القيمرى = حسين بن عزيز

«ك»

الكافشغرى ٤٠١، ٣٩٦، ٣١٦، ٣١١

كافور الحسامى ٩٥

«الكافى» الموقف ١٧٥

«الكافى» ٢١٧

الكامل : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٣ ، ٩٠ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٤ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٣

، ١٣٣ ، ١٢٨ ، ١٢٣ ، ١١٧ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٢ ، ١٠١

، ٢٤٩ ، ١٨٩ ، ١٧١ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٣٥

٢٥٧ ، ٢٥٦

الكاميلية ٢٧١، ٢٣٢، ١٥٢

كتاب الأحكام ١٣

«كتاب الأدوية المفردة» عبد الله بن أحمد المالكي ٢٠١، ١٨٩

كتاب التذاكر ١٣١

كتاب الجواهر الشمينة في مذهب عالم المدينة ٦١

كتاب الشكر ٢٢٧

«كتاب علوم الحديث» ابن الصلاح ٣٥٨

كتاب الفتح ٣٧١

- «كتاب في الأصول» ابن المقدسي ٣٨١
 «كتاب القواعد» الأصفهانی ٣٥٩
 «كتاب المفهم في شرح مختصر مسلم» ٢٢٧
 كتبغا : ٣٩٠ ، ٣٨٠ ، ٣٧٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣
 الكرج ، ١ ، ١١ ، ٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٣٩ ، ٨٧ ، ٦٥ ، ٣٩ ، ٢٢٥ ، ٩٣ ، ٣٦٩ ، ٣٨٧
 كرجي الأشرفي ٣٨٦
 الكرخي = الحسين بن أحمد
 الكرك : ٢٢٩ ، ٢٢١ ، ٢١٢ ، ١٩٢ ، ١٧١ ، ١٥٥ ، ١٥٢ ، ١٠٥
 ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٥١ ، ٣٢١ ، ٣١٨ ، ٢٦٩ ، ٢٦٣
 مملكة كرمان ١١٤ ، ٩٣ ، ٧٠
 الكزوختي ٣٢ ، ٧٦ ، ١١٦
 كريمة ٢٨٧ ، ٣٤٨ ، ٣٧٢ ، ٣٨٧ ، ٤٠١
 كريمة بنت عبد الوهاب الزبيرية ١٧٠
 الكرمي ٤٥
 الكسوة ٣١٨
 كشلوخان ١٦
 «الكافية في الفقه» ٤٦
 كفر بطنا ١١٦ ، ٢٨٨ ، ٣٥٥
 كفر طاب ٣٢٦
 الكمال الانباري ١٦٣
 كمال بنت السمرقندى ١٤١
 الكمال التفليسى ٣٤٤
 كمال الدين ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٣٥٣
 كمال الدين الشهري زورى ١٧٠
 الكمال الصrier ٣٥٢

كنجه ٨٧

الكتندي ١١١ ، ١٧٨ ، ٢٦١ ، ٢٥٤ ، ٢٢٨ ، ٢٠٧ ، ١٨٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤ ،
٣١٧ ، ٣١١ ، ٣٠٧ ، ٣٠٥ ، ٢٩٤ ، ٢٨٤ ، ٢٦٩ ، ٢٦٧
، ٣٦٨ ، ٣٦٢ ، ٣٥٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٣٥ ، ٣٢٩ ، ٣١٩
٣٨٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٠

الكتندي = المبارك بن أحمد

كواشة ٣٢٧

الكواشى = أحمد بن يوسف

كوجك ١٢٦

الكوفة ٤٤

كُونْدُك ٣٢٥ ، ٣١٨ ، ٣١٧

كيخسرو ٣١٠

كِبِفَا ٢٠٤ ، ١٩٢

كِيكَارُوس ملك الروم ٥٢

« ل »

لاجين ٣٧٨ ، ٣٢٨

لَاحِن بن عبد المنعم الارتاجي ٢٥١

اللان ٦٥

اللبادين ٣٣٣

اللَّبَان ١٤٩

لبلة ١٠٢

اللخمي ، أبو الحسن = علي بن المفضل

اللخمي = غياث بن فارس

الفتواني = عبيد الله بن محمد

اللكر ٦٥

لولو ٢٢٥، ٨١

لولو ١٥٦

«م»

ماذنة فيروز ٣٤٨

ماردين ٧٨ ، ١١٠ ، ١٤٨^ج ، ٢٠٢ ، ٤١٢^ج ، ٤٢٣٨

مارستان ٤٠٤ ، ٢١٤ ، ١٢٢

المارستان النورى ٣٢٠

مازندران ٧١ ، ٧٠ ، ٥٩

مالقة ٨٢

مالك الإمام ١٨٥

ماوراء النهر ١٥ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ١١٤

المبارك بن أبي بكر ، ابن الشعار ٢١٩

المبارك بن أحمد الكندي ٦٠

المبارك بن الطباخ ٢٥١

المبارك بن علي بن أبي الجور أبو القاسم العتaby ٩٦

المبارك بن محمد ، ابن الأثير ، مجد الدين ١٩

«المتنبى» ١٥٦

«المثل الساير» ابن الأثير ١٥٦

مجاهد الدين قيماز ١٢١

الشيخ المجد ٤٩

الملك الأجمد مجد الدين أبو المظفر بهرام شاه ١١٠

الشيخ مجد الدين التونسي ٣٥٢

مجد الدين بن تيمية ٢١٢

- محمد الدين يحيى بن الربيع العلامة ٢٠
 المجير ابن العسال ٣٨٦
 المجير بن تيم ٣٥١
 المحب المقدس = عبدالله بن أحمد
 المحتسب جمال الدين ٢٣٧
 محدث بغداد = أحمد بن أحمد
 محفوظ بن عمر ، ابن الحامض ٣٨٤
 الملك السعيد محمد ٣٠٩
 محمد ، ٥٧ ، ٧٣
 محمد بن إبراهيم ، ابن الجرج ٢٣٤
 محمد بن إبراهيم ، ابن شداد ٣٤٩
 محمد بن إبراهيم ابن العماد ٣١١
 محمد بن إبراهيم ، ابن النحاس ٣٨٩
 محمد بن إبراهيم ، أبو عبدالله ٩١
 محمد بن إبراهيم ، البابشرقي ٢٦٩
 محمد بن إبراهيم بن ترجم ، أبو عبدالله المصري ٣٧٧
 محمد بن إبراهيم الأربلي ١٣٥
 محمد بن أبي إسماعيل ، ابن الأنطاكي ٣٤٩
 محمد بن أبي بكر البلاخي ٢١٥
 محمد بن أبي بكر الرشيد العامري ٣٤١
 محمد بن أبي بكر ، الرشيدى النيسابورى ١٥٥
 محمد بن أبي جعفر التاج ١٧٩
 محمد بن أبي حامد ٩٦
 محمد بن أبي حرب بن النرسى ١٠٦
 محمد بن أبي الحسين الفقيه ٢٤٨

- محمد بن أبي الدنيا ٤١٢
 محمد بن أبي عبدالله بن زرقون ٨٥
 محمد بن أبي علي الحافظ ٣٢
 محمد بن أبي غالب ١٣٠
 محمد بن أبي الفتح المبارك ، أبو الرضا ١١٢
 محمد بن أبي الفرج ، ابن الدبّاب ٣٥٥
 محمد بن أبي الفرج الموصلى ٨٦
 محمد بن أبي الفضل الدولى ١٤٦
 محمد بن أبي القاسم بن تيمية ٩٢
 محمد بن أبي القاسم بن القطان ١٣١
 محمد بن أبي القاسم الصالحانى ١٣٢
 محمد بن أبي القاسم الفزرويني ٢٥٠
 محمد بن أبي المعالى ، بن صابر الدمشقى ١٥٤
 محمد بن أحمد بن عمران أبو بكر ٥٢
 محمد بن أحمد أبو جعفر الصيدلاني ٧
 محمد بن أحمد أبو الحسن القطيعى ١٣٩
 محمد بن أحمد بن بختيار الواسطي المعدل ١٤
 محمد بن أحمد بن خليل ، ابن الحويى ٣٧٩
 محمد بن أحمد ، بن سنى ٣٣٠
 محمد بن أحمد بن شاذه ١٣١
 محمد بن أحمد الطرائفى ١٠١
 محمد بن أحمد ، ابن الظهير ٣١٦
 محمد بن أحمد بن عبد الله جمال الدين ٣٨٢
 محمد بن أحمد بن عساكر الدمشقى ١٧٩
 محمد بن أحمد ابن المجر الكتبى شرف الدين ٣٣١
 محمد بن أحمد بن مسعود الشاطبى ٣٥١

- محمد بن أحمد ابن النجار ٣٥٨
 محمد بن أحمد بن النجيف سبط إمام الكلافة ٣٦٣
 محمد بن أحمد بن نعمة المقدسى شمس الدين ٣٤٠
 محمد بن أحمد بن نوال الرصافى ٤٠٢
 محمد بن أحمد بن اليتيم ٨٤
 محمد بن أحمد التريكي ١٠٩
 محمد بن أحمد الحنبلي ٢٣٤ ، ٢٥
 محمد بن أحمد الشريشى ٣٥٤
 محمد بن أحمد اليعمرى ابن سيد الناس ٢٥٥
 محمد بن إسحاق الصباني ١٨١
 محمد بن إسماعيل بن عثمان ، ابن عساكر ٢٩٢
 محمد بن إسماعيل خطيب مردا ٢٣٥
 محمد بن إسماعيل الفارسى ٢٩
 محمد بن الافتخار الحرانى ناصر الدين ٣٤٩
 محمد بن الياس ، ابن العلبة ٣٢٤
 محمد بن الانجوب بن أبي عبدالله ، الصائين النعال ٢٥٥
 محمد بن التلمسانى سليمان ٣٥٩
 محمد بن جبير أبو الحسين ٥١
 محمد بن حسان العامرى ١٨٤
 محمد بن الحسن بن سلام المحدث ١٢٢
 محمد بن حسن بن محمد الفاسى ٢٣٥
 محمد بن الحسن ، ابن المقلذية ٢١٩
 محمد بن الحسن بن محمد ابن الكريم ١٥٣
 محمد بن الحسين بن أبي الرضا الدمشقى ابن الخطيب ٢
 محمد بن الحسين ابن رزين ٣٣١
 محمد بن الحسين القزوينى ٩٢

- محمد بن الحسين أبو انبركات ١٧٣
 محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي ٢
 محمد بن حمزة ، ابن أبي الصقر ٢٤٩
 محمد بن الحصيب ٢٧٣ ، ٢٩٣
 محمد بن خلف راجح ٧٥
 محمد بن خليل أبو العشائر ١٠٨
 محمد بن خليل الاكال ٢٥٠
 محمد بن الدنف ٣٤٠
 محمد بن زنكى بن مودود قطب الدين ١٥
 محمد بن سالم ، ابن صصرى ٢٩٤
 محمد بن سام ، شهاب الدين الغورى ٤
 محمد بن سعد الخازن ١٧٩
 محمد بن سعد المقدسى ٢٠٦
 محمد بن سعيد بن الديشى ١٥٤
 محمد بن سعيد المرسى ١٨
 محمد بن سلمان ابن غانم الإمام شمس الدين ٤٠٢
 محمد بن سليمان ، ابن التقيب ٣٨٩
 محمد بن سليمان ، الشمس الصقلى ٢٦٢
 محمد بن سوار ، ابن إسرائيل ٣١٦
 محمد بن السيد بن أبي لقمة ٩٦
 محمد بن شاهنشاه ، غياث الدين ٣٧٩
 محمد بن طراد الزيني ٩٦
 محمد بن طرخان تقي الدين بن السلمى ١٥٤
 محمد بن طلحة النصبيى ٢١٣
 محمد بن الملك الظاهر ٣٢١
 محمد بن عابد ، التاج الصرخدى ٣٠٢

- محمد بن عامر بن أبي بكر ، ابن عامر ٣٥٠
 محمد بن عبدان بن البوذى ٨٥
 محمد بن عبدالجليل ، الموقانى ٢٧٨
 محمد بن عبد الحق الخزرجي ١٠٣
 محمد بن عبدالرحمن ، ابن الفخر ٤٠٣
 محمد بن عبدالرحمن ، ابن القويرة ٣٠٦
 محمد بن عبدالرحمن ابن الكمال شمس الدين ٣٥٩
 محمد بن عبدالرحمن ، ابن المقدسى ٣٦٤
 محمد بن عبدالرحمن بن ملهم العماد الصائغ ٣٧٣
 محمد بن عبد الرزاق ، ابن شمس الدين ٣٦٤
 محمد بن عبد العزيز ، أبو عبدالله ٥١
 محمد بن عبد العزيز الدمياطى ٣٧٩
 محمد عبد الغنى . ابن الحرنستاني ٤٠٣
 محمد عبد الغنى المقدسى ٤٧
 محمد عبد القادر ، ابن الصائغ ٣٤٤
 محمد عبد القوى الرداوى ٤٠٣
 محمد عبدالكريم بن عبدالقرى أبو السعود ٤٠٤
 محمد بن عبدالكريم السيدى ١٩٤
 محمد بن عبدالكريم الهادى ١٥٥
 محمد بن عبدالله ابن الأبار ٢٤٩
 محمد بن عبدالله بن عبدالله ، ابن مالك ٣٠٠
 محمد بن عبدالله بن المبارك البندنيجي ١٠٤
 محمد بن عبدالله بن موهوب نور الدين ٤٣
 محمد بن عبدالله بن نجم بن شاس ٦١
 محمد بن عبدالله الأصبهانى ١٢٦
 محمد بن عبدالله المتيجى ٢٥٥

محمد بن عبدالله اليونيني ٢١٠

محمد بن عبد الملك قاضى القضاة ، ابن درباس ٢٥٦

محمد بن عبد المنعم ، ابن القواس ٣٤١

محمد بن عبد المنعم بن عمار ، ابن هامل الحرانى ٢٩٩

محمد بن المؤمن بن أبي الفتح الصورى ٣٧٠

محمد بن عبدالهادى الجماعيلى ٢٤٩

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعيد المدىنى ١٣٠

محمد بن عبد الواحد بن شفنين ١٦٦

محمد بن عبد الواحد الضياء ١٧٩

الشمس محمد بن عبد الوهاب الحرانى الحنبلي ٣٠٦

محمد بن عبد الوهاب ، الفخر المصرى ٤٠٤

محمد بن عبد الوهاب ، الفخر بن الشيرجى ١٠٩

محمد بن عبيد الله الرطبي ١٦٦

محمد بن عثمان ، ابن السلعوس ٣٨٠

محمد بن عثمان الردى الشيخ شرف الدين ٣٥٠

محمد بن عربشاه الهمданى ٣١٧

محمد بن عقيل = ابن التنبى ٣٨٠

محمد بن علي بن أبي ذر الصالحانى ١٧ ، ٢٢

محمد بن علي بن أبي طالب ، ابن سويد التكريتى ٢٩٤

محمد بن علي بن بكاء ٢٣

محمد بن علي بن حمزة الحرانى ٣٢

محمد بن علي بن العربي ١٥٨

محمد بن علي بن المبارك البغدادى ٤٣

محمد بن علي بن محمد ، ابن الصابونى ٣٣١

محمد بن علي بن محمد ، الرسسى العلامة ٢٤٤

محمد بن علي بن المظفر ، أبو بكر النشبي ٢٩٤

- محمد بن عماد أبو عبدالله الحراني ١٣٠
 محمد بن عماد ٢٧٤ ، ٢٨٧ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤
 محمد بن عماد الدين زنكي قطب الدين ٦٣
 محمد بن عمر ، ابن العديم ٣٨٤
 محمد بن عمر أبو عبدالله ٢٥٠
 محمد بن عمر الزين الكردي ١١١
 محمد بن عمر بن يوسف ، موقف الدين ٢٩٦
 محمد بن عمر الدینوری ٣٥٥
 محمد بن عمر العثماني الدمشقی ٧٥
 محمد بن عمر القرطبي ١٢٥
 الكامل محمد بن غازى ٢١٦ ، ٢٧٩
 محمد بن غسان بن نجاد الأمير سيف الدولة ١٣١
 محمد بن فتوح ، ابن عرق الموت ٢٦٢
 محمد بن القراء ٢٦
 محمد بن قلاوون ٣٧٧
 محمد بن كامل ، أبو المحاسن التنوخي الدمشقى ٧
 محمد بن لاجين ٩٥
 محمد بن المبارك بن محمد البغدادي البيع ١٤
 محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيوردي ٢٨٦
 محمد بن محمد البلخي ٢١٥
 محمد بن محمد بن حسن ، نصير الطوسي ٣٠٠
 محمد بن محمد ابن سراقة ٢٧٠
 محمد بن محمد بن السكن ٢١٢
 محمد بن محمد ، ابن الشيرازي ، العmad ٣٤١
 محمد بن محمد ، ابن العلقمي ٢٣٥
 محمد بن محمد الأئممي ٣٥٠

- محمد بن محمد الأسفرايني ٢٢٠
 محمد بن محمد ، الخطيب موفق الدين ٤٠٤
 محمد بن محمد الخوارزمي ٣٢
 محمد بن محمد السباك ١٥١
 محمد بن محمد العميدى ٥٧
 محمد بن محمد قاضى نابلس جمال الدين ٣٨٤
 محمد بن محمد المأمونى ١٣٥
 محمد بن محمد ، النسفى برهان الدين ٣٤٦
 محمد بن محمد الوثائى ١٣١
 محمد بن محمود ، ابن النجار ١٨٠
 محمد بن محمود الأصفهانى
 محمد بن محمود الخلبلى ١٨٤
 محمد بن حمی الدین ، الصاحب فتح الدین ٣٧٣
 محمد بن مسعود ابن بہروز البغدادی ١٤٥
 محمد بن معالی ، المأمونی ابن الحلاوی ٣٩
 محمد بن معمر أبو عبدالله الأصبهانی ٧
 محمد بن مکارم بن حسن بن عین ١٢٢
 محمد بن مکی بن أبي الرجاء الخلبلى ٣٦
 محمد بن مکی ، الصقلی الرقم ٤٠٥
 الناصر محمد بن المنصور قلاوون ٣٧٧
 محمد بن مهلل بن بدران سعد الدين ٣٠٢
 محمد بن موسی بن التعمان ٣٤٦
 محمد بن ناماور الخونجی ١٩١
 محمد بن نصر ، ابن صلایا ٢٣٦
 محمد بن نصر القرشی ١٤٥
 محمد بن التقيب أبو الفتح البغدادی ١٠٤

- محمد بن هاشم بن عبد القاهر ، أبو عبد الله الماشمي ٤٠٥
 محمد بن هبة الله ١٦٩
 محمد بن هبة الله بن الشيرازي ١٤٥ ، ١٧١
 محمد بن هبة الله بن علي الدينوري ٩٦
 محمد بن هبة الله بن كامل أبو الفرج ٢٦
 محمد بن هبة الله بن مكرم أبو جعفر البغدادي ٨٥
 محمد بن يحيى ٢٠
 محمد بن يحيى ، ابن نعيم ١٦٢
 محمد بن يحيى أبو عبدالله ٣٠٦
 محمد بن يحيى بن ياقوت الاسكندراني ١٩١
 محمد بن يخلفن الفازاري ٨٦
 محمد بن يعقوب ، ابن أبي الدنيا ٣٣٢
 محمد بن يعقوب بن علي ٣٥١
 محمد بن يعقوب بن يوسف ، الملك الناصر ٣٦
 محمد بن يوسف بن إسماعيل المقدس الموفق ٤٠٥
 محمد بن يوسف بن خطاب الثلّى ٤٠٥
 محمد بن يوسف بن سعادة ، أبو عبيد الله ٥٢
 محمد بن يوسف ، ابن مسلم الأذردي ٢٧٤
 محمد بن يوسف بن هود الجذامي ٨٤
 محمد بن يوسف البرزالي ١٥١
 محمد بن يونس بن منعة الموصلى ، ابن يونس ٢٩٣
 محمد البصري ، الصائن أبو عبدالله ٣٤٧
 المحمدى ٢٧٢
 الشهاب محمود ٣٧١
 محمود بن إبراهيم أبو الوفاء ١٣١
 محمود بن أبي عصرون ٣٧٣
 محمود بن أبي العلاء البخاري الفرضي ٤١٢

- الشيخ الزاهد محمود بن سلطان بن محمود ١٦٨
 محمود بن عبدالله الزنجاني ، ظهير الدين ٣٠٣
 محمود بن عبيد الله ، البرهان المراغي ٣٣٦
 محمود بن عز الدين مسعود ١٥٦
 محمود بن على بن محمود شمس الدين ١٣٢
 محمود الخوارزمي ٥٤
 محمود الصيرفي ٧
 محمود فورجه ٩٥
 المحول ٤٥
 «المحيط» لأبي حامد عماد الدين ٢٩
 عيسى الدين ابن الجوزي ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٧
 عيسى الدين ابن العربي ١٨٨
 عيسى الدين بن على بن محمد ٣١٦
 عيسى الدين بن فضلان ١٢٦
 عيسى الدين بن التوسي ٢٢٧
 عيسى الدين بن يحيى بن شرف ٣١٢
 عيسى الدين القاضي ٥٦
 عيسى السنة البغوي ١٨
 مختصر ابن تيمية ٩٢
 المدرسة الاتابكية ١٦٤
 مدرسة أقوش ٣١٤
 المدرسة الامينية ٣٣٠
 المدرسة البارائية ٢٢٣
 مدرسة الجوهري نجم الدين ٣٨٥
 المدرسة الدخوارية ١١١
 المدرسة الشامية ٣٤٤ ، ٦١

- المدرسة الصاحبية ١٢١ ، ١٧٦
 المدرسة الظاهرية ٣٠٩ ، ٣٣١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٧
 المدرسة العصر ونية ٣٤٠
 مدرسة عون الدين بن هبيرة ١٢٤
 المدرسة الفلكية ٣٣٦
 المدرسة القيمورية ٢٨٠
 مدرسة كافور ٩٥
 المدرسة الناصرية ٣٦٣
 مدرك بن أحمد ٤٠٤
 المدينة ٣٤٣
 المدينة النبوية ٢١٥ ، ٧٥ ، ٢٢
 منهب أحمد ٣٥٣ ، ٩٢ ، ٢١٣
 منهب الشافعى ٧٤ ، ٧٠
 منهب مالك ٣٥٤ ، ٣٤٦ ، ٢٨
 مراغة ٢٧٩ ، ١١٠ ، ٦٥
 مرّاكس : ٢٤ ، ٤١ ، ٦٤ ، ٢٨٩ ، ٢٢٠ ، ١٠٨ ، ١٠٣ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٦٤ ، ٢٤
 المرتضى بن أبي الجود حاتم ١٤٠
 المرتضى أبوحفص عمر ١٩٠
 مرج عندا : ٣١٨
 المرجي بن الحسن بن على ، ابن شمير ٢٣٦
 مردا ٣٨٣ ، ٢٣٥
 المرستان ٣٤٨
 مرشد المديني ٢٦٢
 مرو ٦٩ ، ٤٢
 مريم بنت أحمد بن هاشم البعلبكية ٤٠٦

آل مرين : ٢٨٩
المرية ٨٤
المزة ٨٥

- المزي الفقيه شمس الدين أبو يكر بن عمر ٣٣٣
المسترشد بالله ٢٦٣
«المستصفى» ٣٣١
المستعصم بالله ١٦٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٠
المستنصر بالله ٩٦ ، ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٦٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩
المستنصر بالله أبو يعقوب ٨١
المستنصر بالله العبيدي ٨٨
المستنصرية ١٥٧ ، ١٦١
مسجد الرأس ٢٥٠
مسجد الرسول ٢٧٣
مسجد ساوية ٢٤٩
مسجد المشكى ٣٤١
السعود ٥٨ ، ١٩٤ ، ٢٤٠
مسعود التفني ١٣ ، ١٣١ ، ٤٢ ، ٣٦ ، ١٨٨ ، ١٧٠ ، ١٤٣
الملك المسعود خضر ٣٥١
السعود مودود بن الملك الصالح الأتابكي ١١٧
«المسلسل بالأولية» ٢١٩
المسلم بن أحمد بن علي أبو الغنائم المازني ١٢٦ ، ٣١٧
«مسلم» ٣٣٣
مسمار بن عمر بن محمد بن العويس ٧٧
مسمار بن العوَيْش ٣٥٣
المسمارية ٤٠٣
المسنـد ١٠

- «مستند أَحْمَد» ١٠٠، ٢٤٨، ١٣٧، ١٣٥، ٣٥١، ٢٦٨
 مسند أَبِي يَعْلَمٍ ٢٢
 «مسند الحافظ أَبِي عَوَانَة» ٦٩
 مسند الْهَبَّامِ بْنِ كَلِيلٍ ٦٩
 مشهد الحسين ٣٦٠، ١٥١، ٧٠
 «مشيخة» ابن الحبوبي ١٤٥
 «مشيخة» ابن القواسم ٣٨٨
 «مشيخة» ابن المقدسيّة ٢١٩
 مشيخة الأشرفية بالجبل ٣٥٩
 مشيخة الإقراء ببربة أم الصالح ٣٧٥
 مشيخة الخابلة ١٧٥
 مشيخة دار الحديث ٣١٣، ١٧٨
 مشيخة رباط ١٦١
 مشيخة الشيوخ ٢٢٨
 مشيخة الضيائية ٣٥٩
 «مشيخة» عجيبة البغدادية ١٩٤
 مشيخة المغارقانية ٣٩٧
 مشيخة الكاملية ٢٨١، ١٣٩
 مشيخة محمد بن طرخان ١٥٤
 مشيخة المستنصرية ٣٣٢، ١٨٥، ١٤٠
 مشيخة التورية ٢٦١
 مصر : ٦٠، ٧٨، ٢٤، ٥٣، ٤٦، ٤٢، ٣٩، ٢٨، ٦٠، ٥٣، ٤٦، ٤٣، ١٤٢، ١٣٥، ١٢٥، ١١٩، ١١٧، ١١٢، ١٠٨، ١٠٠، ٩٢
 ، ١٨٢، ١٨٠، ١٧٦، ١٧٥، ١٦٠، ١٥٠، ١٥١، ١٤٩، ١٤٨
 ، ٢١٠، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٣، ١٩٩، ١٩٧، ١٩٢، ١٩١، ١٨٨
 ، ٢٣٣، ٢٤٧، ٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٦

- ، ٢٧٢ ، ٢٦٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٣٥
 ، ٢٩٩ ، ٢٩٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٤
 ، ٣٤٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٣١٥ ، ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧
 ، ٣٨٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٦ ، ٣٦٢ ، ٣٥٩ ، ٣٥١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٣
 ٤٠٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٢ ، ٣٨٩ ، ٣٨٤
المصرى ، الجمال يونس بن بدران ٩٧
المصريون ٦٠ ، ١٧١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٤٢ ، ٢٠١ ، ٣٢٢ ، ٣٦٠
مصعب بن محمد بن مسعود الجياني ابن أبي رعب ١١
المصيصة ٣٠١
الطروحي ٣٩٧
المظفر الشعhami ٢١٥
الملك المظفر ٧١
المظفر بن إبراهيم الحربي ٢٦
مظفر بن عبد الكريم بن نجم الحنبلي ، الناج ٢٨٧
مظفر بن الفوّى ٢٠١
مظفر بن محمد ، ابن الشيرجي ٢٤٠
مظفر الدين صاحب إربل كوكبورى ١٢٢ ، ١٢١ ، ٦٣
الملك المظفر غازى ١٨٧
الملك المظفر قطر ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٩٨ ، ٢٤٧
الملك المظفر يوسف صاحب اليمن ٣٨٤
المعافرى = على بن محمد بن على
« معالم التزيل للبغوى » ٩٢
المعتضد على صاحب المغرب ١٦٦ ، ١٩٠ ، ٢٨٢
المعتضد والى دمشق ٦٤
المعجم ٢٨٧ ، ٢٨٤ ، ٢٧١
معجم ابن الحاجب ٢١٤

- « معجم ابن سلس » ٢٧٤
 « معجم إسماعيل بن حامد » ٢١٤
 معجم الدمياطي ٣٩٠
 المعجم الصغير للطبراني ٢٢٦، ١٧
 معجم كبير للدواداري ٣٩٩
 المعجم الكبير للطبراني ٣٣٥، ١٣٥، ٢٢، ١٧، ٢
 « معجم كبير » عبد العظيم بن عبد القوى ٢٣٢
 المعدانى = رجاء بن حامد
 المرة ١١٨
 المغر ٢٧٧، ٢٢٢، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٧، ٢١١، ٢١٠
 المُعْزَى ٣٠٨، ٢٢١
 الملك المعظم ١٠٠، ٩٣، ٨١، ٧٣، ٦٧، ٥٩؛ ٥٨، ٥٣، ٤٥، ١٢
 ٢٦٩، ٢٣٠، ٢٢٨، ١٩٦، ١٩٣، ١١٩
 المعظم بن الصالح ٢٤٥
 المعظم تورانشاه ٢١٠
 « المعلى في الرد على المحتلي » ٨٥
 المعلم أبو بكر بن هلال ، عماد الدين معيد الشبلية ٣٢٥
 معمر بن الفاخر ١٧٨، ١١٣
 معين الدين أبو بكر بن نقطة ١١٧
 الإمام معين الدين أبو حامد محمد بن إبراهيم الشافعى ٤٦
 الصاحب معين الدين حسن بن الشيخ ١٧٤، ١٧٣
 البروانة معين الدين سليمان بن علي ٣١٠
 معين الدين الصاحب الكبير ١٧٥
 المعينة ١٥٥
 المغرب ٢٨٩، ١٣٥، ١٧٢، ١٧٢، ١٩٠، ٢٣٩، ٢٢٧
 الغل ٣٦٦، ٢٧٨

- «المغنى في غريب المذهب» ابن باطیش ٢٢١
 المغول ٩٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩
 المغيث ٢٦٣ ، ٢٢١
 المغيث ابن الملك العادل ٢٠١
 مقام إبراهيم ٣٢
 «المفصل» ٣٣١
 مقابر الصوفية ٣٢٠
 «مقامات الحريري» ٢٢٨
 «مقامات» عبد الرحمن بن الحنبل ١٣٨
 «الإقامة» ابن الأعمى ٣٧٦
 المقدسي = محمد بن عبد الغنى
 المقدسي ، موفق الدين = عبد الله بن أحمد
 المقرب = أحمد
 المقنع ٣٣٩
 مكة ٦٤،٤٤،٣٣ ، ٢٢٨ ، ٩٠ ، ١٤٨ ، ١٠٠ ، ١٦٠ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٧٩
 مكرا ٣٩٨ ، ٣٩٦ ، ٣٦٠ ، ٣٥٤
 مكرم بن محمد بن حمزة بن أبي الصقر ١٤٦
 المكوس ٥٣
 مكي بن ربّان ٨
 مكي بن عبد الرزاق الريبي ٢٥٦
 مكي بن المسلم بن مكي السديد ٢١٣
 المكين الحصني بن عبد العظيم ٣٠٢
 ملك الأمراء ٣٧٥
 ملك التمار ٣٨٦

- المماليك البهلوانية ٣٤
 المثارة الغريرية بدمشق ٤
 « مناقب أبي حنيفة » ٢٢٠
 المتجب ٣٤٧
 المتتّجّب بن أبي العز ١٨٠
 منجب المرشدى ٢٦٢
 آل منهـة : ١٣١
 الملك المنصور ١١٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٢٠ ، ٣٤٥ ، ٣٢٢ ، ٣١٩ ، ٣٥٦ ، ٣٨٩ ، ٣٦٣
 منصور بن أبي الحسن الطبرى ١٩٤
 منصور بن أبي الفتح الخلاّل ١٨١
 منصور بن زريق ١٢
 منصور بن سليم ، بن العماديه الهمداني ٣٠١
 منصور بن سليم الحافظ ٢١٩
 منصور بن سند بن الدباغ ١٩١
 منصور بن عبد العزيز الغراوى ٢٩
 المنصور صاحب المغرب ٤١
 منصور الطبرى ٢٧٧
 منصور الفراوى ١١٧ ، ١٥١ ، ١٧٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٣٠٨ ، ٣٩٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٠ ، ٣٣٧ ، ٣٢٦ ، ٢٨٠ ، ٣٩٠
 المنصور = محمد بن المظفر ٤٠٦
 المنصورة ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧
 منكيرس الأمير ركن الدين ٤٠٦
 منكلى ٤٠ ، ٣٤
 منكوت عمر ٢٦
 منى ٣٨٥
 منين

المهجم ٧٧

٣٧ المهدية

المهذب » ٢٩ ، ٢٠٣

المهد الدخوار ١٢٧

الموازيني = أحمد بن حمزه

المودون ٣٧ ، ٧٣ ، ١٦٦

موسی، ۷۳، ۳۷۶، ۴۱۲

موسى بن سعيد أبو القاسم الماشمي ٤٤

موسى بن الشيخ عبدالمادر الحبلي أبو نصر ٧٥

موسی بن عبد القادر : ٣٢٣ - ٣٤٣ - ٣٦٧ - ٣٥٣ - ٤٠٤ - ٣٨٨

٤١٢ : ٤٠٩

موسی بن یونس ۱۶۲

الموصل: ٢٠٨٠، ١٣، ٦٧١، ٦٣، ٤٢، ٣٦، ٢٨، ٢٠٩٠، ٩٢٠.

• ۱۸۱ • ۱۶۳ • ۱۹۲ • ۱۰۹ • ۱۰۷ • ۱۵۳ • ۱۴۶ • ۱۳۲ • ۱۲۳

۲۶۲، ۲۵۸، ۲۴۰، ۲۳۴، ۲۲۷، ۲۲۵، ۲۲۲، ۲۲۱، ۲۱۸

۴۰۰ + ۳۴۷ + ۲۲۴ + ۳۲۷ + ۲۸۸

الموصل = أبو عبد الله

الموصلي = محمد بن أبي الفرج

الوطاً» ١٩٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤

موغان ٦٥

الموافق : ٢٤٦ : ٨٠ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٢٨٤ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٦٥ : ٢٤٨

• ۳۸۰ • ۳۷۶ • ۳۵۸ • ۳۵۳ • ۳۵۲ • ۳۴۲ • ۳۳۹ • ۳۳۷

٤١٠ : ٤٠٩ : ٤٠٤ : ٣٩٥ : ٣٩٤ : ٣٨٨ : ٣٨٥

الخطيب الموفق ٣٨٢

الشيخ الموفق ٥٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥

الموفق ابن الطالباني

- الموقن بن عبد اللطيف ٨٨
 الموقن بن مطران ١١١
 الموقن بن يعيش ٣٨٩
 موفق الدين ٢٥
 الموقن المقدس = عبدالله بن أحمد
 الموقناني = محمد بن عبد الجليل
 مؤمل بن محمد البالسي ٣١٧
 المؤيد ١٨٠ ، ٣٠١ ، ٣٦١
 المؤيد بن الإخوة ٢٦٨
 المؤيد = رضي الدين أبو الحسن
 المؤيد بن العلقمي ٢٢٥
 المؤيد الطوسي ١٠٢ ، ٣٣٠ ، ٣١٠ ، ٢٣٠ ، ٢١٨ ، ٢١٥ ، ٢١٢ ، ٢٠٠
 ٣٩٨ ، ٣٤٥ ، ٣٧٣ ، ٣٩٥ ، ٣٣٤
 مؤيد الدين أبو مسلم هشام بن عبد الرحيم الأصبهاني المعدل ١٩
 المؤيد على بن إبراهيم ٤٠١
 ميا فارقين : ١٨٧ ، ٢٤٩ ، ٢١٦ ، ٢٧٩
 المبطور ١٧٠

«ن»

- نابلس ١٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨
 ناجوانين : ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦
 الناصح ٤٠١ ، ٤٠٧
 الناصح فرج بن عبدالله الحبشي ٢١٣
 الخليفة الناصر ٧١

الملك الناصر : ٣٧ ، ٣٥ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٩١ ، ١٢٦ ، ١٠٥ ، ٨٦ ، ٦٤ ، ٣٥ ، ١٩٩ ، ٢٤١ ، ٢٢٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢١ ، ٢١٧ ، ٢١٢ ، ٢١٠ ، ٢٠١ ، ١٩٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧١ ، ٢٦٧ ، ٢٦١ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٢ ، ٣٩٢ ، ٣٣٨ ، ٣٩١ ، ٣٨٧ ، ٣٣١ ، ٢٩٤

ناصر بن عبد العزيز ١٢٧

ناصر بن مهدي ، الوزير نصير الدين العجمي ٧١

الناصر داود ١٨٢

ناصر الدين أرتق بن أبي الأرتقى ١٤٨

ناصر الدين ابن يغمور ١٩٩

الناصر لدین الله ٤٧ ، ٥٥

الناصر لدین الله الأموي ٨٧

الناصر لدین الله العباسى ٨٧ ، ١٥٢

الملك الكامل ناصر الدين ١٨٧

الناصر محمد بن محمد ٣٠

الملك الناصر يوسف ٢٦٨

الدولة الناصرية ٣٣٣

الناعمة ١١٩

نائب حلب شمس الدين لولو ١٨١

النبي صلی الله علیه وسلم ٢٢٤ ، ٧٤

الملك الصالح نجم الدين ١٧٤ ، ١٨٥

نجم الدين ابن سني الدولة ٢٥٢

نجم الدين أبو الحناب ٢٥٤

نجم الدين أيوب ١١٧ ، ١٨٢

نجم الدين الباذراني ٢٣١

نجم الدين غازى ١٤٩

نجم الدين الكبير الخبوي ٢١٨

نجم الدين قاضي القضاة بن محمد ٢٩٤

نجم الدين المقدسي الصالحي ٣٩٥

النجوي ٢٩٢

البرسى = محمد بن أبي حرب

نصر بن أحمد بن مقاتل ٣٣

نصر بن عبد الرزاق ١٣٦

نصر بن المظفر ٩٩ ، ١٠٣

نصر بن المنى ٣٤

نصر بن نصر العكجرى ١١٢ ، ١١٦ ، ١٣٩ ، ١٦٦

نصر البرمكي ٣٥

نصر الله بن أبي العز ، ابن الشقيقة ٢٣٦

نصر الله بن الجلخت ٢٠

نصر الله الفراز ١٣٣ ، ٢١٣

نصر الله المصيصى ٢٧ ، ٣٥ ، ٦٠ ، ٧٦ ، ٩٦

نصيبين ١٥ ، ٤٨

النصيبيني = محمد بن طلحة

النظامية ٢٢٣ ، ٤٣ ، ١٦٢ ، ٢٠

نعمه بنت على بن يحيى بن الطراح ١٠

النفيس بن البن أبو محمد الحسن ١٠٤

النفيس بن قادوس ١٥٩

« النهاية في شرح المداية » ١٧

« النهاية في غريب الحديث » ١٩

نهر الأردن ٣٦٤

نهر جيحون ٦٤

النبي ٤٤

نوح بن عبد الملك ، ابن المقدم ٤٠٦

نور الدين ٥٨

الملك نور الدين ارسلان بن عز الدين سعود بن مودود: ٢٤٠٠٢١

نور الدين أرسلان على ٥٦

نور الدين صاحب الموصل ٢٩

الملك الافضل نور الدين على بن صلاح الدين ٩١

نورة ٢٠

النورية ، ٥٨ ، ١٥٢

نوفل البدوى ١٩٧

نوى ٣١٣

النيرب ٤٠٧

نيسابور ٢٠ ، ٢٩ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٢٠٠ ، ١٣٥ ، ٢١٣ ، ٢٠٠

، ٢٨٩ ، ٢١٧

النيل ٥٣ ، ٧٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠

«ه»

هبة الله بن أبي شريك الحاسب ٤٣

هبة الله بن جعفر المصري أبو القاسم ٣٠ ، ٢٩

هبة الله بن الخضر أبو محمد الدمشقى ٧٦

هبة الله بن الحسن بن الدواى ١٨٨

هبة الله بن الشبل ٨٣ ، ١٤١ ، ١٢٩ ، ١١٥ ، ١٠٦

هبة الله بن طاووس ٩٦

هبة الله بن الطبر ٤٥ ، ٣٥

هبة الله بن علي بن المقداد ٣٣٦

هبة الله بن عمر بن كمال الحربي ١٤٠

هبة الله بن محمد بن الحسين ٢٠٦

- هبة الله بن محمد بن رواحة ٩٢
 هبة الله الدقاق ٧٩ ، ١٢٤ ، ٢٠٥
 هديه بنت عبد الحميد المقدسية ٤٠٧
 هرارة ١٩ ، ٤٢ ، ٦٩ ، ٨٢
 الهروى = عبد الصبور
 هشام بن عبد الرحيم = ابن الإخوة ١٩
 همدان ٣٤ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ٧٠ ، ٥٩ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٢ ، ٤٠ ، ٨٢
 ٣٢٨ ، ١٥٨ ، ١٠٠
 الهمذانى = عبد البر بن الحسن
 الهند ١١٤ ، ٧٠ ، ٤
 الهنكر ٤٩
 هولاوو : ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٤١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٢٩
 ، ٢٩٩ ، ٢٩٠ ، ٢٨٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢
 ٣٣٧ ، ٣٣١ ، ٣٢٨ ، ٣٠٠
 هونين ١١٩
 هيت ٢٥٩

« و »

- الواشق بالله إدريس ٢٨٢ ، ٢٨٥
 وادى الخزندار ٣٩١
 الوجه القبلى ٢٧٥
 وجيه الشحامى ٧٤ ، ٦٩
 ورُش ٣٥١
 « الوسيط » ٢٩ ، ٢٣١
 « الوفيات » ٢٠٢
 الواقعة ١٣١

- وقعة البرلس ٦٤
 وقعة حمص ٣٢٦
 وقعة «العقاب» ٣٧ ، ٣١ ، ٣٠
 وقعة المنصورة ١٩٣
 وهبان بن علي بن محفوظ ٤٠٧

«ي»

- ياسمين بنت سالم بن علي البيطار ١٤١
 يافا ٢٨٣
 ياقوت الرومي ١٠٦
 ياقوت المستعصمى ٣٩٠
 يحيى بن أبي السعود ، ابن قميرة ٢٠٦
 يحيى بن أبي منصور ، ابن الصيرفي ٣٢١
 يحيى بن ثابت ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٦١ ، ١٦٨
 يحيى بن الحسين أبو زكريا الأوانى ٢٠
 يحيى بن السدنك ١٦٦
 يحيى بن سعدون الفرضي ١٩ ، ٨
 يحيى بن الطراح ٤٠
 يحيى بن عبد الرحمن نجم بن الحنبلي ٣٠٠
 يحيى بن عبد العظيم ، الجزار جمال الدين ٣٢٤
 يحيى بن علي ، ابن القلانسى ٣٤٢
 يحيى بن علي الرشيد العطار ٢٧١
 يحيى بن محمد ، أبو زكريا ٣٠٧
 يحيى بن محمد القرشى ، ابن الزكى ٤٠٠
 يحيى بن محمد محيى الدين أبو الفضل ٢٨٩
 يحيى بن ياقوت البغدادى ٤٤

- يحيى بن يوسف ٨٤ ، ١١٧
 يحيى بن يوسف الصرصري ٢٣٧
 يحيى الشقفي : ١٣ ، ٧٠ ، ١٤٣ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٨٨ ، ٢١٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٤ ، ٢٣٥ ، ٢١٧
 يحيى المنيخي ٣١٢
 اليسع بن حزم ١٥٠
 يعقوب بن بدران ، الجرائدي تقى الدين ٣٦٠
 يعقوب ابن الملك العادل ٢١٩
 يعقوب بن عبد الحق المريني ٢٨٩
 يعقوب بن محمد الاربلي ١٨٧
 اليعقوبي بن علي بن ادريس
 يعيش بن علي المؤنقي ١٨١
 يلدان ٢٤٤
 اليمن ٣٩ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ٣١٠ ، ٣٨٤
 اليهودي ٣٦٦
 يوسف ١٢١ ، ١٢٢
 يوسف بن أبي نصر ، ابن الشفارى ٤٠٧
 يوسف بن أحمد ، الغسولي ٤١٢
 يوسف بن بندار الدمشقى ٢٨
 يوسف بن الحسن بن بدر الدمشقى ، ابن لنبليس ٢٩٧
 يوسف بن الحسن الزرارى ، السنجاري ٢٧٤
 يوسف بن حيدرة شيخ الطب ١٢٧
 يوسف بن خليل الأدمى ٢٠١
 يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقى ٩١
 يوسف بن عبد المعطى بن المخبل ١٧٣

- يوسف بن قاضى القضاة محى الدين ابن الزركى ٣٥٦
 يوسف بن قرأ على ، ابن الجوزى ٢٢٠
 يوسف بن لولو ٣٣٣
 يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف ٣
 يوسف بن محمد ، ابن المهاجر ٣٥٦
 يوسف بن محمود الساوى ١٩٥
 يوسف بن مكتوم بن أحمد القيسى شمس الدين ٢٨٢
 يوسف بن يحيى الزبيدى ، ابن ضياء الدين ٢٨٢
 يوسف بن يعقوب ، ابن المحاور ٣٧٠
 يوسف بن يوسف ، ابن زبلاق ، الشاعر: ٢٦٢
 الأشرف يوسف بن الناصر يوسف ٢٢٢
 يوسف المخلili ٣٨٩
 يوسف الفقاعى الزاهد ٣٢٤
 يوسف القمي ٢٤٠
 يونس بن يحيى الماشمى ٣٠ ، ٢٨١
 يونس بن يوسف بن مساعد الشيبانى ٧٧
 يونين ٢٤٨ ٢١٩

مطبعة حُكُومَةِ الْكُوْت

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الاعلام
في الكويت

-١٥-

العرب في خبر من غير

لنزف الإسلام المحافظ النجبي

١٣٤٧ هـ - ١٩٢٨ م

الجزء الخامس

تحقيق

الدكتور صلاح الدين المنيجي

طبعة ثانية مصورة

ومعها نص مستدرك على الطبعة الأولى

١٩٨٦

مطبعة حكومة الكويت